





٢٤ صفحة
طبعة القاهرة




الخميس ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ١ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٠٧
ان الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT THURSDAY 18, APRIL, 1996 ISSUE NO 12107

اسرائيل واصلت استهداف المدنيين وشددت على ايجاد مصلحة لسورية ولبنان في ضرب «حزب الله» ... ومجلس الجامعة دعا الى قمة

# واشنطن لا ترى تقدماً وتؤكد انها ستستخدم «الفيتو»

□ واشنطن -
من رفيق خليل المعلوف:
□ القدس المحتلة -
من ربى الحصري:
□ نيويورك، بيروت، القاهرة
- «الحياة»:

■ واصلت امس اسرائيل، في اليوم السابع لاعتداءاتها على لبنان قصفها الجوي والبري التدميري لقرى الجنوب والبقاع الغربي مستهدفة المباني السكنية والمؤسسات المدنية وسيارات الاسعاف. وفي موازاة التدمير الاسرائيلي، اتجرت الحركة الديبلوماسية اللبنانية، فانعقد مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية الذي دان العدوان داعياً الى وقفه وتقديم الدعم المالي للحكومة اللبنانية، كما اوصى بالدعوة الى عقد قمة عربية. كذلك تحركت المجموعة العربية لدى الأمم المتحدة ووضعت مشروع قرار لتقديمه الى مجلس الأمن، يدين العدوان ويدعو الى الوقف الفوري للعمليات الاسرائيلية، على رغم اصطدام اي قرار في المجلس بـ «الفيتو الاميركي». (تفاصيل ص٢ و٣ و٤)

في مقابل ذلك، اكدت واشنطن استمرار مساعيها لوقف النار، لكنها

التتمة في الصفحة (٦)



الجيش اللبناني يوزع مساعدات على النازحين في صور، وفي الاطار الرئيس الحريري مع ميجور. (أ ب/ رويتر)

اشار الى ان مبادرة واشنطن تجاهلت القرار ٤٢٥

## الحريري بعد لقاء ميجور: نأمل بمشروع أميركي - فرنسي

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ أوضح رئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري في مؤتمر صحافي عقده في دار السفارة اللبنانية في لندن امس بعد لقاء مع رئيس الحكومة البريطانية جون ميجور ان الحكومة «تدرس المشروعين الاميركي والفرنسي لحل الازمة اللبنانية - الاسرائيلية وتعتبر كلاً منهما مكملاً للآخر». وقال ان اهم ما في المشروعين انهما يدعوان «اسرائيل الى وقف هجماتها على المدنيين اللبنانيين». ولاحظ ان المشروع الاميركي يتجاهل قرار مجلس الأمن ٤٢٥ ويرتكز على اتفاق ١٩٩٣.

وأضاف «ان ليس في استطاعة لبنان الانتظار طويلاً من اجل تحقيق السلام. وقرار مجلس الامن ٤٢٥ يحقق سلاماً سريعاً وشاملاً وقد انتظرنا خمس سنوات منذ مؤتمر مدريد ولا نود الانتظار مرة اخرى».

ونفى ان تكون الولايات المتحدة طالبت باعادة التفاوض حول القرار ٤٢٥.

وشدد على ان لبنان «لم يرفض المشروع الاميركي فيما قبل الفرنسي» وأعرب عن أمله بأن «يتفق الطرفان الاميركي والفرنسي على مشروع واحد لمصلحة الجميع».

وسأله صحافي فرنسي عما يود ان يقوله للحكومة الفرنسية ولجهود الوزير هيرفي دوشاريت فأجاب بالفرنسية «شكراً على كل ما فعله في هذه الأيام الصعبة وشكراً على قراره البقاء في المنطقة حتى انتهاء الأزمة. انني اشعر بضعف نحو فرنسا، ورئيسها صديقي واتمنى ان تؤدي علاقته الممتازة مع الولايات المتحدة الى مشروع مشترك مثمر. ان الاتصالات الفرنسية - الاميركية متواصلة وشيراك

التتمة في الصفحة (٦)

مسؤول إيراني يؤيد المقترحات الفرنسية

## ولايتي في دمشق السبت ورفسنجاني يطالب باستخدام النفط ودعوات إلى ضرب مصالح أميركا

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ اكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الإيرانية لـ «الحياة» أمس أن وزير الخارجية علي اكبر ولايتي سيزور دمشق السبت المقبل وسيتوجه منها إلى بيروت «في إطار الجهود الإيرانية الرامية إلى دعم الموقف اللبناني امام استمرار العدوان الإسرائيلي والمساهمة في تخفيف آلام الشعب اللبناني». وزاد المصدر ان ولايتي «سيلتقي في العاصمة السورية بالرئيس حافظ الأسد وسيبحث مع نظيره السوري السيد فاروق الشرع في سبل تنسيق المساعي وتحديد موقف مشترك حيال ما يجري».

وعلمت «الحياة» من مصدر قريب من مرشد «الجمهورية الإسلامية» آية الله علي خامنئي ان الأخير طلب شخصياً من ولايتي ان يتوجه إلى بيروت وان «يجتمع بالدوائر المسؤولة الرسمية في الدولة والفعاليات السياسية والدينية الوطنية والشعبية».

وستكون هذه الزيارة الثانية لولايتي منذ قيام الثورة الإسلامية، إذ تمت الأولى بعد انتهاء الحرب الداخلية في حزيران (يونيو) ١٩٩١. وقال المسؤول في دائرة الشؤون العربية في الخارجية الإيرانية إن طهران تنظر بايجابية شديدة إلى الموقف الرسمي اللبناني ازاء ما يجري وسيؤكد الدكتور ولايتي هذا الأمر لدى اجتماعه بالمسؤولين».

في غضون ذلك، دعا الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني إلى استخدام النفط «سلاحاً في مواجهة الهيمنة الاميركية والعدوان الصهيوني المستمر»، وشدد على اهمية الاستفادة من هذه الثروة «للدفاع عن مصالح العالم الثالث». فيما طالب احد علماء الدين البارزين في إيران بتهديد المصالح الاميركية والإسرائيلية في العالم رداً على استمرار العدوان الإسرائيلي على لبنان. واعتبر رفسنجاني ان «النفط ثروة عظيمة بيد العالم الثالث وعنصر حيوي واستراتيجي». واعرب عن اسفه «لعدم توظيفه سلاحاً ضد الغطرسة والنزعة التوسعية للاستكبار العالمي».

وجدد الرئيس الإيراني تنديده «بالاحداث المريرة التي يواجهها الشعب اللبناني المظلوم نتيجة حقد اميركا والكيان الصهيوني»، وانتقد عدم فاعلية الامم المتحدة والأوساط الدولية، وقال: «إن الصمت غير المبرر ازاء لبنان شجع الاعداء الحاقدين على التمادي في غيهم وتحقيق اهدافهم وأطماعهم بالتوسع والهيمنة على المنطقة والعالم».

وفي كلمته في مناسبة احتفال إيران بيوم الجيش، انتقد رفسنجاني علناً الاتفاق العسكري التركي - الإسرائيلي الأخير، كما انتقد ضمناً اتخاذ الطائرات العسكرية الأميركية الأراضي الأردنية قاعدة انطلاق نحو العراق. واعتبر ان «المؤامرات الأميركية والصهيونية لا تقتصر على لبنان فحسب، إذ نلحظ وجوداً صهيونياً غير شرعي في القواعد الجوية التركية وتحليقاً مستمراً للطائرات الأميركية في الأجواء العراقية».

كذلك دعا آية الله أحمد جنتي، الأمين العام لمجلس ضمانة الدستور وعضو مجلس خبراء القيادة، «كل أنصار حزب الله والمتطوعين وقوات التعبئة إلى تهديد المصالح الأميركية

التتمة في الصفحة (٦)

### الاقتراحات الفرنسية تطالب بالتوصل الى نص مكتوب لاتفاق ١٩٩٣

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة ان الاقتراحات الفرنسية قائمة على التوصل الى نص مكتوب لاتفاق ١٩٩٣ بين حزب الله واسرائيل ويقضي بتعهد كل من الطرفين عدم التعرض لأهداف مدنية، وأن تكون هناك هيئة تراقب التجاوزات المحتملة وتضمن عدم حصولها.

وذكرت ان تشكيل هذه الهيئة قيد الدرس وقد تضم دولاً من خارج المنطقة مثل الولايات المتحدة وفرنسا أو من قوات الطوارئ الدولية، وان تتولى لجنة لبنانية - اسرائيلية الأشراف على التزام الاتفاق.

على صعيد آخر، امر الرئيس الفرنسي جاك شيراك بارسال محولات للمحطات الكهربائية التي قصفتها اسرائيل بواسطة سفينة حربية. ويتوقع وصول هذه المحولات الى لبنان بعد ٨ أيام، وهي تتيح تسيير المحطات الكهربائية المدمرة.

وذكرت المصادر ان فرنسا ابلغت اسرائيل ان خبراء فرنسيين سيكونون موجودين في موقعي المحطتين للاشراف على اصلاحهما.

وكان شيراك اجرى اتصالات برئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير لحضه على القيام بمبادرة انسانية اوروبية حيال لبنان.

ومن المتوقع ان يجري شيراك، مساء غد الجمعة، اتصالات مباشرة حول

التتمة في الصفحة (٦)

بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة

## عقوبات على السودان لا تشمل الاسلحة

□ نيويورك -
من راغدة درغام:

■ ينوي مجلس الامن فرض عقوبات على السودان اليوم او غداً بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ما يجعل السودان الدولة العربية الثالثة الخاضعة لعقوبات دولية اقتصادية وديبلوماسية، بعد العراق وليبيا، ويجعل الدول العربية الثلاث وحدها في المجموعة الدولية خاضعة لنظام العقوبات بعد تعليق العقوبات الاقتصادية التي كانت مفروضة على يوغوسلافيا السابقة الى أجل غير مسمى. ويقرر مجلس الامن بموجب مشروع القرار الذي سيتبناه اليوم ان على الدول الاعضاء في الامم المتحدة اتخاذ التدابير التالية:

اولاً، «اجراء تخفيض كبير في عدد ومستويات الموظفين الموجودين في البعثات الديبلوماسية والقنصليات السودانية، وتقييد حركة كل من يبقى من هؤلاء الموظفين داخل اراضيها او الحد من هذه الحركة».

ثانياً، «اتخاذ التدابير اللازمة لتقييد دخول اعضاء الحكومة السودانية وموظفيها وافراد القوات السودانية المسلحة الى اراضيها ومرورهم عبرها».

ثالثاً، يطلب مجلس الامن من «جميع المنظمات الدولية والاقليمية عدم عقد اي مؤتمرات في السودان».

ويقرر مجلس الامن بموجب قراره ان «يدرس هذه المسألة مجدداً بعد ٦٠ يوماً من تبني القرار، وان ينظر، على اساس الوقائع التي يقدمها الامين العام في تقريره الى المجلس في غضون فترة الشهرين في ما اذا كان ينبغي النظر في اتخاذ تدابير اضافية ضد السودان لضمان امتثاله للمطالب الواردة في القرار».

ويطالب القرار بان «تمتثل حكومة السودان من دون مزيد من الابطاء» لمطلبين اساسيين هما:

اولاً، «اتخاذ اجراءات فورية لكي تسلّم الى اثيوبيا للمحاكمة الاشخاص الثلاثة المشتبه بهم المختبئين في السودان، المطلوبين في ما يتعلق بمحاولة اغتيال رئيس جمهورية مصر العربية في اديس ابابا في ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٥».

ثانياً، «الكف عن القيام بانشطة مساعدة ودعم وتيسير الاعمال الارهابية وعن توفير الملجأ والملاذ للعناصر الارهابية»، الى جانب «التصرف من الآن فصاعداً، في علاقاتها مع جاراتها ومع الآخرين بما يتماشى تماماً مع ميثاق الامم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الافريقية».

وهذه اول مرة يتخذ فيها مجلس الامن قراراً ضد اية حكومة بسبب اتهامها بالتورط في محاولة اغتيال رئيس دولة اخرى. واعتبر المجلس في الفقرات التمهيدية من مشروع القرار ان عدم امتثال السودان لهذه الطلبات التي وردت في القرار ١٠٤٤ «يشكل تهديداً للسلام والامن الدوليين».

وفيما تبنت مصر تقديم قرار العقوبات ضد السودان بموجب الفصل السابع من الميثاق، أصرت على ان تكون العقوبات، في هذه المرحلة، ديبلوماسية وسياسية حصراً. واتخذت مصر موقفاً ضد فرض عقوبات اقتصادية على الشعب السوداني، كما عارضت فرض حظر استيراد السلاح على السودان خوفاً مما سيؤدي اليه ذلك من تهديد لوحدة اراضي السودان واحتمال انفصال الجنوب عنه.

وسعت الولايات المتحدة الى فرض حظر الطيران على الخطوط الجوية السودانية في مشروع القرار الحالي، لكن مصر رات ان الافضل تاجيل اتخاذ هذا التدبير الى الجولة الثانية بعد ٦٠ يوماً في حال عدم تنفيذ السودان المطالب.

وتخوفت اوساط مجلس الامن من سياسة العقوبات التدريجية ضد السودان كل شهرين ولم تستبعد ان تُشدّد العقوبات تدريجاً لدرجة فرض الحظر العسكري وثم العقوبات الاقتصادية عند المراجعة الرابعة او السادسة بغض النظر عن مواقف الدولة المعنية الحالية، ومنها مصر.

التتمة في الصفحة (٦)

## البنتاغون يبلغ الكونغرس طلب السعودية تحديث بطاريات صواريخ «هوك»

□ واشنطن -
من حسن ستنروسي:

■ اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) أول من امس انها أبلغت الكونغرس طلب المملكة العربية السعودية تحديث عشرين بطارية لصواريخ «هوك» المضادة للطائرات في صفقة تشمل ايضاً معدات بينها صواريخ جو - جو تحملها طائرات سلاح الجو السعودي.

ويأتي طلب تحديث بطاريات «هوك» ضمن ما يسمى «المرحلة الثالثة لتحسين المنتجات»، وتشمل تعديلات تضمن تكاملاً أكبر بين منظومة «هوك» ومنظومة «باتريوت» المضادة للصواريخ التي تستعملها

التتمة في الصفحة (٦)

مصادر تتحدث عن تلقي أسمرا زوارق

## اريتريا تشتبك مع جيبوتي عند موقع استراتيجي

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ افادت انباء واردة من جيبوتي امس ان اشتباكات بدات مساء أول من امس بين القوات الاريترية والجيبوتية على امتداد منطقة راس نميرة الاستراتيجية على حدود البلدين وان هذه الاشتباكات استمرت حتى مساء امس واستخدم فيها الجانبان اسلحة مختلفة بما فيها الدبابات والمدفعية المتوسطة وصواريخ أرض - جو. ويقع رأس نميرة على البحر الاحمر وهو يعتبر من المواقع الاستراتيجية في المنطقة.

وعزت مصادر امكن الاتصال بها في جيبوتي سبب الاشتباكات بين البلدين الى توغل وحدات اريترية في الأراضي الجيبوتية مسافة تقدر بـ ١١ كيلومتراً ما حتم على القوات الجيبوتية الاشتباك مع القوات الاريترية فيما راقبت طائرات مقاتلة فرنسية كانت في قواعد جيبوتي الحشود العسكرية الاريترية ورصدتها باعتبار ان جيبوتي وفرنسا مرتبطتان باتفاق دفاعي مشترك.

واضافت هذه المصادر ان الحكومة الجيبوتية كانت تقدمت بشكوى الى منظمة الوحدة الافريقية قبل ايام من بدء التحرشات الاريترية على حدودها الشمالية ضمنتها مخاوفها من الاطماع الاريترية في اراضيها بعد اصدار أسمرا خريطة جديدة ضمت بموجبها ١٨ كيلومتراً من أراضي جيبوتي الى اريتريا.

ووصل امس وزير خارجية

التتمة في الصفحة (٦)



كارل السادس عشر عاجز عن تبديل ستائر القصر

## أفقر ملوك العالم يحتفل بعيد ميلاده الخمسين

□ ستوكهولم - من محمد خليفة:

■ تستعد السويد لواحد من أكبر الاحتفالات الملكية في تاريخها المعاصر، منذ تخلى الملك عن سلطاته للبرلمان واحتفظ بالعرش رمزاً للدولة.

ففي ٢٧ نيسان (ابريل) الجاري يكمل الملك كارل السادس عشر الخمسين من عمره، وهو أول ملك يبلغ هذه السن وهو على عرش السويد منذ ٨٨ سنة. وفي هذه المناسبة ستنظم احتفالات ضخمة يتقدم المشاركين فيها جميع ملوك أوروبا وأمرائها، وعدد من الرؤساء ورؤساء الحكومات، بلغ مجموعهم ٦٠٠ شخصية اجنبية.

ولن تقتصر الاحتفالات على الأسرة الملكية وضيوفها، بل هي ايضاً أفراح الشعب السويدي بكل طبقاته. واستعدت الاسرة السويدية للاحتفال بعيد ميلاد عميدها في شكل لائق وباهر، اذ ستنثر اطنان من الزهور وستتوهج ملايين الأضواء ونوافير المياه وعشرات من البحيرات التي تتقاطع فوقها احياء ستوكهولم. ومنذ شهور تتدرب عشرات من الفرق الغنائية والموسيقية والمسرحية على حفلات وبرامج من كل نوع، وحجز كل المقاعد منذ بضعة أسابيع.

تبدأ الاحتفالات في ٢٧ نيسان وتستمر الى صباح أول أيار (مايو) الذي يصادف عيد العمال، وهو من ابرز الاعياد في هذه البلاد.

والى جانب الملوك والامراء والرؤساء، دعا الملك كارل ٣٣ مواطناً من ستوكهولم ولدوا يوم مولده ويكملون معه سن الخمسين في الساعة الثانية عشرة ظهر ٢٧ نيسان.

وبسبب ضخامة النفقات التي تتطلبها الاحتفالات قررت «الأسرة السويدية» التبرع لتوفيرها، وبدأت بذلك قبل بضعة شهور، باستثناء نفقات حفلة الأسرة فالدستور يمنع الملك من قبول أي تبرعات أو هدايا من أي جهة.

الملك كارل غوستاف السادس عشر يتحدر من أسرة فرنسية حكمت السويد منذ مئتي سنة، وجلس هو على العرش في عام ١٩٧٣، ويعد الآن من أفقر ملوك العالم. اذ لا تزيد المخصصات التي تمنحه اياها الموازنة الحكومية على ٧٠ مليون كراون (أقل من عشرة ملايين دولار)، تنفق على موظفي القصر الذين يزيد عددهم على مئتين، وعلى ثمانية قصور، ونفقات رحلات جميع أفراد الاسرة والحاشية، وكذلك على استقبال الضيوف والمآدب والولائم الرسمية، وتعليم الابناء وتدريب ولي العهد على مهمات الملك.

وشكا الملك قبل سنوات من ان المخصصات لم تعد تناسب وظروفه الشخصية والعائلية اذ تقررت في ١٩٧٤ حين كانت قيمة الكراون ضعف ما هي عليه اليوم، وكان الملك عازباً.

لكن اعضاء البرلمان والوزراء يرفضون مجرد مناقشة هذه القضية، ويطالبون الملك بأن يعاني مثل المواطنين، حسب تعبير وزيرة الشؤون الاجتماعية في الحكومة السابقة.

وكان عدد من كبار موظفي القصر الملكي شرحوا للصحافة مرات جوانب من معاناتهم وتقشفهم، وقالوا ان القصر يعاني اكثر من اكثر المواطنين فقراً. وأكدوا انهم اضطروا لشراء اجهزة كمبيوتر مستعملة، والاعتماد على جهاز فاكس واحد لعشرات الموظفين، وعجزوا عن

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
18
9 770967 559040

### ... وفي اليوم السابع لم تسترح اسرائيل في حربها المفتوحة على لبنان

# ٤٠ غارة والقصف المدفعي طاول اكثر من ٢٠٠ بلدة وقرية واسرائيل جددت انذارها لسكان بيروت وصيدا وصور وبعلبك

□ بيروت - «الحياة»:

■ ... وفي اليوم السابع، لم يسترح العدوان الاسرائيلي في حربه المفتوحة على لبنان. وواصلت آلته العسكرية جواً وبراً قصفها التدميري لقرى النبطية وصور والقطاع الاوسط واقليم التفاح والبقاع الغربي، مستهدفة المباني السكنية والمحال والمؤسسات والمستشفيات وسيارات الاسعاف التي كانت تجوب القرى لاغاثة المصابين. وترافقت مع سلسلة تهديدات اسرائيلية عملت على بثها الاذاعة الاسرائيلية واذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، بتوسيع العمليات العسكرية، والاستمرار في دعوة الجنوبيين الى النزوح شمالاً، وشملت النبطية ومحيطها وقرى صور وصيدا وبيروت «اذا لم يسد الهدوء كريات شمونة ومرجعيون».

وفي المقابل، لم تغب صواريخ «الكاتيوشا» التي يطلقها «حزب الله» على شمال اسرائيل امس. وأرفقها بتحذيرات بثتها وسائله الاعلامية الى سكان شمال اسرائيل بوجوب اخلائه.

ولوحظ حتى مساء امس غياب الغارات عن الضاحية الجنوبية لبيروت، واقتصار الامر على تحليق طيران متقطع في سمائها وفي سماء بيروت. ولم تتمكن المصادر الامنية من احصاء عدد الغارات والقذائف نظراً الى كثافة القصف المتنوع العيارات.

#### التفاصيل الميدانية

فقد شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية والمروحية غارات مكثفة على عشرات القرى في القطاعين الغربي والاوسط واقليم التفاح والبقاع، واتسعت ظهراً لتطاول بلدات الحميري وطير فلسيه وباريش والحلوسية.

وكان الطيران النفاث والمروحي نفذ ابتداء من فجر امس وحتى التاسعة والنصف عشرات الغارات على قرى السماعية وشقرا والجميجمة ووادي القيسية والورداني وصور والنبطية ومجدل زون وبرج قلاويه والمعلية وجبشيت والشرقية والمالكية والكنيسة وياطر وكفرا وصريفا وخربة سلم وقانا وحبوش ومحيط راس العين والرشيدية.

وفي العاشرة صباحاً، نفذت الطائرات الحربية غارتين، الاولى استهدفت بلدة عبا والثانية حي البياض في النبطية. ونحو العاشرة والربع اطلقت مروحية اسرائيلية صاروخ جو - ارض على سيارة اسعاف كان يقودها مصطفى منصور على طريق حبوش وهو في طريقه لنقل امرأة كانت في حال وضع وتحتاج الى عملية قيصرية، ما ادى الى تدمير السيارة واصابته بجروح.

وفي العاشرة والـ ٤٥ دقيقة نفذت الطائرات الحربية والمروحية سلسلة غارات استهدفت قرية عبا وطريق المخيم قرب حي كفرزعتر في النبطية ومحيط زوطر وميفدون وشوكين. وبعد نحو خمس دقائق استهدفت مروحية اسرائيلية سيارة اسعاف تابعة لـ «الهيئة الصحية الاسلامية» اثناء دخولها بلدة عبا للكشف على المبنى الذي استهدفته الغارة، ما ادى الى اصابة السيارة وجرح اربعة مسعفين كانوا في داخلها.

وفي الحادية عشرة والربع نفذت الطائرات الاسرائيلية ثلاث غارات استهدفت بلدات انصار وجبشيت وعدشيت. وقرابة الحادية عشرة والثلث انقضت مروحية اسرائيلية على دراجة نارية على طريق مثلث الشعيتية - الكنيسة - المالكية. واطلقت صاروخ جو - ارض في اتجاهها ما قذف بالمواطنين اللذين كانا عليها هاربين من القصف، الى مسافة عشرة امتار فاصيبا بجروح مختلفة ونقلا الى احد مراكز القوات الدولية ومنه الى مستشفى نجم في صور.

وبين الحادية عشرة والنصف والثانية عشرة والربع جددت الطائرات الاسرائيلية غاراتها على قرى عبا والسماعية وجبشيت والنبطية والقليلة والمنصوري وشقرا. وفي الاولى والـ ٤٠ دقيقة اغارت مروحيتان على منزل سليم شمس قرب جبانة مدينة النبطية القريبة من النادي الحسيني فدمرته وارتفعت سحب الدخان فوق المدينة. واستهدفت مروحية اخرى سيارة صاحب المنزل الذي كان يهم وافراد عائلته بمغادرة المدينة، فاصيبت السيارة باضرار بالغة ونجت العائلة.

وفي الثانية الا ربعاً شنت الطائرات الحربية غارتين الاولى استهدفت بلدة حاروف والثانية ميفدون، وفي الوقت نفسه اغارت الطائرات الحربية على النبطية، بعد غارات على البقاع الغربي استهدفت تلال ميدون وابي راشد وبركة جبور.

وفي الثانية الا عشر دقائق نجا نحو ٥٠ شخصاً كانوا في منزلي المواطنين ابو عماد خلف وابو هيثم غملوش في بلدة شقرا من مجزرة اثر استهداف الطيران الحربي الاسرائيلي لهما. وقرابة الثانية نفذ الطيران الحربي، نحو ربع ساعة، سلسلة غارات مدمرة استهدفت مباني في وسط مدينة صور ومدخلها الشمالي. وفي الثانية والربع شنت الطائرات الحربية اربع غارات متتالية على منطقة الزهراني وطريقها الرئيس، ما ادى الى قطع الطريق المؤدي الى النبطية، عملت فرق من الجيش اللبناني في صعوبة على فتحه في ظل تساقط قذائف المدفعية.

وما بين الثانية والنصف والثالثة، نفذت الطائرات الاسرائيلية سبع غارات على عين بوسوار وجرجوع وجباع في اقليم التفاح. وفي الثانية والنصف شنت المروحيات غارتين متتاليتين على الشهابية ومفترق بلدة دير انطار. وبعد ربع ساعة اطلقت مروحية اسرائيلية ثلاثة صواريخ على بلدة قلاويه. وفي الثانية والـ ٥٥ دقيقة اغارت الطائرات الحربية على الوادي الاخضر بين عربصاليم والجبل الرفيع. وفي الثالثة والثلث تعرضت ساحة بلدة برج قلاويه لغارة جوية اثناء محاولة قوات الطوارئ الدولية اخلاء بعض المواطنين منها، علماً انها تعرضت لقصف مدفعي عنيف ومتواصل.

وعصر امس شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية غارة استهدفت احد احياء بلدة قلاويه، فدمرت منزلاً بالكامل واصابت اكثر من ٢٠ منزلاً باضرار مادية جسيمة، واوقعت عشرة جرحى من آل عليان اصابة اثنين منهم بالغة.

وفي الوقت نفسه اغارت مروحية اسرائيلية على منزل المواطن علي بدران في بلدة الشرقية فدمرته وقتلت صاحبه، وعملت قوات الطوارئ على نقل الجثة بعد رفع الانقاض. ثم نفذ الطيران الحربي غارة على الناحية الغربية من مجدل سلم مستخدماً صواريخ فراغية احدثت رجاتها اهتزازات على مسافة كيلومترين. وفي السادسة والنصف استهدفت الغارات بلدة كفرتبنيت ومحيط بلدة العباسية.

واستهدفت غارة اسرائيلية على كفرا وياطر مساء امس مركزاً للكتيبة النيبالية التابعة لقوات الطوارئ الدولية ادت الى اصابة جنديين بجروح كانا داخل موقعيهما، كما اعلن ضابط دولي. واستهدفت غارة مساء على بلدة عربصاليم منزل محمود سعادة فدمرته وادت الى جرح مواطن.

#### القصف

وترافقت الغارات الجوية مع قصف مدفعي عنيف اتسعت حدته امس، اذ الهبت خلاله قوات الاحتلال اكثر من مئتي بلدة وقرية بالقنابل المحرمة دولياً وذلك بدءاً من محور دير قانون النهر ومعروف وباريش غرباً حتى قبريخا وشقرا ومجدل سلم وبرعشيت شرقاً مروراً بالخط الساحلي ما بين رأس العين في صور شمالاً وحتى المنصوري جنوباً وانتهاء بمحور الطريق العام في عينبعال وتبنين وما بينهما، اضافة الى مدينتي صور والنبطية، الامر الذي حال دون تمكن قوات الطوارئ الدولية من دخول بعض القرى المحاصرة بالنيران لنقل الاصابات وتعرض سياراتها للقصف مرات عدة.

ومنذ صباح امس كان الحذر الشديد يلف منطقة النبطية باستثناء قذائف عدة تساقطت على قرى المنطقة في صورة متقطعة وترافقت مع تحليق مبكر للطيران الحربي الاسرائيلي الذي شن سلسلة غارات وهمية فوق النبطية واقليم التفاح. وما لبث ان تحول الى قصف عنيف ومركز طاول قرى زبدين وشوكين وميفدون وحاروف وخراج بلدة الكفور وتول والنبطية الفوقا وكفرتبنيت وكفررمان وجبشيت وعدشيت والقصيبة. وفي العاشرة والنصف صباحاً، طاول القصف محيط النبطية وكفرتبنيت والنبطية الفوقا وطريق حاروف - جبشيت وحبوش وكفررمان ودير الزهراني وبلدتي زوطر في ظل تحليق مكثف للطيران الحربي والمروحي فوق مدينة النبطية.

وفي الحادية عشرة والنصف، طاول القصف طريق الكفور - حي البياض وما لبث ان توسع الى حبوش وميفدون وعبا وحاروف ودير الزهراني، وتركز على كفرجوز وتول وترافق مع تحليق مكثف للطيران الحربي الذي شن غارات وهمية وعلى علو منخفض في اجواء المنطقة. وظهراً، خفت حدة القصف نسبياً على مدينة النبطية لكنها اشتدت على قرى زوطر وقعقعية الجسر وميفدون ومجرى نهر الليطاني ويحمر وكفرتبنيت واطراف عدشيت وشوكين مع تحليق للطيران الحربي في اجواء النبطية. وما لبث القصف المركز والعنيف ان اشتد ثانية على مدينة النبطية قرابة الاولى بعد الظهر وطاول قرى زبدين وشوكين ومرج حاروف وتول وجبشيت والدوير وقرى اقليم التفاح من حبوش وكفررمان وعربصاليم وجرجوع وعين بوسوار مع استمرار تحليق للطيران المروحي الاسرائيلي الذي لم يغب فوق تلال المواقع الاسرائيلية.

وفي صور والقطاع الغربي تواصل القصف عنيفاً منذ ساعات الصباح الاولى وطاول جبال البطم وبلدة كفرا وخربة سلم والصوانة وتولين ومجدل سلم وشقرا وبرعشيت والجميجمة. واستهدفت الطريق المؤدية الى بلدة صفد البطيخ وبرعشيت بقذائف مدفعية. وقرابة العاشرة والثلث تجدد القصف على الطريق الممتدة بين صفد البطيخ - برعشيت - شقرا فيما تعرضت خربة سلم وبئر السلاسل ومجدل سلم والصوانة لقصف مدفعي ترافق مع تحليق حربي ومروحي في اجواء القطاع الاوسط وسجل سقوط قذائف مدفعية دخانية في مجدل سلم.

وفي الحادية عشرة الا خمس دقائق، تعرضت قرى دير انطار والسلطانية وكفردونين وبئر السلاسل وخربة سلم ومجدل سلم وشقرا وبرعشيت والجميجمة وعيتا الجبل وحداثا وحاريص وتبنين وكفرا وياطر وجبال البطم لقصف مدفعي عنيف ومركز، اضافة الى مجدل زون والمنصوري وقانا وحداثا ومعظم قرى القطاع الاوسط وتعرضت ارزون وباريش في قضاء صور ظهراً لقصف مدفعي عنيف ومركز فيما عنف القصف على مجدل سلم ومعروب. وتعرضت كفردونين والحميري في الاولى الا خمس دقائق والمناطق الفاصلة بين العباسية - طورا ومنطقة الحلوسية وتلال معروب بعد خمس دقائق لقصف مدفعي عنيف توسع ليطاول تلال الحميري ودير قانون النهر بهدف قطع الطرق.

وفي الاولى والدقيقة الخامسة بدأت البوارج الحربية الاسرائيلية المتمركزة قبالة شاطئ صور، بقصف التلال المشرفة على قرى الحميري والحلوسية وطيرفلسيه ودير قانون النهر، اضافة الى معروب والطريق المؤدية الى بلدات طورا ومعركة والعباسية، لشل حركة السير على طرقها ومنع ايصال المؤن الى الاهالي المحاصرين داخل قراهم.

وفي الوقت نفسه، كانت قرى كفردونين والسلطانية ودير انطار وبئر السلاسل وخربة سلم والصوانة ومجدل سلم وتولين وقبريخا وشقرا وبرعشيت والجميجمة وصفد البطيخ وحداثا وعيتا الجبل وحاريص وتبنين عرضة لقصف مدفعي من عيار ١٢٠ و١٥٥ و١٠٥ ملم مباشر. وتعرضت اطراف الشهابية لقصف مدفعي مماثل.

وفي البقاع الغربي تواصلت الاعتداءات الاسرائيلية البرية وتعرضت غالبية قراه لقصف مدفعي كان يخف حيناً ويشتد حيناً آخر مخلفاً اضرار جسيمة في الممتلكات والماديات.

#### كاتيوشا وتحذيرات

وتوالى سقوط الكاتيوشا منذ فجر امس على شمال اسرائيل مطاولاً اصبع الجليل حيث جرح اسرائيلي، وكريات شمونة وصفد وميلان باروخ ومارغليوت وريشون ونهاريا وسقماتا وكفريوفال. واشارت وكالة «فرانس برس» ان القصف خلف اضراراً مادية جسيمة.

كذلك سقطت، على دفعتين، عشرة صواريخ كاتيوشا على بلدة مرجعيون داخل الشريط الحدودي المحتل. وافيد عن جرح مواطنة لبنانية.

وهذه اول اصابة تسجل في الشريط المحتل منذ بدء عملية «عناقيد الغضب». واوضح ناطق باسم «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، ان اربعة صواريخ استهدفت، من دون ان تسفر عن وقوع اصابات، موقعاً اسرائيلياً قريباً من مرجعيون.

وباشر اعلام «حزب الله» امس بث تهديدات بالعبرية والانكليزية موجهة الى سكان شمال اسرائيل لاخلاء مستوطناتهم لان المقاومة ستواصل قصفها بصواريخ الكاتيوشا.

وجدد الحزب في بيان امس عزمه على «مواصلة قصف المنشآت المدنية والعسكرية كافة في شمال فلسطين»، محذراً «كل من يكون ضمن المنطقة المحددة بتحمل النتائج المترتبة على بقائه فيها».

والى القصف بالكاتيوشا نفذت المقاومة الاسلامية مجموعة عمليات ضد مواقع اسرائيلية، فاستهدفت في الثالثة والـ ٤٥ دقيقة اول من امس موقعي سجد وبئر كلاب اثناء وجود قوة صهيونية فيه. وحصل اشتباك بالاسلحة الرشاشة والصاروخية. واستهدفت وحدة القناصة احد الجنود الاسرائيليين في موقع سجد وارديته، في حين هاجمت مجموعة اخرى موقع الطهرة بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ما ادى الى اصابة دشم الموقع وتدمير بعضها واصابة عدد من افراد حاميته.

#### «أمل»

واعلنت حركة «أمل» في بيان بعد ظهر امس، «ان القوة الاسرائيلية التي حاولت التقدم في اتجاه بلدة ياطر تراجعت بعد مواجهات عنيفة مع مقاتليها». واضافت «انها تتصدى للطائرات الحربية بالمضادات الارضية.

#### الموقف الاسرائيلي

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية بعد ظهر امس عن «مصادر سياسية في القدس» ان اسرائيل تسعى الى التوصل الى اتفاق مباشر مع لبنان يتضمن اتفاقاً غير مباشر مع سورية، في حين ان «حزب الله» لا يعتبر شريكاً في اي عملية تفاوض.

واصدر الجيش الاسرائيلي سلسلة بيانات، وفيها انه سيقوم بعمليات ضد مناطق دير قانون النهر والعباسية ومعروب وجويا ومعركة. ودعا سكانها الى المغادرة والتوجه شمالاً في اسرع وقت. واصدر ايضاً بياناً مماثلاً موجهاً الى النبطية ومحيطها للمغادرة قبل العاشرة صباحاً، واعتبر ان «الأوان آن للحكومة اللبنانية كي تنظر في الوضع الذي اوصلتها اليه سياستها المتحيزة ولامبالاتها حيال ما قد يؤول اليه مصير المواطن اللبناني».

واضاف البيان، متوجهاً الى الحكومة اللبنانية، «اعلموا انكم لن تتمكنوا من الهرب من مسؤوليتكم عن نشاطات حزب الله وعن وجوب استئصاله من جسمكم. واذا لم يتوقف ارهاب هذا الحزب وعملياته التخريبية ضد كريات شمونة ومرجعيون، لن يسود الهدوء صور وصيدا وبعلبك وحتى بيروت».

ونحو الثانية اصدر الجيش الاسرائيلي بياناً أعلن فيه انه «اوقف عملياته في منطقة النبطية وضواحيها في الاولى والنصف، على ان يجددها في الثالثة بعد الظهر». ودعا «من بقي في هذه المنطقة، حتى الان، الى المغادرة فوراً».

ونقلت وكالات الانباء عن مصادر الشرطة اللبنانية ان الطائرات الاسرائيلية شنت بدءاً من الخامسة فجر امس اربع غارات على منازل لـ «مسؤولين أصوليين» في ثلاث بلدات تقع شرق صور، وعلى بعد عشرة كيلومترات من الشريط الحدودي المحتل.

وظهرت في اجواء الجنوب امس طائرة استطلاع ورصد اسرائيلية ضخمة، قيل انها من طراز «ب-١» وهي نفسها التي كانت ظهرت عشية العملية الاسرائيلية.

#### بيان الجيش

وصدر ظهر امس عن مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني البيان الآتي: «لليوم السابع على التوالي يواصل العدو الاسرائيلي اعتداءاته البرية والجوية على المدنيين في مناطق الجنوب والبقاع الغربي، ويصعد تهديداته لافراغ المنطقة من السكان، في وقت تستمر بوارجه الحربية في حصارها البحري على امتداد الشاطئ اللبناني. ولم تتوقف الغارات الجوية خلال الليل، وتكثفت منذ الصباح وطاولت القرى والبلدات الآتية: صور وياطر وكفرا وجويا وصريفين والعزية وشقرا والجميجمة ووادي القيسية والمنصوري وخربة سلم ومجدل سلم والمريمية وبيوت السياد والرمادية وسهل القليلة وصديقين والسماعية ومجدل زون وقانا والمعلية وبرج قلاويه والنبطية وجبشيت والشرقية وطريق الكنيسة والمالكية، حيث جرح مدنيان كانا على دراجة نارية من جراء صاروخ استهدفهما. وتعرضت هذه القرى للقصف المدفعي من مختلف العيارات، وقد طاول ايضاً بلدات حاروف وتولين والكفور وعين قانا وعين بوسوار وعربصاليم وشوكين وعدشيت وصريفا وحبوش والسلطانية والصوانة». ودعا بيان الجيش المواطنين الى «عدم الاقتراب من المناطق المستهدفة بالقصف بسبب وجود قذائف غير متفجرة تعمل فرق الهندسة في الجيش على تعطيلها».



عائلة نزحت من النبطية الى بيروت. (رويتر)

## نائب وزير الدفاع الاسرائيلي هدد بقصف السيارات المدنية المتجهة الى الجنوب

■ بيروت - أ ف ب - هدد نائب وزير الدفاع الاسرائيلي اوري اور امس بـ «قصف كل سيارة تتحرك في اتجاه جنوب لبنان» متهماً «حزب الله» باستخدام سيارات مدنية لنقل صواريخ «كاتيوشا».

وقال في بيان بثته اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي»: «ان عناصر من حزب الله تستخدم سيارات مدنية لنقل صواريخ كاتيوشا».

وأضاف: «الجيش الاسرائيلي يملك القدرة على وقف عمليات اطلاق الكاتيوشا من خلال اصابة كل سيارة تتحرك في اتجاه جنوب لبنان لكن الجيش الاسرائيلي لا يقوم بذلك خشية المساس بالمدنيين».

وكانت مروحية اسرائيلية اطلقت اليوم النار على سيارة اسعاف تابعة لـ «حزب الله» قرب بلدة النبطية ما أدى الى اصابة ثلاثة مسعفين بجروح.

## اربعة قتلى و٢٥ جريحاً حصيلة اليوم السابع

□ بيروت - «الحياة»:

■ خلف العدوان الاسرائيلي في يومه السابع مزيداً من الضحايا، بين قتلى وجرحى. وسجل امس سقوط اربعة قتلى وانتشال جثتين، و٢٥ جريحاً، ليرتفع العدد منذ بدء العدوان الى ٤٧ قتيلاً واكثر من ٢٢٠ جريحاً.

ففي الشرقية قتل علي بدران (٦٠ عاماً)، وفي قانا قتيل لم تعرف هويته بقي تحت انقاض منزله، وفي صديقين قتيلان سقطا الى جانب منزلهما على طرف البلدة الجنوبي القريب من المواقع الاسرائيلية ولم يتمكن احد من الوصول اليهما بسبب تعرض المكان للقصف، وقتيلان في برعشيت كانا سقطا قبل ايام في البلدة وسحبت جثتاهما ونقلتا الى مستشفى تبنين الحكومي.

اما الجرحى فسجل امس سقوط ١٠ اصيبوا في غارة على منازلهم في قلاويه وهم: خليل علي عليان وعلي وحسن احمد عليان ومحمد عبد عليان وزوجته وهاني عليان وزوجته وسحر عليان وهدى وكفى عليان. وفي حبوش جرح ٥ هم: محمد شحادة الاحمد وحسين حسين وحسام حسين واحمد محمد الاحمد وعلي حسين علي. وفي عبا ٥ جرحى هم: المسعف مصطفى منصور وهناء احمد كاظم وعلال محمد بهجت وهشام محمد بهجت وسمير احمد عكر ونقلوا الى مستشفى علاء الدين في الصرفند والمستشفى الحكومي في النبطية. وفي دير الزهراني الجريح عباس فضل قصيبي، وفي قانا اربعة جرحى عرف منهم اثنان اصيبا على دراجة نارية وهما حسن مسلماني وربيع مسلماني. وفي القليلة سامر غزيل وفي عربصاليم حسين يوسف حمود اضافة الى جنديين من الوحدة النيبالية العاملة في قوات الطوارئ الدولية اصيبا من جراء غارة لسرائيلية على مركزهما في كفرا.

### الملك فهد يؤكد وقوف السعودية مع لبنان

# الهراوي تابع الأوضاع وترأس اجتماعاً وزارياً

□ جدة، الرياض، بيروت - «الحياة»:

■ جدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تضامن المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً مع لبنان وحرصها على سلامة اراضيه وسيادته واستقراره، وعبر الملك فهد عن أسف المملكة لما يتعرض له لبنان من اعتداءات اسرائيلية، وذلك في اتصال هاتفي مع الرئيس الياس الهراوي ورفيق الحريري.

وبدأ امس لرسال مساعدات سعودية عاجلة الى لبنان تشمل اغذية وادوية واغطية وسيارات اسعاف.

واجرى الملك فهد مساء اول من امس الثلثاء اتصالاً هاتفياً بالرئيس الهراوي «عرضت خلاله آخر تطورات الأوضاع اللبنانية في أعقاب الغارات الجوية الاسرائيلية المستمرة على لبنان، وما خلفته من اثار سلبية على البنية الأساسية اللبنانية فضلاً عن القتلى من المدنيين».

كما اجرى الملك فهد اتصالاً هاتفياً مساء الثلثاء ايضاً مع رئيس الحكومة اللبنانية «اطلع خلاله الرئيس الحريري خادم الحرمين الشريفين على ما يشهده لبنان من عدوان اسرائيلي على الاراضي اللبنانية الحق الدمار والخراب والقتلى والجرحى بلبنان ارضاً ومواطنين».

وذكرت «وكالة الانباء السعودية» الرسمية «ان خادم الحرمين الشريفين اعرب عن عميق اسف المملكة العربية السعودية لما يتعرض له لبنان من اعتداءات اسرائيلية وجدد وقوف المملكة العربية السعودية الى جوار لبنان في الحفاظ على وحدة اراضيه وسلامتها وسيادتها، وتجنيب شعبه المخاطر المترتبة على هذا الاعتداء الاسرائيلي السافر».

الى ذلك ذكرت وكالة الانباء السعودية في نبأ وزعته مساء الثلثاء ان الديوان الملكي السعودي إصدر بياناً جاء فيه: «انطلاقاً من اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وحرصه على تخفيف معاناة الاخوة في لبنان من جراء الاعتداءات الاسرائيلية على اراضيهم، فقد امر بتجهيز مساعدات عاجلة من اغذية وادوية واغطية وبسط وخيام وسيارات اسعاف الى الاخوة المتضررين والنازحين من منازلهم وسيتم ارسالها وشحنها على عدد من طائرات الشحن غداً (امس) إن شاء الله».

وفي الرياض، اعلن رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية الامير طلال بن عبدالعزيز عن تخصيص مليون دولار لدعم جهود الاغاثة والمساعدات الانسانية في لبنان.

وقال الأمير طلال في بيان وزعه مكتب البرنامج في الرياض «ان المبلغ الذي سيخصص للمساهمة في تخفيف المعاناة ودعم جهود الاغاثة الطبية والغذائية وتوفير المأوى للضحايا سيتم تقديمه من خلال عدد من المنظمات التي تعمل حالياً في مجال الاغاثة في المناطق المعنية».

#### نشاط القصر

وفي بيروت، تابع رئيس الجمهورية امس الوضع العام في ضوء استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان. وترأس مساء اجتماعاً شارك فيه عدد من الوزراء، عرضت خلاله المبادرات المطروحة للحل والتطورات العسكرية، واعطى توجيهاته لمعالجة قضية النازحين، والاهتمام بالجانب الاجتماعي من الازمة التي خلفها العدوان.

واستقبل الرئيس الهراوي نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي الذي وضعه في اجواء اللقاء الوطني الذي سيعقد اليوم في فندق «الكسندر» في الاشرفية، وناقش معه مسودة البيان الذي سيصدر عنه. وقال الفرزلي «ان اي مبادرة حل يجب الا تتناقض ومبدأ حقنا في رفض الاحتلال ومقاومته على ارضنا المحتلة والا تتعارض مع مبدأ تطبيق القرار الرقم ٤٢٥». وشدد على «ضرورة اعانة النازحين وتأمين صمود الباقين في القرى في البقاع الغربي والجنوب» معرباً عن الأمل «بالتوصل الى حل قريب، ولكن ليس على حساب مستقبلنا، خصوصاً ان الاعتداءات طاولت اهدافاً تتجاوز الغايات المعلنة للاعتداء».

وفي ردود الفعل، دعا النائب عصام نعمان الى «اشراك الرأي العام العالمي في المحنة اللبنانية عبر قوافل من المسؤولين والسفراء والفاعليات والصليب الاحمر تتوجه الى الجنوب للاعتصام مع اهاليه».

ورأى المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني «ان هدف اسرائيل ليس حماية المدنيين في شمالها وانما توظيف هؤلاء في صناديق الاقتراع لشمعون بيريز ومشروعه الشرق الاوسطي».

واعتبر اللواء نديم لطيف المنسق العام لـ «المؤتمر الوطني اللبناني» الذي يترأسه العماد ميشال عون ان «العدوان يمس حريات اللبنانيين وكرامتهم وحقوقهم وسيادتهم في الصميم». ورأى ان الأذى الذي اصاب الشعب مثلث الاوضاع «لانه اصاب ارواحاً وممتلكات، لان الصمود معرض ان ينهب سدى لانتفاء الاطار الوطني السليم لاستيعابه واعطائه المعنى الوطني وبالتالي لتصويب فعله في اتجاه تحرير لبنان من كل الاحتلالات وتحرره من عناترة الداخل، ولان طروحات الرسميين والواجهات المحلية لم تقو بعد على تخطي المربعات المذهبية والمناطقية والارتقاء الى مصاف الوعي الوطني، ولان هذه الجمهورية عاقر عانس لها يد لتستعطي وليس لها زند لتحمي الشعب، فهي ليست صنيع الداخل».

واعلن «دعم صمود شعبنا في ارضه» منددا بالعدوان عليه، ودعا الجميع الى «اليقظة، اذ ما كان العدوان الاسرائيلي ليتم لو لم تؤمن له التغطية الاقليمية والدولية في آن وان اخشى ما نخشاه من الجهود الديبلوماسية الناشطة هو ان يتخلص الوطن من هيمنة ما ليعود فيرزح تحت هيمنة من نوع آخر». واعتبر ان لا خلاص من الأذى «حتى تتحرر الارادة اللبنانية من كل ارتهان ويعم السلام في لبنان ومع جيرانه بتلاق حر بين اللبنانيين وباعتناق القيم الانسانية الشمولية».

ودعا روجيه إده رئيس «المجلس الوطني اللبناني» الرئيس جاك شيراك الى اطلاق مبادرة من اجل تحييد الجبهة اللبنانية ووضع اسس تؤدي الى اقامة سلام هذه السنة بين سورية ولبنان واسرائيل.

ولاحظ مجلس الكنائس العالمي «ان الحملة الاسرائيلية تؤثر سلباً في مسيرة الاعمار، وتؤدي الى ازمة جديدة وعداوة واستياء في المنطقة وتؤثر سلباً في مسيرة السلام».

ودعا اسرائيل الى «وقف هجماتها»، واعتبر ان «السلام الدائم لا يتحقق ما لم يحترم استقلال لبنان وسيادته ويطبق القرار الرقم ٤٢٥، وكذلك ان لم يضمن أمن اسرائيل».

واستنكرت الرابطة المارونية الاعتداءات الإسرائيلية، معتبرة «ان ثمة نية مبيتة لهدم مقومات الدولة اللبنانية وبنيتها التحتية». وناشدت الامم المتحدة «التدخل السريع لوقف المأساة»، ودعت الدولة الى «تحمل مسؤولياتها كاملة».

واعلنت لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع التزامها التام لـ «واجبها الوطني». واتخذت «توجهاً للعمل الاعلامي المشترك في تعزيز الوحدة الشعبية لمنع اسرائيل من تحقيق اهدافها». وقررت المشاركة في اللقاء الوطني اليوم في الاشرفية.

### وفد منها زار الحص وبوانتي والاتحاد العمالي

# كتلة «الوفاء للمقاومة» رفضت المبادرة الاميركية

□ بيروت - «الحياة»:

■ رفض «حزب الله» المبادرة الاميركية ووصفها بانها «بمثابة انتحار لنا».

ونقلت وكالة «رويتر» عن النائب علي عمار النائب في كتلة «حزب الله» النيابية «نحن نرفض المبادرة الاميركية ونعتقد بان الاميركي هو طرف لا يصلح لاطلاق اي مبادرات لانه يمثل الغطاء السياسي والمعنوي والعسكري للعدوان الاسرائيلي منذ سنوات».

كذلك نقلت وكالة «فرانس برس» عن مسؤول في الحزب رفض كشف اسمه ان الحزب «لم يطلع رسمياً على مضمون الاقتراح ولم يجر اي طرف اي اتصال بحزب الله ناقلاً اليه مضمونه... ومعلوماتنا عن مضمون الاقتراح هي من وسائل الاعلام وهو مرفوض وغير مناسب لانه املاء لشروط اسرائيلية».

وزار وفد من الحزب برئاسة النائب محمد برجاوي امس الرئيس سليم الحص ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق، والسفير الاسباني في لبنان كارلوس بوتوليس والسفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي، لعرض اهداف العدوان الاسرائيلي وآثاره.

وطالب الوفد الفاتيكان بان يكون له دور اكبر في وقف العدوان. وابدى السفير البابوي ألمه لما يتعرض له الشعب اللبناني من جراء العدوان مشيراً الى «موقف البابا من معاناة المدنيين، ومؤكداً «عدم المساواة بين المعتدي والمعتدى عليه» وموافقاً على ان «الجانب الاسرائيلي في موقع الاعتداء والهجوم وان لبنان ومقاومته في موقع الدفاع المشروع» بحسب بيان وزعه «حزب الله». واضاف البيان ان بوانتي «اعرب عن خشيته من ان يؤدي الطرح الاميركي الى اطالة معاناة الشعب اللبناني».

يذكر ان وفد «حزب الله» كان زار بكركي اول من امس وشكر البطريرك الماروني نصر الله صفير موقفه الذي ضمنه عظته الاحد الماضي.

## «حزب الله» لجأ الى الحرب السرية ما مكنه من الحفاظ على بنيته العسكرية

■ بيروت - ا ف ب - تمكن «حزب الله» من الحفاظ على بنيته العسكرية والاستخباراتية سالمة على رغم مضي اسبوع على عملية «عناقيد الغضب».

فبعد سبعة ايام من القصف المدفعي والجوي المتواصل على جنوب لبنان والبقاع وضاحية بيروت الجنوبية، اطلق «حزب الله» عشرات صواريخ «كاتيوشا» على شمال اسرائيل، مما يبرز قدرة عناصره (٥٠٠ مقاتل) وسرعة تحركها. يذكر ان بامكانه تعبئة آلاف المحازبين في وقت قصير. وفي ضاحية بيروت الجنوبية، حيث المقرات العامة لـ «حزب الله» السياسية والاعلامية والاجتماعية، يواصل عناصره تحركهم بنشاط رغم القصف الجوي على مراكز الحزب وبيوت المسؤولين التي اصيب بعضها.

ويجوب هؤلاء بلباس مدني الاحياء الفقيرة لضاحية بيروت الجنوبية على دراجاتهم النارية. ويتسللون بين السيارات، مراقبين حركة الذهاب والاياب، بحثاً عن «جواسيس» قد يقدمون للعدو معلومات عن تحركات قادتهم.

ويؤكد مسؤول من «حزب الله» لـ «وكالة فرانس برس» فضل عدم ذكر اسمه «نعرف بوجود عملاء لاسرائيل... لذا نتخذ حذرنا».

ويضيف «لقد اخلينا جميع المراكز ما عدا المركز الاعلامي. اذ يعرف الاسرائيليون ان في داخله مراسلين للصحافة الاجنبية ولن يستهدفوه».

وفي سهل البقاع، احد معاقل «حزب الله»، اعطيت التعليمات الامنية نفسها: المسؤولون لا ينامون في منازلهم ولا يتنقلون في سياراتهم الخاصة حتى لا ترصدهم الاستخبارات الاسرائيلية.

وتابع المسؤول نفسه: «نعلم انهم متفوقون عسكرياً لذا لجأنا الى تكتيك الحرب السرية وهكذا تبقى البنى العسكرية بمنأى عن رصد الطيران الاسرائيلي». واضاف «فشلت العملية الاسرائيلية فشلاً ذريعاً حتى الآن، وباستثناء عنصر واحد من الحزب فان كل الضحايا من المدنيين». واكد ان القصف الاسرائيلي لم يؤد الى اصابة اي منصة من منصات اطلاق صواريخ «الكاتيوشا» التي يستخدمها. وفي رد على كيفية حفاظ «حزب الله» على خطوط امداداته العسكرية على رغم التحليق المتواصل للطيران الاسرائيلي في الاجواء اللبنانية قال: «عندنا في مقاومة العدو خبرة عشر سنوات ونعرف كيف نتعاطى مع العدوان».

ويفيد مراسل «وكالة فرانس برس» ان «عناصر الحزب في جنوب لبنان تبتعد في غضون اقل من دقيقة عن الاماكن التي تطلق منها صواريخ الكاتيوشا تجنباً للرد الاسرائيلي».

وقال المسؤول «لا يوجد في قاموس مقاتلينا كلمة خوف وهم يحافظون على روحية عالية». وقد عرضنا «كتيبة استشهاديين» من ٧٠ عنصراً جاهزين لتنفيذ عمليات ضد اسرائيل». وتواصل وسائل اعلام حزب الله عملها... تلفزيون «المنار» واذاعة «النور» يبثان من الضاحية الجنوبية لبيروت على رغم اصابة بعض محطات الارسال، كما تواصل مجلة «العهد» الاسبوعية صدورها.

ومن برامج تلفزيون المنار «رامبو» الذي يسخر من اسطورة ان اسرائيل واميركا لا تقهران. وهو يبث مقتطفات من اشرطة لعمليات استعراضية يقوم بها الممثل الاميركي سيلفستر ستالون وصوت المعلق يردد: «ها هو يطلق ٢٠٠ طلقة من رشاشه ولم يغير مشلحه بعد».

### «الجهاد» أمرت بضرب أهداف في إسرائيل

■ أكدت حركة «الجهاد الاسلامي» في فلسطين امس انها امرت مقاتليها الانتحاريين بالتحرك لضرب أهداف في اسرائيل انتقاماً من عملية «عناقيد الغضب»، فيما وجهت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) مذكرة، امس، الى الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ووزراء خارجية الدول العربية المجتمعين في القاهرة دعت الى «قطع المحادثات مع الصهاينة وتجاوز الخلافات الداخلية».

### اتصالات روحية مسيحية - اسلامية لتأكيد التماسك الوطني

■ بيروت - «الحياة» - تابعت اللجنة الوطنية المسيحية - الاسلامية للحوار مشاوراتها ولقاءاتها مع الفاعليات الروحية «لتأكيد التماسك الوطني في هذه المرحلة العصيبة التي يمر فيها كل الوطن».

وفي هذا الاطار زارت اللجنة القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد قباني، والمفتي الشيخ عبد الامير قبلان. وتلقت اتصالاً من رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، الموجود في الامارات، تم خلاله «تأكيد استمرار التضامن والتماسك الوطني في وجه الاعتداءات الاسرائيلية واستمرار العمل والتعاون على تخفيف معاناة الناس في هذه المرحلة العصيبة». وتستمر اللجنة في اتصالاتها فتزور متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة ومن ثم تنتقل الى بكركي لمقابلة البطريرك الماروني نصر الله صفير.

وتمت امس اتصالات بين الشيخ شمس الدين والبطريرك صفير والشيخ قباني والشيخ قبلان تشاوروا خلالها في التطورات.

### المجلس العدلي تابع النظر في دعوى الكنيسة

■ بيروت - «الحياة» - عقد المجلس العدلي برئاسة القاضي فيليب خير الله وحضور ممثل النيابة العامة القاضي عدنان عضوم جلسة بعد ظهر امس، وتابع النظر في دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة في الزوق المتهم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع والرائد المتقاعد فؤاد مالك وجرجس الخوري.

وخصصت الجلسة للاستماع الى افادة الشاهدة داليدا روكز زوجة المصري نبيل مكرم مرسي علي الذي دعي الى الشهادة مرتين ولم يحضر. وهو كان نقل معلومات عن مخطط لتفجير الكنائس قبل حصول جريمة الزوق، وابلغت هذه المعلومات في حينه الى البطريرك نصر الله صفير.

### الإقتراح الأميركي في ٧ نقاط بين مقبولة ومرفوضة وفي حاجة الى تعديل

# بري: نرفض توقيع أي تعهد او تشكيل لجان مشتركة والحل بمرجعية دولية ومراقبة الطوارئ للتنفيذ

☐ بيروت - من محمد شقير:

■ صارح رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس رؤساء اللجان النيابية ومقرريها واعضائها في اجتماع استثنائي ترأسه في ساحة النجمة، بمضمون الاقتراح الاميركي لوقف النار، وبالعناوين الرئيسية للمبادرة الفرنسية التي حملها معه وزير الخارجية هيرفيه دوشاريت في زيارته لكل من بيروت ودمشق وتل ابيب، في محاولة لوقف العدوان الاسرائيلي.

وقال ان «الاقتراح الاميركي يتألف من سبع نقاط وان لبنان تسلمه مكتوباً». وقد ابدى الرؤساء الثلاثة في حضور وزير الخارجية مجموعة ملاحظات، على قاعدة ان بعض النقاط مقبولة وان بعضها الآخر مرفوض او في حاجة الى تعديل.

وركز رئيس المجلس على رفض لبنان اعطاء تعهد او التوقيع على اتفاق، وان «يكون البديل الموافقة في حال التوصل الى تفاهم نهائي تتبلغها مرجعية قد تكون فرنسية او اميركية او الاثنتين معاً».

ورفض بري تشكيل لجان مشتركة لمراقبة التقيد بهذا الاتفاق وطلب ان يعهد بهذا الامر الى لجنة الهدنة او الى قوات الطوارئ الدولية، مؤكداً ان «الورقة الاميركية تحمل بنداً يشكل الغاء للقرار الرقم ٤٢٥ على خلاف ما ورد في المبادرة الفرنسية».

في مستهل الاجتماع نقل عن الرئيس بري قوله: «كنا نفضل الا نبحث في المقترحات لوقف العدوان الاسرائيلي في العلن، وفقاً للاصول المتبعة. لكن اسرائيل سارعت الى نشر البنود التي يتضمنها، وادخلت عليها بنوداً اضافية، غير واردة في صلب الاقتراح الاميركي، بهدف خربطة الاجواء وايجاد بلبلة. وقد دعوت الى جلسة استثنائية لرؤساء اللجان النيابية ومقرريها لإطلاعهم على ما يدور من اتصالات للجم التدهور ووضع حد للاعتداءات».

ولفت النواب الى «وجود حملة لتصوير المبادرة الفرنسية كأنها فاشلة، وانا اريد ان اسجل مسألة اساسية وهي انني اظن ان فرنسا لو لم تبادر بالتحرك لما حصل تحرك على صعيد آخر، اضافة الى اهتمام فرنسا بالمؤسسات التي ضربت وبالاخص على صعيد الكهرباء. وكلنا يعلم التحرك الذي باشرته من خلال ارسال وفد من الخبراء والمهندسين للاطلاع على الاضرار تمهيداً لإرسال باخرة عسكرية تحمل المعدات المطلوبة لإعادة تشغيل المحطات التي استهدفها العدوان».

واوضح النواب نقلاً عن الرئيس بري انه يعتقد ان «فرنسا وضعت الولايات المتحدة الاميركية في اجواء التحرك الذي باشرته، وما يهمنا هو ان وزير خارجية فرنسا وصل الى بيروت، وكان اعلن وجود مبادرة اميركية من سبع نقاط». وتابع الرئيس بري ان «المبادرة الاميركية مكتوبة وكان يفترض وفقاً للاعراف الديبلوماسية عدم تسريبها او تناولها ما دمنا لم نتوصل الى اتفاق في شأنها. وقد لاحظت ان الاعلام الاسرائيلي بدأ بالحديث عنها ربما ليعطيها جدية، انما بعد ان يدخل عليها عدداً من النقاط غير الموجودة في الاساس في الورقة الاميركية، وعلى سبيل المثال الحديث عن مهل زمنية معينة».

واكد الرئيس بري ان «ما يخشاه من وراء تسريب اسرائيل للورقة الاميركية استناداً الى الصيغة التي تراها مناسبة، وعلى خلاف ما هو وارد في المبادرة الاميركية، هو انها تحاول توظيفها لإثارة البلبلة وضرب الوحدة الوطنية التي تعتبر احدى الاشارات المهمة في الرد على العدوان».

وعن المبادرة الاميركية التي لم يوزع الرئيس بري نصها على النواب، قال انها «تقع في ٧ نقاط مكتوبة، بعضها مقبول وبعضها الآخر مرفوض في شكل نهائي، اضافة الى نقاط معينة تحتاج الى تعديل. وهذا هو موقفنا الاولي الذي توصلنا اليه من خلال اجتماعنا في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) وفي حضوري الى جانب رئيس الحكومة (رفيق الحريري) ووزير الخارجية (فارس بويز)». واضاف ان «الورقة، كما هو مكتوب، تنطلق من تفاهم تموز (يوليو) ١٩٩٣، ولكن في الحقيقة لا يمكننا الموافقة عليها نظراً الى التناقض الحاصل بين بعض بنودها، وعلى سبيل المثال فإننا نؤيد البند الثاني المتعلق بوقف قصف المدنيين في الجانبين، لكن البند الثالث يلغيه، اذ انه يعطي لإسرائيل الحق في المطاردة اذا حصل عمل من المقاومة على الارض، ويعطيها الحق في الرد على القرى والمدنيين والتجمعات السكانية».

وتابع «اود ان انتقل الى جوهر الموضوع لأقول ان الورقة بصيغتها الراهنة تلغي القرار الرقم ٤٢٥، نظراً الى وجود نص صريح يؤكد ان الورقة وحدها تبقى الاطار الذي من خلاله يعالج كل طارئ والامور المستقبلية، وذلك وفق ما هو وارد في البند الخامس. اما البند السابع فيتحدث عن نية لتشكيل لجنة تشمل لبنان وسورية واسرائيل، كأنهم يريدون الحصول على ضمان سوري. هذا من حيث الاساس، اما بالنسبة الى الشكل فإن الورقة تطلب تعهداً من الحكومتين اللبنانية والسورية من جهة، وتعهداً من اسرائيل لضمان تطبيق ما تنص عليه».

واكد الرئيس بري امام النواب ان «هذا الامر مرفوض في الشكل وفي الاساس، وعلى رغم اننا من دعاة التنسيق والتعاون بين لبنان وسورية، فإننا نرفض ان نتعهد بالنيابة عنها، اضافة الى المسألة المتعلقة بالانطلاق من تفاهم تموز. فالجميع يعلم ان الحكومة اللبنانية لم تكن موجودة عندما تم التوصل الى هذا التفاهم. وهو عبارة عن شيء غير مكتوب. ولا نعرف كيف تم التوصل اليه، ولا مع من حصل التفاهم عليه، ما دفع بكل طرف الى تفسير الاتفاق من منطلقه».

واضاف «عندما تم التفاهم على تفاهم تموز لم تكن هناك ورقة مكتوبة. ويفهم ايضاً من الورقة الاميركية انها موجهة الى القيادات. وقد سألنا ما هو المقصود بهذه العبارة وهل التوجه في اي اتفاق للحكومة ام للقيادات، فهناك دولة وحكومة في لبنان. ولا يجوز ان تلزم الحكومة اي اتفاق يتم التوصل اليه بين القيادات».

ونفى رئيس المجلس ما اشيع ان هناك مهلة تعود بعدها اسرائيل الى درس الموقف (بعد وقف العمليات من المقاومة)، وقال ان «هذه التجربة طرحت علينا عام ١٩٨٧، وقد طرحها علي شخصياً الامين العام المساعد للامم المتحدة ماراك غولدنغ آنذاك ورفضتها. وحاولت آنذاك الامم المتحدة توسيط سورية وقلت للاخوة في دمشق اننا لا نقبل بذلك».

واضاف «لا ذكر لأي مهل زمنية في الورقة، اما فرنسا فإنها تقول شيئاً آخر. وقد لاحظنا ان هناك اشياء متشابهة في المبادرتين الفرنسية والاميركية، اضافة الى وجود اشياء غير متشابهة خصوصاً ان الفرنسيين لا يقولون بإلغاء القرار الرقم ٤٢٥. وتريد واشنطن التوصل الى ورقة خطية موقعة من لبنان وسورية واسرائيل، على خلاف باريس التي تقترح ضرورة التوصل الى اي اتفاق او تفاهم من خلال تبادل الرسائل». واعطى مثلاً على الموقف الفرنسي في هذا الشأن، وقال «لنفترض ان فرنسا طرحت مشروعاً وتم التفاهم عليه، فيعود للحكومة اللبنانية ان تقول للفرنسيين او للاميركيين او للاثنين معاً انها موافقة من دون التوقيع على اي اتفاق، اي ان يتم التوصل الى صيغة ما، توضع لدى طرف ثالث فرنسي او اميركي، ويكون بمثابة مرجع يعود الافرقاء اليه في حال حصول اي خطأ او خرق ما. ويقترح الجانب الفرنسي امكان تشكيل لجنة للنظر في الخرق او الخطأ بدلاً من لجوء اي طرف الى الرد. وتتولى اللجنة التدخل واجراء التحقيق لمنع حصول رد فعل فوري».

وقال الرئيس بري ان «لبنان تحفظ لدى الفرنسيين عن تشكيل لجنة. وقد ابلغ هذا التحفظ الى الوزير دوشاريت، وقلنا له اننا لا نمشي في اي اقتراح ينطلق من تشكيل لجنة، واقترحنا في المقابل العودة الى لجنة الهدنة القائمة بين لبنان واسرائيل او الى قوات الطوارئ الدولية، خصوصاً ان الامم المتحدة موجودة في كل مكان في الجنوب، او على الاقل في معظم الامكنة، وفي مقدورها اعداد تقارير سريعة تحدد فيها الفريق الذي يخرق ما يتفق عليه».

ورأى الرئيس بري «اننا كلبنانيين نميل الى تكليف الامم المتحدة باعتبار ان وحداتها موجودة على الارض وفي مقدورها ان تحدد الجهة التي تخرق الاتفاق أكانت اسرائيل او المقاومة، وترفع تقريراً الى المرجعية المعنية بمراقبة عملية التنفيذ». واكد ان «الجانب اللبناني رفض موضوع الضمانات». وقال ان «هذا البند مطروح كأنه مدروس مع اسرائيل وابلغناهم اننا لا نعطي كلبنانيين او حتى كسورية ضماناً، وان يكون البديل اننا نبذل الجهد المطلوب لمنع حصول خروقات».

واضاف «نحن لسنا طرفاً في اتفاق يترتب عليه ان نعطي التعهد المطلوب فهذه مسألة صعبة، وقد ذهب وزير الخارجية الفرنسية الى اسرائيل ليعود ثانية. وتأكد لنا ان الفرنسيين قدموا ورقة مماثلة للورقة التي تسلمناها الى اسرائيل».

ونقل النواب عن الرئيس بري انه حرص على وضعهم في الاجواء منعاً لحصول اي بلبلة. وسأل احد النواب عن الموجبات المطلوبة من لبنان فرد رئيس المجلس «اننا مع وقف قصف المدنيين في الجانبين. وهذا ما ورد في البند الثاني، وهو يتعارض مع البند الثالث الذي يجيز لإسرائيل حق المطاردة» (في المبادرة الاميركية). واضاف ان «موقفنا واضح برفض تشكيل لجان مشتركة او التعهد الخطي على هذه الورقة، اي لجهة التوقيع عليها».

وسأل نائب آخر عما اذا كانت الورقة الاميركية قدمت الى سورية، نظراً الى ورود اشارة الى طلب ضمان منها، فأجاب ان «الورقة تبحث، واعتقد ان الاخوان في سورية تسلموا نسخة منها، لا اعرف كيف ولا متى». واضاف «لدي ملاحظات كتبتها بخط اليد فور ان تسلمت الورقة من الوزير بويز بواسطة الاستاذ الياس حداد. وقلت ان فيها بنوداً مقبولة وبنوداً مرفوضة وبنوداً في حاجة الى تعديل».

وعدد الرئيس بري موقفه من البنود من دون ان يتلو النص الخاص بها على النواب. وقال ان «البند الاول يحتاج الى شيء من التعديل (القيام بجهد بدلاً من التعهد والتوقيع)، والبند الثاني مقبول، على خلاف البند الثالث المرفوض لتعارضه مع الذي سبقه». وتابع ان «البند الرابع مقبول، بينما نرفض البند الخامس لأنه يشكل الغاء للقرار الرقم ٤٢٥، كذلك الحال بالنسبة الى البندين السادس والسابع، اللذين نرفضهما، لنصهما على تشكيل لجان عسكرية والتفاوض للانسحاب بعد مهلة خارج اطار القرارات الدولية حتى لا يفقد لبنان الغطاء الدولي الداعم له والداعي الى الانسحاب الاسرائيلي الفوري».

واعلن بري «اننا سنتابع اللقاءات والمشاورات وان الرئيس الهراوي سيدعو اليوم (امس) الوزراء للتشاور من اجل الوقوف على ملاحظاتهم، بهدف الوصول الى وضع الملاحظات رسمياً من خلال اجتماع لمجلس الوزراء».

وبالنسبة الى الموقف البريطاني، قال انه «غير مقبول وقد صدر عن وزير الدفاع البريطاني كلام لا يصدق، واعتقد ان فرنسا والرئيس جاك شيراك بالذات اجرى اتصالاً برئيس وزراء بريطانيا جون ميجور ليوضح له حقيقة ما يحصل في لبنان على خلاف الصورة الموجودة لديه».

وذكر رئيس المجلس ان رئيس الحكومة توجه الى لندن للقاء نظيره البريطاني «على امل ان تبادر الحكومة البريطانية بإجراء تعديل في موقفها». ووصف الموقف التركي بأنه «اسوأ من الموقف البريطاني».

وسأل النواب اذا كان في مقدورهم الحصول على نسخة من الاقتراح الاميركي فكان جوابه بالنفي. وقال ان «من عادتي الا اكشف عن مثل هذه الامور واتعاطى معها في سرية. وعندما تسلمت الورقة الاميركية وضعت عليها ملاحظات اولية وسريعة لتعرض في الاجتماع الموسع في بعبدا. واخذت اتصرف على انها سرية على رغم ان احد كبار الموظفين في المجلس اعلمني ان اسرائيل سربت نصها الحرفي».

وعن الموقف اللبناني، قال الرئيس بري «يجب التنبه الى مسألة اساسية لدى طرح اي قضية مهمة فإن صاحب الاقتراح يطرح سقفاً كبيراً لها وانت لا تستطيع ان ترفضها وان تكتفي بالقول لا لهذا الاقتراح». وتابع ان «الرفض يعني انك ترفض المبادرة الاميركية، كذلك الامر بالنسبة الى المبادرة الفرنسية. وعلينا ان ندخل في اخذ ورد لنبين ما نوافق عليه وما لا نؤيده».

وهنا سئل رئيس المجلس عن الموقف الروسي، فقال انه «سيء وان روسيا كانت الى جانب اميركا وبريطانيا في وضع فيتو في مجلس الامن وان الوزير بويز تحادث (امس) مع نظيره الروسي ليوضح له الموقف ونحن نأمل ان تبادر موسكو بإعادة النظر في موقفها». ولفت الى وجود «صعوبة امام لبنان للموافقة على البنود كما وردت في الورقة الاميركية».

ورداً على اسئلة النواب، ايد الرئيس بري التحرك لدى مجموعة الدول الاعضاء في الدول الفرانكوفونية، وقال انه «طلب من رئيس الوفد اللبناني (الرئيس امين الحافظ) الى مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في اسطنبول ان ينقل اليهم منكرة مرفقة بوثائق عن العدوان الاسرائيلي، بما فيها الصورة التي التقطت لعائلة قضى معظم افرادها من جراء اصابة سيارة الاسعاف التي كانت تقلها بصاروخ اسرائيلي». وقال بري للنواب ايضاً ان «وزارة الاعلام رعت اتفاقاً بين التلفزيونات للبث الفضائي على ان تشرف الوزارة على عملية البث واعداد البرامج التي لن تحمل سوى اسم «وزارة الاعلام»، وان عملية البث ستكون على مدار الساعة مثلما تبث شبكة سي. ان. ان».

وشدد الرئيس بري على ضرورة التواصل مع الصحافيين ومنهم الاجانب، واصفاً اياهم (مازحاً) بأنهم «مثل البوم لا يتحركون الا في النقاط الساخنة وهذا ما لاحظته عندما توجهت الى صور ومصيلح اذ فوجئت بهم هناك واعتقد انهم يقومون بواجبهم».

وعاد احد النواب ليسأل عن امكان التوصل الى وقف موقت لإطلاق النار، فأجاب رئيس المجلس «لقد طرح هذا الموضوع في اجتماع بعبدا، لجهة ان يصدر نداء عن مجلس الامن او عن اميركا وفرنسا، تحت عنوان: ما النفع من التفاوض في حال حصول شيء كبير على الارض؟». وفهم من كلام بري ان «واشنطن تضغط في اتجاه التوصل الى اتفاق، ولا توافق على اي وقف لإطلاق النار من دون اتفاق».

وركز الرئيس بري على «اهمية التحرك الذي قام به الرئيس الحريري». وقال ان «هناك تركيزاً الآن على تعديل الموقفين البريطاني والروسي».

وعن امكان وقف اطلاق النار، اكد الرئيس بري انه طرح الموضوع «وقيل لنا ان اسرائيل تطالب بوقف اطلاق نار دائم». وعلق احد النواب ان «اميركا تريد الاتفاق الآن.. وتحت ضغط النار».

وكان الرئيس بري تلقى امس اتصالاً من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وترأس اجتماعاً مشتركاً للجنتي حقوق الانسان والطفل النيابيتين، تقرر فيه ايفاد احد النواب الى جنيف للبحث مع الصليب الاحمر الدولي في اسباب التلكؤ بضغط من اسرائيل عن القيام بتأمين واجبه الانساني.

وترأس بري اجتماعاً لهيئة مكتب المجلس تقرر فيه دعوة لجنتي الدفاع والخارجية النيابيتين الى اجتماع ظهر اليوم للبحث في مواجهة العدوان.

### واشنطن كشفت اتصالاتها وتتحدث عن «تقدم»

# اسرائيل كشفت مشروع الاتفاق وتمسكت بضمانة سورية خطية

■ طوكيو، القدس المحتلة، عمان - رويتر، ا ف ب - أكد الرئيس بيل كلينتون ان الولايات المتحدة «تبذل قصارى جهدها لوقف العنف» بين اسرائيل و«حزب الله» في لبنان. وفيما أكد البيت الأبيض ان ثمة «تقدم» احرز في هذا الاتجاه، كشف المسؤولون الاسرائيليون مضمون مشروع تحاول واشنطن التوصل اليه.

وشدد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز على ضرورة التوصل الى اتفاق مكتوب، فيما أكدت مصادر في الأردن الذي زار رئيس وزرائه السيد عبدالكريم الكباريتي اسرائيل اول من امس ان الدولة العبرية تطالب بأن توقع سورية الاتفاق الخطي.

وينص مشروع الاتفاق الذي نقله وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر خلال اتصالات مع نظرائه في المملكة العربية السعودية وسورية ومصر على ٧ نقاط. وبحسب المسؤولين الاسرائيليين نقل المشروع ايضاً الى الأطراف المعنية في اسرائيل ولبنان.

وينص المشروع على ما يأتي:

١- امتناع «حزب الله» عن مهاجمة شمال اسرائيل.

٢- امتناع اسرائيل عن مهاجمة مناطق مدنية شمال «الشريط الحدودي».

٣- امتناع «حزب الله» عن اي نشاط في المناطق المدنية شمال «الشريط».

٤- وضع آلية دولية لضمان تطبيق الاتفاق والاشراف عليه.

٥- امكان ان تشن اسرائيل عمليات على اهداف لـ«حزب الله» في لبنان اذا هاجم الأخير بلدات في شمال اسرائيل.

٦- امتناع «حزب الله» عن شن عمليات ضد الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان.

٧- تعهد اسرائيل بإجراء مفاوضات في شأن انسحابها من جنوب لبنان.

وفي ما يتعلق بالنقطة الأخيرة اشار بيريز الى ان اسرائيل لن تبدأ التفكير بالانسحاب إلا بعد تسعة اشهر من الهدوء على حدودها بعد التوقيع على الوثيقة.

وارسل بيريز الى واشنطن الوزير الاسرائيلي المكلف عملية السلام يوسي بيلين للبحث في مضمون الوثيقة.

ونقل التلفزيون الاسرائيلي عن مصدر حكومي اسرائيلي ان اسرائيل «ستوقف على الفور» عمليتها العسكرية في لبنان اذا وافقت دمشق وبيروت على هذا المشروع.

وصرح بيريز امس انه يرغب في ان تؤدي المفاوضات الحالية الى اتفاق مكتوب. وقال: «نطمح الى وثيقة مكتوبة. ونفضلها على التفاهم الشفوي، وهذه إحدى نقاط الخلاف». لكنه اضاف: «لا نريد إثارة توقعات. ومن المستحيل ان نتوقع نتيجة لهذه العملية حلاً لكل المشاكل». اما بالنسبة الى العمليات الحربية الحالية، فاوضح بيريز: «من الجيد [illegible]

الرئيسية في مشروع الاتفاق الاميركي هو مطالبة اسرائيل بأن توقع سورية الاتفاق لكي تضمن تطبيقه. واعتبروا ان الدولة العبرية لا تفعل بذلك سوى الاعتراف بسيادة الأمر الواقع التي تمارسها سورية في لبنان. وقال أحد مساعدي بيريز ان «اسرائيل تعترف بأن سورية تسيطر على لبنان، سواء على الصعيد العسكري أو على الصعيد السياسي والاقتصادي، وتفضل التعامل مع عنوان واحد بدلاً من عنوانين».

وفي طوكيو أعلن الرئيس كلينتون ان الولايات المتحدة «تبذل قصارى جهدها لوقف العنف» بين اسرائيل و«حزب الله». واوضح في مؤتمر صحافي عقده في طوكيو ان «وزير الخارجية وارن كريستوفر يكرس وقتاً كبيراً» لهذه المسألة. ورفض اعطاء توضيحات اضافية، مكرراً ان «حزب الله انتهك الهدنة عبر اطلاقه صواريخ كاتيوشا على شمال اسرائيل».

ومن جهته اعلن الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري ان كريستوفر يشعر بأنه تم احراز «تقدم» على طريق وقف النار في لبنان، الا ان هناك اموراً ما زال يتعين حلها، مشيراً الى ان الوزير الاميركي اجرى امس اتصالات جديدة مع السوريين وتلقى نتائج اتصالات سابقة كان اجراها مع الاسرائيليين.

واوضح ان كريستوفر «يرى ان تقدماً تم احرازه في اتجاه سلسلة من الترتيبات التي يمكن ان تسمح بوضع حد للازمة الحالية، لكن لم نصل بعد الى الحل»، معتبراً انه من الصعب التوصل الى حل قبل انتهاء اجتماع مجلس وزراء الجامعة العربية الذي عقد أمس في القاهرة، تلبية لطلب من لبنان.

واوضح الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان كريستوفر اتصل هاتفياً فجر امس بنظرائه المصري السيد عمرو موسى والسعودي الامير سعود الفيصل والسوري السيد فاروق الشرع، لكنه لم يوضح مضمون المحادثات مكتفياً بالقول ان واشنطن «كانت تنقل بعض الأفكار... ونقوم بجهود حثيثة «لوقف المعارك» وسنواصل المساعي» في هذا الاتجاه. وبعدما كرر ان واشنطن تعتبر «حزب الله» المسؤول الوحيد عن الأزمة الراهنة، قال «لهذا السبب نركز جهودنا على سورية وغيرها من الدول التي لها نفوذ على حزب الله».

وأوضح ان واشنطن لم تقم بأي اتصال مباشر أو غير مباشر بالسلطة الايرانية في هذا الخصوص وكرر دعوة طهران كي تستخدم نفوذها على «حزب الله» لوقف عملياته ضد المدنيين في شمال اسرائيل.

ورداً على سؤال، رأى بيرنز ان موقف الولايات المتحدة لم يؤثر على دورها في (عملية السلام) في الشرق الأوسط. وقال: «الواقع هو ان كل الأطراف تدعونا الى ان نقوم بدور في اتجاه وقف المعارك... ولذلك لا اعتقد ان صدقيتنا تأثرت». وسئل اذا كانت واشنطن طلبت من اسرائيل وقف [illegible]

# باريس ترى ايجابيات في المبادرة الاميركية

■ باريس، القدس المحتلة، بيروت - «الحياة» - مدد وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت مهمته في الشرق الاوسط فانتقل من تل ابيب الى القاهرة بعد دمشق وبيروت. ولا يستبعد ان يعود ثانية الى العاصمتين اللبنانية والسورية، فيما اكدت الخارجية الفرنسية ان المبادرة الاميركية لوقف النار في لبنان تتضمن عناصر ايجابية.

والتقى دوشاريت في تل ابيب نظيره الاسرائيلي ايهود باراك، وأجرى معه محادثات «مفيدة وإنما صعبة» بحسب الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت.

واوضح الناطق ان دوشاريت انتقل الى القاهرة لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين في اطار المهمة التي كلفه بها الرئيس جاك شيراك، وان هذه المهمة التي تسعى فرنسا من خلالها، على غرار كل من روسيا والولايات المتحدة الى «وقف العنف» ستستمر طالما لم تتبلور احتمالات حل مرض للاطراف المعنية».

وشدد على ان فرنسا والولايات المتحدة تسعيان الى تحقيق الهدف نفسه وهو وقف العنف وانه لذلك «ينبغي ان يكون هناك اتفاق بين الاطراف وينبغي ان تقبل الاطراف بوقف العنف وبالاجراءات التي من شأنها ان تؤدي الى ذلك».

ورفض الناطق كشف ما اذا كانت هناك اقتراحات فرنسية محددة تشكل اساساً للمحادثات التي يجريها دوشاريت. واكتفى بالقول ان «المهم هو التوصل الى اتفاق قابل للتنفيذ» وان ما تردد عن اقتراحات اميركية «يتضمن عناصر تبدو لنا ايجابية لأنها قد تكون مقبولة من الاطراف».

ولم يحدد روميلارت العناصر التي تبدو ايجابية لبلاده لكنه اضاف ان الاتصالات الوثيقة مستمرة مع الجانب الاميركي، وان دوشاريت قد يبقى في المنطقة وقد يعود الى باريس للابلاغ عن نتائج مهمته.

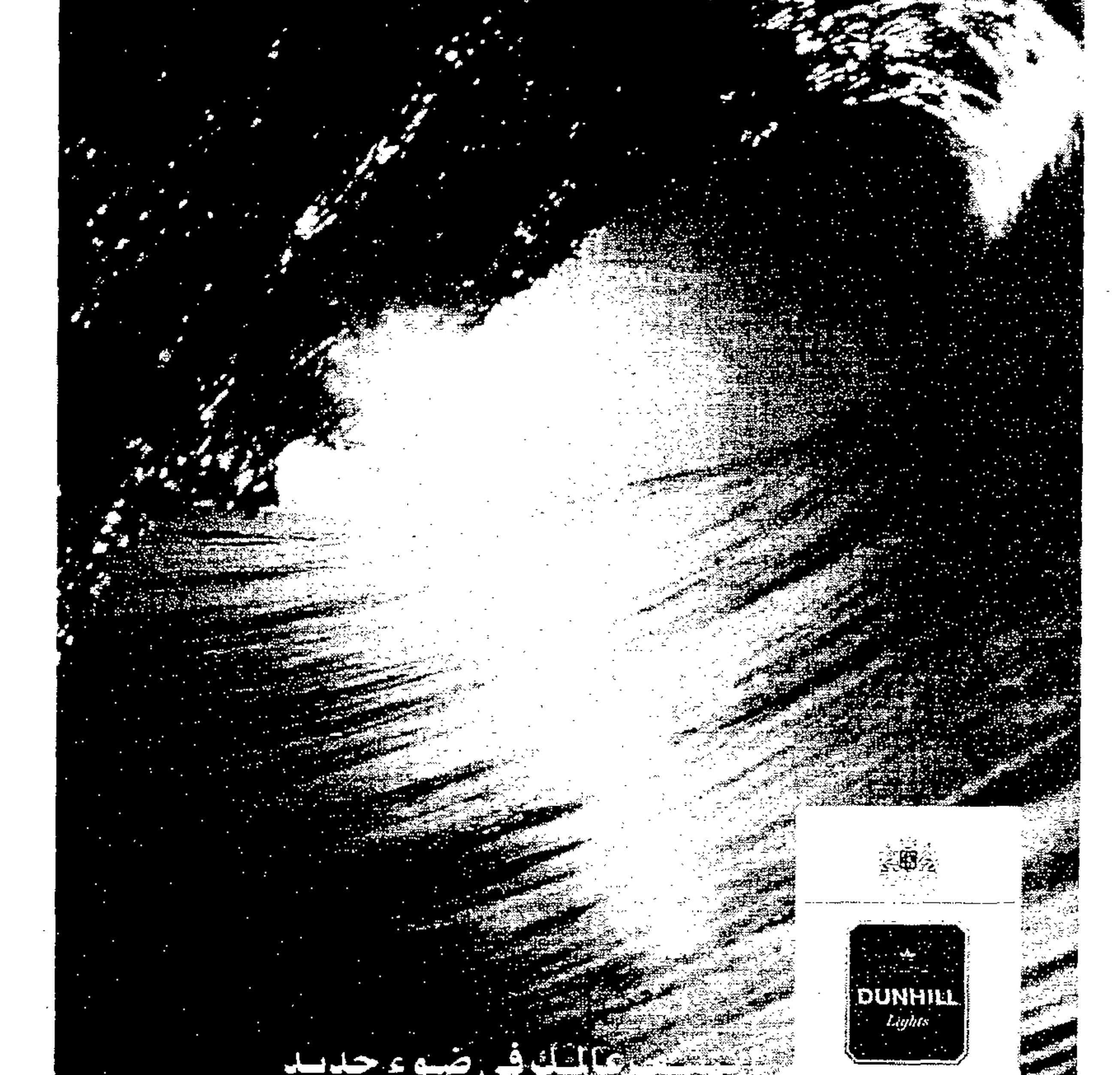
وكان دوشاريت اكد للصحافيين في مطار بيروت امس قبل انتقاله الى تل ابيب: «يجب الوصول الى وقف لاطلاق النار بشكل عاجل. وقع ما يكفي من اضرار واني اتوجه الى تل ابيب للسعي الى ذلك». واوضح [illegible]

### عبدالمجيد طالب بقمة عربية ولو مصغرة

# بويز: الحدود الآمنة في تنفيذ القرار ٤٢٥

☐ القاهرة - من محمد علام واشرف الفقي:

[illegible]



# يلتسن يبحث مع كلينتون وشيراك في مبادرات لتطويق الأزمة في لبنان

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ بدأت موسكو تحركاً ديبلوماسياً واسعاً لوقف التصعيد الاسرائيلي في لبنان. وعلمت «الحياة» ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع سيصل الى موسكو الأحد المقبل ليبحث مع الرئيس بوريس يلتسن في مبادرات لتطويق الأزمة، عبر لقاءات يعقدها الرئيس الروسي مع الرئيسين بيل كلينتون وجاك شيراك على هامش قمة «الأمن النووي» التي تبدأ اعمالها غداً الجمعة.

وكان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف اجرى اتصالاً هاتفياً مساء أول من أمس مع نظيره اللبناني فارس بويز. وعلمت «الحياة» من مصادر قريبة من وزارة الخارجية الروسية ان بريماكوف شدد على ضرورة تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥. والمحت المصادر الى امكان مشاركة الحكومة اللبنانية في اي اتفاق لتسوية الوضع. واوضحت المصادر ان الاسرائيليين قد يطلبون تعهداً خطياً من «حزب الله» بوقف العمليات وانهم لن يكتفوا بـ «اتفاق الجنتلمان» الذي كان عقد في ١٩٩٣. ويشير خبراء الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الروسية الى ان استبعاد الحكومة اللبنانية عن الاتفاق المحتمل يشكل انتقاصاً من سيادة لبنان ولا يسمح بالتوصل الى ترتيبات امنية راسخة مستقبلاً.

وعلمت «الحياة» ان نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك استقبل الثلثاء السفيرة الاسرائيلية اليزا شيبنار والسفير اللبناني سليم تدمري لعرض وجهة النظر الروسية. وترى موسكو ان قصف الأراضي اللبنانية «رد غير متكافئ» على عمليات «حزب الله»، وتحذر، خصوصاً، من «التوسيع الجغرافي» للغارات، ما ينطوي على خطر تفجير الوضع. وأكد ديبلوماسي روسي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان بلاده لا تؤيد الرأي القائل ان التصعيد الحالي تم بـ «تفويض» من قمة شرم الشيخ. وقال ان روسيا والبلدان الاوروبية تطالب بـ «توازن دقيق» بين مكافحة الارهاب وعملية السلام مشيراً الى ان واشنطن ابدت حتى الآن التركيز الاسرائيلي على موضوع الارهاب.

واعرب المصدر عن اعتقاده ان ثمة «خلافات» قد تحدث داخل القيادة الاميركية في تفسير نتائج قمة شرم الشيخ، وتوقع «صراعاً في الآراء» اثناء لقاء يعقده وزراء خارجية الدول المشاركة في قمة شرم الشيخ في لوكسمبورغ قريباً.

ورداً على القائلين ان الغارات الجوية ضد لبنان تصب في اطار الحملة الانتخابية لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، وان تصعيد التوتر سينتهي بعد ٢٩ أيار (مايو)، قال الديبلوماسي ان أي تحرك اسرائيلي نحو التسوية بعد هذا التاريخ سيجري على «خلفية سوداء وتراكمات ليس من السهل ازالتها» ستعترض مسيرة السلام.

وعلى رغم تأييد موسكو الجهود الفرنسية فان المسؤولين الروس يعتقدون ان مهمة وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت في المنطقة ستجابه بمقاومة عنيفة من الاميركيين الذين يتوقع ان يساندهم البريطانيون.

وأكد لـ «الحياة» مصدر وثيق الصلة بوزارة الخارجية ان الموضوع اللبناني ادرج في جدول أعمال المحادثات التي سيجريها في موسكو الرئيسان الفرنسي والاميركي يومي الجمعة والسبت على هامش قمة «الأمن النووي» التي سيحضرها قادة الدول الصناعية السبع الكبرى وروسيا.

واثر انتهاء القمة سيصل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الى موسكو مساء الأحد ويجري مباحثات مع المسؤولين يوم الاثنين وكانت الزيارة مقررة سلفاً، لكن من الواضح ان الشأن اللبناني سيحتل حتى الآن حيزاً اساسياً في اطارها. وستكون زيارة الشرع الأولى من نوعها لوزير خارجية عربي منذ تعيين بريماكوف في منصبه.

وذكر ناطق باسم الخارجية الروسية ان زيارة الشرع تأتي في «مرحلة حاسمة». ووصف سورية بانها «من أكثر الدول العربية نفوذاً»، وقال ان موسكو تعتز بعلاقات الصداقة والتعاون معها.

وعلى صعيد آخر اصدرت كتلة النواب الشيوعيين في مجلس الدوما أمس نداء الى الحكومة الروسية يدعو الى «ادانة» الغارات الاسرائيلية وممارسة «تأثير رادع» على اسرائيل عبر القنوات الديبلوماسية.

# رسالة للملك فهد من الشيخ زايد

■ جدة – «الحياة» – استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في قصره في جدة مساء اول من امس الفريق الركن الطيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة في دولة الامارات والعقيد الشيخ سيف بن زايد آل نهيان المدير العام للشرطة في ابو ظبي اللذين سلّما ولي العهد رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الامير عبدالله اقام بعد الاستقبال حفلة عشاء تكريماً للضيفين وحضر الاستقبال وحفلة العشاء الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني، والأمير نواف بن عبدالعزيز، والامير فواز بن عبدالعزيز، والأمير عبدالإله بن عبدالعزيز، والأمير خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز، والأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني في المنطقة الغربية، والأمير فيصل بن ثامر بن عبدالعزيز، والأمير فهد بن بدر بن عبدالعزيز، والمستشار في الديوان الملكي ناصر الشثري، والمستشار في ديوان ولي العهد عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري.

واستقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في قصره في جدة بعد ظهر امس الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والشيخ سيف والوفد المرافق. ثم اقام مأدبة غداء تكريما لهما، حضرها عدد من الامراء.

## أكد مخاوف من نيات بغداد

# اكيوس يشدد على التحقيق في استيراد العراق معدات محظورة

■ نيويورك – أ ف ب، رويتر – اعرب رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة العراق المحظورة عن قلقه من احتمال ان تكون بغداد مستمرة في استيراد مواد محظورة بموجب شروط وقف النار في حرب الخليج. وابلغ اكيوس الى مجلس الأمن ليل الثلثاء «مخاوفه»، مؤكداً ان اللجنة الخاصة لديها معلومات حساسة وسرية عن دفع اموال لوسطاء واعمال لم تستطع بغداد تفسيرها. واضاف: «نحن قلقون من عمليات استيراد اخرى اذ رصدنا تدفق اموال ونشاطات يجب اجراء مزيد من التحقيقات في شأنها. وأوضح ان العراق استورد مكونات محظورة بينها انظمة توجيه وتحكم خاصة بصواريخ بعيدة المدى، أخيراً، العام الماضي».

واكد أكيوس في تقريره الى مجلس الأمن ان وسيطاً يعيش في العراق اعترف بتلقي اموال من الحكومة في مقابل تهريب اجهزة لتوجيه الصواريخ.

ونجح العراق في تصميم صواريخ بعيدة المدى يمكن ان يصل مداها الى ٢٠٠٠ – ٣٠٠٠ كيلومتر، اي يمكن ان تصل الى اوروبا، وان تحمل رؤوساً جرثومية او كيماوية.

لكن أكيوس أكد انه بالاضافة الى تصميم الصواريخ سعى العراق الى استيراد بعض مكوناتها وبذل جهداً في ما يتعلق بتصنيع المحركات. وصرح بانه سيزور العراق اليوم وسيمضي ليلة هناك من اجل «تشجيع» بغداد على تقديم «ايضاحات في شكل منتظم» عن المشكلات العالقة وتحاشي حصول اي تأخير جديد في عمليات التفتيش. وتحدث عن ضرورة وضع «برنامج عمل (مع العراق) من اجل توضيح المشكلات العالقة». واشاد بالتقدم «الجيد والمستمر» الذي حققه العراق في مجال تزويد اللجنة المعلومات عن برامجه السابقة للتسلح. لكنه قال ان «هناك مشكلات عالقة» و«مواضيع جدية مقلقة» حيال «نيات» بغداد.

واعرب رئيس اللجنة الخاصة عن قلقه من «التأخير» في تفتيش بعض المواقع العراقية من قبل خبرائه في آذار (مارس) الماضي.

وبعد المشاورات التي اجريت الثلثاء اشاد الرئيس الحالي لمجلس الأمن خوان سوماڤيا (تشيلي) بـ «التقدم» الذي اشار اليه التقرير النصف السنوي للجنة. واضاف: «لكن هناك عرقلة لأعمال اللجنة». وختم ان مجلس الأمن يقدم «دعماً كاملاً» للجنة. وسيرافق أكيوس في زيارته لبغداد نيكيتا سميدوفيتش خبير الصواريخ الروسي الذي كان قاد فريق تفتيش دخل في خمس مواجهات مع العراق الشهر الماضي وهو يحاول تفتيش مبان ومواقع عسكرية.

## وفد فرنسي في بغداد يفتتح مركزاً تجارياً

■ بغداد – رويتر – افتتح رجال أعمال فرنسيون مركزاً تجارياً وصناعياً في بغداد لتزويد العراق البيانات اللازمة لشراء السلع المستثناة من الحظر الدولي. وافتتح المركز اثناء حفلة استقبال اقامتها أول من أمس مجموعة من رجال الاعمال الفرنسيين، وحضرها وزير النفط العراقي اللواء عامر رشيد ووزير التجارة محمد مهدي صالح ومسؤولون آخرون رفيعو المستوى. وأنشئ المركز تحت مظلة مجلس الصناعة والتجارة مع العراق الذي يرأسه جانو لاكاز الرئيس السابق لأركان الجيش الفرنسي رئيس مجموعة رجال الاعمال التي اقامت المركز. وقال لاكاز للصحافيين: «الرئيس صدام حسين شجعني على انشاء المركز لتعزيز العلاقات بين العراق وفرنسا».

وصرح عامر رشيد بأنه يأمل بزيارة فرنسا لاطلاع المسؤولين ورجال الاعمال وشركات النفط الكبرى على تطور العلاقات بين العراق واللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل. وزاد ان «المحادثات مع الشركات الفرنسية وصلت الى مرحلة متقدمة جداً والعقود في المرحلة قبل النهائية».

# الأمير عبدالله يتلقى اتصالاً من الملك حسين

■ جدة – «الحياة» – تلقى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي اتصالاً هاتفياً من الملك حسين مساء الثلثاء. وذكرت وكالة الأنباء السعودية انه تم خلال الاتصال بحث السبل الكفيلة بتطوير العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين، وعرض القضايا العربية والإسلامية والدولية.

# تواصل التنديد العربي والدولي بـ «عملية عناقيد الغضب» الاسرائيلية

■ طرابلس (ليبيا)، غزة، الدوحة، الرياض، القاهرة، الجزائر، اسطنبول، بوخارست – «الحياة»، أ ف ب، رويتر – تواصلت ردود الفعل العربية والدولية على عملية «عناقيد الغضب» التي تشنها اسرائيل على لبنان.

وقال الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي امس ان قصف اسرائيل جنوب لبنان لاخضاع مقاومي «حزب الله» هو نتيجة لقمة «صانعي السلام» في شرم الشيخ الشهر الماضي.

وفي غزة، ذكر مصدر رسمي فلسطيني ان الرئيس ياسر عرفات بعث امس برسالة تضامن الى رئيس الوزراء رفيق الحريري يندد فيها بـ «العدوان الاسرائيلي».

وأكد عرفات في رسالته «وقوف الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية الى جانب الشعب اللبناني الشقيق وحكومته في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية»، مشيراً الى انه يتابع «مختلف المساعي والمبادرات والجهود العربية والدولية الرامية الى وقف هذه الاعتداءات بصورة عاجلة».

وفي الدوحة اعرب مجلس الوزراء القطري عن «بالغ قلقه إزاء شن اسرائيل غاراتها الجوية وقصفها المستمر على جنوب لبنان».

ودعا المجلس في اجتماعه الأسبوعي أمس برئاسة امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى «التخلي عن سياسة العنف وتطبيق قرارات الشرعية الدولية» مشيراً الى «القرار ٢٤٢ الذي يتطلب انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة، والقرار ٤٢٥ الذي يقضي بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان».

وفي القاهرة دعا عدد من اعضاء مجلس الشورى المصري الدول العربية التي شاركت في مؤتمر شرم الشيخ إلى عقد مؤتمر آخر في المدينة نفسها «لانقاذ لبنان من الدمار ولي الذراع الطويلة لإسرائيل». وعقدت لجنة الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي جلسة أمس لفت فيها أعضاء المجلس إلى أن امن لبنان والدول العربية «ليس اقل اهمية من آمن إسرائيل التي استنفرت دول العالم بمعاونة الولايات المتحدة»، وشددوا على ضرورة عودة التضامن العربي، واعلنوا تأييدهم «المقاومة المشروعة ضد الاحتلال الإسرائيلي». وحذروا من ان المخطط الإسرائيلي «يتجاوز حدود اسكات مقاومة حزب الله إلى محاولة فرض خريطة جديدة في المنطقة وتقويض دور مصر».

وفي الجزائر، أعلن الأمين العام للمؤتمر القومي العربي السيد عبدالحميد مهري في ندوة صحافية عقدها أمس، «ان الاعتداءات الاسرائيلية على الشعب اللبناني والحصار الذي تضربه اسرائيل على الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية لا تخدم السلام في المنطقة بل انها تدل على ان السلام، بالنسبة لبعض الدول العظمى، يعني تكريس الأمر الواقع، وفرض السلام الذي يريده الطرف الاسرائيلي على بقية الأطراف العربية. وان هذا السلام يتضمن محاولة تأليب الحكومات على شعوبها لتغييبها نهائياً عن صنع السلام الحقيقي العادل والدائم وهذا يعني ان بعض القوى العالمية تريد إقامة سلام مجحف على حساب الديموقراطية في البلاد العربية».

وفي اسطنبول، قال الناطق باسم الخارجية التركية عمر اقبل: «نشعر بقلق كبير من جراء العملية الاسرائيلية التي تذهب الى مدى أبعد من ان تكون شاملة ضد تنظيم ارهابي وتتحول الى تهديد لعملية السلام في الشرق الأوسط».

واضاف: «نأمل بان تنتهي العملية... في اقرب وقت ممكن وان تنتهي معاناة المدنيين الابرياء في لبنان».

وفي بوخارست قال سورين دوكارو الناطق باسم الخارجية الرومانية ان بلاده «تخشى ان يعرض انتشار العنف للخطر عملية السلام في الشرق الأوسط». واضاف ان رومانيا «ترى ان على كل الأطراف المعنية بالصراع ان تبرهن على تفهمها وتمتنع عن اي أعمال لا تخدم إلا أعداء السلام».



# مصادر سعودية نفت السماح للنيجيريين بأداء مناسك الحج

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ نفت مصادر وزارة الحج السعودية ما تردد حول السماح للحجاج النيجيريين وعدد من دول الحزام الافريقي بالدخول الى الأراضي السعودية لأداء مناسك الحج. وقالت المصادر التي تحدثت أمس لـ «الحياة» في جدة ان وزير الحج السعودي الدكتور محمود بن محمد سفر كان واضحاً في تصريحاته الصحافية، أول من امس، التي أدلى بها اثناء تفقده لاستعدادات وزارته في المدينة المنورة «ان المنع استند الى حقائق علمية عن طبيعة المرض والى حقائق طبية من قبل منظمة الصحة العالمية».

واضاف الوزير السعودي انه تمت احاطة الوفد النيجيري الرسمي الذي قام بزيارة السعودية بتلك الحقائق الطبية والعلمية، كما نوقشت مع الوفد الاجراءات التي تم اتخاذها وتهدف الى حماية بقية الحجاج من تفشي أي امراض واوبئة.

الى ذلك شدد الوزير الدكتور سفر على أن الحج «ليس مجالاً للدعاية أو الغوغائية أو المزاحمة بالشعارات التي لا معنى لها»، وقال: «لا مجال للأخذ والرد والمهاترات والدعايات والصور والشعارات اثناء اداء الفريضة». واضاف الدكتور سفر في حديث لوكالة الانباء السعودية امس الاربعاء: «لن نسمح بالتظاهرات في الحج مهما كانت المبررات لاننا مؤتمنون على ضيوف الرحمن». واوضح «انه على رغم التحذيرات التي تصدر كل سنة عن وزارة الداخلية السعودية، وهي الجهة المختصة، الا انني أجدد ان المملكة لن تسمح بأي حال من الاحوال لأي مهاترات أو دعايات أو شعارات ترفع خلال الحج مهما كانت وتحت أي مسمى». ودعا الوزير الحجاج «لأن يلتزموا بالتعليمات التي تبلغ اليهم كل سنة من خلال الاجهزة السعودية ووسائل الاعلام قبل وصولهم للأراضي المقدسة». وقال: «ان كل المؤشرات تؤكد ان موسم حج هذا العام سيكون متكامل الخدمات ميسر السبل مجهز الامكانات».

واعرب الوزير السعودي عن شكره للدول الاسلامية على التزامها قرار الدول الاسلامية الذي حدّد نسبة الحجاج ودعاهم للتقيد بها، مؤكداً أن قرار تحديد نسب الحجاج يرتكز الى اساس سليم وموضوعي.

من جهته اكد وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة شبكشي انه لم تسجل أي حالة وبائية بين الحجاج منذ قدومهم، وان الحالة طبيعية جداً ولم تكتشف اي حالة قادمة من الخارج حتى اليوم. ولفت شبكشي الى ان الوزارة أعدت اكثر من مليون وثمانمئة الف جرعة خصصت للتطعيم عند الحاجة. ونبّه الى أن رفع الحظر على دول الحزام الافريقي يعتمد على ما يرد من تقارير من منظمة الصحة العالمية.

وكانت وكالة «رويتر» نقلت، في نبأ من العاصمة النيجيرية لاغوس، عن مسؤولين في مطار العاصمة قولهم ان نقل النيجيريين جواً الى السعودية لأداء مناسك الحج استؤنف امس الاربعاء، بعدما رفعت السلطات السعودية الحظر. وقالوا ان اربع رحلات جوية على الاقل غادرت كانو في شمال نيجيريا الى السعودية. ونسب الى احد هؤلاء المسؤولين قوله ان «العملية تسير من دون مشاكل، وسنسعى الى اتمامها قبل الموعد النهائي ٢١ نيسان (ابريل)».

# سعد العبدالله يزور تونس الاربعاء

■ تونس – «الحياة» – يبدأ ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح زيارة رسمية لتونس الاربعاء المقبل تستمر ثلاثة ايام، هي الأولى لمسؤول كويتي رفيع المستوى منذ حرب الخليج العام ١٩٩٠. ويسبق الشيخ سعد وفد اعلامي كبير برئاسة وكيل وزارة الاعلام السيد فيصل حجي.

ويزور الشيخ سعد المغرب بعد تونس في جولة تكرس الانعطاف الذي دشنته جولة وزير الخارجية النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الأحمد في العلاقات المغاربية – الكويتية العام ١٩٩٤.

وتكثفت العلاقات التونسية – الكويتية خلال الأشهر الاخيرة إذ لم يمر أسبوع لا يزور فيه وزير تونسي الكويت أو وزير كويتي تونس. وفي هذا الاطار زار وزير الأشغال العامة والاسكان الكويتي السيد حبيب جوهر حيات تونس أخيراً ووقع على اتفاقات تعاون مع نظيره السيد علي الشاوش. كذلك زار تونس وزير العدل الكويتي السيد مشاري جاسم العنجري ووزير التربية الدكتور أحمد الربعي، فيما زار الكويت كل من وزير الشؤون الاجتماعية السيد صادق رابح ووزير التربية السيد حاتم بن عثمان ووزير العدل السيد صادق شعبان ووزير التعليم العالي السيد الدالي الجازي.

وشكلت زيارة النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المال الكويتي السيد ناصر الروضان لتونس الاسبوع الماضي محطة مهمة في الإعداد للزيارة المرتقبة لولي العهد الكويتي لتونس، إذ استقبله الرئيس بن علي الاثنين وبحث معه في تعزيز العلاقات الثنائية في كل المجالات بالاضافة للمسائل السياسية ذات الاهتمام المشترك وبينها قضية الأسرى الكويتيين في العراق التي اثنى الوزير الروضان على جهود الرئيس بن علي «الملموسة والمستمرة في شأنها منذ العام ١٩٩٢». واكد في تصريحات ادلى بها بعد لقائه مع الرئيس بن علي أن «لهذا الموقف (التونسي) اكبر الأثر في نفوسنا جميعاً».

ورأى الروضان الذي عقد اجتماعات مكثفة مع وزراء تونسيين للبحث في آفاق اعطاء دفعة للتعاون الثنائي، أن الزيارة المرتقبة لولي العهد الشيخ سعد العبدالله تأتي تتويجاً للزيارات المكثفة التي تبادلها أخيراً وزراء البلدين وتشكل محطة بارزة ونقطة تحول في مسار التعاون الثنائي».

وأشار الى ان الكويت منحت تونس سبعة وعشرين قرضاً بشروط ميسرة حتى الآن بلغت قيمتها الاجمالية اكثر من اربعمئة مليون دولار، فيما ارتفعت الاستثمارات الكويتية المباشرة الى اكثر من مئتي مليون دولار.

وفي سياق التقارب المتسارع بين تونس والكويت قطع البلدان خطوة كبيرة في تطبيع العلاقات الثنائية عندما اتفقا على استئناف التعاون الفني بينهما بعد توقفه في اعقاب «الخضة» التي شهدتها العلاقات في مطلع التسعينات. وشكلت زيارة وكيل وزارة التربية الكويتي الدكتور مساعد راشد الهارون لتونس والاتفاقات التي وقع عليها لمعاودة ارسال خبراء ومدرسين تونسيين الى الكويت ضربة البداية في استئناف التعاون الفني بين البلدين. وتوصل الجانبان للمرة الأولى منذ حرب الخليج الى اتفاقات تخص ارسال مدرسين للغة العربية والفرنسية والانكليزية الى الكويت، كذلك توسيع التعاون الفني ليشمل في مرحلة لاحقة قطاع الصحة والكومبيوتر ومجالات أخرى. ويقول ديبلوماسي كويتي: «الآن تركنا حرب الخليج خلفنا وركزنا انظارنا على المستقبل». ويشير ديبلوماسيون يعملون في تونس الى أن الأخيرة باتت تشكل أحد البلدان الرئيسية في المغرب العربي التي تقيم علاقات وثيقة مع الكويت.

# ولايتي في تركيا غداً ويلتقي ديميريل

■ أنقرة، روما – رويتر، أ ف ب – أعلنت وزارة الخارجية التركية أمس ان وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي سيزور تركيا غداً على رغم الحرب الكلامية بين البلدين وتبادل اتهامات بالتجسس والارهاب.

وقال عمر أقبل الناطق باسم الوزارة ان زيارة ولايتي ستكون ليوم واحد.

## شبكة تجسس

وتبادلت تركيا وايران طلبات بترحيل ديبلوماسيين، بعدما اتهمت أنقرة طهران بالتورط في قتل علمانيين ومنشقين ايرانيين في تركيا. ثم اتهمت طهران أربعة ديبلوماسيين اتراك بتنظيم شبكة تجسس في غرب ايران.

وقال أقبل ان هدف زيارة ولايتي هو دعوة الرئيس سليمان ديميريل للمشاركة في احتفال افتتاح خط دولي للسكك الحديد في ايران، لكنه قال ان اللقاء سيتناول مواضيع أخرى.

وانتقدت ايران وغالبية دول العالم الاسلامي تركيا لسماحها لطائرات مقاتلة اسرائيلية بالتدرب في مجالها الجوي في اطار اتفاق للتعاون العسكري.

وسيلتقي ولايتي ديميريل ونظيره التركي.

## الحوار الاوروبي – الايراني

في روما اعلن مسؤول أوروبي ان دول الاتحاد الأوروبي تعتبر ان «الحوار الانتقادي» القائم مع طهران ايجابي وسيتواصل.

وقال المدير العام للشؤون السياسية في وزارة الخارجية الايطالية اميديو دي فرانشيس الذي رأس يومي الاثنين والثلثاء في بروكسيل اجتماعاً للجنة السياسية التابعة للاتحاد ان «الترويكا» الأوروبية (ايطاليا واسبانيا وايرلندا) التي زارت أخيراً طهران «وضعت إيران امام مسؤولياتها بمواجهة عملية السلام في الشرق الأوسط»، مضيفاً ان «ردود فعل إيران كانت ايجابية والحوار الانتقادي مع طهران سيتواصل».

# الكويت: لجنة برلمانية تقر اقتراحاً بـ «شفافية» العمولات

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ وافقت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الأمة الكويتي (البرلمان)، امس، على قانون مقترح يرمي الى محاربة العمولات غير المعلنة على الصفقات التي تعقدها الحكومة خصوصاً في مجال العقود العسكرية.

وجاءت الموافقة بعد جلسة عقدتها اللجنة امس لاستكمال بحث هذا الاقتراح. ومن المنتظر ان يطرح للتصويت في المجلس خلال اسابيع وقد تعارضه الحكومة.

وجاء في نص القانون المقترح انه «يجب في كل عقود التوريد والالتزام والأشغال العامة، بما فيها صفقات الاسلحة والمواد العسكرية بكل انواعها، واي عقد اداري آخر تبرمه الدولة بصفقتها او الوزارات او الادارات الحكومية او الهيئات العامة او المؤسسات العامة او بلدية الكويت او الشركات التي للدولة او لأحد الاشخاص المعنوية العامة الاخرى نصيب في رأس مالها لا يقل عن ٥٠ في المئة، سواء تم العقد عن طريق المناقصة الدولية او المحلية او عن طريق الممارسة او التكليف المباشر، ان يتضمن نصاً صريحاً عما اذا كان الطرف الآخر المتعاقد مع الدولة سيدفع عمولة نقدية او نوعية من اي نوع كانت لوسيط ظاهر في العقد ام مستتر».

واضاف المقترح البرلماني انه «في حالة النص على دفعها (العمولة) يجب ان يكون للطرف المذكور وكيل معتمد له موطن او محل اقامة مختار في الكويت، وتحدد مقدار العمولة ومكان دفعها».

واوجب على من يخالف نص القانون دفع قيمة العمولة بالاضافة الى غرامة لا تزيد عن مثل قيمة العمولة او السجن مدة ٥ سنوات.

وكان النواب طالبوا خلال مناقشات برلمانية حول التجاوزات في صفقات عسكرية وضع ما يضبط العمولات التي يأخذها مسؤولون من شركات سلاح اجنبية، خصوصاً ان تقارير رسمية كشفت تجاوزات وعمولات غير معلنة في نحو ٤٠ عقداً خاصاً بوزارة الدفاع.

ومن المتوقع ان تعارض الحكومة القانون المقترح كونه يحد من سرية الصفقات العسكرية.

## تهمة الشروع في القتل لمهاجمي «عرب تايمز»

■ الكويت – «الحياة» – وجّهت النيابة العامة الكويتية امس تهمتي الشروع في القتل وحيازة سلاح ناري من غير ترخيص الى خمسة اشخاص اقتحموا مبنى صحيفة «عرب تايمز» المحلية الناطقة بالانكليزية في السادس من الشهر الحالي وهددوا صحافيين.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية، امس، عن المحامي العام المستشار ضرار العسعوس، ان التهم وجهت الى هؤلاء خلال التحقيقات التي لا تزال جارية معهم وانها ستحال على محكمة الجنايات لدى الانتهاء منها.

وكان الخمسة الذي ذكر انهم ٤ كويتيين وسعودي واحد دخلوا مبنى الصحيفة محتجين على رسم كاريكاتوري نشرته الصحيفة وفيه اساءة للدين الاسلامي، واشير احدهم مسدساً خلال ذلك، لكن سلطات الأمن ألقت القبض عليهم لاحقاً.

وقررت وزارة الاعلام الكويتية بعد الحادثة احالة «عرب تايمز» على القضاء، لأن الرسم الكاريكاتوري اعتبر مسيئاً للذات الالهية.

## سفينة حربية هولندية الى الكويت

■ الكويت – «الحياة» – أعلنت السفارة الهولندية في الكويت، أمس ان سفينة حربية هولندية ستصل الى الكويت الجمعة المقبل، في زيارة تستمر ٤ أيام.

وجاء في بيان للسفارة ان السفينة ستعمل عشرة أسابيع في الخليج، ضمن عمليات الامم المتحدة لمراقبة تطبيق الحظر الاقتصادي المفروض على العراق، وانها ستزور عدداً من موانئ المنطقة.

وسيزور آمر البحرية الهولندية الاميرال جي هونت السفينة خلال وجودها في الكويت للاطلاع على عملياتها والاجتماع مع مسؤولين كويتيين.

### رئيس الوزراء الإسرائيلي جدد الالتزام بموعد المفاوضات النهائية

# بيريز وعرفات يجتمعان اليوم على الحدود بين غزة وإسرائيل

□ غزة – من حسين حجازي:

■ قبل اربعة ايام فقط من الموعد المقرر لاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في دورته العادية الاثنين المقبل، يلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم الخميس عند حاجز اريز بين إسرائيل وقطاع غزة في مسعى يهدف في ما يبدو للتخفيف من حدة التوتر الذي استمر اكثر من شهرين وظلل العلاقة بين الطرفين بازمة هي الاصعب والأقسى منذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية قبل عامين.

كذلك يبدو ان بيريز الذي بادر للدعوة إلى هذا الاجتماع يحاول امتصاص حدة الانتقادات الموجهة إلى إسرائيل في العالم العربي والمجتمع الدولي بسبب الحصار الذي تفرضه حكومته على الاراضي الفلسطينية وإزاء ما يعتبر رداً مبالغاً فيه من جانب إسرائيل على «حزب الله» في لبنان. وسيكون اجتماع غد الاول بين عرفات وبيريز منذ ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي بعيد الانتخابات الفلسطينية.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي إن حكومته ستعمل على تخفيف الأعباء الاقتصادية التي يعانيها الفلسطينيون، مشيراً إلى ان إسرائيل قررت السماح لعشرة آلاف عامل فلسطيني بالعمل داخل إسرائيل، كما قررت اتخاذ اجراءات أخرى لتسهيل عملية ادخال البضائع من الأراضي الفلسطينية إلى إسرائيل وبالعكس، اضافة إلى التخفيف من حدة القيود والاجراءات الأمنية التي فرضتها خلال الشهرين الماضيين على المناطق الفلسطينية داخل هذه المناطق.

غير أن العبارة الأهم التي قالها بيريز في تصريحاته امس هي تجديد التزام إسرائيل ببدء المفاوضات في شأن التسوية النهائية مع الجانب الفلسطيني في موعدها المقرر، اي ٤ أيار (مايو) المقبل. وصدرت امس اشارات عدة في شأن المواضيع التي يحتمل مناقشتها في اجتماع عرفات – بيريز، في مقدمها الاتفاق على الصياغة التي يتوقع التوصل إليها في شأن تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني وطريقة اخراج هذه القضية التي يحتاج إليها بيريز لدعم موقفه الانتخابي قبل ستة أسابيع تقريباً من موعد الانتخابات الإسرائيلية في ٢٩ أيار المقبل. ويبدو ان عرفات سيحاول الحصول على مقابل سياسي خلال لقائه مع بيريز يتمثل في تأكيد إسرائيل في شأن الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره لقاء تعديل الميثاق الفلسطيني القديم أو صياغة ميثاق جديد، وهذا ما ترجحه مصادر فلسطينية مطلعة.

اما المؤشر الثاني فهو البحث في الجوانب الإجرائية للتحضير لعقد المجلس الوطني الفلسطيني. وتتوقع المصادر الفلسطينية ان يأتي بيريز بجواب إلى عرفات بشأن الموافقة على السماح لباقي أعضاء المجلس الوطني الذين لم توافق إسرائيل بعد على دخولهم إلى الأراضي الفلسطينية. ولوحظ امس صدور تهديد مباشر على لسان رئيس المجلس الوطني الفلسطينية بالوكالة السيد سلم زعنون (ابو الأديب) بأن تأخر إسرائيل في الرد إلى ما بعد اليوم الخميس في شأن الموافقة على دخول هؤلاء الأعضاء قد يدفع الجانب الفلسطيني إلى تأجيل عقد المجلس الوطني إلى موعد آخر، وربما في مكان آخر خارج الاراضي الفلسطينية.

وصرح مسؤول إسرائيلي امس بان الموافقة تمت على منح جميع اعضاء المجلس الوطني تأشيرات دخول تقتصر الاقامة فيها على مناطق الحكم الذاتي. وأكد عرفات ان المجلس سيعقد في موعده إذا وصل جميع الأعضاء، لكن بعض الأسماء ما زالت تنتظر حلاً. وأضاف ان إسرائيل وافقت على دخول جميع الأعضاء، لكن خطوات السماح بدخولهم بطيئة.

والمؤشر الثالث هو ما ألمح إليه بيريز في تصريحاته أمس من أن إسرائيل تعتزم اتخاذ اجراءات جديدة للتخفيف من آثار حصارها للأراضي الفلسطينية. ويتوقع ان يقوم بيريز، الذي يريد أن يجعل من لقائه مع عرفات بداية لعودة تطبيع العلاقة بين الجانبين، بالاعلان عن اتخاذ بعض الاجراءات الجديدة في ما يتعلق بالطوق الأمني وتسهيلات لتخفيف الحصار الاقتصادي وربما أيضاً الاعلان عن مبادرة جديدة تتعلق بالافراج عن بعض الأسرى والأسيرات الفلسطينيين.

كما لا تستبعد مصادر في غزة أن يتم الاتفاق خلال لقاء بيريز مع عرفات على موعد لإعادة الانتشار الجزئي للجيش الإسرائيلي خارج مدينة الخليل. وكان من المقرر أن تتم إعادة الانتشار هذه في نهاية آذار (مارس) الماضي.

وعن هذه المسألة الأخيرة قال اللواء نصر يوسف قائد قوات الشرطة الفلسطينية ان السلطة الفلسطينية مستعدة لتسلم مدينة الخليل في حال اتفق عرفات وبيريز غداً على ذلك. وكشف يوسف ان السلطة الفلسطينية قدمت إلى الجانب الإسرائيلي قبل يومين طلباً للسماح لنحو ثلاثة آلاف شرطي فلسطيني تمت الموافقة على عودتهم بالدخول إلى الأراضي الفلسطينية.

وقال عرفات أمس إنه سيطلب من بيريز تخفيف الاغلاق الذي تفرضه إسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ شهرين. وتساءل في احتفال اقيم امس لمناسبة افتتاح ساحة الأمم المتحدة في غزة: «كم من الوقت يستطيع الشعب الفلسطيني ان يحتمل الحصار الذي تفرضه إسرائيل»، طالباً من الأمم المتحدة تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني في الظروف الصعبة التي يواجهها. وقال: «إننا لم نحصل على شيء في اجتماع بروكسيل للدول المانحة، وإنما حصلنا على وعود جديدة فقط وهذه ماساة من المؤسف أنها مستمرة إلى الآن».

وقال عرفات إن «إسرائيل تتحدث عن اجراءات ضد حماس لكنها تقوم بمعاقبة الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية»، واضاف ان الاتفاق الاقتصادي الموقع مع إسرائيل هو «في اتجاهين وليس في اتجاه واحد، فإذا ارادوا اغلاق الأبواب امام تصدير بضائعنا فسنغلق الأبواب أمام بضائعهم، وإن ارادوا ان يغلقوا الأبواب علينا فإنهم لا يستطيعون اغلاق الأبواب بيننا وبين مصر وباقي دول العالم. واعتبر الرئيس الفلسطيني اغلاق الضفة وغزة محاولة لمنع العمال الفلسطينيين من الوصول إلى اعمالهم ومحاولة لعدم تنفيذ اتفاقات السلام الموقعة في واشنطن والقاهرة.

## حبش لن يعود الى مناطق الحكم الذاتي وحواتمة لم يتلق رسمياً موافقة على دخوله

■ دمشق – رويتر – قال ناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين امس ان زعيم الجبهة جورج حبش لن يعود الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في الوقت الحاضر على رغم تأكيده الحق المشروع لجميع الفلسطينيين بالعودة الى وطنهم.

وصرح ماهر الطاهر الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية لـ «رويتر» بأن أكثر من ٨٦ من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني لم يحصلوا على موافقة لحضور جلسة المجلس التي ستعقد في ٢٢ من الشهر الجاري للبحث في تعديل ميثاق المنظمة. وقال الطاهر: «لقد أعلنا اكثر من مرة ونؤكد من جديد ان عودة الحكيم (حبش) الى الوطن مرتبطة بحق الشعب الفلسطيني في العودة. فالعودة ليست مسألة فردية بل هي عودة للاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الشرعية الدولية وحسب قرار الأمم المتحدة الرقم ١٩٤».

ورداً على سؤال عن ما اذا كان حبش سيعود في الوقت الحاضر الى مناطق الحكم الذاتي قال الطاهر «الجواب هو انه لن يذهب الى هناك».

من جهة أخرى قال علي بدران الناطق باسم الجبهة الديموقراطية ان حواتمة لم يتلق حتى الآن اي اشعار رسمي حول الموافقة على عودته الى مناطق الحكم الذاتي وانه في حال الموافقة ستتم دراستها في الهيئات القيادية للجبهة. وقال مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون لن اسرائيل وافقت الاثنين الماضي على السماح لحواتمة الذي كان يوماً واحداً من ألد اعدائها بالعودة الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال جميل الطريفي رئيس الجانب الفلسطيني في لجنة الاتصال مع اسرائيل ان اسرائيل وافقت على دخول جميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.

وأكد شلومو درور الناطق الاسرائيلي في الضفة الغربية نبأ السماح بدخول حواتمة (٥٩ عاماً) الى غزة لحضور اجتماع للمجلس الوطني وهو البرلمان الفلسطيني في المنفى المكون من ٤٥٠ عضواً. ويهدف الاجتماع لالغاء البنود الداعية لتدمير اسرائيل من ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية لعام ١٩٦٤.

وشدد بدران على ان موقف الجبهة الديموقراطية ما زال «يصر على حق العودة للجميع من دون اي شروط من جانب الاحتلال الاسرائيلي وكذلك على رفض اتفاقات الحكم الذاتي التي تم التوصل اليها في اوسلو وطابا وغيرها». وأكد بدران ان حواتمة لن يذهب بمفرده وانه سيصر على السماح لطاقم من الجبهة بالذهاب معه في حال قرر العودة.

فلسطينيات يهتفن اثناء يوم التضامن مع المعتقلين في سجون اسرائيل امام مبنى الصليب الاحمر في غزة امس (رويتر)

## مجلس النواب الاميركي يصوت بالاجماع على قانون للتجارة مع فلسطين

■ واشنطن – أ ف ب – صوّت مجلس النواب الاميركي ذو الغالبية الجمهورية بالاجماع أول من أمس على مشروع قانون يسمح لرئيس الولايات المتحدة بالغاء الرسوم الجمركية عن المواد المصنعة داخل اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

ويضع التشريع الجديد مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية في نفس الوضع الذي منح لاسرائيل في اطار اتفاق التبادل الحر الموقع بين واشنطن وتل أبيب.

وصرح النائب الجمهوري فيليب كران (ايلينوي) أحد واضعي مشروع القانون: «اعتقد بأن هذا القانون سيساهم في تحسين الوضع المتوتر في الشرق الأوسط».

ورأى مؤيدو هذا القانون الذي يحظى بدعم الرئيس بيل كلينتون انه سيفسح في المجال أمام ايجاد فرص عمل في الأراضي الفلسطينية اضافة الى ايجاد فرص للتصدير امام الشركات التجارية الاميركية.

وقبل ان يصبح هذا القانون ساري المفعول، يجب ان يوافق عليه مجلس الشيوخ ذو الغالبية الجمهورية ايضاً قبل ان يقره الرئيس كلينتون

## اسرائيل تعتقل خمسة تشتبه بانتمائهم لـ«حماس»

■ القدس المحتلة – أ ف ب – اعتقلت قوى الأمن الاسرائيلية فجر امس في الضفة الغربية خمسة فلسطينيين في اطار ملاحقة نشطاء اسلاميين في المناطق الفلسطينية.

وأفاد ناطق باسم الجيش ان الفلسطينيين «الذين يشتبه في انتمائهم الى مجموعات معادية» اعتقلوا في بلدات تشرف عليها اسرائيل في محيط مدينتي جنين وبيت لحم الفلسطينيتين اللتين يشملهما الحكم الذاتي الفلسطيني.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية انه يشتبه في انتماء هؤلاء الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وكانت القوات الاسرائيلية اعتقلت أول من امس ثمانية فلسطينيين في مناطق نابلس والخليل وبيت لحم.

واعتقلت اسرائيل مئات الفلسطينيين في المناطق المحتلة في الضفة الغربية منذ موجة العمليات الانتحارية التي نفذها اسلاميون فلسطينيون بين ٢٥ شباط (فبراير) والرابع من آذار (مارس) الماضيين في اسرائيل واسفرت عن ٦٣ قتيلاً.

واوقفت السلطة الوطنية الفلسطينية من جهتها بعد هذه العمليات أكثر من ٧٠٠ ناشط اسلامي والفرجت في ما بعد عن مئة منهم تقريباً.

## اصابة حارس في مستوطنة اسرائيلية بالرصاص

■ القدس المحتلة – رويتر – قال مستوطنون ومصادر أمنية انه تم اطلاق الرصاص على اسرائيلي يقوم بحراسة مستوطنة يهودية في الضفة الغربية وانه أصيب بجروح.

وقال مستوطن: «أصيب حارس مدني كان يقوم بحراسة معدات في مستوطنة تيكوا بجروح طفيفة بعد اطلاق الرصاص عليه». وأعلن الجيش انه يتحرى صحة التقرير.

وسلمت اسرائيل اجزاء من الضفة الغربية لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني العام الماضي بمقتضى اتفاق موقت وقعت عليه اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد احتلال دام ٢٨ عاماً.

وما زالت المستوطنات اليهودية تحت سيطرة اسرائيل.



# بلليترو يبدي «تفاؤلاً حذراً» بحل سلمي لأزمة الجزائر

□ واشنطن – «الحياة»:

■ ابدى مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط السفير روبرت بلليترو «تفاؤلاً حذراً» بان يتم التوصل الى حل سلمي للأزمة الجزائرية. لكنه اعترف ان الجزائر لا تزال تعاني وتواجه «درجة عالية من العنف».

وقال بلليترو في شهادة له الثلثاء الماضي أمام اللجنة الفرعية للشرق الأدنى التابعة للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ان الادارة الأميركية تعتقد ان الانتخابات الرئاسية الجزائرية وسياسة الانفتاح السياسي والاقتصادي التي تعتمدها الحكومة هناك تحمل بوادر استقرارا لوضع مع مرور الوقت «وان الجزائريين اظهروا تفضيلهم الاقتراع على الرصاص». لكنه اوضح ان المطلوب قرن الأقوال بالافعال.

وتحدث بلليترو عن زيارته الأخيرة في آذار (مارس) الماضي للجزائر. وقال انه كان متشجعاً بان الرئيس اليمين زروال اعاد تأكيد التزامه المصالحة الوطنية من خلال الحوار. وذكر انه اجتمع أيضاً بعدد من زعماء المعارضة. وقال ان الاحزاب الجزائرية التي قاطعت الانتخابات الرئاسية الاخيرة اعربت عن استعدادها للمشاركة في درس مشاريع قوانين للانتخابات.

وكرر القول ان الادارة تعتقد ان «المصالحة بين جميع الجزائريين سواء كانوا علمانيين او اسلاميين الذين ينبذون العنف ويقبلون حكم القانون تشكل افضل امل لجزائر ديموقراطية وتعددية».

واشار الى ان للولايات المتحدة مصلحة كبيرة بان يحدث تقدم في الوضع الجزائري على الطريقة التي عرضها الرئيس زروال. وقال ان واشنطن ستراقب تطورات الوضع عن كثب للتاكد من ان الانتخابات المقبلة ستكون مفتوحة وديموقراطية وذات صدقية. واقترح ان يكون للأحزاب في هذه الانتخابات «حرية عقد الاجتماعات وان تتمكن الصحف من نشر المقالات بحرية وبعيداً عن تهديدات الارهابيين»، وتوقف الحكومة مراقبة الصحف او مصادرتها.

واعرب عن الأمل في ان تستمر الجزائر في دعم عملية السلام في الشرق الأوسط وان تشارك في التعاون الدولي لمكافحة الارهاب.

# القذافي: لن نستخدم طائراتنا الا لغرض الحج

□ القاهرة – من محمد علام:

■ فيما اعلنت مصر امس ان الطائرة الليبية التي نقلت الحجاج الى جدة لاداء مناسك الحج عبر المجال الجوي المصري، لم تحصل على اذن مرور مسبق، في رحلتي الذهاب والعودة، قال (طرابلس، ا ف ب) الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ان بلاده «لن تستخدم طائراتها الا لغرض الحج».

وتوجهت طائرة ليبية تنقل ١١٥ حاجاً وشخصية ليبية رفيعة المستوى مساء الثلثاء الماضي الى المملكة العربية السعودية خارقة بذلك الحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ العام ١٩٩٢. وعادت الطائرة صباح امس الى مطار طرابلس الدولي. وبعدما وصف العقيد القذافي هذه الرحلة بـ «العادية»، اوضح ان «الليبيين لهم الحق في الذهاب الى الحج وهذه مسألة حسمت بدون نقاش واذا تحدث احد متدخلاً في ذلك فانه يعتبر استفزازاً للمسلمين والاسلام».

وفي القاهرة، اكدت مصادر ديبلوماسية مصرية ان عبور الطائرة اجواء مصر لن يؤثر في العلاقة بين البلدين، وفي لتمام الاتفاق على نقل الحجاج عبر الطائرات المصرية.

لكن لوحظ ان سلطات الطيران المدني المصرية اصدرت تعليمات الى كل محطات المراقبة الجوية بمنع التعاطي مع الطائرات الآتية من ليبيا او تقديم مساعدات ملاحية لها. وكانت الطائرة الليبية عبرت المجال الجوي المصري مرتين مساء أول من أمس وصباح امس. وكشف مصدر مسؤول في هيئة الطيران المدني المصرية لـ «الحياة» ان سلطات المراقبة الجوية في مطار القاهرة طلبت من قائد الطائرة – في المرة الاولى – عدم استكمال الرحلة والعودة الى طرابلس الا انه اكمل رحلته رافضا الاستجابة للنداء. وقال ان قائد الطائرة كرر الأمر نفسه في طريق العودة

## موسكو تطالب برفع العقوبات الدولية عن ليبيا

■ موسكو – «الحياة» – أصدر البرلمان الروسي أمس الأربعاء قراراً يوصي الرئيس بوريس يلتسن بأن يطلب من مجلس الأمن رفع العقوبات الدولية عن ليبيا.

وأشار القرار إلى أن العقوبات «تلحق بروسيا ضرراً اقتصادياً يقدر بأكثر من ٣٠ بليون دولار». وطلب البرلمان من رئيسي الدولة والحكومة التقدم بمبادرة في مجلس الأمن لادخال تعديل على قراره الصادر في ١٢ شباط (فبراير) عام ١٩٩٤ ووضع صيغة بتوسيع تشكيلة السلع والخدمات المسموح لروسيا بالتعامل وفقها مع ليبيا.

وأيد ٢٧٥ نائباً (من أصل ٤٥٠) القرار وعارضه ١٥ وامتنع ٦ عن التصويت. ويذكر ان القرار طرح بمبادرة من فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي الذي كان زار طرابلس أخيراً.

# اتهام سياسي مغربي بارز بالتهريب

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ عقدت لجنة تقصي الحقائق في البرلمان المغربي امس اجتماعاً رأسه وزير الداخلية السيد ادريس البصري في حضور ممثلي كل الكتل النيابية في المعارضة والغالبية لدرس الموقف ازاء حملات مكافحة الاتجار بالمخدرات ودور اللجنة في تحديد المسؤولية في ضوء تقارير دولية كانت تتهم المغرب بانه البلد الرقم واحد في تصدير المخدرات.

وجاء انعقاد الاجتماع فيما واصلت محاكم عدة في مختلف ارجاء البلاد النظر في ملفات بارونات المخدرات المعتقلين. وبدأت السلطات المغربية في الاعداد لاجتماع وزراء الداخلية في البلدان الاوروبية المتوسطية الذي تستضيفه الرباط الجمعة، بهدف وضع استراتيجية جديدة لمكافحة المخدرات والهجرة غير المشروعة والجريمة المنظمة.

وكان الوزير البصري اكد الاسبوع الماضي ان حملات مكافحة المخدرات وتطهير الادارة ستمضي الى نهايتها في اطار الشفافية والشرعية واحترام للقانون. وقال: «ان كل عمل تقوم به الحكومة في هذا السياق هو في جوهره عمل سياسي، وان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يقف وراء فكرة عمليات التطهير التي اعلنها في خطاب عيد العرش». ولاحظ ان هذه العمليات تسير في شكل منسجم مع حاجات البلاد ومتطلبات التطور العالمي، وكذلك الحال بالنسبة الى الاصلاحات الدستورية التي ستعرف تحسينات «مثل الأخذ بالنظام الاشتراعي القائم على غرفتين». واشار في سياق البعد السياسي لهذه الحملات الى انها تشمل المجالس المنتخبة «لأن الدولة مدت هذه المؤسسات بالوسائل المالية واعترفت لها بسلطة سياسية، لكنها لم تتدخل عن دورها في الرقابة». وتعد هذه اشارة الى تقارير رسمية تحدثت عن تجاوزات مالية وسوء تسيير في اعداد كبيرة من هذه المجالس. وقد تقرر احالة مستشارين في هذه المجالس على محكمة العدل الخاصة، في حين طلب من اعداد اخرى منهم تقديم ايضاحات كافية عن صرف الاموال في مجالسهم. وطاولت عمليات التطهير هذه مسؤولين في الاحزاب السياسية في المعارضة والغالبية على حد سواء.

الى ذلك، احالت الضابطة القضائية مسؤولاً سياسياً بارزاً على المتابعة بتهمة التهريب واستغلال قوانين الجمارك. ومن المقرر ان يمثل محمد بن الطالب النائب في البرلمان السابق والمسؤول في ديوان رئيس البرلمان السابق، وهو عضو نافذ في حزب التجمع الوطني للاحرار امام العدالة، الى جانب رجل اعمال آخر. وسيضم ملفهما الى ملف التهم الموجهة الى المسؤول الحالي في ادارة الجمارك علي عمور والمسؤول السابق جاي الحكيمي. وبذلك يكون المتهم محمد بن الطالب ثاني مسؤول سياسي يتابع قضائياً بعد النائب محمد الزهراوي الذي دانته المحكمة بالسجن عامين.

وشملت المتابعات حتى الآن مسؤولين في حزبين من الغالبية، هما الاتحاد الدستوري وتجمع الاحرار، في حين اتسعت التحقيقات لتشمل مسؤولاً سياسياً في حزب الاتحاد الاشتراكي المعارض هو النائب ابراهيم الراشدي. وتتوقع المصادر ان تتفاعل هذه المتابعات لتشمل اعضاء قياديين في احزاب اخرى في حال ثبوت تورطهم في عمليات التهريب أو الاتجار بالمخدرات أو تجاوزات في تسيير المجالس المنتخبة، ما يعني انتقال عمليات التطهير من المجال الاقتصادي الى الاطار السياسي. ويخشى اكثر من حزب سياسي ان تكون لهذه المتابعات القضائية انعكاسات على المواقع السياسية، بخاصة داخل اوساط المعارضة التي كانت تتبنى دعوات الى اصلاح الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ومكافحة الفساد. ورد حزب الاستقلال المعارض امس على مداخلة وزير الداخلية ادريس البصري الذي انتقد «الجهات التي تطالب بالاصلاح السياسي وتتنكر من الاصلاح الاقتصادي». وقال الحزب في رده «ان الاصلاح السياسي يبدأ من الاصلاح الاداري والقانون هو الحكم وليس الاشخاص ولا المسؤولين».

في غضون ذلك، أعلن حزب الاتحاد الاشتراكي المعارض عن تشكيل فريق عمل لدرس ملفات الاصلاح الاداري، في حين درست الحكومة الخطوط العريضة للموازنة المالية المقبلة التي ستعرضها على البرلمان خلال الدورة الجارية.

واللافت في هذا السياق ان ملف الحوار الاجتماعي بين الحكومة والمركزيات النقابية سيكون حاضراً في الدورة الحالية للبرلمان المغربي الذي سيدرس «مدونة العمل» التي مازالت الخلافات حولها قائمة سواء داخل الائتلاف الحكومي أو داخل الاحزاب.

وفي لندن («الحياة»)، دعت منظمة العفو الدولية في بيان يصدر اليوم الى احترام حقوق الانسان في الصحراء الغربية. وطالبت الحكومة المغربية بـ «ان تتخذ التدابير الكفيلة بوضع حد لانتهاكات حقوق الانسان في الصحراء الغربية، وأن تضمن الا يُسجن احد بسبب معتقداته». وطلبت أيضاً من «سلطات جبهة بوليساريو ان تتخذ الاجراءات اللازمة التي تكفل عدم تعرض أي شخص للاعتقال التعسفي او التعذيب او المعاملة السيئة، والتي تضمن ان يُقصى عن مواقع المسؤولية أي شخص يُشتبه في ضلوعه في ارتكاب انتهاكات حقوق الانسان في الماضي». واشار بيان المنظمة الى «انتهاكات خطيرة» قال ان الصحراء الغربية تشهدها «على رغم وجود القوات الدولية فيها».

## أفقر ملوك العالم

تتمة الصفحة الاولى

تغيير الستائر القديمة أو السجاد أو الارائك والمكاتب في دواوين القصر. وذكر هؤلاء ان الملك كارل لجأ في السنوات الاخيرة الى بيع عقارات وأراض من ممتلكات الاسرة لتغطية العجز في موازنة القصر، علماً أن الدستور يحظر على الملك الاقتراض ومزاولة اي عمل.

## اريتريا

تتمة الصفحة الاولى

اريتريا بطرس سلمون الى جيبوتي حاملاً رسالة من الرئيس الاريتري اساياس افورقي الى الرئيس الجيبوتي حسن غوليد تتعلق بالتطورات الاخيرة بين البلدين ومحاولة تهدئة الوضع العسكري وعدم تصعيده.

وفي هذا السياق، جددت صنعاء اتهامها للنظام في اريتريا بمواصلة الحشود العسكرية في جزيرة حنيش الكبرى التي احتلتها القوات الاريترية في عملية عسكرية قامت بها ضد الحاميات اليمنية في الجزيرة منتصف كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وقال مصدر في صنعاء في تصريح ادلى به امس الى «الحياة» ان أسمرا مستمرة في التصعيد العسكري ورفض البوادر والحلول السلمية لحل النزاع اليمني – الاريتري على جزيرة حنيش وفقاً للمواثيق والاعراف الدولية. وأضاف المصدر «ان لدينا معلومات موثوق بها بان اسمرا تواصل شراء وجلب لاسلحة ومعدات وزوارق وارسالها الى جزيرة حنيش وان باخرة تنقل اسلحة وصلت الى ميناء عصب قبل ثلاثة أيام وهي تحمل ٣٧ زورقاً حربياً ومدافع ورشاشات تستخدم في الاشتباكات البحرية وان هذه الزوارق والمعدات أرسل جزء كبير منها الى جزيرة حنيش والشواطئ المجاورة لها ما يؤكد مخاوف صنعاء مجدداً». وحمل المصدر في تصريحه المجتمع الدولي مسؤولية التصرفات التي تقوم بها اسمرا وعدم مراعاة النظام الاريتري اهمية منطقة البحر الاحمر بالنسبة الى الأمن والملاحة الدوليين.

وخلص الى التأكيد مجدداً ان «الحكومة اليمنية ستظل متمسكة بمبدأ حل النزاع مع اريتريا سلماً ولن تقبل اي ضغوط او استفزازات تجرها الى حسم الموقف عسكرياً ما دامت على قناعة بالحق اليمني والسيادة اليمنية على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الأحمر».

## البنتاغون يبلغ الكونغرس

تتمة الصفحة الاولى

المملكة العربية السعودية ايضاً.

وتبلغ قيمة صفقة تحسين بطاريات «هوك» ٢٧٣ مليون دولار، فيما تبلغ قيمة صفقة صيانة الطائرات العسكرية السعودية من طراز «اف ٥» و«اف ١٥» و«اي – كي. اي ٣» و«سي ١٣٠»، مئة مليون دولار، وتشمل تزويد سلاح الجو السعودي عدداً من المحركات الاحتياط والرادارات الجديدة وصواريخ جو – جو من طراز «ايم ٧» و«ايم ١٧».

واعلنت وزارة الدفاع الاميركية في الوقت نفسه انها ابلغت الكونغرس ان مصر قدمت رسمياً طلب صفقة تسلح كبيرة تشمل ٢١ طائرة من طراز «اف ١٦ سي. دي» المتقدم، اضافة الى برنامج لتحديث وتحسين طائراتها من الطراز نفسه كي تستطيع حمل صواريخ «هاربون» المضادة للسفن وقنابل «جي بي يو ١٥» العنقودية. وتبلغ قيمة طائرات «اف ١٦ سي دي» الجديدة ٧٦٠ مليون دولار.

واوضحت الوزارة ان مصر طلبت ايضاً شراء فرقاطة من طراز «بيري» مزودة صواريخ مضادة للطائرات وطوربيدات، تبلغ قيمتها ١٨٨ مليون دولار. واكدت انها تتخذ خطوات لتزويد البحرية المصرية فرقاطتين من هذا الطراز تحملان صواريخ «هاربون». وأوضحت مذكرة اصدرها البنتاغون ان الفرقاطات «تمكّن مصر من ضمان امن قناة السويس وخطوطها البحرية».

واشارت الى ان مصر تريد ايضاً دعم منظومتها للدفاع الجوي بـ ١٨٠ صاروخ ارض – جو من طراز «هوك» بقيمة ٤٨ مليون دولار، اضافة الى الف صاروخ من طراز «هيلفاير» المضاد للدبابات قيمتها ٧٤ مليون دولار.

## ولايتي في دمشق السبت

تتمة الصفحة الاولى

والإسرائيلية في العالم». وانتقد جنتي امام حشد من الطلاب المتظاهرين احتجاجاً على الهجمات الإسرائيلية على لبنان، صمت الهيئات الدولية خصوصاً الأمم المتحدة «ازاء قتل اللبنانيين بهذا الشكل الوحشي».

وتوجه المتظاهرون المتطوعون في قوات التعبئة «بسيج» شبه العسكرية بعد ذلك إلى مكتب الأمم المتحدة في طهران واعتصموا في الشارع المواجه للمكتب في قلب العاصمة بعد غروب الشمس. وبقي نحو الف حتى طلوع الفجر واقاموا الصلاة جماعة، بينما اغلقت الشرطة الشارع امام حركة المرور.

واكد المتحدث باسمهم محسن ذو الفقاري ان «هناك نحو ٥٠٠ طالب إيراني مستعدون للتطوع والقتال في صفوف حزب الله لبنان ضد العدو الصهيوني». وطالب «حزب الله» بان «يضرب مصالح إسرائيل في كل انحاء العالم وان يشكل مسلمو العالم خلايا لحزب الله ويهددوا مصالح الامبريالية العالمية بكل وسيلة يقدرون عليها».

وكان المعتصمون يرددون طوال الوقت هتافات «الله أكبر» «الموت لاميركا» «الموت لإسرائيل».



وتحدث كذلك الناطق باسم «حزب الله» في إيران الحاج ابو احمد قصير وقال: «نحن مستمرون في قتالنا وتصدينا لهجمات العدو طالما استمر العدوان ولن نترك الإسرائيليين يعيشون بأمان»، وأكد «ان حزب الله لن يقبل اي مفاوضات سياسية قبل ان ينسحب الإسرائيليون من الأراضي التي تحتلها» إسرائيل. واعتبر ان ما يحصل في لبنان حالياً «اثبت أن الجيش الإسرائيلي يقهر، وما يقهره هو فلسفة الشهادة التي حملها الإمام الخميني وبثها في نفوس كل اعضاء حزب الله ورجال المقاومة الإسلامية».

وفي دمشق، اكد مسؤول إيراني رفيع المستوى مساندة بلاده المقترحات الفرنسية لوقف اطلاق النار في لبنان، واصفاً المبادرة الأميركية بانها «اقل من (المبادرات) السابقة». واكد رفضه نزع سلاح «حزب الله» لفترة تجريبية، مشيراً إلى اتفاق المسؤولين اللبنانيين و«اشقاء لبنان» على عدم وقف عمليات الذين «يقاومون في لبنان لتحرير أرضهم». وقال «إن الانسان يفتخر بعمليات المقاومين البطولية».

وقال حجة الإسلام سيد محمد كاظم خنساري مسؤول شؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية الإيرانية، إن بلاده تدعم «المقاومة الإسلامية ومطاليبها المشروعة، ومن حسن الحظ ان الحكومة اللبنانية تتخذ المواقف ذاتها» نافياً أن يكون في نيته الطلب من «حزب الله» وقف قصف شمال إسرائيل. وقال «إن لحزب الله مواقف حكيمة، ولا حاجة لأن يطلب منه اتخاذ مواقف حكيمة في ظل الوضع السائد».

وكان خنساري يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امس في مبنى السفارة الإيرانية في ختام محادثاته في دمشق التي شملت مسؤولين سوريين وفرنسيين. وقال إن زيارته إلى دمشق وبيروت تأتي بعد «الهجمة الوحشية للعدو الصهيوني على لبنان، هذا البلد الغالي علينا جميعاً»، لافتاً إلى «تنديد طهران بالهجمات الوحشية الغادرة على جنوب لبنان».

## الاقتراحات الفرنسية تطالب بالتوصل

تتمة الصفحة الاولى

الشرق الأوسط مع الرئيسين الاميركي والروسي ورئيس وزراء بريطانيا، وذلك على هامش قمة الامن النووي في موسكو.

وفي وقت لاحق نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر قريبة من وزير الخارجية الفرنسي هرفي دو شاريت الذي وصل الى العاصمة المصرية بعد ظهر امس ان الاقتراح الفرنسي لوقف اطلاق النار في لبنان يتضمن النقاط الثماني الآتية:

١ – اعطاء صفة رسمية للتعهدات التي قطعت شفوياً في العام ١٩٩٣ وجعلها تعهدات مكتوبة.

٢ – تمتنع الحكومة الإسرائيلية عن أي عمل من شأنه الاضرار بأمن السكان المدنيين وبحقهم في العيش في اماكن سكنهم العادية.

٣ – تتخذ الحكومة اللبنانية كل الاجراءات اللازمة لضمان امن السكان المدنيين الاسرائيليين وتجنب كل عمل ضدهم انطلاقاً من الأراضي اللبنانية.

٤ – يمتنع حزب الله وجميع الحركات المتمركزة في جنوب لبنان عن استخدام اسلحة هجومية ضد الأراضي الاسرائيلية.

٥ – تأخذ دول ثالثة ضامنة علماً بهذه التعهدات (وهذه الدول هي الولايات المتحدة وفرنسا ودول اخرى اوروبية).

٦ – تحصل هذه الدول ايضاً على موافقة البلدان الاخرى المعنية في المنطقة وخصوصاً سورية.

٧ – تشكل لجنة امنية تضم ممثلين للدول الضامنة ولاسرائيل ولبنان وتكلف بالسهر على حسن تطبيق الترتيبات. وتجتمع هذه اللجنة بمجرد تقدم احد الاطراف بشكوى. ويجمد اي عمل انتقامي خلال النظر في الشكوى.

٨ – الاقتراح (الفرنسي) العاجل يهدف الى مواجهة الازمة الحالية ولا يحل محل الحل النهائي الذي يأتي في اطار عملية السلام.

## الحريري بعد لقاء ميجور:

تتمة الصفحة الاولى

ودوشاريت على اتصال مستمر مع كلينتون وكريستوفر وليس هناك أي تنافس فرنسي – اميركي».

وبالنسبة الى زيارته ألى بريطانيا واجتماعه امس مع رئيس وزرائها جون ميجور قال «ان بريطانيا ستبذل كل جهد لوقف القتال في لبنان وستساهم في ارسال مساعدات انسانية فورية الى بلدنا». وأوضح لدى خروجه من ١٠ داوننغ ستريت مقر رئاسة الوزارة ان «بريطانيا هي التي عرضت ارسال مساعدات الى لبنان ستواكب المساعدات الفرنسية لاصلاح محطتي الكهرباء اللتين دمرتهما اسرائيل».

واعتبر ان موقف وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو غير المتحفظ في تأييد العدوان الاسرائيلي على لبنان «اصبح من الماضي. وقد حصلت من بريطانيا على الدعم الذي توقعته وأوضحت لميجور مدى رغبة لبنان في السلام». وأكد انه «حتى لو استمرت المواقف البريطانية غير المتحفظة فان الحكومة اللبنانية كانت ستواصل تشجيع الشركات البريطانية على الاستثمار في لبنان».

واعتبر في المؤتمر الصحافي في السفارة اللبنانية وفي تصريحاته لدى خروجه من لقائه مع ميجور ان «حل مشكلة وجود «حزب الله» في جنوب لبنان يجب ان يكون سياسياً وليس عسكرياً». وقال: «ان اسرائيل حاولت حل المشكلة عسكرياً في الثمانينات وفي عام ٩٣ ولم تنجح». ان هذه المشكلة «موجودة بسبب الاحتلال الأسرائيلي. نحن شعب متمدن لا يرغب باعتماد الحلول العسكرية لقضايا يمكن حلها سياسياً. تطلب اسرائيل منا نزع سلاح حزب الله وهي موجودة على أرضنا انها تضعنا في دائرة غير منطقية لا يمكن الخروج منها. أن وجود حزب الله هو نتيجة للاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان والحزب له ممثلون في مجلس النواب ومواقفه السياسية معارضة لمواقف الحكومة وأصبح مقاومة وطنية بسبب الاحتلال. ومتى يزول الاحتلال وتطبق القرارات الدولية يزول المبرر لحمله السلاح. ان اسرائيل تطالبنا بأن نخون بلادنا ونحن ما تعودنا الخيانة. ان لبنان بلد سيد على أرضه وعلى اسرائيل الانسحاب ومن هناك نكون نحن مسؤولين عن الامن ويمكن عندئذ محاسبتنا».

وعن هدف اسرائيل من ضرب البنية التحتية الاقتصادية وعملية الاعمار التي انطلقت في لبنان في السنوات الخمس الاخيرة قال: «ان نيات اسرائيل السلبية في هذا المجال ليست خفية فقد اعلنتها مراراً. قال مسؤولون اسرائيليون انهم يودون تجميد خطة الاعمار التي تعتمدها الحكومة. وقد ضربت محطتين للكهرباء وهدمت المنازل والطرق وهجرت نصف مليون مواطن. وكل ذلك ليست له علاقة بحزب الله الذي احتفظ بماكينته العسكرية ولم يخسر منتسبين اليه. وهذا يؤكد ان العنف لا يحل المشكلة».

وعن الانعكاس الايجابي للعملية الاسرائيلية على صعيد توحيد اللبنانيين على اختلاف مواقفهم وعقائدهم قال «نحن متحدون. ان العمليات الاسرائيلية ادت الى تقوية حزب الله». وأضاف «قوتنا ليست عسكرية. نعرف ان اسرائيل أقوى منا عسكرياً ونعرف انه اذا أراد شمعون بيريز ان يقضي على لبنان فقد ينجح. ليس في استطاعتنا صده عسكرياً. ولكن في هذه المرحلة من التاريخ، هل في استطاعة زعيم دولة ان يقضي على دولة اخرى لانه لا يرتاح الى وجودها؟ اتمنى الا يحدث ذلك وأنا متأكد ان النية الحسنة لدول العالم الكبرى ستمنع ذلك من الحدوث، وانني أؤكد ان كل الدول العربية متفهمة لوجهة النظر اللبنانية وخصوصاً تلك التي زرتها والتي تمتلك نفوذاً وعلاقات طيبة مع الدول الكبرى». وعن امكان ان تلعب تركيا دوراً في تخفيف حدة الاجواء المشحونة قال: «كان يمكن ان تلعب مثل هذا الدور، لكنها منشغلة في اتفاقها مع اسرائيل. ان الرئيس التركي سليمان ديميريل صديقي وسنتحدث معه في هذه الامور ربما في المستقبل».

وركز الحريري في الكلمة التي القاها في مطلع مؤتمره الصحافي على أهمية اعتماد الحل السياسي، كما أكد في لقائه مع ميجور الذي حضره وزير شؤون الشرق الأوسط جيرمي هانلي ووزير التجارة والصناعة آيان لانغ ان لبنان بلد مسالم وان سكانه هم الذين يدفعون ثمن الهجوم الاسرائيلي الاخير. ووعد بأن يؤمن الجيش اللبناني سلامة الحدود اللبنانية مع اسرائيل في حال طبق القرار ٤٢٥.

ورافقه الى مقر رئاسة الوزارة السفير اللبناني محمود حمود والمستشار الأول في السفارة الدكتور بسام نعماني. وتناول الغداء بعد اللقاء في لانكستر هاوس ثم توجه الى دار السفارة حيث عقد مؤتمره الصحافي الذي حضره عدد كبير من الصحافيين البريطانيين والاجانب والعرب.

## واشنطن لا ترى تقدماً

تتمة الصفحة الاولى

اكدت انه لم يتم احراز اي تقدم حتى الآن، فيما اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ان هدف الاعتداءات هو ايجاد مصالح مشتركة بين سورية ولبنان للضغط على «حزب الله» لوقف هجماته، معلناً تمسكه بأن يكون اي اتفاق يتم التوصل اليه لوقف النار «خطياً» فيما تسعى الحكومة اللبنانية الى التعامل بهدوء مع الأفكار المتداولة.

وأكد الرئيس بيل كلينتون اهمية بذل كل الجهود لوقف العمليات العسكرية في لبنان. وقال في مؤتمر صحافي عقده في طوكيو امس ان ادارته ستبذل كل ما في استطاعتها للتوصل الى اتفاق عملي يساعد على وقف العنف هناك واعترف ان الجهود الاميركية لم تؤد حتى الآن الى النتائج المطلوبة وحمل «حزب الله» مسؤولية خرق اتفاق الكاتيوشا لعام ١٩٩٣.

وبدوره قال الناطق باسم البيت الابيض مايك ماكوري انه على رغم الجهود التي يبذل وزير الخارجية وارن كريستوفر لم يتم حتى الآن تحقيق تقدم «لكن الوزير متشجع للاتجاه الذي سارت عليه اتصالاته حتى الآن». والجدير بالذكر ان كريستوفر كان اجرى امس اتصالات هاتفية مع وزير خارجية سورية السيد فاروق الشرع ووزير خارجية المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل ووزير خارجية مصر السيد عمرو موسى.

ووسط التحركات الديبلوماسية العربية والفرنسية والاميركية لوقف النزاع في لبنان، تردد امس في العاصمة الاميركية ان عدداً من الدول العربية التي شاركت في قمة شرم الشيخ قد تمتنع عن المشاركة في مؤتمر المتابعة لوزراء الخارجية المتوقع عقده في لوكسمبورغ الاثنين المقبل، خصوصاً اذا استمرت العمليات العسكرية الاسرائيلية. واعتبرت اوساط ديبلوماسية عربية ان مسودة الاقتراحات الاميركية التي عرضت على الاطراف تشكل مشروع حد اقصى للشروط الاسرائيلية – الاميركية بانها تبقى «غير جدية» عملياً بسبب غياب وزير الخارجية كريستوفر او كبار مساعديه عن الساحة في الشرق الأوسط.

وقالت المصادر المطلعة القريبة من التفكير السوري ان طريق الحل، اي التوصل الى وقف للقتال، واضح وهو اعادة احياء تفاهم «تموز ١٩٩٣ سواء كان شفوياً او خطياً». اما تعديله او تبديل الاتفاق غير المباشر الذي رتبه الوزير كريستوفر بين اسرائيل و«حزب الله» فيعني الدخول في مفاوضات جديدة ستستغرق وقتاً طويلاً ويمد في النزاع «بينما المطلوب وقف العدوان فوراً». ناهيك عن ان اتفاقاً جديداً لا يمكن ان يتم الا من خلال التزامات تقدمها الاطراف. وان السؤال هل ان اسرائيل مستعدة للالتزام بتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥، لأن اي اقتراحات اخرى تستهدف «ارلحة الاحتلال والحصول على ضمانات لحراسة امن الاحتلال غير مقبولة...».

واستبعدت المصادر ان تعطي اسرائيل فرنسا التفويض المطلوب للتوصل الى حل للنزاع خصوصاً وان الدولة العبرية «تعمل على خط واشنطن كونها مطمئنة بانها تتبنى الافكار الاسرائيلية وتقدمها كافكار اميركية».

وأضافت المصادر ان الحل المنطقي هو في ان توقف اسرائيل عملياتها العسكرية واحياء تفاهم تموز، واعتبرت ان سورية ليست طرفاً في اتفاق تموز بل كانت وسيطاً وبذلت جهوداً لدى «حزب الله» مثلما بذلت الولايات المتحدة الجهود مع اسرائيل. وبالتالي لا مبرر لطلب اسرائيل ضمانات سورية لاتفاق تموز.

وفي القدس المحتلة قلل رئيس الوزراء الاسرائيلي من احتمالات انتهاء العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان سريعاً وحاول في الوقت ذاته الحد من التوقعات بان يؤدي اي اتفاق يتم التوصل اليه الى وقف اطلاق صواريخ «كاتيوشا» بشكل دائم على شمال اسرائيل.

وتمسك بيريز بالحصول على صيغة اتفاق «افضل» من تفاهم تموز ١٩٩٣ بحيث يكون «خطياً» هذه المرة. وقال للصحافيين خلال احدى جولاته المتعددة هذه الايام على الحدود الشمالية محاولاً جني اكبر كسب شخصي من العملية العسكرية: «نعم اننا نطمح الى اتفاق مكتوب هذه المرة. فهو افضل من التفاهم الشفوي» مؤكداً ان هذه النقطة بالذات تشكل احد الخلافات بين اسرائيل وسورية ولبنان اللذين يشاركان في المفاوضات غير المباشرة عبر الولايات المتحدة. وتحدثت مصادر اسرائيلية عن خطة طموحة لادراج بنود عدة في الاتفاق الذي تأمل اسرائيل بان تتولى الولايات المتحدة صياغته وان كانت لا تمانع ان يتم التوصل اليه بـ «مساعدة فرنسية».

لكن بيريز قلل من هذه التوقعات واعترف بان «من المستحيل ان تؤدي عملية كهذه الى حل كل المشاكل» مع لبنان. واوضح للمرة الاولى ان الهدف من هذه العملية هو «ايجاد مصالح مشتركة لسورية ولبنان كي يقوما بالضغط على حزب الله ليوقف هجماته على شمال اسرائيل». وتابع ان هذه المصلحة المشتركة تكمن في ان «سورية ترغب في حل سياسي في لبنان وهناك في الوقت ذاته مليون عامل سوري يعملون في لبنان وعندما يتأزم الوضع الامني والاقتصادي في بيروت فان ذلك يؤثر في المصالح السورية هناك».

واعتبر بيريز، ومعه وزير خارجيته ايهود باراك ان العملية حققت بعض اهدافها العسكرية وقالا ان نصف القتلى اللبنانيين من «حزب الله».

وفي القاهرة أيد وزراء خارجية الدول العربية دعوة الأمين العام الى عقد قمة عربية. وصرح عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان الوزراء سيرفعون الاقتراح الى القادة العرب على ان تتابع الامانة العامة للجامعة الاقتراح.

ودان مجلس الجامعة العدوان الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية، داعيا الى وقفه فوراً. واكد تضامن الدول العربية مع لبنان وطالب مجلس الامن الدولي اتخاذ الاجراءات لوقف العدوان، والزام اسرائيل تنفيذ القرار ٤٢٥، القاضي بسحب قواتها من كل الاراضي اللبنانية.

ودعا المجلس الى تقديم الدعم المالي والعيني للحكومة اللبنانية لتأمين عودة النازحين الى مدنهم وقراهم، واعادة تعمير ما دمرته الاعتداءات الاسرائيلية. وناشد المجلس المنظمات والهيئات الدولية تقديم كل المساعدات الممكنة الى لبنان بصورة عاجلة لمواجهة الاوضاع المأسوية الناجمة عن العدوان الاسرائيلي. واكد المجلس حق لبنان في مقاومة الاحتلال والمطالبة بالتعويض عن الضحايا والاضرار الناجمة من جراء الاعتداءات الاسرائيلية، استناداً الى المواثيق الدولية وحق الدفاع المشروع ضد المحتل.

وكلف المجلس الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد اجراء الاتصالات الفورية براعيي عملية السلام والامين العام للامم المتحدة واعضاء مجلس الامن والاتحاد الاوروبي لوقف الاعتداءات وتطبيق القرار ٤٢٥. واعتبر اجتماعه الاستثنائي مفتوحاً لاستئناف اعماله في موعد يتحدد حسب التطورات. وكان المجلس عقد جلسة مغلقة – بعد الجلسة العلنية – استغرقت اكثر من ساعتين حصلت خلالها سجالات حول الهرولة العربية وترويج حزب العمل برئاسة شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل في الانتخابات.

وفي تصريحات للصحافيين حذر وزير خارجية لبنان فارس بويز من ان تستخدم الولايات المتحدة حق الفيتو في مجلس الامن ضد القرار الخاص بإدانة اسرائيل وقال: «نحن نعتبر طرح هذه القضية على مجلس الامن امراً ضرورياً واختباراً لصدقية المجلس». وعلم ان اجتماعاً عقد مساء ضم وزير الخارجية الفرنسي ونظرائه المصري والسوري واللبناني.

وفي نيويورك هددت الولايات المتحدة باستخدام حق النقض ضد مشروع قرار عربي طرح رسمياً امس في مجلس الامن يطالب اسرائيل «بالوقف الفوري لعملياتها العسكرية» ضد لبنان، ويدين بشدة العدوان الاسرائيلي المستمر. وابلغت السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت الديبلوماسيين العرب في مجلس الامن ان الولايات المتحدة تنوي استخدام الفيتو على اي مشروع قرار كان يتعلق بالعمليات الاسرائيلية في لبنان.

واجتمع مندوب لبنان السفير سمير مبارك امس، يرافقه رئيس المجموعة العربية للشهر الجاري مندوب دولة الامارات العربية السفير محمد سمحان، بمندوبي الدول غير المنحازة الاعضاء في مجلس الامن، وسلمهم نص مشروع القرار. وأكد مندوب مصر، الدولة العربية الوحيدة في مجلس الامن، السفير نبيل العربي ان مصر ستتقدم رسمياً بطرح مشروع القرار في مجلس الامن. وقال السفير سمحان، من جهته، ان المشروع قُدم الى الدول غير المنحازة في المجلس «باسم المجموعة العربية ككل»، وان المجموعة العربية «قررت المضي بطرح مشروع القرار في مجلس الامن حتى في حال تعرضه للفيتو» الاميركي.

وصرح السفير اللبناني ان «الوفد المصري تبنى تقديم مشروع القرار رسمياً في مجلس الامن» ما يحوله الى «ورقة رسمية على طاولة المجلس» معرباً عن الامل «بان يتخذ المجلس في اسرع وقت ممكن قراراً لان شعبنا يعاني العدوان الاسرائيلي ويترتب على مجلس الامن انهاء المجزرة».

وحسب نص مشروع القرار الذي صاغته البعثة اللبنانية وتبنت دعمه المجموعة العربية، يطالب مجلس الامن اسرائيل «بوقف فوري لعملها العسكري ضد سلامة ارضي لبنان وسحب قواتها فوراً من كل الاراضي اللبنانية».

كما يدعو مجلس الامن الى «الاحترام الدقيق لسلامة اراضي لبنان وسيادته واستقلاله السياسي ضمن حدوده المعترف بها دولياً». ويطالب المجلس اسرائيل «بالتنفيذ الكامل لكل قرارات ذات الصلة وخصوصاً القرار ٤٢٥». ويدين مجلس الامن «بشدة العدوان الاسرائيلي على لبنان والذي اسفر عن عدد كبير من الضحايا المدنيين وادى الى تشريد مئات آلاف المدنيين وتدمير ضخم للبنية التحتية في لبنان». ويدين بشدة قصف المراكز الاثرية والثقافية في مدينة صور، والتي تقع تحت حماية دولية بموجب القانون الدولي. ويطلب المجلس من الامين العام «اطلاق خطة عمل لمساعدة الحكومة اللبنانية على التغلب على المصاعب الناتجة عن العدوان الاسرائيلي، بما يمكن الحكومة من المضي بجهود اعادة البناء». ويشدد على مسؤولية الامم المتحدة ووكالاتها نحو الحاجات الانسانية للمدنيين، ويطلب من الامين العام بذل الجهد لضمان تنفيذ هذه المسؤوليات بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية، ويعتبر مجلس الامن ان لبنان له حق بالتعويضات عن الدمار الذي الحق به «ويحمل اسرائيل مسؤولية التعويض المناسب عن هذا الدمار».

ويطلب من الامين العام ان يبقي مجلس الامن على علم بالتطورات في موعد لا يتجاوز ٢٤ ساعة، ويبقي المجلس المسألة تحت النظر المستمر.

وليس مقرراً متى سيطرح مشروع القرار على التصويت اذ ان ذلك سيقرره رئيس المجلس في ضوء الاتصالات الجارية مع اعضائه. ويصر لبنان على طرح المشروع الى التصويت رغم قناعته بانه سيلاقي «الفيتو» الاميركي.

وفي بيروت واصلت آلة الحرب الاسرائيلية عملياتها لجعل الحياة مستحيلة في القرى التي سبق ان انذرت اهاليها بوجوب اخلائها، جنوب نهر الليطاني وفي منطقة البقاع الغربي، فاستمرت مدفعية الميدان والطائرات الحربية والمروحيات التابعة لها من دك هذه القرى، اضافة الى مدينتي صور والنبطية واقليم التفاح. ولم تتمكن المصادر الامنية من احصاء عدد الغارات والقذائف.

ولليوم السابع على التوالي، دكت القنابل الاسرائيلية منذ الفجر، مباني ومنازل في هذه المنطقة وسوت الكثير منها بالارض، حتى في وسط مدينتي النبطية وصور، وبعضها يتألف من ثلاث طبقات او اربع. ولاحقت المروحيات الاسرائيلية سيارات الاسعاف والسيارات المدنية المتنقلة على الطرق بين القرى «فاصطادت» ثلاث منها اكثر من سبعة جرحى. حتى ان المروحيات انقضت امس على دراجة نارية ما ادى الى جرح راكبيها.

ولم تتمكن قوات الطوارئ الدولية من الوصول الى بعض القرى لاسعاف الجرحى او نقلهم من شدة القصف المدفعي الذي زنرها، بل ان سيارات للطوارئ اصيبت ايضاً. وفيما توالى سقوط صواريخ كاتيوشا على شمال اسرائيل حيث اعلن جرح اسرائيلي اطلقت المقاومة عشر صواريخ على مدينة مرجعيون التي تقع فيها قيادة «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل. فانذرت اذاعة الاخير بتوسيع العمليات العسكرية على النبطية وصور والقرى المحيطة وصيدا وبيروت اذا لم يسد الهدوء كريات شمونة ومرجعيون. وبث اعلام «حزب الله» تهديدات بالعبرية والانكليزية الى سكان شمال اسرائيل لاخلاء المستوطنات لان المقاومة ستواصل قصفها.

واعلنت المقاومة الاسلامية انها نفذت هجوماً صاروخياً نوعياً مساء امس من داخل الشريط الحدودي المحتل استهدف مدينة صفد بوابل من الصواريخ التي اصابت اهدافها بدقة. وقالت انها ستواصل توجيه الضربات النوعية في عمق الكيان الصهيوني حتى يرتدع عن عدوانه وجرائمه.

ولعل حصر العمليات في الجنوب، حتى اشعار آخر، تم نتيجة الافساح في المجال امام المبادرات الديبلوماسية، ولا سيما منها المبادرة الاميركية والمبادرة الفرنسية، التي استمر دوشاريت في التحرك من اجلها، فانتقل امس من بيروت الى اسرائيل، بعدما كان عقد اجتماعاً مع رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري ووزير الخارجية فارس بويز وانضم اليه رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي وصل العاشرة ليلاً الى قصر بعبدا، آتياً من دمشق بعد لقاءاته في المملكة العربية السعودية. فعرض الوزير الفرنسي مضمون المبادرة التي اقترحها على الجانب الاسرائيلي وفي دمشق. وبعد درس نقاطها، ابلغ الجانب اللبناني الى دوشاريت تحفظه عن بعض نقاطها.

وقال الرئيس الهراوي امس لوزراء التقاهم انه ابلغ الى دوشاريت ان لبنان يدرس المبادرة ولا يمكنه الموافقة عليها.

وفيما انتقل الحريري فجراً الى لندن للقاء نظيره البريطاني جون ميجور، غادر بويز الى القاهرة لحضور اجتماع مجلس وزراء خارجية الدول العربية. وكان اركان الحكم اللبناني الثلاثة وبويز قوموا نص المبادرة الاميركية ايضاً خلال لقائهم الذي استمر حتى بعيد منتصف ليل اول من امس.

وعقد الرئيس بري اجتماعاً مع هيئة مكتب المجلس النيابي، ثم مع رؤساء اللجان النيابية ومقرريها واعضائها، لوضعهم في اجواء الاتصالات الديبلوماسية، وكشف جانباً من الموقف اللبناني فيها، خصوصاً حيال المبادرتين الفرنسية والاميركية «نظراً الى البلبلة التي تحاول اسرائيل زرعها، باضافتها بنوداً على الاقتراح الاميركي ليست موجودة فيها اصلاً، وبسبب تسريبها بعض البنود الاخرى»، كما قال.

وعقد برئاسة الرئيس الياس الهراوي مساء امس في قصر بعبدا اجتماع حضره ٢٥ وزيراً، قال على اثره وزير الاعلام فريد مكاري ان رئيس الجمهورية اطلع الوزراء على تطورات الاوضاع الميدانية والمبادرتين الفرنسية والاميركية.

ونقل مكاري عن الهراوي قوله «ان المبادرة الاميركية بما تضمنته من بنود تشكل التفافاً على القرار الرقم ٤٢٥». وأثنى رئيس الجمهورية على جهود الرئيس الحريري ووزير الخارجية فارس بويز. واضاف ان جولة الحريري على عدد من الدول «لها اهمية من حيث ابراز دور الدولة اللبنانية وتحريك الاصدقاء لدعم موقف لبنان سياسياً، فضلاً عن تقديم المساعدات».

وقال مصدر مقرب من الحريري لـ «الحياة»، ان جولته حققت ثلاثة اختراقات في الجدار الخارجي والدولي الذي كانت تستفيد منه اسرائيل لمواصلة عدوانها: التحرك الفرنسي والتزام باريس تعويض الاضرار وانهاض لبنان من آثارها، وبدء عدد من الدول العربية اتصالات مكثفة متعاطفة مع لبنان مع الدول الكبرى، وتأكيد حضور الدولة في المداولات الجارية لمعالجة نتائج العدوان ووقفه بعدما كانت تغلب الاتصالات سابقاً على الافرقاء وميليشيات.

وأوضحت مصادر رسمية رفيعة المستوى لـ «الحياة» تعليقاً على المداولات الجارية في شأن المبادرات الديبلوماسية، ولا سيما الاميركية منها، ان لبنان قرر التعاطي معها في هدوء في انتظار انضاج اي حل نظراً الى تشابك عدد من العوامل الآن، منها حصول تسابق فرنسي – اميركي، يعيق هذا الانضاج. الا ان الموقف اللبناني يستند الى نقطتين رئيسيتين هما التمسك بقرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ وتجنب الالتزام بتفاهم تموز لان الدولة لم تكن طرفاً فيه.

وقالت هذه المصادر ان المبادرة الفرنسية «حتى لو لم تنجح، تساعد لبنان من طريق باريس على تحسين ظروف وحيثيات اي حل قد يسعى اليه الاميركيون بعد تعديل الاقتراح الذي تقدموا به. لذلك يجب عدم التسرع لبنانياً في اي موقف وانتظار عدد من العوامل منها المداولات مع الاميركيين، وتحرك الفرنسيين والتحرك الاميركي مع سورية».

# سجال بين وزير الخارجية المصري والشرع والقدومي حول "شرم الشيخ"

□ القاهرة – من محمد علام واشرف الفقي وجيهان الحسيني:

■ شهدت الجلسة الاولى العلنية لاجتماع مجلس الجامعة العربية امس سجالاً بين وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى من ناحية وكل من نظيره السوري السيد فاروق الشرع ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي من ناحية اخرى. ففيما انتقد الشرع وقدومي قمة «شرم الشيخ»، وألمحا الى انها اعطت اسرائيل الضوء الاخضر للعدوان، اكد موسى ان القمة «لم تعط اسرائيل مشروعية للعدوان» وكانت لانقاذ عملية السلام وليس لتحديد مفهوم جديد للارهاب».

واكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر حرص بلاده على سلامة لبنان و«استمرار مسيرة السلام الشامل والعادل وفق مبادئ مدريد» ودعا الى «تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥».

ودان في كلمة امام المجلس الاستثنائي للجامعة العربية امس الارهاب «بغض النظر عن اسبابه» معتبراً الطريق الوحيد للخلاص منه هو «تحقيق السلام العادل والشامل وتحقيق الامن والاستقرار» وقال: «لبنان ليس وحيداً وكلنا معه».

ومن جانبه اكد وزير الخارجية السوري ان اسرائيل «لا تعرف السلام، فهي تدمر لبنان وتستثمر الوهن العربي لتحقيق مصالحها» مشيرا الى ان اتفاق تموز (يوليو) عام ٩٣ لوقف ضرب المدنيين تم برعاية اميركية، ومتهماً اسرائيل بانتهاكه.

واوضح ان العدوان على لبنان «لم يكن ردا على صواريخ كاتيوشا ولكنه لتنفيذ مخطط اكبر من ذلك بكثير فهي (اسرائيل) ترغب في تهجير (سكان) المدن اللبنانية لتحقيق مكاسب اكبر ونزع اوراق العرب التفاوضية».

وانتقد الشرع اتفاق السلام الفلسطيني – الاسرائيلي وقال: «الانتقال من مدينة الى اخرى في الضفة الغربية اصعب من الانتقال من دولة عربية الى اخرى والصلاة في الاقصى اصبحت تواجهها عقبات».

كما انتقد قمة شرم الشيخ وقال: «في مؤتمر شرم الشيخ سعت اسرائيل الى فرض مفاهيم معينة بالنسبة الى الارهاب، وليس من المعقول ان توصف المقاومة بانها ارهاب فنحن جميعا على استعداد لمواجهة الارهاب ويجب ان نصر على ان من يقاتل اسرائيل ليس ارهابيا» محذرا من «سقوط المنطقة تحت اقدام الاسرائيليين».

وتابع الشرع: «اسرائيل تستطيع تدمير الكثير في لبنان والدول العربية الا انها لن تستطيع النيل من الشعب اللبناني».

وطالب فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية «باتخاذ اجراءات لزيادة صرخات العدو». وقال «الولايات المتحدة التي حشدت قبل اسابيع كل قواها في مواجهة الارهاب في شرم الشيخ تعطل مجلس الامن وتمنعه من اصدار قرار بشأن الاعتداء الاسرائيلي على لبنان».

ودعا امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة الليبي جمعة الفزاني الى «إعمال معاهدة الدفاع العربي المشترك والدعوة الى عقد اجتماع فوري لمجلس الدفاع ووقف وتجميد كل العلاقات العربية – الاسرائيلية وتقديم الدعم المادي والمعنوي الى الشعب اللبناني والتاكيد على شرعية المقاومة». وانتقد الفزاني بدوره قمة شرم الشيخ وقال: «سعت اسرائيل من خلالها الى اهدار مزيد من الدماء العربية وافعالهم في لبنان تفضح كل ادعاءاتهم بالنسبة الى السلام».

وتناول وزير الخارجية المصري عمرو موسى الكلمة، فوصف اجتماع الجامعة الاستثنائي بانه «اجتماع الغضب في مواجهة عملية عناقيد الغضب الاسرائيلية» وقال «ان بلاده لا تقبل بالسلام على الطريقة الاسرائيلية»، وعارض ما سماه بـ «السلام الاعوج الذي يحقق مصلحة دولة على حساب دول اخرى»، وانتقد ضرب المدنيين والاهداف المدنية. وقال: «ما يحدث امر خطير».

واشار الى ان الاجتماع الاستثنائي «اكد اهمية الجامعة العربية برغم اهتراء الموقف العربي» واوضح «هناك حدود دنيا لا يمكن تجاوزها وهذا الاجتماع دليل على ذلك».

ودافع موسى عن قمة شرم الشيخ وقال: «العرب لم يقبلوا بالمنطق الاسرائيلي والقمة كانت لإنقاذ عملية السلام ولم تكن لتحديد مفهوم جديد للارهاب».

واعترف بوجود توجهات في هذا الشان الا انه اكد ان العرب في القمة «اوقفوها».

وشدد على ان «قمة شرم الشيخ لم تعط اسرائيل مشروعية للقيام بعدوانها على لبنان». ووجه موسى رسالة الى اسرائيل طالبا فيها بـ «الوقف الفوري لاطلاق النار وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥». وقال «الاحتلال الاسرائيلي يعني استمرار المقاومة». ودعا الى تطبيق اتفاق تموز واعلن ان مصر ستتبنى مشروع القرار الذي سيقدمه لبنان الى مجلس الامن ويدعم كل ما تطالب به لبنان».

## مبارك يعين قائداً جديداً لقوات الدفاع الجوي

■ القاهرة – «الحياة» – أصدر الرئيس حسني مبارك بوصفه القائد الأعلى للقوات المسلحة قراراً امس بتعيين اللواء اركان حرب محمد عبدالحميد الشحات قائداً لقوات الدفاع الجوي خلفاً للفريق احمد ابو طالب الذي عين سفيراً في وزارة الخارجية. كما عين اللواء أركان حرب محمد نادر محمد مصطفى رئيساً لأركان حرب القوات.

## مصر: قادة حزب "الوسط" يتوقعون رفض الترخيص له

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ توقع مؤسسو حزب «الوسط» ان تصدر لجنة شؤون الاحزاب في غضون ايام قراراً برفض اشهار الحزب ومنحه ترخيصاً بمزاولة نشاط سياسي. وينتظر ان تعقد اللجنة اجتماعاً قريباً لبت طلب تاسيس الحزب.

وكان عدد من شباب جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة بينهم المهندس ابو العلا ماضي والدكتور عصام حشيش والمحامي عصام سلطان والصحافي صلاح عبد المقصود قدموا طلب تاسيس الحزب الى اللجنة في كانون الثاني (يناير) الماضي. وشملت قائمة المؤسسين اثنين من الاقباط احدهم المفكر الدكتور رفيق حبيب ابن رئيس الطائفة الانجيلية في مصر القس صموئيل حبيب، اضافة الى عدد من السيدات.

واعتبرت مصادر في الحزب ان القبض على ثلاثة من مؤسسيه قبل اسبوعين هم ماضي وحشيش والسيد مجدي الفاروق واحالتهم على نيابة امن الدولة العليا هدف الى تهيئة المناخ لاصدار قرار برفض تاسيس الحزب. ونفت المصادر مجدداً وجود علاقة بين الحزب وجماعة الاخوان المسلمين، واكدت ان المؤسسين سيلجأون الى القضاء للطعن في قرار لجنة الاحزاب رفض منح ترخيص. واوضحت ان قانونيين من مؤسسي الحزب يعكفون حالياً على اعداد مذكرة لرفع دعوى امام محكمة الاجراءات لهذا الغرض.

واستغربت المصادر تاخر لجنة الاحزاب في استدعاء وكيل مؤسسي الحزب او من ينوب عنه لمناقشته في شأن برنامج الحزب مشيرة الى ان القانون ينص على ان يتم هذا الامر خلال شهرين من تاريخ نشر اسماء المؤسسين في الصحف الرسمية في حال عدم اعتراض اي شخص عليها.

وكان مؤسسو الحزب اختاروا الدكتور رفيق حبيب ناطقاً بلسانهم اثر اعتقال السلطات ابو العلا ماضي قبل اسبوعين. واعتبر مراقبون ان اختيار حبيب جاء ردا على ما جاء في مذكرة جهاز مباحث امن الدولة التي قدمت الى النيابة من ان الحزب واجهة لـ «الاخوان المسلمين» وان وجود بعض الاقباط بين مؤسسيه خطوة تكتيكية تهدف الى الايحاء بان الحزب لا علاقة له بالاخوان.

وكشفت مصادر الحزب ان حبيب هو الذي صاغ برنامج الحزب الذي قدم الى لجنة شؤون الاحزاب وانه يقوم حالياً بالدور الذي كان يتولاه ماضي قبل اعتقاله. واوضحت انه في حال استدعاء لجنة الاحزاب المؤسسين لمناقشتهم في برنامج الحزب فإن المؤسسين سينيبون حبيب للتحدث باسمهم امام اللجنة.

# العرب في مؤتمر الشراكة المتوسطية – الاوروبية يفشلون في تبني موقف موحد

□ بروكسيل – من اسماعيل الزاير:

■ فشل ممثلو الدول العربية الاعضاء في مؤتمر الشراكة المتوسطية – الاوروبية في التوصل الى اتفاق موحد لطرحه امام الاجتماع الاول للجنة المتابعة المشتركة التي اختتمت اعمالها امس في العاصمة البلجيكية بعد يومين من الاجتماعات.

ولم يصمد التنسيق المسبق في نقل اقتراحات عربية جماعية الى الجانب الاوروبي بل طرحت كل دولة مواقفها واقتراحاتها بشكل منفصل.

وفي المقابل رد الجانب الاوروبي جملة من الاقتراحات العربية التفصيلية واخرى ذات طابع عملي منها اقتراح تخفيف شروط الحصول على تاشيرة دخول الى الاتحاد الاوروبي او الغاءها، وآخر يلزم الاوروبيين باتخاذ اجراءات بصدد الديون الخارجية المستحقة على عدد من الدول العربية، وثالث بتمويل النفقات الادارية ونفقات عقد الاجتماعات والمؤتمرات من ميزانية الشراكة العامة. واصر الاوروبيون على ان تتكفل كل دولة من دول الشراكة بتغطية نفقاتها بنفسها.

وواصل الجانب العربي رفضه فكرة تشكيل سكرتاريا دائمة او مجلس اداري دائم لمعاهدة برشلونة لتجنب الاجتماع الدائم مع ممثلي اسرائيل. وتم الاتفاق ايضاً على آليات توزيع الحصص المالية على الدول الاعضاء من خلال التركيز على تنفيذ الجوانب المالية من البروتوكولات المعقودة مع دول الشراكة قبل الصرف من الموازنة العامة التي تبلغ ٤,٦ بليون ايكو (نحو ٧ بلايين دولار) والتي خصص منها ٣,٨ بليون ايكو (خمسة بلايين دولار تقريباً) للتمويل المباشر ضمن برنامج خاص، اضافة الى بليونين آخرين للموازنة السنوية.

وابلغ مسؤول اوروبي «الحياة» بان سورية رفعت اعتراضها على توصية تقضي بعقد اجتماعات لجان برشلونة للمتابعة في اكثر من مكان واصرارها في الماضي على ان تقتصر على بروكسيل وحدها.

واعتبر الناطق الرسمي باسم المفوضية الاوروبية جوزيب كاريو التغيير في الموقف السوري «اشارة ايجابية مشجعة على امكانية التقدم نحو دراسة العناصر التفصيلية والعملية وعدم التوقف امام العقبات الاجرائية التي شكلت عائقاً امام انعقاد اللجنة مدة شهرين».

ووفقاً للمصادر العربية والاوروبية اقر الاجتماع اطار عمل مستقبلي للجنة المتابعة اذ ستعقد اجتماعاتها كل ثلاثة اشهر وحددت روما مكاناً للاجتماع الثاني الذي سيعقد في الثاني والثالث من حزيران (يونيو) المقبل، لتنظيم اجتماعات اللجان المتخصصة بالشراكة الاقتصادية.

وعلى صعيد الوضع العسكري الملتهب في لبنان طرح ممثلو الدول العربية في معاهدة برشلونة موضوع العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني واستمرار اسرائيل في استهداف المناطق المدنية ودفعها مئات الآلاف من اللبنانيين الى مغادرة بيوتهم ومدنهم تحت القصف.

### لبنان

وطالب السيد جهاد مرتضى السفير اللبناني في بلجيكا والاتحاد الاوروبي الشركاء من دول الاتحاد بـ «ادانة العدوان الذي يتعارض تماماً مع احكام اعلان برشلونة». وشدد ممثلو الاتحاد الاوروبي على ضرورة الفصل بين الاطار الخاص للشراكة المتوسطية – الاوروبية وعملية السلام في الشرق الاوسط. واكتفى ممثلو المفوضية الاوروبية بالتعبير عن قلقهم وتبني اقتراح بتقديم مساعدات انسانية عاجلة لمهجري الجنوب اللبناني ينتظر ان يحسم مقدارها وطبيعتها الاجتماع الوزاري الاوروبي المقبل في لوكسمبورغ الذي سيعقد يومي الاثنين والثلثاء المقبلين.



من اليسار أعضاء مجلس النواب الاردني مفلح اللوزي وتوجان فيصل وفياض جرار أثناء الجلسة البرلمانية امس.(رويتر)

## ١١ نائباً اقترحوا الغاء معاهدة السلام مع اسرائيل

# مجلس النواب الأردني يطالب الحكومة بادانة صريحة للعدوان على لبنان

□ عمان – من طارق المومني:

■ وقع ١١ نائباً اردنياً على اقتراح بمشروع قانون لالغاء قانون معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية، على خلفية العدوان الاسرائيلي على لبنان، فيما قال المجلس انه سيطلب من الحكومة الأردنية وقف العمل بالمعاهدة اذا استمر العدوان على لبنان. ووضع النواب الـ ١١ ستة «اسباب موجبة» لاقتراحهم تتمثل في ان هذه المعاهدة تتعارض مع معاهدة الدفاع العربي المشترك، ولم تجلب لنا السمن والعسل بل ان الاوضاع الداخلية الاقتصادية في تردٍ مستمر، والاوضاع الخارجية لا نحسد عليها من حيث القطيعة العربية».

وجاء ضمن الأسباب «ان اسرائيل لا تريد السلام الا على طريقتها وها هي تظهر حقيقة وجهها على ساحة لبنان بتدمير مقدراته وتهجير ابنائه وقتل اطفاله وشيوخه، وانها تعلن ان القدس عاصمتها الموحدة وانها لن تنسحب منها، اضافة الى انها تحاصر المدن الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي وتضغط على شعب فلسطين وتوقع الفتنة فيه».

ويجيز الدستور الأردني حسب نص المادة ٩٥ منه لعشرة أو أكثر من اعضاء اي من مجلسي الاعيان والنواب ان يقترحوا القوانين.

ووقع الاقتراح ثمانية نواب من حزب جبهة العمل الاسلامي، اضافة الى نائبين من المعارضة هما طلال عبيدات وتوجان فيصل والنائب عبدالمجيد الاقطش الذي ايد معاهدة السلام عند مناقشتها في مجلس النواب. وكان الاردن واسرائيل وقعا معاهدة سلام في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) وفازت المعاهدة بثقة مجلس النواب بغالبية ٥٥ صوتاً من اصل ٨٠.

وعقد مجلس النواب اجتماعاً طارئاً امس لتدارس الاوضاع في لبنان والاعتداءات الاسرائيلية عليه. وطالب نواب جبهة العمل الاسلامي بتجميد معاهدة السلام مع اسرائيل وطرد السفير الاسرائيلي من عمان وعودة السفير الأردني من تل ابيب. وقال عضو جبهة العمل الاسلامي النائب ابراهيم زيد الكيلاني «انني اطالب بقطع العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل وتجميد المعاهدة وطرد السفير الاسرائيلي من عمان ودعوة السفير الاردني من تل ابيب وذلك كرد عملي على همجية اسرائيل وعدوانها غير المبرر على الشعب اللبناني». وطالب بعقد قمة عربية عاجلة «لتدارس الوضع الخطير في لبنان».

وقال عضو الجبهة النائب احمد الكوفحي «ان ما يجري في لبنان هو التجسيد العملي لمقررات قمة شرم الشيخ (قمة صانعي السلام التي عقدت في شرم الشيخ في مصر)». وطالب الذين شاركوا فيها بالانسحاب منها بأثر رجعي وتحديد ان الارهابيين هم اليهود، وان جهاد حركة «حماس» و«حزب الله» و«الجهاد الاسلامي» هو جهاد مشروع ضد العدو الاسرائيلي».

وطالب النائب الاسلامي بسام العموش النواب الذين ايدوا معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية باعادة النظر في مواقفهم في ضوء التطورات الاخيرة. وقال: «نحن نطلب من الحكومة ادانة صريحة للعدوان الاسرائيلي» مشيراً الى ان ما صدر حتى الآن عن الحكومة لا يمثل ادانة للذي يجري بعكس ما كان ايام العمليات التي نفذتها «حماس» ضد الاسرائيليين. وانتقد نواب آخرون الموقف الحكومي من مسالة العدوان الاسرائيلي واعتبروا انه لا يرقى الى مستوى الادانة له.

وطالبت النائبة توجان فيصل بوقف كل اشكال التفاوض والتعامل مع اسرائيل، مشيرة الى ان الحكومة الأردنية غير قادرة على الغاء المعاهدة مع اسرائيل. وانتقدت الاعلام الرسمي في تغطيته لاحداث لبنان وقالت «ان التلفزيون الأردني لا ينقل الاحداث كما هي في لبنان بل ينقلها منقوصة ويتجنب الكثير منها».

وقال النائب الوسطي منصور بن طريف «ان الحل يكمن في زوال الاحتلال الاسرائيلي عن أرض لبنان وكل الاراضي العربية، لانه لا حل لهذه المشكلة الا بزوال الاحتلال».

ودعا النائب الوسطي نادر ابو الشعر الحكومة الى شجب جميع التحالفات التي بدأت تظهر في المنطقة ومنها التحالف الاسرائيلي – التركي وقال: «ان العدوان الاسرائيلي على لبنان ليس له ما يبرره الا دعاية انتخابية لرئيس الوزراء الاسرائيلي (شمعون) بيريز وحزب العمل للفوز في الانتخابات في ايار (مايو) المقبل».

وقال النائب الوسطي سمير حباشنة: «ان العدوان يطال كل لبنان ويهدف الى تدميره حتى لا يكون منافساً لاسرائيل». وانتقد زيارة رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي الى القدس وقال: «ما كان يجب ان يذهب رئيس الوزراء الى القدس ويلتقي بيريز لان ذلك اعتراف بانها عاصمة لاسرائيل، خصوصاً وان وضعها لم يحل بعد». واضاف: «كان الأولى ان يزور لبنان أولاً ثم يزور اسرائيل».

وقال الدكتور عبدالله النسور وزير التعليم العالي «ان الرئيس الكباريتي لم يزر القدس المحتلة، وانما زار القدس الغربية»، الأمر الذي اعطى انطباعاً لدى النواب ان ذلك اعتراف بان القدس عاصمة لاسرائيل. ووجه النواب انتقادات له على ذلك وطلبوا توضيحاً منه.

وقال النسور: «ان موقفنا من مسالة القدس واضح لا يحتاج الى تاكيد، ولا يوجد اي تغيير». وأكد «ان الرئيس الكباريتي طلب زيارة لبنان، وهو بانتظار الاذن لتلك الزيارة». وأوضح ان الموقف الرسمي الأردني يتطابق مع الموقف الشعبي ولا يوجد اي تناقض.

وأصدر المجلس في ختام اجتماعه بياناً أعلن فيه تضامنه الكامل مع الشعب اللبناني وادانته الصريحة الواضحة لعملية الاجتياح الاسرائيلي «الهمجية» باعتبارها «اعتداء أثماً» هدفه تدمير الشعب اللبناني وفرض الشروط الاسرائيلية الجائرة على دول وشعوب المنطقة بالقوة. وأكد البيان «ان جنوب لبنان ارض عربية لبنانية محتلة، واحتلال اسرائيل لها يتناقض مع القرارات الدولية وان المقاومة اللبنانية ليست ارهاباً وانما هي حق مشروع ضمنته المعاهدات الدولية لكل شعب اعتدي عليه أو احتل جزء من أرضه بالقوة». وقال البيان: «ان هذه الاعتداءات الهمجية تكشف الوجه الحقيقي العدواني لاسرائيل وانها لا تريد سلاماً حقيقياً وقبولها به ليس الا تكتيكاً لبسط نفوذها واحكام هيمنتها السياسية والاقتصادية على كامل المنطقة وكل ذلك يتم تحت حجة امن اسرائيل».

ودعا البيان الدول العربية الى «تفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك ومحاربة الاحلاف التي بدأت تعقدها اسرائيل مستهدفة أمن وسلامة ومستقبل الأمة العربية». وأكد ان «الاعتداء الاسرائيلي والاستفراد بلبنان الشقيق هو محصلة طبيعية لغياب التضامن العربي والتنسيق العربي، وهو الأمر الذي يدعونا ان نناشد الدول العربية وبرلماناتها (مراعاة) أهمية تجاوز الخلافات الهامشية والعودة الى صيغة فعالة للتضامن العربي تعيد للأمة مكانتها وحل قضاياها لجهة مصلحة الأمة ومستقبلها».

وأشاد البيان بجهود العاهل الأردني الملك حسين على الصعيدين العربي والدولي لوقف العدوان والحفاظ على لبنان، لكنه في الوقت نفسه طالب الحكومة بادانة صريحة للعدوان الاسرائيلي على لبنان الشقيق والتنسيق مع الحكومة اللبنانية لأخذ موقف عربي مشترك وفاعل ودعم القرارات والمبادرات السياسية الدولية التي تقوم اساساً على الانسحاب الاسرائيلي من كافة الأراضي اللبنانية المحتلة من دون قيد أو شرط تمكيناً للدولة اللبنانية من بسط سيطرتها على كامل التراب اللبناني».

وقال البيان «ان مجلس النواب في حال استمرار العدوان الاسرائيلي يطلب من الحكومة وقف العمل بمعاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية».

### كوريا الشمالية تدعو الولايات المتحدة إلى مفاوضات مباشرة

# اعلان شراكة أميركية - يابانية استراتيجية في ختام زيارة كلينتون لطوكيو

■ طوكيو، موسكو - رويتر - قال الرئيس الأميركي بيل كلينتون امس الأربعاء إن بلاده واليابان تشكلان شراكة قادرة على قيادة العالم. جاء كلام كلينتون خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو.

واستهل كلينتون وهاشيموتو مؤتمرهما الصحافي بتوقيع اعلان مشترك يؤكد على الروابط الأمنية والعلاقات في سائر الميادين ويتعهد بالابقاء على القوة العسكرية الأميركية في آسيا بما فيها اليابان عند مستوياتها الحالية. وقال كلينتون إن «الشراكة بين أمتينا أصبحت مهمة لشعبينا وللعالم اكثر من أي وقت. وإذا أدركنا امكاناتها الكاملة يمكن ان تكون هذه الشراكة قوة تقدم وسلام لشعبينا والعالم كله». ووصل كلينتون إلى اليابان الثلثاء قادماً من كوريا الجنوبية ويتوجه اليوم الخميس إلى روسيا.

وينص الاعلان المشترك على توسيع دور اليابان في دعم القوات الأميركية في المنطقة من خلال اجراءات خاصة بالامداد والنقل.

وتعهد الاعلان المشترك الذي وقعه كلينتون وهاشيموتو بالاحتفاظ بقوة أميركية قوامها مئة الف فرد في منطقة آسيا والمحيط الهادئ من بينها ٤٧ الفاً في اليابان.

وجاء في الإعلان انه «بعد تقييم دقيق أكدت الولايات المتحدة أن الوفاء بالتزاماتها ازاء إقرار الأمن يتطلب الاحتفاظ بهيكل قواتها الحالي وقوامه حوالي مئة ألف فرد... بما في ذلك الابقاء على المستوى الحالي للتواجد في اليابان». وقال مسؤولون اميركيون إن الجانبين احسا بالحاجة لتأكيد عزم واشنطن على البقاء في آسيا لأسباب محلية ودولية.

ويطالب بعض اليابانيين بسحب او خفض القوات الأميركية في بلادهم والتي يبلغ تعدادها ٤٧ الف فرد في الوقت الذي ظهرت نزعات انعزالية بين عدد من اعضاء الكونغرس.

وكان التوازن الاستراتيجي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ تأثر اخيراً باستعراض القوة الذي قامت به الصين خلال الانتخابات الرئاسية التي جرت في تايوان، الأمر الذي دفع واشنطن إلى ارسال قوة بحرية إلى المنطقة، كما تأثر بعمليات التوغل التي قامت بها كوريا الشمالية في المنطقة المنزوعة السلاح التي تفصل بين شطري كوريا. وخلافاً لاجتماعات القمة الأميركية - اليابانية السابقة، تراجعت قضايا التجارة أمام القضايا الاستراتيجية.

لكن مسؤولين اميركيين قالوا إنه سيتم الاعلان عن اجراءات جديدة تعزز التعاون التجاري بين البلدين.

من جهة اخرى، اذاعت وكالة انباء «ايتار تاس» الروسية امس الأربعاء أن كوريا الشمالية سترد قريباً على اقتراح بعقد محادثات سلام رباعية لتخفيف التوتر في شبه الجزيرة الكورية وانها ستصر على الأرجح على مناقشة المسألة مع واشنطن وحدها. وبدا رئيس كوريا الشمالية كيم يونج سام اكثر تفاؤلاً وقال خلال جلسة مجلس الوزراء انه «في نهاية الأمر لن يكون أمام كوريا الشمالية خيار سوى أن تقبل».

وكان الرئيسان الكوري الجنوبي والاميركي أعلنا الثلثاء مبادرة لعقد محادثات رباعية بين شطري كوريا وكل من الصين والولايات المتحدة.

ونقلت «تاس» في تقرير لها من بيونغيانغ عن مصادر مطلعة قولها إن كوريا الشمالية «ستتمسك بثبات بموقفها القديم وتطالب باجراء محادثات مباشرة بينها وبين الولايات المتحدة دون وسطاء».

### ٣٠ اميركياً مفقودون في ليبيريا

# مونروفيا: حصن جونسون يتعرض للقصف وسط معلومات انه يختبئ خارجه

■ مونروفيا، واشنطن - رويتر، ا ف ب - قصفت الميليشيات التي يقودها تشارلز تيلور عضو المجلس الحاكم في ليبيريا مجمع باركلي العسكري، حيث يتحصن الزعيم المتمرد روزفلت جونسون وانصاره، وذلك رغم تعهد سابق من جانب تيلور بضبط النفس.

جاء ذلك في وقت اعلنت الولايات المتحدة ان قرابة ثلاثين شخصاً من رعاياها مفقودون منذ تجدد القتال اخيراً في ليبيريا.

وأفاد مراسلون في مونروفيا ان ما لا يقل عن ستة اشخاص قتلوا خلال معركة دارت الثلثاء حول مجمع باركلي في وسط مونروفيا. ويتحصن الموالون لجونسون في المركز ومعهم عدد من المدنيين. ويخضع المجمع لحصار بدأ قبل عشرة أيام ويعتقد ان جونسون غير موجود داخله لكنه في مكان ما في مونروفيا.

وانتشرت قوات حفظ السلام التي ارسلتها دول غرب افريقيا في الطرق ولم تحاول وقف القتال او وقف عمليات النهب التي أعقبته.

وكان تيلور أعلن الاحد الماضي ان قواته تعتزم ضبط النفس وقال للصحافيين: «ستتحلى باقصى قدر ممكن من الصبر».

تأييد

ويتمتع تيلور الذي بدأ الحرب الأهلية الليبيرية بغزو قام به انطلاقاً من ساحل العاج في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٩ باكبر قدر من التأييد مقارنة بقادة الميليشيات الأخرى.

وانتقل تيلور من معقله الى العاصمة مونروفيا في آب (اغسطس) الماضي واصبح نائباً لرئيس المجلس الحاكم ولا يخفي رغبته في ان يصبح رئيساً للبلاد.

ويوجد عضوان من بين اعضاء المجلس الحاكم الستة خارج البلاد اما رئيس المجلس المحايد فلجأ الى مقر قوة حفظ السلام الافريقية والعضو السادس يبلغ من العمر ٩٠ عاماً.

من جهة اخرى، اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية الثلثاء ان زهاء ثلاثين مدنياً اميركياً اعتبروا مفقودين في ليبيريا حيث تتواصل المعارك بين فصائل متحاربة في العاصمة مونروفيا.

وقال الناطق: «نحاول الآن التأكد من مكان وجود زهاء ثلاثين اميركياً نعتقد انهم لا يزالون في ليبيريا، حسب سجلات السفارة والاتصالات الهاتفية التي تلقيناها من اشخاص من خارج البلاد».

يذكر ان ما مجموعه ١٨٢٦ شخصاً اجنبياً بينهم ٣٢٨ اميركياً اجلوا عن العاصمة منذ بدء المعارك في السادس من الشهر الجاري.

واضاف الناطق ان الولايات المتحدة تمكنت من تقديم مواد غذائية ومياه شرب لزهاء ١٥ الف ليبيري لجأوا الى السفارة الاميركية هناك.

وأوضح ان بلاده لا تزال تجري اتصالات من اجل التوصل الى أرضية تفاهم مشتركة بين الأطراف.

### الجيش يحذر الحزبين الحاكمين في تركيا من انهاء تحالفهما

# قيادي في حزب يلماظ يتوقع انهيار حكومته قبل انتهاء السنة

☐ أنقرة -
من كامران قره داغي:

■ توقع قيادي في حزب الوطن الأم ان تنهار الحكومة التركية التي يرأسها زعيمه مسعود يلماظ «قبل نهاية السنة»، وهي المدة المقررة لبقائه قبل تسليم رئاسة الوزراء الى زعيمة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر.

وأوضح، في حديث الى «الحياة»، ان الائتلاف الحاكم «مهزوز جداً» ونقاط الضعف «كثيرة» في حكومة الاقلية الائتلافية وذكر منها نقطتين: «اولاً ان عدم مشاركة تشيلر شخصياً في الحكومة يضعفها لأنها (تشيلر) توجه الأمور من خارجها. وثانياً ان حزب اليسار الديموقراطي (بزعامة بولند اجاويد) لا يشارك الحزبين الحاكمين ايديولوجيتهما». ومعروف ان يلماظ كان عقد صفقة مع اجاويد يمتنع بموجبها حزبه (٧٥ نائباً) عن التصويت في البرلمان لضمان حصولها على الثقة.

واعرب عن قناعته بان تركيا «تشهد عدم استقرار سياسي منذ انتخابات ١٩٩١، التي خسر فيها حزب الوطن الام غالبيته في البرلمان. وقال: «خلال ١٧ شهراً تعاقبت سبع شخصيات على منصب وزارة الخارجية، وأحياناً لا يكاد نظراؤه في الخارج يتعرفون اليه حتى يستبدل به وزير جديد. ومعروف ان السياسة الخارجية للدول الديموقراطية تحتاج الى الاستمرارية لكي تكون ثابتة».

واضاف اينان ان ٤٥٠ يوماً مضت على تشكيل الحكومة لكنها لم تحقق اي شيء جدي. فهي لم تنجح في خلق اجواء لتحمس الرأي العام وتعزز ثقة اوساط رجال الاعمال بها ودعمهم لها. فعمر هذه الحكومة محدد مسبقاً بسنة واحدة ما يجعلها عديمة الوزن وتفتقد الى سلطة قوية داخل البلاد وخارجها. هذا فيما تواجه مشاكل هائلة، سياسية واقتصادية. الى ذلك تتعرض تركيا لتهديدات من الخارج وهذه الحكومة ليست قوية بما فيه الكفاية لمواجهتها لذا لا اعتقد ان هذه الحكومة يمكنها ان تستمر حتى نهاية السنة الجارية».

وزاد ان «حزب الرفاه (الاسلامي) ينوي ان يطرح قريباً مشاريع قرارات مهمة على البرلمان لتوجيه اتهامات بالفساد الى تشيلر. واعتقد ان هذا سيشكل نقطة انعطاف مهمة والاحتمال قوي لأن تؤيد غالبية النواب فكرة تشكيل لجان برلمانية للتحقيق في الاتهامات الموجهة اليها».

يذكر ان زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض دينيز بايكال اعلن ان حزبه سيؤيد التحقيق في الاتهامات المتعلقة باساءة استخدام تشيلر للسلطة عندما كانت رئيسة للوزراء وحصولها على امتيازات ومقاولات في صورة غير مشروعة حققت منها ارباحاً طائلة. واشارت صحف تركية امس الى ان حزب تشيلر هدد بالانسحاب من الائتلاف في حال صوت نواب حزب الوطن الأم الى جانب حزب الرفاه. وأضافت ان انصار تشيلر بدأوا يسربون اشاعات مفادها ان حزب يلماظ يسعى الى جعلها كبشاً للفداء من اجل فك الائتلاف معها والدخول في ائتلاف حاكم جديد مع حزب الرفاه.

لكن اينان اعتبر، في حديثه الى «الحياة»، انه كان «من الافضل ان تكون لدينا حكومة قوية بائتلاف بين حزبي الوطن الأم والرفاه وكانت ستحظى بغالبية مريحة». واعتبر ان حزب تشيلر «ليس مخلصاً في تحالفه معنا ويحاول دائماً ان يضعف سلطة رئيس الحكومة الذي يبدو احياناً عاجزاً حتى عن تعيين محافظ بسبب اعتراضات تشيلر المستمرة».

من جهة اخرى يتعرض الحزبان الحاكمان الى ضغوط قوية من المؤسسة العسكرية لاستمرار الائتلاف بينهما لتجنب اي احتمال لمشاركة حزب الرفاه في السلطة. وذكرت صحيفة «توركيش ديلي نيوز» امس ان مسؤولين كباراً في هيئة اركان القوات المسلحة اجروا اخيراً سلسلة من اللقاءات مع زعماء الاحزاب السياسية «اعطت لهم الانطباع بان الجيش يشعر بحساسية شديدة من اي تطورات مناهضة للعلمانية ومن امكان حكومة جديدة يكون فيها حزب الرفاه شريكاً».

واوضحت ان البحث في لقاء مع مسؤولين من حزب اليسار الديموقراطي تناول «صوراً لنساء محجبات بالتشادور الأسود في انتهاك لقانون الازياء». الى ذلك اوضح مسؤول في الحزب للصحيفة التركية ان ضباطاً زاروا اجاويد قبل الاجتماع وعرضوا عليه الصور ذاتها.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في حزب الوطن الأم شارك في هذه اللقاءات ان هؤلاء المسؤولين العسكريين عقدوا لقاءات منفصلة مع الاحزاب خصوصاً مع مسؤولي الحزبين الحاكمين معاً الأمر الذي اعتبر «تحذيراً لهما من انهاء تحالفهما وإشراك حزب الرفاه في السلطة».

## مفاوضات مرتقبة بين «طالبان» وايران

■ اسلام اباد - ا ف ب - وافقت حركة طالبان المعارضة التي تسيطر على جنوب افغانستان اجراء مفاوضات هي الأولى من نوعها مع الحكومة الايرانية التي تدعم نظام الرئيس برهان الدين رباني.

وقال ناطق باسم «طالبان» في باكستان امس الاربعاء لوكالة «فرانس برس» ان الحركة سترسل وفداً الى طهران «لازالة العقبات في العلاقات» مع ايران.

وكان نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بروجردي اعلن الثلثاء في كابول التي يزورها لمدة يومين عن اجراء محادثات قريباً بين «طالبان» وطهران.

يذكر انها المرة الأولى التي تعلن ايران وحركة «طالبان» عن اجراء محادثات بينهما.

## المقاومة الشيشانية تدمر ٢٣ دبابة ومدرعة روسية في هجوم قرب بلدة شالي

☐ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ اعترفت القيادة العسكرية الروسية امس الاربعاء بان الشيشانيين دمروا ٢٣ دبابة ومدرعة، وقتلوا ٢٦ جندياً في هجوم مباغت قرب بلدة شالي.

وصعدت القوات الفيدرالية عملياتها ضد مراكز المقاومة، فيما اعلن الرئيس بوريس يلتسن ان جمهورية الشيشان «مركز ارهاب دولي» ولكن «لا حرب» فيها.

وذكر ناطق عسكري روسي ان الشيشانيين نصبوا كميناً لطابور من ٢٧ دبابة ومدرعة ودمروا ٢٣ منها، وبلغت الخسائر في الافراد ٢٦ قتيلاً و٥١ جريحاً. ومن جانبه قدر وزير الاعلام في حكومة الجنرال جوهر دودايف، مولودي اودوغوف عدد القتلى من القوات المسلحة الروسية بالمئات، وقال ان عشرات القطعات المدرعة دمرت في واحدة من أعنف الاشتباكات منذ اعلان الرئيس يلتسن وقف العمليات العسكرية وبدء انسحاب القوات من الشيشان.

ولفت الانظار ان الرتل الذي تعرض للهجوم، كان نقل اخيراً من حامية موسكو، مما يؤكد ما ذكره رئيس الأركان الشيشاني أصلان مسخادوف بأن «انسحاب» القوات الفيدرالية مجرد «تغطية اعلامية» للتمويه على زج وحدات جديدة في القتال.

وواصلت القوات الروسية القصف الجوي والمدفعي العنيف في مناطق غوليسكويه وشلتوي، والقت احدى الطائرات قنبلة على بلدة فيستيروفسكايا في جمهورية انغوشيتيا المجاورة ما أدى الى جرح ستة يوغسلافيين كانوا يعملون في بناء مصنع للآجر هناك.

وطلبت وزارة الخارجية الروسية من البعثات الديبلوماسية وسائر الممثليات والمنظمات الاجنبية ان «تقلص موقتاً» جولات منتسبيها في شمال القوقاز، بسبب «تعقد الوضع» في المناطق المتاخمة للجمهورية الشيشانية.

وعلى صعيد آخر زار يلتسن امس مدينة بوديونوفسك الروسية، التي كانت تعرضت الصيف الماضي لهجوم مجموعة شيشانية قامت باحتجاز رهائن في المستشفى المحلي.

وأكد رئيس الدولة ان الشيشان غدت «مركزاً للارهاب الدولي» وذكر ان عمليات «تصفية ومكافحة الارهابيين» ستستمر ولكنه اضاف «لا توجد هناك حرب (...) يستخدم فيها الطيران والمدفعية».

واستغرب المراقبون ان يصدر عن يلتسن هذا التصريح في بلدة مجاورة لمناطق القتال التي تشهد عمليات واسعة النطاق، بينما يعرض التلفزيون الروسي مشاهد للطائرات وهي تطلق صواريخها على القرى الشيشانية.

وذكر متحدث باسم قيادة القوات المسلحة انها «ابادت» منذ بدء الحرب ١٦٢٠٠ مسلحاً شيشانياً و٢٩٢ مدرعة كانت لدى رجال المقاومة وذكر انه لم يبق سوى ثلاث مجموعات في المناطق الجنوبية اضافة الى فرق صغيرة في العاصمة غروزني قد تقوم بعمليات «ارهابية» جديدة.

جندي كرواتي يهيىء مدفعاً مضاداً لخزنه مع الاسلحة الاخرى في مدينة فيتيز تنفيذاً لاتفاق دايتون. (ا ف ب)

# مذكرة دولية لاعتقال كاراجيتش وملاديتش ترافق اتهام أحد ضباطهما بقتل ٤٤ بوسنياً

☐ ساراييفو - «الحياة»:

■ وجه المدعي العام في سارايفو الى العقيد الصربي اليكسا كريسمانوفيتش تهمة الأمر باعدام ٤٤ شخصاً من سكان احدى القرى في شرق البوسنة فيما اصدر الانتربول مذكرة اعتقال دولية بحق القائدين المدني والعسكري لصرب البوسنة رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش. لكن رئيس ما يسمى ببرلمان صرب البوسنة مومتشيلو كرايشنيك اعتبر ان هذه الاجراءات تؤدي فقط الى «ترسيخ شعبية الزعيمين الصربيين».

جاء ذلك في وقت عثرت لجان التحقيق التابعة لمحكمة لاهاي على ادلة على احدى المجازر التي ارتكبها الصرب بحق المئات من المسلمين بينما افادت مصادر المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان ١٣ مسلماً من بين سكان سريبرينيتسا وجيبا الذين كانوا لجأوا الى جمهورية الصرب مازالوا معتقلين.

من جهة اخرى، اعتبر المنسق المدني لاتفاق السلام كارل بيلت ان المصاعب التي تواجهها عملية السلام تقع مسؤوليتها على القادة السياسيين في البوسنة لكنه اكد على اهمية استمرار المجتمع الدولي في ممارسة اساليب الترغيب والترهيب.

ونقلت اذاعة بلغراد امس عن المصادر البريطانية ان وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو يبدأ اليوم الخميس زيارة للبوسنة تدوم ٣ ايام يتفقد خلالها القوات البريطانية العاملة هناك ومقرها الجديد قرب مدينة بانيالوكا.

وأعلن المدعي العام في سارايفو عن توفر ادلة الى امر اصدره العقيد اليكسا كريسمانوفيتش باعدام ٤٤ شخصاً من سكان قرية نوفوسيوتسي في شرق البوسنة. وأصدر الانتربول مذكرة دولية لالقاء القبض على كل من رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش.

وفي تعليقه على هذا التطور، صرح رئيس برلمان صرب البوسنة مومتشيلو كرايشنيك بان «الصرب لم يخونوا زعماءهم في اي يوم من الايام ولن يفعلوا ذلك الآن، واما اصرار المجتمع الدولي على اعتقال كاراجيتش وملاديتش فانه يؤدي فقط الى تدعيم شعبية هذين الزعيمين الصربيين لدى الشعب الصربي».

ونقلت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة امس عن مصادر محكمة لاهاي الخاصة بمجرمي الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة ان فريق المحققين الذي عاد الى لاهاي بعد جولة استمرت اسبوعين في شرق البوسنة، عثر على احدى المزارع التي كانت مسرحاً لمجزرة رهيبة ذهب ضحيتها المئات من المسلمين «اذ تم تجميع الضحايا واطلقت عليهم القنابل والصواريخ ونيران الاسلحة الرشاشة ثم جمعت جثثهم ونقلت الى مقبرة جماعية».

وافاد المبعوث الخاص للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين الى بلغراد سورن يسن بيترسون «ان ١٣ مسلماً ما زالوا محتجزين في جمهورية الصرب وهم من اللاجئين الذين هربوا من سريبرينيتسا وجيبا بعد سيطرة الصرب على المدينتين والذين كان ينبغي ان يعودوا الى البوسنة الاسبوع الماضي».

وأضاف ان المفوضية «حصلت على تاكيد من محكمة لاهاي بعدم وجود اي تهمة بارتكاب جرائم حرب ضدهم لذا فان الاستمرار في احتجازهم ليس قانونياً وأن ممثلي الامم المتحدة سيتفاوضون مع السلطات اليوغوسلافية حول اطلاق سراحهم».

وفي تصريح نشرته «ناشا بوربا» امس قال المنسق المدني لاتفاق السلام كارل بيلت «ان مسؤولية المصاعب التي نواجهها حالياً يتحملها القادة السياسيون في البوسنة الممزقة لكنه ينبغي عدم التقليل من اهمية الدور الذي بامكاننا ان نمارسه بتطبيق منهج الترغيب والترهيب».

# موستار: محنة المدينة المقسمة دليل على الرفض الكرواتي للبوسنة

☐ موستار - من جميل روفائيل:

■ تبدأ الرحلة من سارايفو باتجاه موستار في شارع تتباين مآسي الحرب في المباني المطلة على جانبيه. ويصبح الدمار شاملاً مع دخول ضاحية اليجا كما هو الحال على امتداد نحو ١٥ كيلومتراً بعد مغادرة خاجيتشي. والضاحيتان من بين الضواحي الخمس التي هجرها الصرب.

وتبدو الاضرار اقل، عند المرور بمناطق محافظتي كونيتس وبابلانيتسا التي حمتها القوات البوسنية. لكن الخراب يعم مع الاقتراب من بلدة بوتوشي وعلى امتداد حوالي ٢٠ كيلومترا تنتهي في الشطر الشرقي من موستار الذي تحصن المسلمون فيه.

وعلى رغم ان طول الطريق بين سارايفو وموستار لا يتعدى ١٢٢ كيلومترا فان الرحلة في الحافلة استغرقت ثلاث ساعات بسبب المسالك المتشعبة التي استخدمتها لتفادي المعابر المدمرة التي لم تنه قوات تطبيق السلام أعمال تشييد جسور مؤقتة فيها.

يشكل القسم الشرقي من موستار نحو ربع المساحة الكلية للمدينة وتأتي شهرته من المباني التراثية الكثيرة فيه ودمر الكروات عام ١٩٩٣ الجسر الحجري الذي كان يشمخ فوق نهر نيريتفا منذ أن شيده العثمانيون سنة ١٥٦٦ ما حدا بالاتحاد الأوروبي الى اقامة جسر مؤقت للربط بين شطري المدينة فيما يكاد القسم الشرقي حالياً يقتصر على السكان المسلمين.

ويمثل نهر نيريتفا الحدود التي فرضتها الحرب بين قسمي موستار باستثناء أحد الاحياء الشمالية الشرقية من القسم الغربي الذي تمكنت الغالبية المسلمة فيه من الصمود. وتمتد المباني المتهدمة على طول الخط الفاصل بين سيطرة المسلمين والكروات ويرفض اي سائق سيارة أجرة المجازفة بتجاوز حدود الشطر الذي تحمل السيارة لوحته والمثبت عليها العلم البوسني ذي الزنبقات (بالنسبة للبوسنيين) ورقعة الشطرنج (للكرواتي). ويكاد يقتصر الانتقال بين الشطرين على المسؤولين الاداريين والصحافيين الدوليين الذين يستخدمون مركبات تحمل لوحات دولية.

يمتاز الشطر الغربي باحتوائه على المنشآت العصرية ومحطات الاذاعة والتلفزيون والثكنات العسكرية والمؤسسات الادارية والفنادق التي تخضع حالياً لسيطرة الكروات باستثناء فندق «ابرو» الذي رممه الاتحاد الأوروبي ليكون مقراً ومسكناً للعاملين في الادارة الأوروبية للمدينة التي يرأسها حالياً الاسباني ريكارد بيريز كاسادو اضافة الى عدد محدود من النزلاء الدوليين.

وينحصر وجود الحافلات التي تذهب الى ساحل البحر الادرياتيكي والعاصمة الكرواتية زغرب بالشطر الغربي. ويتعين على الراغب في الشطر الشرقي بالسفر الى هذه الجهات ان يشد الرحال الى سارايفو ويستقل منها عربة تسلك الطرق التي تستخدمها قوات الحلف الأطلسي مروراً بمدينتي توزلا واوراشيا والجسر على نهر سافا للوصول الى الأراضي الكرواتية حيث الطريق السريع المتجه الى زغرب غرباً وبلغراد شرقاً.

وأكد نائب رئيس بلدية القسم الشرقي حمدي يانيتش لـ «الحياة» ان البوشناق (المسلمين) كانوا يشكلون الاكثرية بين سكان موستار على مدى القرون الاربعة الاخيرة وان سبب الصراع القائم «يعود الى اصرار القوات المسلحة الكرواتية على منع اعادة توحيد المدينة ما حتم على الحكومة البوسنية الربط بين مصير الاتحاد الفيديرالي وقضية موستار».

اما مسؤول في بلدية الشطر الغربي فلم يُخف في تصريحه لـ «الحياة» ان الكروات ليسوا اصلاً مهتمين ببقاء الاتحاد الفيديرالي «اذا كان عائقاً أمام بقاء هرسك - بوسنة (المناطق الجنوبية والغربية من البوسنة) كرواتية وعاصمتها موستار». واوضح ان الكروات «يؤلمهم اذا كانت أراضيهم لم تحصل على ما حصل عليه الصرب، ان لم يكن من جهة المساحة فعلى الأقل من جهة الحرية والاستقلالية».

اللافت للانتباه، شغف الكروات بابراز اسماء يقولون انها تشير الى صفحات مجيدة من تاريخهم فاستبدلوا أسماء شوارع الاحياء في الشطر الذي يسيطرون عليه من موستار باسماء ملوكهم التاريخيين والقادة. وهم يرفعون الاعلام الكرواتية في انحاء غرب موستار ويتعاملون هناك بعملة جمهورية كرواتيا المسماة «كونا» التي يفضلونها حتى على المارك الالماني. اما الصحف والمجلات فكلها كرواتية ولا وجود لأي مطبوعة صادرة في العاصمة سارايفو والمناطق الخاضعة للسلطات الحكومية.

وخلال جولة عامة في الشطر الغربي من موستار بدت اضرار الحرب قليلة لأن قصف الجيش اليوغوسلافي السابق لم يدم طويلاً اما المسلمون فإن نيرانهم لم تتعد رصاصات البنادق. أحد السكان قال انه اساساً من الشطر الشرقي واضطر الى الانتقال تلبية لأمر صارم من القيادة الكرواتية بانتقال جميع الكروات الى أراضي جمهورية هرسك - بوسنة حيث أعدت لهم بيوت المسلمين التي أرغم هؤلاء على اخلائها.

ويشير كثيرون الى أن الكروات عمدوا الى شتى السبل لانهاء كل ما يربطهم مع المسلمين والصرب وبما فيه الطلاق للزواج المختلط «لذا دمروا وأزالوا كل أثر لوجود ١٥ جامعاً كانت في الشطر الغربي من موستار وحولوا الكنائس الصربية الى كاثوليكية كما استهدفت القذائف الكرواتية كل الكنائس والمواقع الدينية الكرواتية في الشطر الشرقي لانتفاء الحاجة الى بقائها».

ومن الظواهر البارزة في الشطر الغربي من موستار العدد الكبير من النساء المجندات. ويعلل أحد الكروات ذلك بأن «وجودهن ضروري لأن السلام لم يستتب ما يتطلب الاحتياط لدرء اي هجوم مسلم محتمل».

وتظهر حال موستار ايضاً في كل الشطر الغربي من البوسنة الذي يشكل اكثر من نصف مساحة الاتحاد الفيديرالي. ولا يوجد ما يدل على وصول الحرب اليه ويبدو وكأنه جزء من جمهورية كرواتيا. وكما يقول أحد الكروات من مدينة غرودي الى الغرب من موستار بحوالي ٦٠ كيلومتراً، «مهما قيل عن وجودنا ضمن البوسنة القديمة فانه من الخطأ الاعتقاد بأنه سيكون دائماً وعلى الأرجح انه لن يمتد اكثر من هذا العام عندما تسفر الانتخابات عن فوز فكرت عبديتش برئاسة البوسنة الذي يفكر في شأن المستقبل من منظور اقتصادي واقعي لا غير».

AL HAYAT THURSDAY 18, APRIL, 1996 ISSUE NO 12107

# "الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٧ توقيت لندن الصيفي)

| | |
|---|---|
| المارك الالماني | ١,٥٠٦٤ |
| الين الياباني | ١٠٨,٢٦ |
| الجنيه الاسترليني | ١,٥٠٧٥ |

النفط في سوق لندن
١٨,٧٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم حزيران (يونيو) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٩١,٣٠
السعر السابق
٣٩٢,٣٠

فرنسا تتعهد بتصليح محطتي التحويل الكهربائي في الجمهور وبصاليم

## السنيورة: اضرار المنشآت الكهربائية ٧٠ مليون دولار

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ وصفت اوساط مالية رسمية الوضع في سوق القطع في بيروت امس بانه «مرتاح وطبيعي اكثر» من اول من امس، وتراجع سعر صرف الدولار نصف ليرة مسجلاً عند اقفال السوق ١٥٨١ ليرة لبنانية.

ولفتت هذه الاوساط الى ان السوق افتتحت التعامل بهذا السعر، اي بانخفاض نصف ليرة، واقفلت السوق على السعر نفسه، وهو السعر الموحد للبيع والشراء.

وقالت الاوساط نفسها ان الطلب كان تجارياً ولبته المصارف. اما تدخل مصرف لبنان في السوق فكان بسيطاً وعلنياً.

واشارت الاوساط الى انه «لم تسجل حركة تحويل رؤوس اموال الى الخارج. وكان الطلب في سوق سندات الخزانة لحسم السندات واعادة الشراء محدوداً جداً، ولم يسجل طلب على السيولة». واعتبرت هذا الوضع «مؤشراً يوحي بالثقة».

اما بالنسبة الى السوق الثانوية واسهم «سوليدير» فرأت الاوساط نفسها ان التراجع الذي سجلته الاسعار محدود وطبيعي. وسجل سعر السهم الفئة «أ» عند اقفال السوق ١١٣,٧٥ دولار والفئة «ب» ١١٣ دولاراً. اما بورصة بيروت فاستقرت الحركة فيها على تداول سهم شركة الترابة اللبنانية، ولم يتغير سعره وهو اربعة دولارات.

وفي هذا الاطار، طمأن وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في حديث اذاعي الى ان «الوضع المالي مريح جداً». وطلب «عدم الشعور باي قلق». واكد ان «احتياط مصرف لبنان يفوق الـ ٤٦٠٠ مليون دولار اضافة الى الاحتياط من الذهب».

وقال ان «اسرائيل تقصف لبنان حالياً وتضرب البنى التحتية لتضرب مسيرة الاقتصاد والانتاج والثقة في لبنان. ولبنان يمثل التحدي الحقيقي لإسرائيل من خلال قدراته العلمية والاقتصادية لذا تعمل على ضرب منشآته لإحداث حال اجتماعية واقتصادية ضاغطة وارباك الوضع».

وقدر السنيورة «اضرار المنشآت الكهربائية بنحو ٧٠ مليون دولار». وقال ان «لبنان في صدد تقديم شكوى للمطالبة بتعويض الخسائر التي مُني بها».

وحول الاوضاع المستجدة وانعكاستها على النشاط الاقتصادي قال رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف لـ «الحياة»: «برهنّا للعالم خلال ثلاث سنوات وبعد خمس سنوات من توقف الحرب اننا مجتمع قوي، وتمكنّا بعد ١٧ عاماً من الحرب من بناء مجتمع سليم اقتصادياً واجتماعياً مع المجتمع الدولي. اسرائيل لا تضرب الكاتيوشا بل تضرب اقتصادنا صناعة وسياحة وتجارة، ولا ينافس اسرائيل الا لبنان الذي استطاع ان يقف بعد كل المعاناة ويصنف انتاجه السياحي بنسبة عالية، وكذلك زادت صادراتنا في العام ١٩٩٥ بنسبة ٤٤ في المئة».

وعن انعكاس التقنين في التغذية بالتيار الكهربائي، اوضح صراف «اننا سنعود الى تشغيل المولدات ومادة المازوت مؤمنة في شكل منتظم، ولن ينعكس هذا الامر على القطاع الصناعي، واتصلنا بوزارة الموارد المائية والكهربائية وعرضنا انسحاب لمؤسساتنا عن خطوط النقل لإعطائها للمنازل، ولكن كان رد الوزارة ان لا مشكلة في انتاج الطاقة بل في التوزيع».

اسلاك متقاطعة تربط مولدات كهربائية خاصة في احد شوارع بيروت امس. (ا ف ب)

وعن حركة التصدير والاستيراد في ظل الوضع على المرافئ، اكد صراف «اننا تداركنا الامر في سرعة مع المسؤولين في شكل يتم خلاله تسهيل المعاملات الجمركية لإنجازها في سرعة لإخراج البضائع» واوعز وزير الدولة للشؤون المالية الى الجهات المختصة لتسهيل معاملات الشركات لإخراج البضائع في اسرع وقت بالتخفيف من ضغط الرقابة لتسهيل العمل».

على صعيد النقل البحري، افادت مصادر في المرفأ عن دخول اربع سفن الى مرفأ بيروت وينتظر ان تصل ١٩ سفينة اليوم. ولا تزال القوات الاسرائيلية تؤخر دخول السفن الى المرفأ. وكانت الحركة طبيعية. وكذلك كانت الحركة في مطار بيروت الدولي طبيعية.

وفي ما يتعلق بمحطتي تحويل الكهرباء الرئيسيتين في الجمهور وبصاليم، وصل الى بيروت امس فريق فرنسي من تسعة خبراء في حقل الكهرباء للكشف على المحطتين وتقدير الاضرار التي لحقت بهما والبدء باشغال التأهيل. ومن المقرر ان تصل طرادة فرنسية خلال ايام الى مرفأ بيروت لنقل المعدات والمحركات اللازمة لهما.

وكان وزير خارجية فرنسا هيرفيه دوشاريت اعلن بعد لقائه مساء اول من امس الرؤساء الثلاثة في بعبدا «وصول هذا الفريق الى بيروت بناء على طلب الرئيس الفرنسي جاك شيراك» مؤكداً «تكفل فرنسا بتصليح المحطتين».

في نهاية اجتماعات للدول المانحة في بروكسيل

## الصندوق الاجتماعي للتنمية في مصر يحصل على ٦٤٠ مليون دولار

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ حصل الصندوق الاجتماعي للتنمية المصري في نهاية اجتماعات للدول المانحة عقدت خلال اليومين الماضيين في بروكسيل على هبات قروض ميسّرة تزيد على ٦٤٠ مليون دولار وتساعد على تمويل برامج التشغيل في المناطق الفقيرة والخدمات الاجتماعية التي كثيراً ما تتضرر جراء الاصلاحات الاقتصادية (الهيكلية).

وينتظر ان تساعد الهبات والقروض على خلق ١٠٠ الف وظيفة جديدة خلال السنوات الاربع المقبلة .

وقالت وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي نوال التطاوي لـ «الحياة» ان ما حققه الصندوق الاجتماعي منذ انشائه في عام ١٩٩٤ «فاق التوقعات» على الصعيد الاجتماعي، اذ احدث ربع مليون وظيفة دائمة وموقتة.

وتستهدف معونات الصندوق الفئات الاجتماعية ذات الدخل الضعيف خصوصاً في صفوف النساء والشباب في المناطق الريفية. وتذكر الاحصاءات المصرية ان ما بين ٢٠ الى ٢٥ في المئة من السكان يعيشون تحت مستوى الفقر بدخل لا يفوق ٢٠ دولاراً في الشهر، فيما تقدر مستويات الامية بنسبة ٤٩ في المئة وترتفع خصوصاً في صفوف النساء في المناطق الريفية في الصعيد المصري وفي دلتا النيل.

وتشمل نشاطات الصندوق بشكل خاص برامج التوعية وتنشيط المراة ورعاية صحة الاطفال. وساهمت في الاعوام الاربعة الماضية في توسيع خدمات التعلم والصحة الاساسية وتمويل مشاريع انتاجية مكّنت من خلق اكثر من ١٠٠ وظيفة.

وتشجع هذه النتائج الايجابية على استمرار نشاط الصندوق وتدفع الدول المانحة الى مواصلة تقديم الهبات والقروض الميسّرة لتوسيع برامج الانماء التي تستهدف مناطق في الصعيد والدلتا.

وكانت الدول المانحة قدمت خلال المرحلة الاولى من نشاط الصندوق (١٩٩٢ - ١٩٩٦) ٧٠٠ مليون دولار انفقت في تمويل المشاريع الانتاجية الصغرى لافادة الشباب من فرص العمل ومشاريع التنمية المحلية ومشاريع الصرف الصحي وتوسيع التغطية الصحية.

وستوفر الدول والهيئات الدولية والاقليمية المانحة خلال الفترة ١٩٩٧ الى ٢٠٠٠ مبلغ ٦٤٠ مليون دولار منها ٢٠٠ مليون من جانب الاتحاد الاوروبي و١٢٠ من البنك الدولي و٧٠ مليون من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية و٥٠ مليون من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

وقال رئيس قسم الموارد البشرية لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك جاك بودوي لـ «الحياة» ان البنك الدولي يقوم بايجاب نشاط الصندوق الاجتماعي للتنمية في مصر لانه يوازي حركة الاصلاحات الاقتصادية.

واكد المسؤول نفسه «اهمية ان تكون سياسات الحماية الاجتماعية مصاحبة للاصلاحات الهيكلية حتى لا تتأثر التوازنات الاجتماعية».

وتساهم الحكومة المصرية في راس مال الصندوق خلال السنوات الاربع المقبلة بمبلغ ١٢٠ مليون دولار والمانيا بمبلغ ٧٥ مليوناً والدنمارك ١٤ مليوناً وهولندا ٢٠ مليوناً وبريطانيا ستة ملايين وبرنامج التنمية التابع للامم المتحدة ستة ملايين، فيما ستحدد لاحقاً مساهمة كل من فرنسا وسويسرا.

واعرب المدير التنفيذي لصندوق التنمية المصري الدكتور حسن الجمل عن ارتياحه للهبات والقروض التي تحققت في اجتماع بروكسيل. وقال لـ «الحياة» ان المبالغ المقررة ستساعد على المساهمة في جهود «احتواء البطالة» والحد من الفقر.

٤٢ مليون دولار اضافية للدواء وخدمة الدين فضلاً عن ٣٠ مليون دولار معونة سنوية

## هولندا عازمة على تنشيط قنوات التعاون الفني والاقتصادي مع اليمن

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قررت هولندا توسيع نشاطها للتعاون التنموي والانساني مع اليمن خلال السنوات المقبلة. وقال السفير الهولندي في صنعاء انتوني بيبرز لـ «الحياة» ان هولندا من الدول الاوروبية القليلة التي حافظت على علاقات وطيدة مع اليمن خلال حرب الخليج الثانية واثناء الحرب الاهلية اليمنية التي جرت خلال عام ١٩٩٤، واكد: «إننا سنعمل على تطويرها باستمرار وسيزداد برنامج التعاون الذي بدأ قبل ٢١ عاماً بانتظام». ويبلغ حجم المساعدات الهولندية سنوياً الى اليمن ٥٠ مليون غيلدر (٣٠ مليون دولار)، واقرت الحكومة الهولندية دفع مساعدات اضافية قيمتها ٢٨ مليون دولار لتسديد جزء من الدين اليمني وأعباء خدمته عبر مؤسسة التنمية الدولية، وسدد نصفها في الشهر الأخير من عام ١٩٩٥. كما سدد النصف الآخر خلال كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

وقال بيبرز ان «هولندا اقرت ايضاً دفع ٢٤ مليون غيلدر (١٤,٤ مليون دولار) اضافية لتوريد ادوية اساسية لليمن على مدى اربع سنوات يخصص منها ستة ملايين غيلدر للسنة الجارية. وساعدت هولندا اليمن في تنظيم لقاء للمانحين في كانون الاول (ديسمبر) الماضي تعهدوا فيه تقديم ٥٠٠ مليون دولار لدعم الاصلاحات الاقتصادية في اليمن.

وتعهدت هولندا بمواصلة الدعم في مشاريع المياه وإدارة مواردها. كما التزمت بمناقشة وسائل الدعم في المجالات الاجتماعية وعلى وجه خاص شبكة الامان الاجتماعي فضلاً عن استعدادها للتعاون مع المانحين في تعزيز برنامج للاصلاح الاداري.

وتوقع السفير الهولندي ان يضع البنك الدولي الية استشارية للمتابعة مع المجموعة الدولية لتقديم حاجات اخرى لليمن خلال اجتماعات سنوية تنعقد في باريس.

وينتظم التعاون الثنائي اليمني - الهولندي عبر اجتماعات حكومية ومشاورات رسمية سنوية. وكان اخر اجتماع عقد في صنعاء مطلع العام الماضي. ولم يتحدد بعد الموعد الجديد.

وعلمت «الحياة» ان وزير التعاون الدولي الهولندي سيقوم بزيارة رسمية الى صنعاء خلال حزيران (يونيو) المقبل ويجري خلالها محادثات مع المسؤولين في وزارة التخطيط اليمنية. ولم يفصح السفير الهولندي عن هدف الزيارة، لكن من المتوقع ان تنصب حول البحث في سبل جديدة لدعم جهود التنمية والبنى الأساسية في اليمن.

ولفت بيبرز الى أن «اداء الحكومة اليمنية في برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي ناقشته مع المانحين يعتبر جيداً ويتم تنفيذه بدقة، ويمكن القول ان الاقتصاد اليمني بدأ يأخذ المسار الصحيح. ونعتقد ان بقية المانحين وفي مقدمهم البنك الدولي يشاركوننا الرأي».

وتتوزع برامج التعاون الهولندي في اليمن على مجال المساعدات الفنية وتنمية المرأة والبيئة والتكنولوجيا وتنمية الصادرات وتتركز في محافظات ذمار وصنعاء ورداع والحديدة ومجدداً شبوة وعدن. وفي مجال الصحة تنفذ هولندا مشروعاً للرعاية الصحية الأولية في ذمار وتقدم مساعدات في السياسات الدوائية وبرامج تمويل الأدوية لوزارة الصحة. وفي مجال المياه والصرف الصحي، أنهت هولندا مشروعاً ضخماً في رداع وسيتم التركيز هذه السنة على مدينة تهامة. كما تقدم هولندا مساعدات لجامعة صنعاء في مجال ادارة الموارد المائية والهندسة البيئية فضلاً عن دعمها لهيئة الموارد المائية بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي.

كما تهتم بإيجاد موارد مياه بديلة لصنعاء المهددة بالجفاف. وفي مجال الزراعة تمول هولندا مشروعاً لإكثار بذور البطاطا وسيتسع ليشمل البصل ايضاً. كما تمول بمشاركة البنك الدولي مشروعاً لتطوير الزراعة في تهامة. وتمول عبر منظمة الاغذية والزراعة (فاو) مشروعاً لاستصلاح الأراضي. وتمول عبر اليونيسيف مشروعاً لتطوير سوق الحسينية للخضروات.

وتحظى سكرتارية مجلس حماية البيئة بدعم هولندا. وهناك مشروع لجمع القمامة في ذمار وعدن كما تحظى الصناعة اليمنية بالدعم في تطوير المشاريع الصغيرة. وعلى صعيد التعليم والثقافة تساهم هولندا في مشروع لتطوير التعليم الاساسي وتبدأ هذه السنة مشروع تعليم الاناث في شبوة. كما انشأت وحدة لبحوث المراة في الجامعة ولديها اهتمام بدعم المتحف الوطني ومكتبة الاحقاف في تريم وصيانة المسجد القديم في رداع.

وتدعم هولندا ايضاً برامج التصدير والاستثمارات في البنية الاساسية وأبدت استعدادها لتحمل كلفة ٦٠ في المئة منها. كما تمول شراء سفن قاطرة لميناء الحديدة وسيارات للقمامة في صنعاء وتعز، ويجري البحث معها لتمويل انشاء محطة لتوليد الطاقة في مدينة المكلا.

## رئيس اوبك وأمينها العام يجريان محادثات في بغداد

■ بغداد - ا ف ب - بحث الرئيس الحالي لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) عمر مخلوفي (الجزائر) وامينها العام ريلوانو لقمان (نيجيريا) امس في بغداد امكانية عودة العراق الى السوق النفطية.

واستعرض المسؤولان مع وزير النفط العراقي عامر رشيد شروط عودة العراق الى السوق في حال نجحت المفاوضات الجارية في نيويورك بين العراق والامم المتحدة حول صيغة «الغذاء مقابل النفط».

وقال مسؤولون عراقيون ان البحث تناول ايضا موضوع احترام الدول الاعضاء الاخرى في منظمة «اوبك» لحصص الانتاج المخصصة لها.

وكان مخلوفي ولقمان وصلا اول من امس الى بغداد في اول زيارة لهما للعراق منذ ازمة الخليج (آب/ اغسطس ١٩٩٠). وقال مصدر رسمي ان الرئيس العراقي صدام حسين سوف يستقبلهما.



نسبة العجز ١,٥ في المئة من الناتج المحلي

## مجلس الوزراء المصري يقر الموازنة الجديدة

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ اقر مجلس الوزراء المصري امس مشروع الموازنة الجديدة للدولة تمهيداً لاقرارها من مجلس الشعب (البرلمان) في نهاية الشهر الجاري.

ويبلغ اجمالي الموازنة نحو ٧٧,٤ بليون جنيه (٢٢,٨ بليون دولار)، وتقدر نسبة العجز بنحو ١,٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي فيما يبلغ اجمالي الايرادات بنحو ٦٥ بليون جنيه من بينها ١٨,٢ بليون اجور و٤,٦ بليون معاشات. ويبلغ الدعم المالي اربعة بلايين جنيه للسلع التموينية وهي الخبز والسكر وزيت الطعام والاسكان الشعبي.

واكد مشروع الموازنة على الالتزام باهداف الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق التوزيع الأمثل للموارد القومية.

وتخصص تلك الموارد وفقاً للحاجات الحقيقية للمجتمع بما يؤدي الى تعظيم عائدها الاقتصادي على اعتبار ان الموازنة العامة للدولة هي الاداة التنفيذية للخطة العامة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والاستمرار في السياسات المالية التي تعمل على خفض عجز الموازنة العامة للدولة الى اقصى حد لمراعاة عدم القاء اي اعباء ضريبية جديدة.

من جهة اخرى، وافق مجلس الوزراء المصري على مشروع الخطة لعام ١٩٩٦/١٩٩٧ وهي السنة الأخيرة من الخطة الخمسية الثالثة.

ويقدر حجم الاستخدامات الاستثمارية لعام ١٩٩٦/١٩٩٧ بنحو ٤٤,٤ بليون جنيه وبذلك يبلغ اجمالي الاستخدامات الاستثمارية خلال الخطة الخمسية الثالثة نحو ١٩١ بليون جنيه.

كما يبلغ اجمالي الاستخدامات الاستثمارية خلال الخطط الخمس الثلاث ١٩٨٢/١٩٩٧ نحو ٣٧٢ بليون جنيه.

وزاد الناتج المحلي الاجمالي خلال الاعوام الاربعة من خطة ١٩٩٢/١٩٩٧ من ١٣١ بليون جنيه الى ١٥٣ بليون جنيه.

وارتفعت قوة العمل خلال ١٤ عاماً من احد عشر مليوناً ومئة الف نسمة الى ١٦ مليوناً وتسعمئة الف نسمة. ويبلغ عدد المشتغلين في عام ١٩٩٥/١٩٩٦ نحو ١٥ مليوناً وثلاثمئة الف مشتغل مقابل ١٠ ملايين وخمسمئة الف مشتغل عام ١٩٨١/١٩٨٢. وبذلك تم توفير نحو اربعة ملايين وثمانمئة الف فرصة عمل.

وتستهدف خطة ١٩٩٦/١٩٩٧ ان ينمو الناتج المحلي الاجمالي بمعدل قدره ٧,٧ في المئة لترتفع قيمة الناتج المحلي الاجمالي من ١٥٣ بليون جنيه عام ١٩٩٥/١٩٩٦ الى ١٦٢ بليون جنيه عام ١٩٩٦/١٩٩٧. كما تولي الخطة اهتماماً بتنمية الصادرات المصرية، ومن المستهدف تحسين الميزان التجاري بنحو ٤٠٦ ملايين دولار ليظهر ميزان التعامل مع العالم الخارجي فائضاً جارياً قدره نحو بليون و٥٣٧ مليون دولار.

كما تستهدف الخطة ايجاد فرص عمل جديدة تقدر بنحو ٥٢٣ الف فرصة وكذلك تحقيق مزيد من الاستثمارات ومعدلات اعلى في الانتاج وتعظيم الصادرات وتجديد الطاقات الانتاجية ودعم وتطوير الخدمات الاجتماعية من اجل تنمية قدرات الانسان وتحسين ظروفه الحياتية.

نهوض صناعة التحف الشرقية في فلسطين بعد فترة ركود

# العمل على بناء "قرية حرفية" تضم نحو ١٥٠ مشغلاً

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ قال السيد جمال سلامة المدير العام لـ «الجمعية التعاونية لصناعات الاراضي المقدسة للتحف الشرقية»، لـ «الحياة»، ان الجمعية بصدد بناء قرية حرفية تضم نحو ١٥٠ مشغلاً لصناعة التحف الشرقية في مدينة بيت لحم، اضافة الى مركز تسويقي تتوفر فيه الخدمات والمرافق الصحية والمطاعم، بحيث يشكل مركز جذب سياحي على مستوى البلاد باكملها، من دون أن يحدد أي تاريخ.

ويامل سلامة ان يطور المشروع مهنة صناعة التحف الشرقية ويخلق روح المنافسة والابداع بين المهنيين، لما فيه مصلحة اعضاء الجمعية والسياحة الفلسطينية في الاراضي المقدسة.

وتاسست «الجمعية التعاونية لصناعات الاراضي المقدسة للتحف الشرقية» عام ١٩٩١ وتقدمت في حينه الى السلطات الاسرائيلية بطلب الحصول على رخصة «متجر» وليس تعاونية. وتكللت جهودها بالنجاح بعد نحو ثلاثة اعوام، لتصبح، بعد ذلك، واحدة من اكبر مؤسسات تصدير التحف الخشبية والصدفية الى الخارج. وفي اثناء هذه المدة حصلت الجمعية على عضوية «الاتحاد العالمي لمنظمات التجارة البديلة»، الذي يضم في عضويته ٨٠ منظمة من ٣٠ دولة. وتعتبر الجمعية العضو العربي الوحيد فيه. وشاركت في تاسيس المجلس الفلسطيني الأعلى للسياحة. وتتعاون في شكل وثيق مع وزارة السياحة الفلسطينية، ومركز ترويج التجارة الفلسطيني، وتشترك مع وزارة العمل الفلسطينية في برنامج للتدريب السياحي. وتصدر الجمعية نحو ٢٠ في المئة من انتاجها الى الاسواق الخارجية.

واضاف سلامة ان الجمعية حصلت على قرض بقيمة ٧٠ الف دولار، من دون فوائد، من مؤسسة التعاون الفلسطينية، التي مقرها جنيف، من اجل تطوير هذه المهنة السياحية. واستثمر هذا المبلغ في اعداد وتجهيز متجر الجمعية، الذي حقق نجاحاً باهراً خلال عامين ونصف من عمر المتجر، مما مكن الجمعية من تسديد القرض بالكامل وتشغيل ٢٠ شخصاً.

واكد سلامة ان الجمعية ستؤسس قسماً خاصاً للتصدير يعنى بتطوير عملية تغليف التحف، وايجاد المخازن المناسبة لحفظها، واقامة المعارض المتخصصة بالتحف الشرقية.

واشار مدير عام «الجمعية» الى أن عدد العاملين في هذه المهنة وصل الى ثلاثة الاف شخص بعد أن كان ٨٠٠ شخص عشية الانتفاضة. وعزا ذلك الى الضرائب الباهظة، التي كانت تفرضها سلطات الاحتلال على العاملين، والى القيود التي فرضتها على السياحة الفلسطينية، وتحول قسم من العاملين في هذه المهنة الى العمل في اسرائيل لأسباب اقتصادية: اضافة الى دخول التجار الاسرائيليين كعامل منافس في تجارة التحف الشرقية.

واضاف سلامة: خلال اعوام الانتفاضة، واجهت هذه الصناعة ظرفاً عصيباً، وتراكمت عقبات عديدة في طريق تطورها، من اهمها الهبوط الحاد في عدد السياح والحجاج الى الاراضي المقدسة، والهجمة الضريبية من قبل الاحتلال، قبل عدة اعوام، على مدينة بيت ساحور ومصادرتها لنحو ١٩ مشغلاً للتحف. وجاءت حرب الخليج بانعكاساتها السلبية على مجمل الأوضاع الاقتصادية الفلسطينية، التي اصابت صناعة التحف بكارثة هددت وجودها بالكامل».

محل للصناعات اليدوية في مدينة الخليل.

ويتطلع سلامة الى المستقبل بثقة وتفاؤل، ويرى ان امام الجمعية والقطاعات السياحية الأخرى تحديات كبيرة تتمثل في التغلب على كل سلبيات الماضي، واجراءات الاحتلال، التي سعت الى خنق السياحة الفلسطينية وطمس دورها. ويامل أن تعود السياحة الفلسطينية الى ما كانت عليه.

واثنى على مواقف وزارة السياحة الفلسطينية، التي شجعت الجمعية على النهوض بهذه الصناعة الوطنية، ومهدت السبل امامها كي تنطلق نحو المستقبل خدمة للسياحة الفلسطينية، ولابناء منطقتي بيت لحم والقدس، الذي يعتاش قسم كبير منهم من هذه المهنة، سواء كانوا تجاراً او حرفيين.

وعن كيفية حصول الجمعية على المواد الأولية لصناعتها قال سلامة: «ليس لدينا مشكلة بخصوص خشب الزيتون، لأن بلادنا غنية بهذه المادة المباركة: اما الصدف فنستورده من استراليا والمكسيك، بعد أن كانت منطقة الخليج العربي، قبل العام ١٩٦٧، اهم مصدر لنا للحصول على هذه المادة الخام».

ويذكر ان صناعة التحف الشرقية من خشب الزيتون والصدف تعود الى ما قبل الفتح الاسلامي لفلسطين. وشكلت مصدر دخل رئيسي لسكان منطقتي بيت لحم والقدس على مر العصور وحتى يومنا هذا.

نمت بين ٥ و٤٠ في المئة عام ١٩٩٥

# أداء أسواق الأسهم العربية الأفضل بين الدول النامية

□ دبي – «الحياة»:

■ اكدت دوائر استثمارية عربية ان الاسواق المالية العربية حققت العام الماضي افضل اداء بين الاسواق المالية الناشئة على رغم التفاوت من سوق الى اخرى بل احياناً داخل السوق الواحدة بين المؤشرات المعتمدة لقياس الاداء. اذ سجلت مؤشرات الاسواق العربية ارتفاعاً كبيراً بالمقارنة مع عام ١٩٩٤ راوح بين ٥ و٤٠ في المئة في الوقت الذي شهدت معظم أسواق الاسهم في الدول النامية تراجعاً ملحوظاً خلال العام. اذ انخفض المؤشر المركب لقياس اداء الاسواق المالية الناشئة الذي تعده «مؤسسة التمويل الدولية» بنسبة ١٢ في المئة.

ولاحظت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» تحسناً في مؤشرات الاداء بشكل ملحوظ في كافة الاسواق العربية باستثناء ثلاثة اسواق هي البحرين والسعودية ومصر. لكن حتى بالنسبة لهذه الاسواق فان التراجع الذي طال بعض مؤشرات الاداء لا يعطي صورة كاملة حقيقية. لان جانباً اساسياً من اسباب التراجع يعود الى حركة تصحيح تلقائية للاسعار بعد الارتفاع السريع الذي شهدته خلال الاعوام ١٩٩١ – ١٩٩٢، حيث يلاحظ ان انخفاض المؤشر العام للسوق قابله تحسن مؤشرات اخرى مثل زيادة كبيرة في عدد وقيمة الاسهم المتداولة.

وقالت ان التراجع قد يعود ايضاً الى طرح ادوات استثمارية جديدة في هذه الاسواق لعل ابرزها صناديق الاستثمار وادوات الدين الحكومية والخاصة، مما ادى الى امتصاص جزء من السيولة التي كانت ستتوجه الى اسواق الاسهم. وتوقعت المؤسسة ان تؤدي هذه النتائج الى تعزيز ثقة المستثمرين الدوليين بالمنطقة العربية والى ترسيخ الاتجاه الذي بدأ منذ عامين بتوجيه جزء من استثماراتهم الى اسواق الاسهم في الدول العربية. كما توقعت ان تشهد السنة الجارية استمرار اتجاه التحسن في اداء الاسواق المالية العربية بفعل استمرار تاثير العوامل الايجابية التي ادت اصلاً الى الانتعاش الذي بدأ قبل عامين.

واشارت الى ان اهم هذه العوامل التحسن الملحوظ في المناخ العام للاستثمار في المنطقة على صعيد العوامل الاقتصادية ممثلة في ارتفاع اسعار النفط بما لذلك من تاثير مباشر على الدول المنتجة وغير مباشر على الدول العربية الاخرى، وثبات معدلات التضخم واستقرار اسعار صرف العملات الوطنية ونجاح اكثر من دولة عربية في السيطرة بالنسبة الى عجز الموازنة العامة. وكذلك التحسن الحاصل على صعيد الاطار القانوني المتعلق بالاستثمارات الخاصة عموماً والاستثمار في اسواق الاسهم تحديداً.

واشارت الى قيام اكثر من دولة عربية بفتح المجال امام الاستثمارات الاجنبية في اسواقها المالية دونما حاجة الى اذن مسبق كما في تونس والاردن. كما قامت دول اخرى بتطوير وتحديث قوانين البورصة فيها واستحداث هيئات مستقلة لادارتها بما يكفل زيادة الشفافية وتحقيق الكشف الكامل للاوضاع المالية للشركات المدرجة، وتطبيق انظمة متطورة للتداول والمقاصة. يضاف الى ذلك الانعكاسات الايجابية المتوقعة على اداء البورصات العربية لعمليات اعادة تنشيط برامج التخصيص في اكثر من دولة عربية.

الاردن

ارتفع مؤشر سوق عمان للاوراق المالية بنسبة ٨ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٤ على رغم انخفاض حجم التداول الى نحو ٤١٩ مليون دينار. مقابل نحو ٤٩٥ مليون دينار عام ١٩٩٤، اي بانخفاض نسبته ١٥,٤ في المئة. لكن الشركات المدرجة في السوقين النظامية والموازية سجلت في النصف الاول من عام ١٩٩٥، ارباحاً صافية قبل حسم الضرائب بلغت قيمته نحو ١٠٧ ملايين دينار مقابل ٦٩ مليون دينار في النصف الاول من عام ١٩٩٤.

وبلغت قيمة الاصدارات الجديدة من الاسهم خلال العام نحو ٣٠٠ مليون دينار مقابل ٤٦١ مليون دينار عام ١٩٩٤، اي بانخفاض نسبته ٣٤,٨ في المئة. ويشار الى ان عام ١٩٩٤ يعتبر عاماً قياسياً في اصدارات الاسهم، اذ ان قيمة الاصدارات خلال العامين الماضيين تعادل تقريباً مجموع قيمة الاصدارات منذ بداية نشاط السوق عام ١٩٧٨ وحتى عام ١٩٩٣.

وبلغت نسبة المساهمات غير الاردنية في الشركة المدرجة في السوق العام الماضي نحو ٣١ في المئة من القيمة الاسمية للاسهم المكتتب بها. وتقدر نسبة المساهمة العربية من اجمالي المساهمات غير الاردنية بنحو ٩٨,٣ في المئة.

دولة الامارات

سجل سوق الاسهم في دولة الامارات انتعاشاً ملحوظاً خلال العام بعد التراجع الذي شهده عام ١٩٩٤. فقد كسب مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» والذي يعتبر المؤشر الرئيسي لقياس حركة التداول لعدم وجود سوق رسمية نحو ٢٠٠ نقطة ليصل الى ٢١٤٨ نقطة محققاً بذلك نسبة زيادة مقدارها نحو ١٠ في المئة بالمقارنة مع العام السابق. وشهدت غالبية الاسهم المتداولة في السوق ارتفاعاً في اسعارها خلال العام. كما شهدت سوق الاصدار الاولي نشاطاً كبيراً بالمقارنة مع الاعوام الثلاثة السابقة حيث تم طرح اسهم ثلاث شركات للاكتتاب العام وهي «شركة دبي للاستثمار» برأس مال مصدر مقداره ١٣٠ مليون درهم، وشركة اسمنت راس الخيمة، برأس مال مصدر مقداره ٤٠٠ مليون درهم، وشركة ابو ظبي لصناعة السفن، ويبلغ رأس مالها المصدر ١٧٥ مليون درهم.

البحرين

تواصل الاداء الضعيف في سوق البحرين للاوراق المالية الذي بدأ في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣، حيث انخفض مؤشر السوق بنسبة ١٧ في المئة عن عام ١٩٩٤ بعد انخفاض مقداره نحو ٢٤ في المئة عن عام ١٩٩٣. ووصل المؤشر الى مستوى ١٢٩٥ نقطة بالمقارنة مع مستوى ١٩٨٠ نقطة عام ١٩٩٣.

وتجدر الاشارة الى ان انخفاض التعامل في الاسهم لم يكن كما يتبادر الى الذهن بسبب اداء غير جيد للشركات المساهمة. اذ يلاحظ ان القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة ارتفعت الى نحو ٩٠ مليون دولار خلال العام. كما شهد العائد الاستثماري للشركات الرئيسية ارتفاعاً ملحوظاً، اذ بلغ نحو ٦,٤ في المئة مقابل ٣,٨ في المئة عام ١٩٩١. كما ارتفعت الارباح التي وزعتها الشركات الرئيسية المدرجة في البورصة بنسبة ٤٦ في المئة، وارتفعت حقوق المساهمين بنسبة ٢٣ في المئة بالمقارنة مع نسبة اقل كثيراً عام ١٩٩١. وربما يعود انخفاض المؤشر الى اتجاه المستثمرين نحو الادوات المالية الجديدة مثل السندات والصناديق الاستثمارية والمشتقات. حيث يلاحظ مثلاً ارتفاع عدد صناديق الاستثمار الى اكثر من ٢٠٠ صندوق ساهمت في امتصاص جزء كبير من السيولة في السوق.

تونس

حققت سوق الاوراق المالية في تونس العام الماضي حجم تعاملات قياسي بلغ ٩٦٦ مليون دولار بالمقارنة مع نحو ٥٣١ مليون دولار عام ١٩٩٤، اي بزيادة مقدارها نحو ٧٣ في المئة. وارتفع مؤشر البورصة بنسبة ٢٥ في المئة ليصل الى ٦٤٣,٧١ نقطة في نهاية العام مقابل ٥٠٧,٢٢ نقطة بنهاية عام ١٩٩٤. وكان اساس المؤشر ١٠٠ نقطة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠.

واشار تقرير صادر عن البورصة ان القيمة السوقية للاسهم المدرجة في البورصة بلغت نحو ٣٦٥٥ مليون دينار بالمقارنة مع ٢٥٢٥ مليون دينار عام ١٩٩٣ و٤٤٨ مليون دينار عام ١٩٩٠، وشكلت عمليات بيع شركات القطاع العام ابرز المساهمات في نشاط البورصة، حيث تم تخصيص ٥٠ شركة جزئياً او كلياً من خلال سوق الاوراق المالية بينها ١٥ شركة تم تخصيصها العام الماضي.

وذكر التقرير ان عدد الشركات المسجلة في سوق الاوراق المالية بلغ ٢٦ شركة بزيادة ٢٠ في المئة عن عام ١٩٩٤ ومقارنة مع احدى عشر شركة فقط عام ١٩٩٠، مشيراً الى ان نشاط البورصة ساهم باكثر من ١٦ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٤ بالمقارنة مع ٧ في المئة عام ١٩٩٣ و٤ في المئة عام ١٩٩٠. ومن المؤشرات المهمة الزيادة الكبيرة في عدد صناديق الاستثمار الذي ارتفع من ٢٩ صندوقاً عام ١٩٩٢ الى ٥٤ صندوقاً عام ١٩٩٣ والى ١١٥ صندوقاً في نهاية عام ١٩٩٥. ويبلغ اجمالي رؤوس اموال هذه الصناديق نحو ١٠٩٥ مليون دينار، وتستثمر مواردها في الاسهم والسندات والسندات الحكومية وانونات الخزانة.

السعودية

شهدت مؤشرات الاداء كعدد الاسهم المتداولة وقيمتها وعدد الصفقات بعض التراجع خلال العام الماضي، في حين سجل مؤشر «المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية» ارتفاعاً بنسبة ٦,٦ في المئة ليصل الى ١٣٦,٧٦ نقطة في نهاية العام مقابل ١٢٨,٢٩ نقطة في نهاية عام ١٩٩٤.

وبلغت القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة عام ١٩٩٥ نحو ٢٣,٢ بليون ريال مقابل نحو ٢٤,٩ بليون ريال عام ١٩٩٤. وبلغ اجمالي عدد الاسهم المتداولة نحو ١١٦,٦ مليون سهم مقابل نحو ١٥٢,١ مليون سهم خلال الفترة نفسها. اما عدد الصفقات فقد بلغ ٢٩٢ الف صفقة مقابل ٣٥٧ الف صفقة. واستاثر قطاع الصناعة بالجزء الاكبر من نشاط السوق لجهة عدد الاسهم المتداولة وقيمتها، اذ بلغ نصيبه من اجمالي قيمة الاسهم ٤٤,٧ في المئة.

السودان

تعتبر سوق الخرطوم للاوراق المالية احدث سوق مالية عربية، اذ بوشر النشاط في السوق الثانوية (التداول) مطلع عام ١٩٩٥ بعدما كان العمل بدأ رسمياً في السوق الأولية (الاصدار) في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٤، علماً أن نشاط الاصدار الفعلي بدأ منتصف عام ١٩٩٥. وقد قامت ٢٧ شركة جديدة بطرح اسهمها للاكتتاب بقيمة اجمالية بلغت نحو ٥ بلايين دينار سوداني.

وبالنسبة لاداء السوق في عامها الاول، بلغت قيمة الاسهم المتداولة نحو ٢٩٤ مليون دينار وتم تداول سهم ٢١ شركة من الشركات الـ ٣٤ المدرجة في السوق. واستاثر قطاع البنوك بما نسبته نحو ٩٧ في المئة من جملة الاسهم المتداولة. كما تم تداول نحو ٤٨٥ الف سهم خارج قاعة التداول على شكل تحويلات عائلية بالنسبة او بالارث، بلغت قيمتها نحو ٢,٥ بليون دينار سوداني. وبذلك يكون اجمالي مختلف نشاطات السوق من اصدارات وتداول نحو ٧,٨ بليون دينار سوداني.

الكويت

في الكويت حققت كافة المؤشرات نتائج قياسية لم تتحقق منذ عام ١٩٨٣. اذ سجلت مؤشرات التداول الرئيسية (كمية الاسهم المتداولة وقيمتها النقدية وكذلك عدد الصفقات) ارتفاعاً ملحوظاً الى جانب الارتفاع الكبير في مؤشر اسعار الاسهم. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة نحو ٩,٠٥٨ مليون سهم بزيادة مقدارها ٢٥٩ في المئة عن عام ١٩٩٤، في حين بلغت قيمة الاسهم المتداولة نحو ١,٩ بليون دينار بزيادة مقدارها ١٣٨ في المئة عن عام ١٩٩٤. وبلغ مؤشر السوق بنهاية العام ١٣٦٥,٧ نقطة بالمقارنة مع ٩٧٩ نقطة في بداية العام، اي بارتفاع نسبته ٣٩,٤ في المئة.

وسجلت السوق ارقاماً قياسية على صعيد الاسهم المتداولة، اذ تجاوزت قيمتها عام ١٩٩٥ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة في السنوات ١٩٩٠ – ١٩٩٤ مجتمعة. كما ان كمية الاسهم المتداولة خلال العام فاقت كمية الاسهم المتداولة في السوق خلال الفترة نفسها.

عمان

سجل المؤشر العام لسوق مسقط للاوراق المالية ارتفاعاً نسبته نحو ٥ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٤. وترافق ذلك مع ارتفاع اجمالي قيمة الاسهم المتداولة في السوقين النظامية والموازية الى نحو ٢١١ مليون دولار.

وكان التطور الابرز على صعيد السوق المالية التي شهدت قيام ١٠ شركات جديدة بطرح اسهمها للاكتتاب العام، اضافة الى قيام ٨ شركات بزيادة رؤوس اموالها من خلال طرح الاسهم في السوق المالية.

كما شهدت السوق خلال العام اطلاق صندوقين استثماريين جديدين تخصص مواردهما للاستثمار في الاسهم العُمانية.

مصر

اشار التقرير السنوي لبورصة القاهرة الى حدوث تعامل على ٣٥٩ ورقة مالية خلال العام الماضي ارتفعت اسعار ١٠٤ منها وانخفضت اسعار ٦٢ ولم يتغير سعر ١٩٣ ورقة. وتغلب الوزن النسبي للانخفاض مما ادى الى تراجع المؤشر العام للسوق ٢٥ نقطة خلال العام او ما نسبته نحو ١١ في المئة عن عام ١٩٩٤. لكن بالمقابل لرتفع حجم المعاملات بمقدار ٤٣ مليون جنيه ليصل الى نحو ٣,١٤ بليون جنيه. كما زاد حجم الاصدارات الجديدة من الاوراق المالية من ٤,٤ مليون جنيه عام ١٩٩٤ الى ١٠,٤٧ مليون جنيه حتى تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي.

وعزا تقرير البورصة انخفاض المؤشر العام للسوق في جانب منه الى حركة تصحيح الاسعار بعد الانتعاش الكبير الذي حصل عام ١٩٩٣. وكذلك الى الركود الذي اصاب السوق عام ١٩٩٥ مع استحواذ اسهم شركات القطاع العام التي عُرضت للبيع على اهتمام المستثمرين والاتجاه لبيع الاسهم القديمة ما ساعد على انخفاض اسعارها.

المغرب

على رغم ارتفاع مؤشر بورصة الدار البيضاء خلال العام الماضي بنسبة ٤,٣ في المئة مقوماً بالدرهم المغربي ونحو ١٢ في المئة مقوماً بالدولار، فان السوق تعرضت الى نكسة بالمقارنة مع النمو الكبير الذي شهدته عام ١٩٩٤ والذي بلغ معدله نحو ٤٥ في المئة. وربما يعود السبب الرئيسي في ذلك الى حال الجفاف التي تسببت في خسائر فادحة للاقتصاد الوطني الذي يعتمد بشكل رئيسي على الزراعة، والى عدم طرح شركات جديدة للتخصيص. ومع ذلك يلاحظ تواصل التحسن في مؤشرات السوق خلال العام، حيث ارتفعت القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة الى نحو ٢٠,٨ بليون درهم بالمقارنة مع نحو ٧,٢ بليون درهم عام ١٩٩٤. وارتفع عدد الاسهم المتداولة في السوقين الرسمية والموازية الى نحو ٣٦,٥ مليون سهم من نحو ١١,١ مليون سهم. ووصل القيمة السوقية للاسهم المدرجة في البورصة الى نحو ٥٠,٨ بليون درهم بالمقارنة مع نحو ٤٠ بليون درهم عام ١٩٩٤.

لبنان

اما في لبنان فان التطور المهم هو عودة بورصة بيروت الى العمل بعد توقفها لاكثر من ٢٠ عاماً، وهي تحتاج الى بعض الوقت كي ينتظم العمل فيها وتستكمل الشركات المساهمة شروط الادراج في البورصة. واقتصر التداول في السوق الرسمية على ثلاث شركات من اصل ٤٢ شركة صناعية وسياحية وعقارية وكهربائية كانت مدرجة عام ١٩٨٣. ويتوقع ان تصل قيمة الاسهم المدرجة في نهاية السنة الجارية الى ٣ بلايين دولار كما اعلن رئيس بورصة بيروت الذي اشار الى ان السماح للمصارف اللبنانية البالغ عددها اكثر من ٨٠ مصرفاً بطرح ٣٠ في المئة من رساميلها للتداول في البورصة سيعطي دفعة كبيرة لها خصوصاً وان غالبية المصارف اللبنانية تتمتع باوضاع مالية سليمة وتتوافر لها تلقائياً شروط الادراج في البورصة.

اما بالنسبة للسوق الثانوية والتي باشرت نشاطها منتصف عام ١٩٩٤ فقد تم خلال العام الماضي تداول ٣٤١,٣٧٨ سهماً من اسهم شركة «سوليدير»، وهي الشركة الوحيدة التي كانت اسهمها مطروحة للتداول. وبلغ عدد الصفقات ١٢,٠٣٣ صفقة وصلت قيمتها الاجمالية الى نحو ١٦٩ مليون دولار.

وشهدت اسعار اسهم سوليدير، حركة تصحيح العام الماضي بعد ارتفاعها بنسبة ٥٠ في المئة عام ١٩٩٤. اذ انخفض سعر السهم من الفئة «ا» بنسبة ٢١ في المئة والسهم من فئة «ب» ١٨ في المئة عن عام ١٩٩٤.

# ٢٠٠ شركة من ٢٣ دولة في المعرض التجاري الدولي الرابع في قطر

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ تشهد الدوحة السبت المقبل افتتاح «المعرض التجاري الدولي الرابع» الذي تنظمه «شركة الخليج للتنسيق وتنظيم المعارض» في «مركز قطر الدولي للمعارض» برعاية وزارة المال والاقتصاد والتجارة وغرفة تجارة وصناعة قطر وسيستمر المعرض حتى ٢٦ نيسان (ابريل) الجاري.

وأوضح الرئيس التنفيذي لشركة الخليج للتسويق وتنظيم المعارض السيد عبدالله النجار في مؤتمر صحافي عقده صباح امس وحضرته «الحياة» ان ٢٠٠ شركة من ٢٣ دولة تشارك في المعرض منها ٦٩ شركة خليجية و٣٣ شركة قطرية.

وقال النجار ان المعرض يقام تحت شعار (نحو آفاق جديدة) وسيتم فيه عرض احدث ما توصلت اليه الشركات المشاركة من منتجات تغطي مجالات معدات النفط والغاز والمنتجات الكيماوية واجهزة الكومبيوتر ومستحضرات التجميل والعطور والالكترونيات والمعدات الكهربائية والكريستال والتحف والمجوهرات التقليدية والساعات والاحذية والمنتجات الغذائية والاثاث والديكور والمعدات الزراعية ومواد البناء واللوازم المنزلية والتجهيزات الطبية ولوازم الاجازات والرياضة والفنون والاشكال اليدوية ومعدات الحفر ومعدات الاعمال الخشبية وغيرها من المعروضات. واكد على «المشاركات الكبيرة لعدد من الدول»، مشيراً الى «مشاركة ٢٨ شركة من الامارات و١٨ شركة من مصر و١٨ من سورية و١٥ من لبنان و١٢ من ايران و١٠ من السودان و٧ شركات من البحرين، بالاضافة الى مشاركات من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والأردن والمغرب والهند وماليزيا وباكستان والفيليبين وسنغافورة وتايوان وتايلاند واميركا واليمن وهونغ كونغ». واضاف ان «المعرض التجاري الدولي الرابع يهدف الى الترويج لقطر وابراز دورها التجاري الرائد في منطقة الخليج وتعزيز مكانتها كدولة مضيفة للمعارض الدولية»، وشدد على «ان وجود اكثر من ٢٠٠ شركة سيتيح فرصة لرجال الاعمال والتجار لعقد صفقات تجارية والحصول على وكالات جديدة لتسويق مختلف المنتجات في السوق القطرية».

وتوقع ان يزور المعرض الذي يشغل مساحة سبعة آلاف متر مربع من الصالة المغطاة والمكيفة في مركز قطر الدولي للمعارض اكثر من ٥٠ الف زائر من داخل وخارج قطر منهم الف رجل اعمال من دول مجلس التعاون الخليجي. وقال الرئيس التنفيذي للشركة المنظمة للمعرض انه تم ارسال اكثر من ٦٠ الف دعوة للشركات في اكثر من ٦٥ دولة. وكان المعرض التجاري الدولي الثالث اقيم عام ١٩٩٥ وحضره نحو ٥٠ الف زائر و١٠ آلاف تاجر من دول مجلس التعاون والدول العربية وشاركت فيه ٣٠٠ شركة من اكثر من ٣٠ بلداً.

ويقول منظمو المعرض «ان التطورات الاخيرة في قطر زادت من اهتمام العالم بالدوحة خصوصاً رجال الاعمال والشركات الكبرى». واضافوا ان «قطر تتهيأ اليوم تحت قيادتها الجديدة لاتخاذ خطوات ثابتة وواعدة في جميع المجالات».

واشار منظمو المعرض الى ان قطر تستطيع ان «تقدم المنتجات المختلفة الى اسواق دول مجلس التعاون التي يقدر عدد المستهلكين فيها باكثر من عشرين مليون ويملكون واحدة من اكبر القوى الشرائية في العالم». واضافوا ان الدوحة «تفتح للمنتجين اسواق الشرق الأوسط والدول المجاورة مثل ايران وشمال افريقيا وشبه القارة الهندية». وتوقعوا «ان تحقق قطر نمواً هائلاً في مجالات العمل التجاري بما تملكه من ثروات طبيعية منها اكبر حقل غاز مستقل في العالم واحتياط نفطي ضخم اضافة الى ثروات اخرى».

وقال منظمو المعرض انهم سيوفرون للعارضين تاشيرة الدخول واجراءات الوصول والاقامة والمغادرة واسعار خاصة لتذاكر الطيران والفنادق ووكلاء متخصصين للشحن والتخليص ومنصات عرض مجهزة وسيتولون امن القاعات على مدار الساعة.



## اتجاهات اقتصادية عربية

### "نتهولد" و"فياكوم" تشتركان في تكنولوجيا تلفزيونية في الشرق الأوسط

● هوفدروب (هولندا) – رويتر – قالت شركة «نتهولد» الهولندية للتلفزيون في بيان امس إنها ستشارك شركة «فياكوم» في تكنولوجيا تلفزيونية رقمية في الشرق الأوسط.

ويقضي الاتفاق بان تتاح برامج «فياكوم» للمشتركين في الشرق الأوسط الذين يستخدمون التكنولوجيا نفسها التي تستخدمها وحدة «مالتي تشويس» التابعة لمجموعة «نتهولد».

ووقع الاتفاق بين «مالتي تشويس» الشرق الأوسط وشركة «غلف دي. تي. اتش» المشتركة وبين «فياكوم» و«كيبكو الكويتية للاستثمار».

ولشركة «نتهولد» عمليات في أكثر من ٥٠ دولة في مختلف أنحاء العالم وفي تخدم اكثر من ٢,٧ مليون مشترك.

### مصر تطرح ١٥ مشروعاً على مؤتمر الصناديق العربية في الكويت

● القاهرة – «الحياة» – قال مصدر اقتصادي مصري إنه تقرر فتح الباب امام المساهمات العربية للمشاركة في مشاريع التنمية داخل مصر.

وأضاف ان مصر ستطرح ١٥ مشروعاً عملاقاً في مختلف مجالات التنمية على مؤتمر مجالس ادارات الصناديق العربية الذي سيعقد الشهر المقبل في الكويت وينظمه الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

وذكر المصدر ان الوزارات المعنية في مصر انجزت خريطة للمشاريع المقرر تنفيذها وجدواها الاقتصادية واثارها الاجتماعية والتنموية لتكون محل بحث الصناديق العربية لتمويلها موضحاً أن مصر ادرجت تلك المشاريع بخطط التنمية التي ستنفذ خلال السنوات الخمس المقبلة.

### ارتفاع صادرات السودان من الثروة الحيوانية

● الخرطوم – «الحياة» – أعلن عبدالقادر احمد وهبي وزير الدولة للشؤون الزراعية في السودان ان الفترة الماضية شهدت زيادة في صادرات السودان من الثروة الحيوانية خصوصاً بعد ظهور مرض «جنون البقر» في أوروبا.

واوضح ان هنالك طلبات كثيرة وردت من عدد من الدول العربية اكدت رغبتها في اللحوم السودانية خصوصاً الابقار، مشيراً إلى انه سيتم خلال المرحلة المقبلة زيادة الصادرات من لحوم الأغنام إلى السعودية.

وقال وهبي إن مجموعة من الشركات السعودية والقطرية بصدد اقامة عدد من المراكز في الخرطوم ونيالا وكسلا بهدف تصدير اللحوم إلى البلدان العربية والأوروبية عبر النقل الجوي.

### الموافقة على اقامة وتوسعة ٦٣ مشروعاً صناعياً في السعودية

● جدة – «الحياة» – وافقت وزارة الصناعة والكهرباء السعودية على اقامة وتوسعة ٦٣ مشروعاً صناعياً في الفترة من منتصف شباط (فبراير) إلى منتصف آذار (مارس) الماضي. ويلغ اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة فيها نحو ٨٩٠ مليون ريال (٢٣٧,٣ مليون دولار).

وأوضح مدير إدارة تقويم وترخيص المشاريع الصناعية بالنيابة في وزارة الصناعة والكهرباء السعودية خالد ناصر الغيث أن هذه المشاريع تمثل مختلف القطاعات الصناعية.

### "اجيب" الايطالية تحصل على ترخيص للتنقيب عن النفط في تونس

● تونس – أ ف ب – أفادت مصادر رسمية ان الشركة الايطالية «اجيب» حصلت على ترخيص للتنقيب عن النفط والغاز في أقصى جنوب تونس.

وقام بالتوقيع على الاتفاق في تونس نائب رئيس شركة «اجيب» ادواردو كاينر ممثلاً فرع الشركة في تونس ووزير الصناعة التونسي صلاح الدين بوقرة.

ويمنح الترخيص شركة «اجيب» حق العمل في منطقة تبلغ مساحتها ١٥٥٢ كيلومتراً مربعاً تقع في محافظة تطاوين جنوب غرب تونس.

ورحب وزير الصناعة التونسي بمنح هذه الرخصة الجديدة لشركة «اجيب» التي تعمل في تونس منذ ٣٠ عاماً.

### تراجع أرباح شركة البحرين للسياحة

● المنامة – رويتر – هبطت بحدة أرباح «شركة البحرين للسياحة» في عام ١٩٩٥ إلى ٤٨٠٢١٤ ديناراً (١,٣ مليون دولار) من ٨٤٩٧٢٩ ديناراً في نهاية عام ١٩٩٤.

وأوضحت أرقام صدرت عن الشركة التي يجري تداول اسهمها في سوق البحرين للأوراق المالية انها اقترحت توزيع أرباح نقدية على المساهمين عن عام ١٩٩٥ تبلغ ٦٦٩٣١٧ ديناراً، أي اكثر من أرباح العام الماضي، وذلك بسحب الباقي من أرباح الشركة المتراكمة في الأعوام السابقة. وبذلك تتساوى توزيعات ١٩٩٥ مع توزيعات ١٩٩٤.

وقال بيان لمجلس الإدارة ان البحرين تاثرت «بتباطؤ النمو الاقتصادي في العالم وفي دول الخليج حيث انعكس هذا سلباً على أعمال الفنادق في البحرين، بالاضافة إلى الزيادة في عدد الفنادق التي ظهرت في السوق المحلية مما أثر بشكل كبير على ربحية أعمال الفندق».

وقال البيان الذي نشر في الصحف المحلية ان مجلس الإدارة سيطلب إلى الجمعية العمومية في اجتماع يعقد في شهر ايار (مايو) المقبل تعديل نظام الشركة للسماح لها بالاستثمار في السندات والصناديق الاستثمارية والأسهم.

وهبطت حقوق المساهمين في نهاية عام ١٩٩٥ إلى ١٤,٢ مليون دينار من ١٤,٤ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٤.

### استقرار أسعار الأسهم في سوق الإمارات

● دبي – رويتر – استقرت أسعار الأسهم المحلية في سوق الإمارات العربية المتحدة أمس عند مستوياتها السابقة في تداولات محدودة، فيما لا تزال الطلبات تتفوق على العروض.

وثبت مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» المكون من ٢٧ سهماً عند ٢١٨٨,٤٧ نقطة من دون تغير عن مستوى إقفال أول من أمس. ولم يطرأ تغير على اسعار الأسهم داخل المؤشر.

وقال إبراهيم المالي مدير الاتحاد للأسهم في «بنك الاتحاد الوطني» إن سعر الطلب على أسهم «شركة ابو ظبي الوطنية للتأمين» ارتفع عشرة دراهم إلى ٩١٠ دراهم وتم تسجيل صفقات محدودة بهذا السعر.

وقال إن سهم «اتصالات»، وهو السهم القيادي في السوق، استقر عند مستوى ٩٢٠ درهماً، ولكن السوق لم تسجل صفقات لعدم توافر عروض عند هذا السعر.

وارجع المالي تراجع العروض على «اتصالات» إلى قرب توزيع الدفعة الأولى من أرباح عام ١٩٩٦ في حزيران (يونيو) المقبل.

وسجلت السوق تعاملات على أسهم شركة «دبي للاستثمار» بسعر ٧,٥٠ درهم للكميات الكبيرة، وأسهم «شركة الجرافات البحرية الوطنية» بسعر ٣٩٠ درهماً.

وقال المالي: «سجلت السوق صفقة على كمية ٦٥٠٠ سهم من أبو ظبي لصناعة السفن بسعر ٣٤ درهماً».

وأضاف أن السوق تتجه إلى التحسن مع اكتمال اعلان نتائج أعمال الشركات والبنوك عن عام ١٩٩٥، ولكنه استبعد تحسناً ملموساً قبل نهاية عطلة عيد الأضحى المبارك.

### المغرب يرجئ مناقصة شراء قمح

● باريس – رويتر – قال تجار حبوب أوروبيون أمس إن المغرب رفض العروض التي قدمت في مناقصة أول من أمس لتوريد ٦٠ الف طن من القمح غير الصلب وغير محدد النشا للتسليم في نيسان (ابريل) الحالي وايار (مايو) المقبل. ولم يعرف على الفور موعد المناقصة الجديدة.

وقال التجار إن الرباط أشارت إلى أن الأسعار التي قدمت في عروض أول من أمس مرتفعة للغاية. نظراً للانخفاض الحاد في أسعار العقود الآجلة في السوق الأميركية.

## اتجاهات اقتصادية دولية

### انخفاض عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا في آذار

● لندن - رويتر - اعلن مكتب الاحصاءات الوطنية امس أن معدل البطالة انخفض في بريطانيا في اذار (مارس) الماضي الى ٧.٨ في المئة من ٧,٩ في المئة في شباط (فبراير).

وهبط عدد العاطلين عن العمل في آذار ٣٥٧٠٠ شخص بعد ارتفاعه ٥٥٠٠ شخص في شباط.

وكانت الاسواق تتوقع انخفاض عدد العاطلين بواقع خمسة آلاف شخص فقط في آذار.

وقال مسؤول في الخزانة البريطانية تعقيباً على هذه البيانات انها تظهر ان سوق العمل ماضية في التحسن.

### بنك استثماري اميركي يوسّع نشاطه في اسرائيل

● تل ابيب - رويتر - قال مصرفيون اسرائيليون امس ان كبار مسؤولي بنك «اليكس براون» الاستثماري الاميركي سيزورون اسرائيل الشهر المقبل في اطار مساعي لتعزيز نشاط المصرف في اسرائيل.

وسيتعاون مصرف اليكس براون مع مجموعة جيزا للاستثمار ومقرها تل ابيب وسيركز على الاعمال المصرفية الاستثمارية للشركات العاملة في قطاع التكنولوجيا.

ويرأس الوفد مجلس ادارة المصرف والمدير التنفيذي ايه. بي. كرونجراد.

### تركيا تتوقع اكثر من بليوني دولار من التخصيص خلال ٨ اشهر

● انقرة - رويتر - قال وزير المال التركي لطف الله كيالار امس ان تركيا تأمل بجمع اكثر من بليوني دولار من خلال عمليات التخصيص في الفترة من ايار (مايو) الى كانون الاول (ديسمبر).

وقال كيالار امام البرلمان «ستتضمن عملية التخصيص كل المشاريع الاقتصادية الحكومية بما فيها المصارف الحكومية وستتم بسرعة وحسم. ومن المستهدف الوصول الى عائدات للتخصيص لا تقل عن بليوني دولار خلال ثمانية شهور اعتباراً من ايار (مايو).

وبدأ البرلمان امس في مناقشة مشروع مسودة موازنة ١٩٩٦.

وقد جمعت تركيا نحو ثلاثة بلايين دولار منذ ان شرعت في برنامج التخصيص عام ١٩٨٦.

### استقرار الذهب عند الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - استقر الذهب عند الاغلاق في هونغ كونغ امس بلا تغيير يذكر عن سعر اغلاق نيويورك المنخفض اول من امس.

وقال متعامل ان تعاملات الصباح كانت هادئة «ثم دفعت عمليات البيع من الخارج السعر نحو الانخفاض الى ٣٩٠,٥٠ / ٣٩١ دولاراً» للأوقية (الاونصة).

واغلق الذهب على ٣٩١,٢٠ دولار اميركي للاوقية مقارنة بسعر اغلاق نيويورك على ٣٩١,٢٠ - ٣٩١,٥٠ دولار وسعر اغلاقه السابق في هونغ كونغ على ٣٩٣,٤٠ - ٣٩٣,٩٠ دولار.

### اسهم طوكيو تقفل على هبوط طفيف اثر جني ارباح

● طوكيو - رويتر - قال سماسرة ان اسهم طوكيو اقفلت على هبوط طفيف امس بعد معاملات محدودة.

وشهدت السوق عمليات بيع لجني ارباح خاصة في اواخر المعاملات بعد ان تخطى مؤشر نيكاي لوقت قصير مستوى ٢٢٠٠٠ نقطة الثلثاء. لكن السماسرة قالوا ان معنويات السوق بشكل عام ظلت ايجابية.

وانهى مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً امس على ٢١٨١٩,٢٢ نقطة بانخفاض ٥١ نقطة او ما يوازي ٠,٢٤ في المئة.

وخلال امس تذبذب المؤشر بين ٢٢٠٠٧,٨٤ نقطة و٢١٨٠١,٨٥ نقطة.

### بنك يو. بي. اس ينتخب ستودر رئيساً له

● زوريخ - رويتر - انتخب حمَلة الاسهم في «يونيون بنك» السويسري (يو. بي. اس) الثلثاء روبرت ستودر اكبر مسؤول تنفيذي في المصرف رئيساً له.

ويمثل الانتخاب هزيمة قوية لمارتن ابنر احد كبار حملة الاسهم الذي يقود حملة ضد الادارة بهدف تحسين المصرف.

وحصل ستودر على اصوات حملة ١٩,٢ مليون سهم من اسهم المصرف ضد حملة ١١,٤ مليون سهم.

ووافق حملة الاسهم ايضاً على ترشيحات الادارة لثلاثة اعضاء جدد في مجلس الادارة.

### زيادة ارباح «اودي» ثلاثة اضعاف عام ١٩٩٥

● ميونيخ - رويتر - قالت شركة اودي التابعة لمجموعة فولكسفاغن امس ان ارباحها قبل احتساب الضرائب زادت ثلاثة امثال في العام الماضي وبلغت ٥٨٩ مليون مارك (٣٩٠,٢ مليون دولار) وان سنة ١٩٩٦ بدأت بداية سريعة بزيادة المبيعات بنسبة ٢٠,٥ في المئة.

وكانت السيارة اودي ايه ٤ التي ظهرت قبل عام لتهدد بوضوح طرازي بي ام دبليو ومرسيدس المنافسين السبب الرئيسي وراء المكاسب المحققة اذ ارتفع انتاج ١٩٩٥ بنسبة ٢٣,٩ في المئة الى ٢٨٩٧٧٨ سيارة.

وارتفعت ايضاً ارباح الشركة بعد احتساب الضرائب الى ١١١ مليون مارك من ٢٢ مليون مارك في ١٩٩٤. وقد اعلنت من قبل مجموعة فولكسفاغن عن ارتفاع قيمة مبيعات اودي في ١٩٩٥ بنسبة ٢٣,٩ في المئة الى ١٦,٧ مليار مارك.

وقال هربرت ديميل رئيس شركة اودي في بيان ان الشركة ستحقق السنة الجارية نفس نتائج ١٩٩٥ على الاقل. وقال ان «نتائج العام الماضي ستحفزنا. اذ نريد في عام ١٩٩٦ تحقيق نمو اسرع من السوق وتحقيق نتائج تعادل على الاقل تلك التي شاهدناها في ١٩٩٥».

### صندوق النقد يرى إمكان تعرض الفرنك الفرنسي لتقلبات

● واشنطن - رويتر - قال صندوق النقد الدولي امس الاربعاء انه يرى أن هناك خطراً ان يشهد الاقتصاد الفرنسي تباطؤاً في معدلات النمو مع احتمال تعرض الفرنك الفرنسي لتقلبات من جديد.

وذكر الصندوق في تقريره نصف السنوي عن الوضع الاقتصادي العالمي انه «ما زال هناك خطر يتمثل في نمو ابطأ (في فرنسا) مع احتمال تجدد الاضطراب في اسواق الصرف الأجنبي».

لكن الصندوق اشار الى انه يمكن الحدّ من هذا الخطر من خلال استمرار الجهود الرامية الى اتباع سياسات متوازنة.

وأضاف التقرير ان الموقف الحازم الذي تتخذه الحكومة الفرنسية في مواجهة معارضة اصلاحاتها الاقتصادية ساعد على اعادة الثقة الى الاسواق ودعم الفرنك وسمح بخفض اسعار الفائدة قصيرة الأجل.

### الاتحاد الاوروبي يأمل بتعزيز محادثات تحرير سوق الاتصالات

● بروكسيل - رويتر - يريد مسؤولو التجارة في الاتحاد الاوروبي ان تعزز محادثات التجارة الرباعية التي ستعقد الاسبوع المقبل في كوبي (اليابان) الضغوط على عدد من الدول لفتح اسواقها للاتصالات امام المنافسة العالمية.

وقال الناطق باسم المفوضية الاوروبية بيتر غيلفورد امس ان عدداً كبيراً من المسائل سيطرح لكن جوهر المحادثات الحقيقي سيكون الاتصالات والاتصالات ثم الاتصالات».

وكان غيلفورد يتحدث قبل اجتماع يومي السبت والاحد المقبلين لما يسمى «مجموعة التجارة الرباعية» التي تضم اليابان والولايات المتحدة وكندا والاتحاد الاوروبي الذي يضم ١٥ دولة.

وقال غيلفورد في مؤتمر صحافي «ان هذا الاجتماع سيكون مهماً ليس من حيث قراراته فحسب ولكن ايضاً من حيث حقيقة ان ٤٠ بلداً حول العالم سيتابعونه عن كثب».

وفي جنيف تبحث ٥٠ دولة في اطار منظمة التجارة الدولية في كيفية تحرير سوق الاتصالات العالمية وتقليص الحواجز في هذا القطاع. وتواجه هذه الدول موعداً نهائياً في ٣٠ نيسان (ابريل) لاختتام محادثاتها.

---

كلفة الاونصة المستخرجة ٢٣٥ دولاراً

# شركة «نلسون غولدز» تحتاج الى ١١٠ ملايين دولار لتطوير مناجم الذهب في طاجيكستان

□ زيرافشان - من كارن تيلور (فايننشال تايمز):

■ تحيط باسم شركة «نلسون غولد» هالة بطولية، ورنة وطنية، او هكذا يعتقد المستثمرون والوسطاء الذين حضروا الاحتفال بتدشين عمليات الشركة في مجال استخراج الذهب بموجب مشروع «زيرافشان غولد» في طاجيكستان، وسط آسيا.

وفي هذا الاحتفال، الذي اتسم بالترحيب الحار بالمدعوين وبالرقص الذي أدته مجموعات من الراقصات والأطفال المصحوبين بموسيقيين اطربوا الحضور بغنائهم وموسيقاهم، كان من الجلي ان ما يبدو وكأنه شركة صغيرة جداً في مجال استخراج الذهب هو امر مهم جداً بالنسبة الى أهل طاجيكستان.

ويذكر ان طاقة «نلسون غولد» الانتاجية السنوية لا تتجاوز حالياً نحو ٦٠ الف اونصة، وتسعى الشركة الى زيادتها الى ٨٠ الف اونصة.

واجلّت حكومة طاجيكستان الاحتفال بالسنة الجديدة تكريماً للقائمين بالمشروع الجديد، الذي تملك فيه حكومة البلاد ٥١ في المئة من الاسهم، بينما تملك فيه «نلسون غولد» ٤٩ في المئة. وفي الاحتفال خطب نائب رئيس الوزراء خوليس تيمور جانوف مثنياً على الشراكة المختلطة ومحاولاً تبديد المخاوف من وجود مخاطر سياسية من هذه المشاركات، وهو يعلم ان التلفزيون ينقل وقائع الاحتفال. على رغم وجود حرب أهلية في جنوب البلاد، وعلى ان حكومة تيموجانوف هي الثالثة خلال خمسة اعوام. وكانت هذه المخاوف، التي حاول نائب رئيس الوزراء تبديدها، قوية في نفوس المدعوين الى الاحتفال. لكن تيمور جانوف كان مصمماً على عدم السماح للاعتبارات السياسية بنسف أهم مشروع في بلاده في الوقت الراهن.

وقال: «ان هذا المشروع مهم جداً لبلادي لأن المشاريع التي ننفذها ستستمر وقتاً طويلاً. وتبلغ احتياطات الذهب في الوادي نحو الف طن. وهذا المشروع مهم أيضاً لأن الفترة الراهنة انتقالية بالنسبة لنا اذ نتحول فيها من دولة اشتراكية الى دولة تؤمن بقوى السوق. كما ان هذا المشروع المشترك يبشر الآخرين بالفائدة من الاستثمار في البلاد بمشاركة اهلها، ويقربنا من الغرب، وهو الى ذلك واسطة لاستقدام التكنولوجيا الراقية المتطورة من بريطانيا والولايات المتحدة، كما يوفر تأهيلاً لشعبنا، مما سيزوده بمستويات جديدة من الثقافة والمدنية».

ويجب ان يُقال ان مسألة التأهيل كانت مشكلة كبيرة، لكن شركة «نلسون غولد» يمكن التغلب عليها. ومن الحلول التي تبنتها الشركة، بغية حلحلة هذه المسألة، اي تأهيل القوى العاملة في طاجيكستان، تعيين طبيب مقيم في موقع المشروع لكي يضمن عدم توقف العمل بسبب انتشار مرض «قدم الرياضي» الجلدي المعدي. كما استخدمت الشركة «جوازات مرور» عليها صور العاملين في المشروع لكي يستخدموها لدى وصولهم الى الموقع بغية مكافحة «تقمص شخصيتين» اي تظاهر عامل من العمال بانه شخص آخر بعدما يكون تناول تعويضاته بغية تناول تعويضات اخرى. ونظراً الى ان عدد العاملين الطاجيكستانيين في المشروع يصل الى نحو ١١١٠ اشخاص، والى ان الواحد منهم يتلقى، في المتوسط، ٤٥ دولاراً في الشهر (يتلقى العامل اجمالاً ٨٥ دولاراً بما في ذلك المساعدات والعلاوات) والى ان هذا التعويض يتجاوز كثيراً الاجور النموذجية التي يتلقاها العامل في طاجيكستان والبالغة خمسة دولارات، ولا تشكل الاجور مشكلة رئيسية. لكن تحسين فعالية العمال، بمساعدة مجموعة من المهنيين الاجانب من ذوي الخبرة والدراية، زاد تكاليف الشركة كثيراً.

ولا يصعب على المرء تفهم الدوافع التي تخالج رئيس شركة «نلسون غولد»، وكبير المسؤولين التنفيذيين فيها، غلن لانغ، في رغبته في معالجة مسألة الموازنة بين العمال الاجانب في المشروع وبين العمال المحليين. واعرب المستثمرون عن قلقهم حيال تكاليف قطع الغيار ونقلها، والنوعية الفعلية لاحتياطات الذهب وكمية هذه الاحتياطات. ويعرب لانغ عن اعتقاده ان تكاليف النقل او الشحن هي التي كانت عاملاً رئيسياً في ازدياد التكاليف على المألوف وعلى الموازنات المخصصة للمشاريع في اسرة الدول المستقلة. ويقول: «في اعتقادي اننا اتقنا الآن فن الشراء. فنحن نؤمن بضرورة الشراء من اوروبا وبريطانيا تحديداً وجلب ما نشتري بواسطة الشاحنات. ولا نلجأ الى الشحن الجوي لما نحتاج اليه الا اذا تعذّر الحصول على وسائط الشحن الاخرى».

ولم يُبد مستثمرٌ محتمل في المشروع استعداده للاستثمار الا بعدما تم اقناعه بوجود احتياطات كافية، قيل انها ٦,٦٦ مليون اونصة في موقعي «جيلاو» و«طارور» في اذار (مارس) الماضي.

وتطورت احوال شركة «نلسون غولد» كثيراً منذ وجد مؤسسها، كميرون غلوفر، صفقة بنى تحتية بقيمة ٥٠٠ مليون دولار موجودة في وادي «زيرافشان». ويبدو ان السوفيات غادروا الوادي عندما انهارت امبراطوريتهم خوفاً من المضاعفات السياسية التي اعقبت الانهيار. وعمدت شركة «نلسون غولد»، التي كان اسمها وقتها «بريتيش اند كمنولث مينيرالز» الى تجميع نحو ١١ مليون دولار لكي يكون قاعدة الـ ٢٥ مليون دولار الذي يتطلبه مشروع اعادة تأهيل «زيرافشان» وبدأت انتاج الذهب من المشروع بعدما بدأت العمل فيه عام ١٩٩٤.

ويتعيّن على الشركة الآن تجميع ٧٠ مليون دولار اضافي لكي تباشر تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع المجاور لمنجم «جيلاو»، وتجميع ٤٠ مليون دولار اضافي لاستخراج الذهب من مناجم «طارور» ما قد يزيد الانتاج العام الى ٣٠٠ الف اونصة في السنة سنة ١٩٩٩. وينتظر لانغ ان تقوم شركته بمزيد من اعمال التنقيب والاستخراج في المواقع المحيطة بموقع المشروع المختلط الأساسي، بغية خفض التكاليف الراهنة، التي تصل حالياً الى ٢٣٥ دولاراً للاونصة المستخرجة الواحدة، الى بين ١٨٠ و٢٠٠ دولار، مما قد يوصل الانتاج الى بين ٤٠٠ و٥٠٠ الف اونصة بحلول سنة ٢٠٠٢.

وينتظر بنك الاعمار والتنمية الأوروبي نتائج دراسة الجدوى الخاصة بالمرحلة الثانية من المشروع قبل ان يغامر بالتمويل بعدما «أحرق اصابعه» في مشروع شركة «نيومونت» المسمّى «زارافشان غولد» في اوزبكستان، ونظراً الى انه يعاني نقصاً في السيولة، بسبب انغماسه في عدد من المشاريع المختلفة، ويخشى ان تتجاوز التكاليف الحدود الموضوعة لها.

لكن الغيوم القائمة التي خيّمت على مشاريع وادي زيرافشان تبددت الى حد ما عندما اعلنت مؤسسة النقد الدولية نيتها وقالت: «اثناء تقديمنا للمشورة وجدنا الكثير من التشجيع النابع من الايجابية والصراحة التي عبّرت عنهما حكومة طاجيكستان... فقد احرزت هذه الحكومة تقدماً مهماً في مسائل حيوية منها تصدير الذهب وفتح حسابات «اوفشور» لها وتقديم الضمانات اللازمة مقابل القروض المقدمة. ونحن على ثقة في ان الترتيبات المفصّلة ستتم قريباً مما سيمكّن مؤسسة النقد الدولية من ان تصبح مستثمراً مساهماً في القريب العاجل». واضافت المؤسسة الدولية انها تنتظر ان «تتعاون في شكل وثيق مع شركة زيرافشان غولد بغية اتمام الترتيبات المالية الخاصة باستخراج الذهب من الموقع المجاور لمنجم جيلاو». ويأمل لانغ ان يتم تمويل هذا المشروع على أساس ٥٠ في المئة من مؤسسة النقد الدولية وبنك الاعمار والتنمية الأوروبي والـ ٥٠ في المئة الباقية من المصارف التجارية. ويتمحور التساؤل حول ما اذا كانت المصارف التجارية ترغب في المساهمة في مشروع لا تزال تحفه مخاطر كبيرة.

ويقول مات ساتكليف، محلل شؤون الاسواق الناشئة لحساب شركة «تي. هور اند كومباني»، ان مخاطر المشروع تستأهل الركوب، ويضيف: «حالما تنتهي الانتخابات العامة في روسيا في حزيران (يونيو) المقبل، سيدرك الجميع ان الشيوعية لن تعود لتسيطر، وان المشاركة في الاستفادة من موارد اسرة الدول المستقلة بخسة التكاليف جداً. وستشهد اسواق هذه الدول الناشئة ازدهاراً كبيراً وسيُعاد تسعير الاسهم فيها صعوداً».

ويعرب محلل شؤون الاسواق الناشئة في شركة «ام سي سكيوريتيز» راج كولي، عن تفاؤله ويقول: «ان شركة نلسون غولد حديثة العهد وقد مضى على بدء نشاطها ايام حكم الاتحاد السوفياتي السابق منذ ثلاثة او اربعة اعوام وتمكنت من جمع ٦٠ مليون دولار من الرساميل عن طريق اسواق الاسهم فقط. وأنا أتساءل عما اذا كانت اي شركة ناشئة اخرى تمكنت من تحقيق ما انجزته «نلسون غولد» في فترة وجود الاتحاد السوفياتي. وعلى هذا الأساس وحده، كما على أساس الامتياز الفني الذي يتسم به المشروع وعلى أساس الثقة المتزايدة فيه، أقول ان شركة نلسون غولد تستحق كل تقدير».

وعلى رغم ان بيرت فان درتورن، الناشط المسؤول في بنك الاعمار والتنمية الأوروبي رفض الافصاح عن نية مؤسسته، وقد تسبّب جو التفاؤل في الاحتفال المشار اليه اعلاه بادلائه بشكل عفوي بملاحظة، اذ قال، وهو جالس على مقعده ينظر الى الاطفال الذين كانوا يرقصون ترحيباً بالضيوف، وبهم يتناول الطعام الذي أعده القرويون في منطقة الاحتفال: «على المرء ان يركب المخاطر احياناً».

---



□ حارس يقف امام مبنى ***بورصة شنغهاي*** الذي يتم بناؤه في حي بادونغ في الجهة الشرقية للمدينة. وسيفتتح المركز سنة ١٩٩٧ وهو جزء من جهود الحكومة التي تطمح الى تحويل بادونغ الى مانهاتن اسيا. (رويتر)

---

# السياح الروس يتجولون في سورية وفي جيبهم دليل يحمل عناوين الشركات

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ بات حضور الروس في سورية يتخذ اتجاهاً آخر مختلفاً عن دورهم عندما كانوا يعتبرون مواطني لاحدى دول «الاتحاد السوفياتي» الذي انحل نهاية الثمانينات. وبعدما كان عدد السوفيات في سورية يزيد عن ١٥ الف خبير في مجالات التعاون العسكري والتقني والاقتصادي، انخفض عددهم الى نحو الفي شخص، اضافة الى نحو ٤٠ الف شخص اخر من الذين يزورون البلاد كسياح وتجار شنطة.

وساعد تحول اسباب وجود الروس في سورية، على ترويج كتاب «سورية: كل شيء» الذي أعده الصحافيان سيرغي ميدفيدغو وديمتري اوسيبوف في اوساط «السياح» من الشباب والبنات والديبلوماسيين والخبراء «اذ ان هذا الكتاب كشف لنا جوانب كثيرة لم تكن نعرفها في سورية رغم بقائنا هنا فترة طويلة. لم نكن نعرف اننا نعيش في بلد غني في الآثار والحضارات والابعاد الاجتماعية كسورية» حسب قول موظفي السفارة الروسية في دمشق لميدفيدغو.

واضاف لـ «الحياة» انه عندما كان يسأل هؤلاء اذا كانوا شاهدوا الاشياء الممتعة في سورية، كانوا يجيبون بسؤال آخر «هل هناك اشياء ممتعة في البلاد؟». واشار الى ان معظمهم كان لا يخرج من مدينة دمشق ولا يعرف سوى المسافة بين السفارة ومسكنه والاسواق العادية «حتى انهم لم يشاهدوا معلولا التي لا تبعد سوى نحو ٥٠ كلم عن دمشق مع ان الناس فيها يحكون لغة المسيح وفيها كنيسة قديمة جداً».

وكان ميدفيدغو واوسيبوف اللذان يعملان لمؤسسات صحافية سوفياتية ثم روسية، قررا كتابة كتاب معمق عن سورية بكل ابعادها مستفيدين من دراساتهم الاكاديمية التي حصلا عليها في موسكو حول تاريخ الشرق القديم.

وقرأ الصحافيان عشرات الكتب والادلة التي كتبت عن سورية باللغات العربية والانكليزية والفرنسية «ووجدنا اخطاء كثيرة، اماكن موجودة في بعض الادلة وغير موجودة في الواقع او العكس مثل وجود مكتشفات جديدة لم يذكرها اي من هذه الادلة لان معظمها قديم يعود الى الستينات».

واشار ميدفيدغو الى انهما مشيا اكثر من ٨٠ الف كلم لكتابة الكتاب وزارا جنوب سورية ٢٠ مرة وحلب ٢٠ مرة وحوض الفرات خمس مرات وشرق سورية سبع مرات «وحضرنا المعلومات خلال جهود استمر سنتين ونصف السنة».

واضاف انهما بدآ بالكتاب مع السائح منذ دخوله الى المطار والنصائح العامة له من حيث الامور المسموحة والممنوعة في مجال النقد والجمارك ثم «سرنا معه في رحلات عبر البلاد جنوباً وشرقاً وشمالاً وتوقفنا أمام كل صرح وشرحنا بشكل عملي عن ادق التفاصيل وعن اشياء يلاحظها اي شخص يزور المنطقة ويتشوق لشرح شخص قربه، وهو الكتاب». وتابع الصحافي الروسي ان الاتجاهات الاخيرة في وجود الروس الذي صاروا يأتون كتجار وسياح، جعلهما يخرجون طبعة ثانية متطورة (اكثر من ٦٠٠ صفحة) تضمنت عناوين الشركات المتعاملة مع السوق الروسية وخرائط للاسواق التجارية الاساسية والجمل الاساسية التي يحتاجها الروسي وكيفية تجهيز الطعام الدمشقي واسماء الوجبات الاساسية ومحتوياتها.

وعلمت «الحياة» ان ميدفيدغو واوسيبوف باعا حقوق نشره باللغة الانكليزية الى رجل الاعمال السوري السيد عبدالرحمن العطار بنحو عشرين الف دولار، وان السيد العطار ينوي حصر توزيع الكتاب على زبائنه في الفنادق التابعة له او ضيوفه الخاصين من الاجانب. ويقول ديبلوماسيون روس «اعطانا هذا الكتاب فرصة لحياة مختلفة في البلاد، اذ اننا نعرف ان زملاءنا غادروا البلاد من دون مشاهدة اي شيء من سورية».



# ٧,٥ مليون سائح الى دول الخليج انفقوا ١,٨ بليون دولار

# عائدات السياحة في الدول العربية ترتفع ٢٩ في المئة الى ٦,٦ بليون دولار خلال ١٩٩٥

□ دبي – «الحياة»:

■ اعلنت «منظمة السياحة العالمية» ان عائدات السياحة في الدول العربية عدا دول المغرب العربي ارتفعت في العام الماضي من ٥,١ بليون دولار الى ٦,٦ بليون دولار. وأكدت المنظمة أن السياحة في منطقة الشرق الأوسط شهدت العام الماضي ازدهاراً كبيراً وباتت الاسرع نمواً بين دول العالم.

وأظهر التقرير السنوي للمنظمة الذي أوردته «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ان عائدات السياحة في مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي سجلت هي الأخرى نمواً ملحوظاً بلغت نسبته ١٢,٥ في المئة اذ ارتفعت من ١,٦ بليون دولار الى ١,٨ بليون دولار خلال العام الماضي، وأشار الى أن عدد السياح القادمين الى دول المجلس ارتفع بواقع ٥٥٠ الف سائح عن العام ١٩٩٤ ليبلغ ٥,٧ مليون سائح.

ولاحظ تقرير المنظمة ان بين المؤشرات الهامة على ازدهار السياحة العربية، ارتفاع عدد السياح القادمين الى المنطقة بنسبة ١١,٥ في المئة مقارنة بالعام ١٩٩٤، في حين لم تتجاوز نسبة نمو السياحة الدولية ٤,٥ في المئة. ولكن رغم هذا النمو في الحصة العربية من اجمالي عدد السياح في هذا النمو فإن حصة المنطقة العربية من اجمالي عدد السياح السنة الماضية لم تتجاوز ما نسبته نحو ٢ في المئة كما شهدت المنطقة اهتماماً متزايداً من قبل رجال الأعمال والمستثمرين العرب وكذلك من قبل كبريات المؤسسات الدولية، لاقامة المشاريع الاستثمارية لا سيما في مجال انشاء فنادق جديدة ويبلغ عدد الفنادق ذات الخمس نجوم التي كانت قيد الانشاء نهاية العام الماضي اكثر من ٣٦ فندقاً منها ١٥ فندقاً في مصر وسبعة فنادق في السعودية وتتوزع البقية على كل من الأردن ولبنان وعمان والبحرين ودولة الامارات.

وتوقعت «منظمة السياحة العالمية» في تقريرها السنوي لعام ١٩٩٥ أن تشهد السنة الجارية اقبالاً متزايداً من السياح الى المناطق الغنية بالآثار ومواقع الحضارات القديمة كمصر والأردن ولبنان وسورية، وفي ظل اتجاه عالمي لا سيما في أوروبا وأميركا لايلاء اهتمام اكبر بما يعرف بالسياحة الثقافية «سياحة الآثار ومواقع الحضارات».

وحققت مصر دخلاً بلغ ٢,٧ بليون دولار مقابل نحو ١,٤ بليون دولار عام ١٩٩٤، فيما زاد عدد السياح الى نحو ٢,٩ مليون سائح بزيادة قدرها نحو ٢٧ في المئة عن العام ١٩٩٤.

وارتفع عدد السياح القادمين الى الأردن من نحو ٨٤٤ الف الى ٩١٥ الف سائح وزادت الايرادات من ٥٠٠ مليون الى ٥٨٢ مليون دولار. ورأت المنظمة ان الأردن استفاد كثيراً من عملية السلام في المنطقة وأنه مقبل على طفرة سياحية حقيقية.

اما في لبنان فقد بلغ عدد السواح نحو ٤٠٢ الف سائح مقابل أقل من ٣٣٥ الف سائح العام ١٩٩٤ وارتفعت العائدات السياحية من نحو ٦٧٢ مليون دولار الى ٧١٠ ملايين دولار. وأشارت المنظمة الى أن لبنان بدأ استعادة عافيته واحتلال موقع متزايد الأهمية في خريطة السياحة في المنطقة مشيرة الى جهود الترويج المكثفة التي يبذلها حيث تم خلال العام الماضي افتتاح ثمانية مكاتب للترويج السياحي في ثماني عواصم عالمية.

وفي سورية ناهزت عائدات السياحة ٥١٥ مليون دولار وبلغ عدد السياح نحو ٧٤٧ الف سائح وحظيت بقية الدول العربية بنحو ٤٣١ ألف سائح.

واستناداً الى هذا النمو، توقعت «منظمة السياحة العالمية» ان يستقطب القطاع السياحي في الدول العربية جزءاً كبيراً من الاستثمارات الخاصة والعامة، حيث بادرت الحكومة الى تخصيص جزء كبير من الاستثمارات العامة لاقامة مشاريع سياحية جديدة وتطوير المشاريع القائمة. في حين يبدي القطاع الخاص العربي والاجنبي مزيداً من الاهتمام بالاستثمار في هذا القطاع.

وعلى الصعيد الدولي قالت المنظمة ان عدد السياح بلغ العام الماضي ٥٦٧ مليون سائح بزيادة قدرها نحو ٣,٨ في المئة عن عام ١٩٩٤، فيما نما انفاق هؤلاء السياح الى ٣٧٢ بليون دولار «عدا الانفاق على تذاكر السفر» أي بنسبة ٧,٢ في المئة وارجعت المنظمة انخفاض معدل النمو المحقق في عدد السياح عن المعدل المتوقع وهو ٥,٤ في المئة، الى تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي وتواصل ارتفاع معدلات البطالة.

احد الشلالات المنحدرة في جبال الاطلس في المغرب.

# "الدولية" تتبنى أسابيع سياحية لتنشيط الترويج المحلي في اليمن

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ تعتزم «شركة الدولية للسفريات والسياحة» اقامة اسابيع سياحية مختلفة في انحاء اليمن بهدف الترويج المحلي ونشر الوعي السياحي بين المواطنين.

وقال السيد يحيى عمر السيد مدير عام الشركة لـ «الحياة» ان السياحة الداخلية تعتبر الركيزة الأساسية للنهوض بالنشاط السياحي وعنصر جذب للسياحة الدولية، وستبدأ التجربة التي تطبق في اليمن للمرة الأولى في منطقة مأرب المشهورة بالمقومات الهائلة سياحياً مع تقديم ألوان من فنونها الشعبية والفولكلورية. وتشير احصاءات رسمية الى ان اجمالي حركة السياحة الداخلية بلغ عام ١٩٩٤ نحو ٢٦٢ الف شخص مقابل ٢٦٧ الف شخص عام ١٩٩٣ بانخفاض نسبته ثلاثة في المئة. وتتصدر صنعاء المدن اليمنية في الجذب السياحي بنحو ١٠١ الف شخص تليها الحديدة ٤٩ الف شخص وتعز ٤٢٢٣٣ وعدن ٣٠١٨٩ شخصاً.

واعتبر المدير العام لـ «الدولية» ان ملامح الصورة السياحية لليمن ستتغير في القريب العاجل كون اليمن منطقة جذب سياحي ولديه خصائص مميزة ومقومات فريدة. وتعد «الدولية» من شركات السياحة الحديثة ونجحت خلال فترة وجيزة في وضع بصماتها في عالم السياحة واستأجرت أخيراً فندق أرض الجنتين بمأرب (ثلاث نجوم) لدعم نشاطها. ولفت المدير العام الى ان «الدولية» ستعمل على استثمار الامكانات بأسلوب جديد وستطور أساليب ممارسة العمل السياحي مع التركيز على فتح مناطق سياحية جديدة. ورأى ان «من ضرورات العمل السياحي وجود اتحاد او جمعية للعاملين في المهن السياحية والفندقية لتنظيم النشاط كما هو متعارف عليه دولياً».

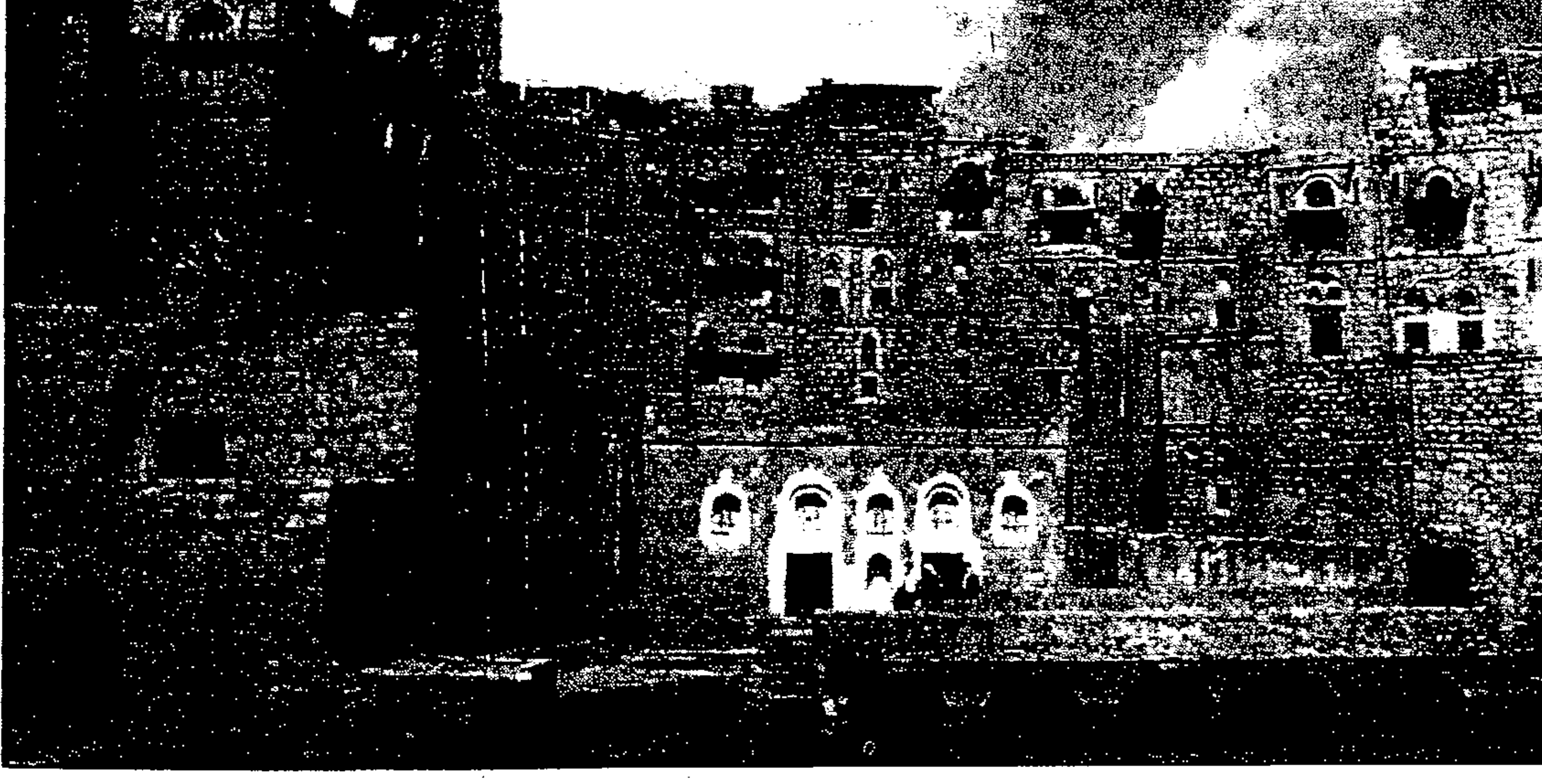
يذكر أن الموسم السياحي في اليمن يعتبر في الذروة في الوقت الحاضر وقال مسؤولون في «هيئة السياحة» ان الزيادة تبلغ ٢٥ في المئة في عدد السياح القادمين الى اليمن خلال الربع الأول من العام ١٩٩٦ عن الفترة المماثلة من العام الماضي.

## زيادة أسعار تذاكر الطيران في اليمن ٢٥ في المئة

□ صنعاء – «الحياة»:

■ اقرت «الهيئة العامة للطيران المدني اليمنية» زيادة أسعار تذاكر الطيران بنسبة ٢٥ في المئة ابتداء من مطلع الشهر الجاري خلافاً للزيادة التي طلبتها شركات الطيران بمعدل ١٠٠ في المئة.

وقال السيد محسن اليوسفي رئيس الهيئة ان الزيادة جاءت بنسبة ضئيلة حرصاً على مصلحة المواطنين وأن مجلس الطيران الدولي صادق في مونتريال بشكل نهائي على انشاء اقليم صنعاء الجوي الذي سيغطي اليمن وبعض المياه الدولية في البحر الأحمر والبحر العربي كما سيغطي أعالي البحار حتى منتصف المحيط الهندي جنوباً.



## بمناسبة انعقاد اللقاء الوطني لحماية الشواطئ اللبنانية في نقابة المهندسين في بيروت

# الشواطئ اللبنانية ثروة وطنية مهدورة

**ميشال أديب أبو عتمه ***

■ علاقة لبنان بالشواطئ علاقة تاريخية، البحر فتح للبنانيين أفاقاً من الاختلاط والاحتكاك مع الحضارات والشعوب الاخرى وكان باباً للخير وللتجارة والثروة والغذاء ومتنفساً للمواطنين، ولكن اللبنانيين امعنوا أخيراً بمعاملة الشاطئ بعدائية وسوء تقدير: فرموا فيه النفايات وحولوا اليه المجاري وشوهوا الرمال والصخور بالاسمنت المسلح وظلوا يلاحقون آخر بقعة منه بالهدم والردم حتى فقدنا هذه الثروة الوطنية التي لا تعوض.

المشكلة الآن عدم وجود سياسة تنظيمية انمائية لهذا الشاطئ الذي أصبح فسحة مليئة بالمتناقضات والذي يرغبه كل القطاعات: من الاستيراد التجاري وتصريف الانتاج اللبناني الى النشاطات السياحية والفنادق ومنتجعات الراحة والمضاربات العقارية.

ويبدو ان استعمال الشواطئ اللبنانية خرج حالياً عن سيطرة التوجيه الصحيح وأصبح يمثل واحة من المصالح المتضاربة: فمن ناحية هناك المصالح العقارية وتجار مشاريع البناء وأصحاب المصانع تقابلهم من ناحية ثانية حاجة الشعب الى متنزهات ومتنفس على البحر وكذلك متطلبات المحافظ على البيئة والاطار الحياتي النظيف للمجتمعات السكنية.

أمام هذه المشكلات والمتناقضات تقف الدولة حائرة في اخذ القرارات فمن جهة المشاريع الانمائية وأصحاب رؤوس الاموال ومن جهة ثانية المطالب الاجتماعية لفئات الشعب الذي يحق له التمتع بهذه الاملاك البحرية العامة التي هي ملك للوطن والمواطنين.

والمشكلة تكبر يوماً بعد يوم بسبب كثرة البناء وكثرة المشاريع التي تتعارض مع جمال الشواطئ وكذلك يزداد التلوث بشكل مخيف حتى بات يشكل خطراً على الصحة العامة خصوصاً ان النمو السريع الذي تشهده المناطق الساحلية أوجد خللاً في جميع القطاعات التي يتعين ان تسهم في عملية انماء الوطن ويتضمن:

الخلل الاجتماعي: تكتظ المدن الساحلية بالسكان بينما مدن الداخل أو الجبل نزح عنها سكانها.

الخلل الاقتصادي: مضاربات عقارية وتدمير الرقعة الزراعية وبنية تحتية غير كافية ومكلفة.

الخلل التنظيمي: مشكلة التنظيم المدني واستعمال الاراضي للنشاطات الترفيهية والسكانية والتجارية والصناعية وبشاعة الواجهة البحرية والبناء العشوائي على الشواطئ.

الخلل الصحي: تدمير البيئة وكثرة التلوث والضرر اللاحق بالصحة العامة. العناصر الطبيعية والمكونة لهذه الشواطئ من هواء وماء وأرض مهددة بالتلوث الكامل بسبب النفايات والمجاري ومداخن المصانع وفضلات البواخر والنفط والبناء ناهيك عن الانهار الملوثة التي تصب في البحر.

المطلوب اليوم أمام هذه الاخطار الكبيرة قرار تنظيمي يسمح بالسيطرة على هذا التوسع العشوائي ويؤمن مصالح جميع فئات الشعب.

هذا القرار يمر بثلاث مراحل:

المرحلة الاولى: وقف التراخيص لجميع النشاطات لمدة سنة وهذه المدة كافية لعملية احصاء شاملة لجمل النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والسكانية القائمة على الشواطئ ومعرفة الدور الذي تلعبه هذه النشاطات في الاقتصاد اللبناني.

المرحلة الثانية: تقويم وفرز هذه النشاطات وربطها بسياسة التخطيط والتنظيم المقترحة.

المرحلة الثالثة: توزيع هذه النشاطات على الشواطئ أو في داخل البلاد حسب ارتباطها بالبحر والشاطئ.

نحن نعرف ان المشكلة الكبرى تكمن في الكثافة السكانية في المناطق الساحلية حيث سبعون في المئة تقريباً من الشعب اللبناني يعيشون في بقعة لا تتجاوز ١٠ في المئة من مساحة لبنان، بينما يرغب كل المجموعات الضاغطة اللبنانية من صناعيين وأصحاب الاملاك وتجار العقارات ومستثمري المشاريع السياحية تركيز نشاطه على الشواطئ لاسباب يمكن اختصارها بالآتي: سهولة المواصلات والاتصالات وسهولة الاستيراد والتصدير والقرب من المدن والمجمعات السكنية.

وتقوم الوظائف الرسمية وسوق العمل والمدارس الكبرى والجامعات في المدن الساحلية في وقت يدور التنافس الحاصل بين مصالح المجموعات الضاغطة المتناقضة لجعل قوانين التنظيم المدني والبناء تأتي بشكل تسويات وارضاءات على حساب مصلحة الشعب اللبناني ومثالا على ذلك استغلال الاملاك البحرية العامة التي هي ملكه للتمتع والاستجمام.

لذلك نطرح موضوع ايجاد حلول عملية وسريعة لانقاذ الشواطئ من هذه الفوضى في المد بين القريب والبعيد حسب سلسلة اجراءات تشمل:

أولاً: اعتبار الشاطئ اللبناني وحدة انمائية وتأمين ضمن هذه الوحدة نشاطات متكاملة وغير متناقضة وابعاد الصناعات التي لا علاقة بين نوعية نشاطها ووجودها على الساحل البحري الى المناطق الداخلية في عملية انمائية وطنية للساحل والداخل.

ثانياً: ايجاد مناطق على الشاطئ غير مسموح للبناء فيها خصوصاً تلك التي تفصل بين المجموعات السكنية في أي تخطيط توجيهي أو تنظيمي عام.

ثالثاً: تحقيق نوع من التوفيق بين الاستعمالات البحرية والنشاطات البرية بمعنى انه اذا كان هناك مثلا مرفقاً سياحي استجمامي في البحر فمن المفروض ان تقابله على الشاطئ البري منطقة سياحية لا صناعية.

رابعاً: التخطيط لنقل المناطق الصناعية والحرة الى الداخل وتشجيع الصناعيين على نقل مصانعهم من الساحل الى المناطق الداخلية عن طريق تأمين الخدمات والاعفاءات الضريبية.

خامساً: ابعاد جميع الطرقات الدولية والاوتوسترادات عن الشواطئ بمسافة لا تقل عن الكيلومتر وشق الطرقات باتجاه الجبل لانماء الداخل بدلا من شق طرقات موازية للشواطئ لكي لا نشجع انتشار البناء على طول الساحل.

سادساً: منع اقامة أي منشآت مهما كان نوعها على طول الشاطئ بعرض مئة متر على الاقل من حدود الاملاك البحرية العامة.

عدم وجود هذا التنظيم والتخطيط سيؤدي الى حدوث خلل اجتماعي – سكاني – اقتصادي وتفاوت انمائي بين المناطق بالاضافة الى تشويه البيئة الطبيعية وتدمير المناطق الزراعية الساحلية بالكامل وبلوغ التلوث درجة كبيرة تشكل خطر على الصحة العامة.

وخوفنا الكبير ان المساحات الشاطئية خلافاً للمناطق الجبلية لا بديل لها خارج اماكن وجودها وهي ثروة وطنية لا تعوض ويعود الى الدولة المحافظة عليها وصونها للاجيال المقبلة وخصوصاً الاملاك البحرية العامة.

*مهندس معماري وتخطيط مدن

# "الكويتية" تعلن نجاح خططها لتعزيز وضعها المالي

□ الكويت – من مبارك شعلان:

■ قال رئيس مجلس ادارة «مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية» السيد احمد المشاري ان المؤسسة حققت خلال السنوات الخمس الماضية البرامج الموضوعة التي سبق الاعداد لها. وأشار الى ان الاصول التي كانت تمتلكها بعد التحرير في عام ١٩٩١ ناهزت ٢٥٠ مليون دينار كويتي بينما تقدر في موازنة ١٩٩٥/٩٤ بنحو ٦٥٠ مليون دينار مؤكداً ان ذلك يدعم الوضع المالي والاقتصادي لـ «الكويتية».

واوضح في مؤتمر صحافي عقده الاثنين الماضي على هامش اعمال المؤتمر السعودي للخطوط الجوية الكويتية ان صناعة النقل الجوي تواجه صعوبات عدة وانها اضافة الى حدة المنافسة بين شركات الطيران للاستحواذ على اكبر حصة ممكنة من الاسواق فإن هناك عوامل اخرى تؤثر سلباً على تطورها تتمثل في الارتفاع المتصاعد لاكلاف التشغيل وتوفير الاموال لتطوير الخدمات المختلفة.

واشار الى ان «الكويتية» تمكنت من تحقيق نجاح على رغم عوامل المنافسة حيث نقلت على شبكة خطوطها نحو ١,٥ مليون راكب بزيادة عن العام الماضي مقدارها ٢٥٠ الف راكب.

وارجع ذلك الى الاستراتيجية التسويقية التي ارتكزت على محورين رئيسيين الأول يتمثل في التوسع الافقي بعد شبكة الخطوط الى محطات جديدة هي شيكاغو وكوبنهاغن وترافندوم، ويركز المحور الثاني على التوسع الراسي بتكثيف بعض الرحلات الحالية الى مناطق اقليمية وعالمية لتحقيق اضافات على ايرادات المؤسسة.

وزاد ان «الكويتية» تتبنى سياسة ترشيد الانفاق مع عناصر التركيز على منع تأثيرها على الخطة التشغيلية وجودة الأداء وقال انها تمكنت من تقليص المصاريف خلال السنة المالية الجارية بمبلغ ثمانية ملايين دينار.

وكشف عن خطة لانشاء شركة بين «الخطوط الكويتية» و«اتحاد الفنادق الكويتية» واحدى الشركات الخليجية لجلب الافواج السياحية من اوروبا وغيرها الى منطقة الخليج.

وأكد مجدداً ان «الكويتية» قادرة على الوفاء بالتزاماتها المالية الخاصة بسداد دفعات اقساط تحديث الأسطول من خلال التمويل الذاتي من دون اثقال الخزينة العامة للدولة بأي اعباء مالية.

واعتبر ان طرح «كاسكو» للاكتتاب العام سيمنح «المؤسسة» قدرة على فهم عمليات التخصيص اللاحقة والتي سيكون من ضمنها طرح «الخطوط الكويتية» للقطاع الخاص. وأفاد بأن «الكويتية» تنتظر رد وزارة الخارجية الكويتية بشأن اعادة فتح خط الكويت – عمان والذي «يتوقع ان يتم فتحه قريباً».

وقال ان الشركة الكويتية – المصرية للطيران العارض «شروق» استطاعت أن تحقق أرباحاً في الربع الأول من السنة الجارية بعد سلسلة الخسائر التي منيت بها جراء الأوضاع الأمنية في مصر والتي أثرت على حركة السياحة، وتوقع ان تحقق الشركة أرباحاً تناهز ثلاثة ملايين دينار في السنة المالية الجارية.

### ملامحها الفاتنة تنتظر كل يوم عودة الشمس الناعسة لتتفتح بالسحر والألوان المذهلة

# طليطله حلم عربي قديم يجاور مدريد وتراث عريق صنع أجمل المدن التاريخية في إسبانيا

□ طليطله (إسبانيا) - من إبراهيم خياط:

■ تتدفق عشرات الحافلات السياحية كل يوم حاملة الوفود القادمة من مختلف انحاء العالم إلى طليطله، وناقلة من دون توقف مجموعات سياحية يرغب افرادها في الإطلاع على التراث العمراني المميز للمدينة التي تعتبر من دون منازع إحدى اجمل المدن الإسبانية. ويفسر الإقبال الكبير للزوار والمسافرين حركة البناء النشطة التي تشهدها طليطله وتدفق الإستثمارات الدولية والمحلية التي يسعى اصحابها إلى إنشاء المزيد من الفنادق ومؤسسات الخدمات الرديفة من مطاعم ومقاهٍ لتلبية الطلبات المتنوعة للسياح.

طليطله، التي تشكل فاصلا بين مدريد ومنطقة الأندلس، تتفرد بتنوعها الهندسي الفريد وغلبة الطابع التاريخي العريق على زخرفة مبانيها في احياء الوسط القديم وبتفاوت الأنماط العمرانية التي تزخر بها.

ويستطيع المرء إذا احب التجول بهدوء وطمأنينة، مشاهدة الاحياء المتلاصقة والمعابر الضيقة التي يحمل كثير منها ملامح مشابهة لمدينة اكسفورد البريطانية، ولكنها ملامح اكثر صحواً واقل رطوبة.

كما بوسع المرء أن يقضي سحابة يومه جالسا في المقاهي متمتعا بالشمس التي تلف باشعتها الناعسة المدينة حاملة إليها دفئا خاصا معزوجا بالوان مختلفة من التراث والفنون التي تنساح في كل اتجاه جاعلة طليطله تبدو لوحة فريدة من الجمال والسحر.

تدرج الشوارع الرائع يقود قدمي السائر في الصعود والهبوط بين الأحياء والحارات التي تعج بها الهضبة العالية المطوقة باسوار المدينة القديمة. التجول بين الأحياء المعتدة بتراخ وهدوء يتيح للمرء ان يستعيد في وجدانه الإنطباعات الساحرة التي تثيرها زيارة المدن الإيطالية والبلجيكية واليونانية والهولندية التي تقوم على ضفاف الترع والقنوات المائية حيث يطغى ذلك السحر الغامض والشعور بسيطرة رهبة المكان وخصوصيته على أي شعور آخر.

نهر التاجه يلف الهضبة الشاسعة التي اختارها سكان المدينة عبر العصور مكانا لبناء الأحياء التي توسعت عبر العصور، بما في ذلك الفترة التي سيطر فيها العرب على المنطقة المحيطة منذ عام ٧١٢ وحتى ١٠٨٥. يتسلل النهر في مجراه الذي يلتف بنعومة بين التلال الصخرية الرسوبية التي ترتفع كتل طبقاتها المتوازية من دون ضابط في كل اتجاه. عند ضفافه تتناثر البيوت المبنية بالحجر الصخري والمطعمة بفنون العمارة الرومانية والعربية الممتزجة في خليط خاص تختلف به طليطله عن غيرها من المدن الإسبانية.

من فندق «بالانور» الذي يحتل اعلى التلة الشمالية المقابلة للهضبة التي تترك سفحها لعبث مياه التاجه، تبدو المدينة مزيجا من الالون التي تشتعل في الفجر وفي ساعات الغروب. التلال التي تحيط بالسفوح الصغيرة التي تنتشر في كل مكان والتي ترتاح فوقها اشجار الزيتون واللوز والنباتات الملونة بالاصفر والاخضر والزهور الحمراء، تكشف اسرارها للسياح وحتى ابناء المدينة نفسها الذين يقصدونها للفسحة والجري واللعب، خصوصا ان مساحات كبيرة من الارض التي تحيط بالبلدة الإمبراطورية لا تزال عذراء، لا تستخدم إلا لاغراض الزراعة والزينة او النزهة.

البعض الآخر من اصحاب المقاهي والفنادق راى في هذه المساحات الجميلة فرصة لإقامة استراحات تتعدد بنشوة عند المنعطفات والدروب التي تحول بعضها طرقات إسفلتية تعبر إليها السيارات حاملة في كل لحظة روادا جدداً دابهم الفرحة. حتى الأطفال الخدج تحملهم امهاتهم ليكونوا شاهدين على لحظة السعادة التي تاسرها هنيهات الإستراحة الممتعة في مقاهي طليطله.

الجسور جزء من لعبة التقاطع التي لا بد من تعلمها في الدخول والخروج من المدينة التي كانت علاقتها بالحجر منذ اكثر من الفي سنة شكلا ثابتا من اشكال الحياة. من العصر الروماني إلى العصر الفيزيغوتي، إلى العصر العربي، إلى العصر الإسباني القديم ثم المعاصر، كانت كل البقايا التي حملتها طليطله التي اشتهرت بتصنيع الحرير والخناجر الدمشقية لقوافل الذين تعاقبوا على حكمها مرتبطة بالحجر والبناء الحصين الذي يلف حاراتها المسكونة بلون الشمس ووداعة النهار واستراحة الغروب.

التجول في الساحات التي تزقزق فيها العصافير موضوع يثير الدهشة والسرور، فالأشجار حافلة بالطيور الصغيرة التي تتكئ على عبثها اللطيف من دون ان يلقي بالا إلى السابلة والمتحلقين حول المقاعد التي تقوم على اطراف الساحات.

في جانب المدينة الغربي والجنوبي تقوم احراج صنوبرية سامقة تكشف في الربيع شذاها العطر. بين سيقان الأشجار الباسقة تمتد مساحات مطلقة السراح من الأرض المعشوشبة التي امتد إليها السندس بخجل فغطى بعضها وترك البعض الآخر. المكان يقصده سكان طليطله وزوارها ممن يختارون تمضية بعض الوقت معا يشوون اللحم والسمك ويقضون سحابة يومهم في تتوق لحظات الراحة المثلجة والمنعشة. الاحراج الصنوبرية التي تحاذي الطريق إلى مدريد تلجها السيارات باستمرار مفرغة في كل موضع متاح القادمين للنزهة ولتذوق الراحة التي يتمتعون بها.

التجول سيرا على الاقدام في جوار طليطله يقدم للمتنزهين متعة من نوع خاص تتعلق باكتشاف عالم المزارع التقليدية التي تنتشر حول المدينة والتي تنسجم منازلها التقليدية التصميم بيسر في المشهد الريفي الساحر الذي يمتد وسط السهول الزراعية الخصبة الحمراء اللون.

يحب الزوار المدينة التي لا تحلم مدريد العاصمة الكبيرة والعادية بمنافستها. الفارق بينهما يشبه الفارق بين سيدة عريقة جميلة الملامح وبين امرأة بدينة تضع الكثير من المساحيق على وجهها من دون أن تستطيع جعل نفسها تبدو جميلة.

بين ابرز المعالم التي لا يستطيع المرء أن يتجاهلها دير وكنيسة «سان خوان دي لوس ريس». البناء يشع خلال الليل بانواره الساحرة والأضواء التي تنصب عليه من كل الزوايا وتجعله يبدو فكرة خيالية إلتفت حولها الأسوار المبنية بهندسة دقيقة تضج بالرونق والجمال. الدير يقف بشموخ عند مدخل المدينة القديمة مشرفا باسواره المهيبة على جسر «سان مارتين» الذي يعتبر من دون منازع أجمل جسور طليطله. السياح جميعا يحبون التقاط صورهم تحت أسوار الدير والكنيسة اللذين بنتهما الملكة إيزابيلا وزوجها الملك فرديناند في نهاية القرن الخامس عشر، حينما كانت المدينة عاصمة إسبانيا.

الدير جزء من تاريخ طليطله، وعلى الحائط الخارجي للكنيسة لا تزال معلقة القيود الحديدية التي جمعت من الأسرى النصارى المحررين، ممن كانوا في قبضة الموراكيين المسلمين. قطع السلاسل الحديدية تذكر بالمدينة في مراحل قديمة حافلة بانواع النزاعات المختلفة، قبل أن تنتقل اليوم إلى عالم السياحة والترفيه.

من لا يرغب في التوجه إلى كونسويغرا الواقعة على بعد ٣٧ كيلومترا في الطريق إلى مدريد، للتمتع بمرأى الطواحين التي يقال أن دون كيشوت الفارس الموهوم كان يحاربها، يستطيع ان يزور بقايا المسرح الروماني في طليطله عند مدخل المدينة من الجنوب، او ان يتوجه إلى حلبة مصارعة الثيران المجاورة المغلقة والتي تستلفت الأنظار بنمط عمرانها التقليدي المستدير الذي يحاذي الطريق الرئيسية.

هناك الكثير من المعالم الذي لا بد من زيارته بما فيها الآثار العربية والتي خضع بعضها للترميم والتغيير، لكن السائح سيكتشف بسرعة بعد ساعات من بدء جولته على معالم طليطله ان أغلب التراث في المدينة يبقى مرتبطا بالدين ومراحل الصراع الكبير الذي حدث بين اصحاب الشرائع السماوية.

كنيس «ديل ترانزيتو» يقع في الحي اليهودي الذي طرد منه سكانه عام ١٤٩٢ بعد سقوط غرناطه وبدء عمليات إضطهاد أصحاب الديانات الأخرى. الكنيس متحف مفتوح للزوار اكثر منه دار عبادة.

رجل شرطة يحمي المكان الذي اضاف إليه القائمون عليه شروحات للترويج لدولة إسرائيل تشرح قصة الهجرة اليهودية في الشتات إلى العالم الأوروبي وحقيقة مشروعية إحتلال فلسطين.

الكنيس بني في القرن الرابع عشر، واعيد ترميمه بعد أن صودر وأعطي لمستخدمين كثيرين تناوبوا عليه قبل ان يهجر القرن الماضي. اهمية الكنيس أنه بني في القرن الرابع عشر على رغم ان بناء المعابد الدينية للمسلمين واليهود على حد سواء منع تماما بعد سقوط المدينة وطرد امرائها العرب عام ١٠٨٥. كما أن الكنيس الذي اعيد تجديده منذ اعوام يضم فنونا معمارية تعكس البصمة العربية والإسلامية التي لا تزال مرسومة على جدرانه وفي العبارات الإسلامية التي حفرت فوق العرصات والعوارض الخشبية. السقف العالي المرتفع يلفت انظار الداخلين لانه يجعل الكنيس يبدو وكانه صندوق كبير.

الزخرف الكثير والدقيق الذي اتخمت به الجدران والمشربيات داخل الكنيس يتكرر بانتظام في المحال التي يبيع فيها التجار اليهود الذين عادوا إلى المدينة واستقروا فيها التحف والعاديات والسيوف والمشغولات النحاسية والاعمال الفنية الدقيقة التي تصنع في المدينة نفسها او تستورد من مناطق مجاورة.

لكن الأسعار غالية قياسا إلى نوعية المنتج، ومن الأفضل للمرء أن يدقق أولا قبل أن يمد يده إلى جيبه لشراء التحف الذي يبدو اغلبها ذا نوعية متوسطة. لكن بوسع المرء أن يشتري بعض التحف التقليدية التي يمكنه تعليقها لاحقا على جدران غرفة الاستقبال في منزله، لا سيما الدراعات والسيوف والأطباق النحاسية المشغولة بدقة، وقلتي قال احد التجار مبتسما إن كثيرا منها يطرق ويصنع في المغرب المجاور.

وتبدو كثافة الحضور اليهودي في المدينة متناقضة مع غياب الحضور العربي رغم أن المساهمة العربية في حياة المدينة كانت كبيرة وطالت زهاء أربعة قرون من الزمن. ولا بد من الجولة في الشوارع الضيقة في الحي اليهودي، والتي تتشابه مع بقية الشوارع في المدينة المرصوفة بالحجر. والغرض من هذه الجولة محاولة الإمساك ببقايا الحلم الذي يمكن أن يعيد أبناء الأقليات الدينية التي اضطهدت في طليطله في الماضي إحياءه. حلم لا يزال ينتظر العرب الذين ياتي بعض منهم للسياحة ولا يبقى.

الكاتدرائية الكبيرة التي تتوسط ساحة العمدة تلفها بيوت تتميز بدورها بقدمها وبطابعها العمراني الجميل. اغلب هذه البيوت هجره قاطنوه لانهم باتوا يفضلون الإقامة في الأحياء الحديثة في الجنوب والشمال، المبنية بالطوب والآجر. لا احد يدري السبب في عزوف البعض عن البقاء في المنازل التي تبقى شواهد على ماض موغل في القدم مترع باقاصيص جنيدة لا تتوقف عن التوارد على الذاكرة. لعل السبب ربما، كما تشرح الدليلة، هو الرغبة في العيش في مكان لا يختزن ذاكرة منفصلة بذاتها.

الشوارع في المدينة القديمة نظيفة ومرتبة بشكل ملفت، لكن الإعجاب بالشوارع والحدائق الخضراء المرتبة لا يجب أن يحول دون احتراس السائح وحذره خلال السير في الأحياء الملتفة في كل اتجاه وخوضه في الممرات المتشابكة وتدرجه بين منعطفاتها ومنحنياتها ومداخلها القديمة، لان السيارات التي تعبر إليها تستهلك كل فسحة للشوارع الضيقة وتحتاج بالتالي انحياز المارة لترك مكان اكبر لها للمرور.

في المدينة فنادق كثيرة تناسب كل الموازنات والإمكانات، بدءا من فنادق الخمسة والأربعة نجوم إلى الهوستال، والنزل المتهاودة الثمن والتي تؤمن حدا ادنى مقبولا من الخدمات. لكن النجوم التي ترصع بها الفنادق لوائحها ومداخلها لا تحمي من المفاجات خصوصا ان هناك بعض التأخر الذي يصادفه السائح في الحصول على استجابة سريعة إذا تعلق الأمر بالتسهيلات التي يمكنه أن يتوقعها في بلد صناعي مثل إسبانيا.

ولعل الأمر اللافت في طليطله أو توليدو كما يسميها الإسبان هو ان اكلة البايلا الشهيرة التي تقدمها المطاعم الشعبية في كل شارع وحي في بقية المدن تتردد هنا عن القيام بذلك إلا في بعض المواضع المنتقاة التي لا يرغب اصحابها في حرمان السائح من الفكرة التقليدية التي يملكها في ذهنه لإسبانيا ومطبخها المتنوع.

منظر بانورامي لمدينة طليطلة ونهر التاجة الذي يحيط بها ويبدو «القصر» ومبنى الكاتدرائية اللذان يعتبران اكبر المعالم العمرانية في الاحياء القديمة. (الحياة)


كاتدرائية طليطلة.

جسر سان مارتين لجمل مداخل المدينة

## فنادق بارانوريس تخوض احتفاء فرانكو

■ تنتشر في مختلف أنحاء إسبانيا مجموعة من الفنادق المملوكة للدولة يطلق عليها اسم «بارانوريس»، وقد شرع في إقامتها عام ١٩٢٦ حينما أعطى الملك الفونصو الثاني موافقته على مشروع تقدم به الماركيز دولافيغا إينكلان المفوض الملكي للسياحة آنذاك.

وقد بني الفندق الأول الذي افتتح عام ١٩٢٨ في جبل «ديغرينوس» في وسط منطقة جبلية وعرة، وكان الهدف من بناء الفندق السماح للملوك بممارسة هواياتهم المفضلة والتي كانت صيد الطرائد. ومع تطور النظرة إلى السياحة بني المزيد من الفنادق التي أعطيت الإسم نفسه الذي لا تزال تحمله المجموعة إلى اليوم.

وتكرت كلمة «بارانور» في كثير من تحف الأدب الكلاسيكي الإسباني. وكانت تقوم في كل مدينة من المدن اللاتينية إسطبلات تنتشر في «الأحياء اللاتينية» التي كان يتوقف عندها المسافرون. هذه الإسطبلات المسماة «بوئيداس» كانت مخصصة لحفظ حيوانات المسافرين، أما المسافرون أنفسهم فكانوا ينزلون في نزل مجاورة معروفة باسم «بارانوريس».

وقد أعطى الجنرال فرانكو بعد انتصار الفاشية على أنصار الجمهورية في إسبانيا عام ١٩٣٩ دفعة لفكرة الـ«بارانوريس» على اعتبار أنها كانت تكفل حماية التراث العقاري والصروح التاريخية المهددة.

وحظيت التجربة بنجاح كبير إلى حد أن البرتغال لجأت إلى تقليدها. وقد عمد القائمون على المجموعة إلى اختيار قصور وقلاع (بعضها عربي) وأديرة مهجورة أو توشك على التداعي، فقاموا بإصلاحها وتحويلها إلى منتجعات فندقية حديثة، كما قاموا عبر السنوات بإضافة فنادق جديدة قاموا ببنائها لتنضم إلى المباني والصروح التاريخية التي تشكل جزءا من تاريخ إسبانيا.

ويبلغ عدد الفنادق التابعة للمجموعة ٨٦ فندقا تتميز بتقديم طعام ومستوى خدمة راقيين، وإن كان بعضها يحتاج إلى المزيد من التسهيلات في مجال الإتصالات الهاتفية وغيرها من الخدمات الحديثة التي لم تكن شائعة قبل ستة عقود. وتتميز فنادق «بارانوريس»، لا سيما التاريخية منها، بأنها قائمة في مواقع مشرفة وجميلة، لأن بناتها حرصوا على إقامتها في مواقع عالية ومنيعة. كما أن الفنادق التابعة للمجموعة تبتعد عن بعضها البعض مسافة تعادل طول الطريق الذي كانت السيارات قادرة على إجتيازه في الثلاثينات، في يوم واحد.

---

# "الامارات" تحصد أهم جائزة أعمال في المملكة المتحدة

□ دبي - «الحياة»:

■ اختار المسافرون البريطانيون من رجال الأعمال «طيران الامارات» للقب «افضل خطوط جوية لرجال الأعمال في الشرق الأوسط» ليصبح بذلك عدد الجوائز التي حصلت عليها منذ تاسيسها وحتى اليوم ٩٧ جائزة.

جاء هذا الاختيار نتيجة استفتاء اجرته مجلة «بزنس ترافل ورلد» بين قرائها، لتفوز الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية بهذا اللقب للعام الثاني على التوالي مما يعكس نجاحها في اكتساب ثقة رجال الأعمال والمحافظة على هذه الثقة.

تسلم الجائزة مدير مبيعات «طيران الامارات» في جنوب المملكة المتحدة كيث بونستون من ناشر المجلة البريطانية ريتشارد كيرلي الذي قال ان الجوائز المذكورة حصيلة مجموعة من آراء الآف القراء من رجال الأعمال كثيري الاسفار، مؤكداً ان بوسع «طيران الامارات» ان تفخر بهذا النجاح.

وكان لدبي حصة الاسد من جوائز مجلة «بزنس ترافل ورلد» فحصدت جوائز اربع فئات للخدمات المميزة هي: افضل مكان للمؤتمرات في العالم، وافضل مطار لرجال الأعمال في العالم، كما فاز فندق «حتا فورت» بلقب «افضل مكان لرحلات الحوافز في أوروبا والشرق الاوسط» وللعام الثاني على التوالي، وفندق «هلتون» بلقب «افضل فندق لرجال الأعمال في الشرق الأوسط».

ووصف الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس «دائرة الطيران المدني في دبي» رئيس «طيران الامارات» ورئيس «مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي»: «اختيار دبي وطيران الامارات كافضل مركز للعمل والاقامة والانتقال بانه شهادة نفتخر بها خصوصاً وانها جاءت من قبل مجتمع الاعمال الدولي».

واكد سموه حرص دبي على تلبية متطلبات جميع زوارها من رجال الأعمال، ومحافظتها على مستوى خدماتها العالي. وقال ان دبي تعتمد سياسة الاجواء المفتوحة وقد طورت جملة من خدمات السفر المخصصة لرجال الأعمال منذ تاسيس «طيران الامارات» قبل عشر سنوات وحتى الآن.

يذكر ان «طيران الإمارات» تسير رحلات الى ٣٨ محطة وستفتتح خطاً جديداً الى مدينة ملبورن في استراليا ابتداء من ٢٥ يونيو المقبل.

# أخبار الشحن في "الخطوط الجوية السعودية"

□ جدة - «الحياة»:

■ بلغ مجموع ما نقلته «الخطوط الجوية السعودية» من الشحنات والبضائع والزهور والخضروات والفواكه واللحوم من منطقة «تبوك» - شمال السعودية - الى انحاء السعودية وبعض دول مجلس التعاون الخليجي ودول أوروبا وكندا نحو ٢,٢ الف طن.

ويعكس هذا الرقم ما تحظى به المنتجات الزراعية الوطنية السعودية التي تنتجها مزارع تبوك من اقبال المواطنين على شرائها اضافة الى ما تحظى به الزهور والخضروات السعودية من شهرة كبيرة في مختلف انحاء العالم، حيث اصبحت السعودية تصدر ارقى انواع الزهور الى بلدان أوروبا وكندا.

وبلغ مجموع ما صدرته تبوك من الزهور على متن طائرات «السعودية» ٥٠٩ اطنان منها نحو ٤٤ طناً الى دول مجلس التعاون الخليجي (قطر والبحرين والكويت وعمان) في حين بلغت كميات الزهور المصدرة الى جدة نحو ١٦٠ طناً، والرياض ٢٢٣ طناً، والظهران ٧٦ طناً والجوف طن واحد، وابها ٣,٤ طن.

اما بالنسبة الى الخضروات والفواكه فقد نقلت «السعودية» نحو ٣٨٤ طناً كان نصيب منطقة جدة ١٣١ طناً، والرياض ١٥٨ طناً والظهران ٩٣ طناً.

وقالت «السعودية» انها تولي الشحن اهتماماً كبيراً وتوفر في سبيل ذلك احدث المرافق والمعدات لمناولة الشحن وحفظ المنتجات الزراعية والمواد الثمينة، وبلغ مجموع ما نقلته الشركة من الشحن العام الماضي نحو ٢٢٤ الف طن، مما يوضح الاهمية البالغة للشحن الجوي الذي يشكل مصدراً هاماً للدخل لها، كما شكلت حركة الشحن الجوي للسلع والمنتجات والبضائع قطاعاً هاماً من قطاعات صناعة النقل خاصة بالنسبة الى أسواق السعودية في ظل سياسة الاقتصاد الحر التي تنتهجها.

وتمتد رحلات «السعودية» الخاصة بالشحن الى تسع محطات رئيسية تشمل جميع انحاء العالم.

يشار الى ان منطقة تبوك تعد احدى اهم المناطق السعودية الزراعية، حيث تنتج مزارعها أرقى انواع الخضروات والفواكه والزهور وانواع المنتجات الزراعية الاخرى وتساهم «السعودية» بدور مهم في وصول هذه الشحنات الى مراكز توزيعها المنتشرة في مدن السعودية وخارجها باسرع وقت ممكن.

### الصوت والضوء في طابا وأبي سمبل:

# رئيس الوزراء المصري يعفي "الهرم" والكرنك من الرسوم الجمركية

□ القاهرة - من صبري الجندي:

■ وافق الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري على إعفاء معدات «شركة مصر للصوت والضوء» الخاصة بمشروعي احلال وتجديد منطقتي الكرنك في الاقصر والهرم في الجيزة من دفع الرسوم الجمركية، والتي تقدر بنحو ٦,٨ مليون جنيه مصري.

وكان الجنزوري قد تلقى مذكرة من الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية تتضمن طلبا من الدكتور حامد فهمي رئيس «الشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما» المالكة لشركة «مصر للصوت والضوء» باعفاء معدات المشروعين من الرسوم الجمركية.

وقال الغريب ان مشاريع الصوت والضوء بدات في مصر عام ١٩٦١ بانشاء «مشروع الصوت والضوء» في الهرم، ثم ادخل الصوت والضوء في معابد الكرنك عام ١٩٧٢، واعفيت معداتهما من الرسوم الجمركية.

واضاف: ان العمر الافتراضي للمشروعين انتهى تماما، واصبحا مهددين بالتوقف مشيراً الى ان «شركة مصر للصوت والضوء» خططت لتجديد المشروعين خلال السنوات الثلاث الماضية بكلفة استثمارية قدرها ٣٠ مليون جنيه مصري تعتمد على التمويل الذاتي للشركة، واضافة لغات عدة منها اليابانية والايطالية والاسبانية في معابد الكرنك.

ومن جهته اكد الدكتور حامد فهمي رئيس «الشركة القابضة للإسكان والسياحة والسينما» لـ «الحياة» ان الاعفاء حافظ على الشركة التي تعد واحدة من انجح الشركات القابضة، وستلتزم الشركة بسداد ٢,٤٢٦ مليون جنيه مصري ضريبة مبيعات، بالاضافة الى ٦٨٢ الفاً ضرائب اضافية.

واكد ان قرار رئيس الوزراء يعد دفعة قوية لتنفيذ مشاريع الشركة المستقبلية والتي انتهت «مصر للصوت والضوء» من اعداد كل الدراسات الفنية والاقتصادية لاقامتها بكلفة استثمارية تبلغ ٣٢,٥ مليون جنيه، تمولها الشركة تمويلا ذاتيا.

واشار السيد سيد حسب الله رئيس «مصر للصوت والضوء» الى ان الشركة انتهت من التخطيط لاقامة مشروع للصوت والضوء في معابد ابي سمبل وقلعة صلاح الدين على جزيرة فرعون في منطقة طابا، واعرب عن اعتقاده ان مثل تلك المشاريع يوفر فرص عمل جديدة في مجالات الفنادق والمطاعم ومحلات بيع الهدايا وكل الانشطة المرتبطة بالحركة السياحية.

واكد لـ «الحياة» ان الدراسة الخاصة بمشروع ابو سمبل لن تحقق عائدا اقتصاديا لسنوات عدة ولكن الاقدام على تنفيذه سببه استشعار ضرورة المساهمة في تنمية المنطقة.

## دراسات لتشييد مطار مرسى علم

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شكلت «هيئة الطيران المدني» لجنة خاصة برئاسة اللواء طيار احمد حمدي رئيس «قطاع المطارات» لإعداد الدراسات الخاصة ببدء إنشاء مطار مرسى علم.

وذكر حمدي أن اللجنة وبناء على تكليف الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري اختارت الموقع النهائي للمطار.

وقال: إن ذلك الاختيار جاء بعد استطلاع رأي جهات عدة مثل وزارتي السياحة والآثار والطرق والكباري والجهاز المركزي وهيئة المساحة الجيولوجية.

واضاف: ان اللجنة ستستطلع الموقع يوم ٢٠ نيسان (ابريل) الجاري بطريق الجو أولا، ثم تدرس على الأرض لتحديد استراتيجية المكان على اساس عوامل الجذب التي تتحكم في أعداد الركاب وحركة النقل الجوي في المنطقة.

وأشار الى أنه سيحدد على ضوء تلك الدراسات موعد البدء في أعمال

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية*

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٢٩٩٩ | ,٤٥١٩ | ٥,٠٢٤ | ٣٦٠,٩ | ١٧,٠٧ | ٤,٠٨٩ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥ | ٥,٦٥٠ | ,٤٠١٨ | ٢٨,٨٦ | ١,٣٦٦ | ,٣٣٧٠ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٥٣٣ | ,٤١٠٣ | ٢٩,٤٧ | ١,٣٩٤ | ,٣٣٣٩ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٨ | ,٥٦٧٧ | ٣,٩٩٩ | ٢٨٧,٢ | ١٣,٥٩ | ٣,٢٥٥ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٥٨٠١ | ٣,٩١٤ | ٢٨١,١ | ١٣,٣٠ | ٣,١٨٦ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٤٨٣ | ,٤١٤٠ | ٢٩,٧٤ | ١,٤٠٧ | ,٣٣٧٠ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٨٠ | ٢٣٨٠,٧ | ١٠٤٨,٤ | ١٤,٥٩ | ٣٠٨,٤ | ١٢٨٨,١ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٥ | ٥,١١٥ | ,٤٤٣٨ | ٣١,٨٨ | ١,٥٠٨ | ,٣٦١٢ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,٠٦٦ | ٢,١٢٨ | ١٥٢,٨ | ٧,٢٣٥ | ١,٧٣٢ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٤٦٩٣ | ٤,٨٣٧ | ٣٤٧,٥ | ١٦,٤٤ | ٣,٩٣٧ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٦ | - | ,٤٤٠٣ | ,٠٠٦١ | ,١٢٩٥ | ,٠٥٤١٠ |
| الدولار الاميركي | - | ١,٥٠٦٨ | ,٦٦٣٥ | ,٠٠٩٢ | ,١٩٥٢ | ,٨١٥٢ |
| الين الياباني | ١٠٨,٢٥ | ١٦٣,١ | ٧١,٨٣ | - | ٢١,١٣ | ٨٨,٢٥ |
| المارك الالماني | ١,٥٠٧ | ٢,٢٧٠ | - | ,٠١٣٩ | ,٢٩٤١ | ١,٢٢٨ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,١٢٢ | ٧,٧١٨ | ٣,٣٩٩ | ,٠٤٧٣ | - | ٤,١٧٦ |
| الفرنك السويسري | ١,٢٢٦٦ | ١,٨٤٨ | ,٨١٣٩ | ,٠١١٣ | ,٢٣٩٤ | - |
| الليرة الايطالية | ١٥٧٤ | ٢٣٧١,٧ | ١٠٤٤,٤ | ١٤,٥٤ | ٣٠٧,٢ | ١٢٨٣,٢ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| الاجل / العملة | دينار كويتي من | دينار كويتي الى | ريال سعودي من | ريال سعودي الى | درهم الامارات من | درهم الامارات الى | الريال القطري من | الريال القطري الى | الدينار البحريني من | الدينار البحريني الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لشهر واحد | ٦,٩٣ | ٧,١٨ | ٥,٣١ | ٥,٤٣ | ٥,٢٥ | ٥,٥٠ | - | - | ٥,٢٥ | ٥,٦٢ |
| لـ ٣ اشهر | ٦,٩٣ | ٧,١٨ | ٥,٤٣ | ٥,٥٦ | ٥ | ٥,٣٧ | - | - | ٥,٢٥ | ٥,٦٢ |
| لـ ٦ اشهر | ٧ | ٧,٢٥ | ٥,٦٢ | ٥,٦٨ | ٥,٣٧ | ٥,٦٢ | - | - | ٥,٣١ | ٥,٦٨ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧ | ٧,٣٧ | ٥,٨١ | ٥,٩٣ | ٥,٥٠ | ٥,٧٥ | - | - | ٥,٦٢ | ٥,٩٣ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام من | ٧ ايام الى | شهر من | شهر الى | ثلاثة اشهر من | ثلاثة اشهر الى | ستة اشهر من | ستة اشهر الى | سنة من | سنة الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدولار الاميركي | ٥,٢٥ | ٥,٣٧ | ٥,٣٧ | ٥,٥٠ | ٥,٣٧ | ٥,٥٠ | ٥,٤٣ | ٥,٥٦ | ٥,٧٥ | ٥,٧٥ |
| الجنيه الاسترليني | ٦ | ٦,١٢ | ٥,٨٧ | ٦ | ٥,٩٣ | ٦,٠٦ | ٦,١٨ | ٦,٣١ | ٦,٥٠ | ٦,٦٢ |
| الين الياباني | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ | ٠,٧٥ | ٠,٨٧ | ١ | ١,١٢ |
| المارك الالماني | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ | ٣,٣١ | ٣,٤٣ | ٣,١٨ | ٣,٣١ | ٣,١٨ | ٣,٣١ | ٣,٣٧ | ٣,٥٠ |
| الفرنك الفرنسي | ٣,٨٧ | ٤ | ٣,٨٧ | ٤ | ٤ | ٤,١٢ | ٤ | ٤,١٢ | ٤,٢٥ | ٤,٣٧ |
| الفرنك السويسري | ١,٨١ | ١,٩٣ | ١,٧٥ | ١,٨١ | ١,٧٥ | ١,٨١ | ١,٧٥ | ١,٨١ | ١,٨٧ | ١,٩٣ |
| الليرة الايطالية | ٩,٧٥ | ٩,٨٧ | ٩,٧٥ | ٩,٨٧ | ٩,٥٠ | ٩,٦٢ | ٩,٣٧ | ٩,٥٠ | ٩,٢٥ | ٩,٣٧ |

## المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

| المعدن | ١٩٩٦ ٤/١٧ | ٤/١٦ | ٤/١٥ | ٤/١٢ | ٤/١١ | اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٣٩١,١٠ | ٣٩٣,٥٠ | ٣٩٣,٢٠ | ٣٩٤,٧٥ | ٣٩٤,٣٠ | ٤١٤,٨٠ | ٣٦٦,١٠ |
| فضة | ٥,٣٢ | ٥,٤٨ | ٥,٤٧ | ٥,٥٤ | ٥,٤٩ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٤٠٢ | ٤٠٣,٥٠ | ٤٠٤,٧٥ | ٤٠٧,٢٥ | ٤٠٦,٧٥ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن (بالطن)

| المعدن / السعر | ١٩٩٦ (تسليم فوري) ٤/١٧ | ٤/١٦ | ٤/١٥ | ٤/١٢ | ٤/١١ | تسليم ٣ اشهر ٤/١٧ | ٤/١٦ | ٤/١٥ | ٤/١٢ | ٤/١١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ٢٥٨٣ | ٢٥٥٨ | ٢٥٩١ | ٢٥٧٣ | ٢٥٣٤ | ٢٥٧٢ | ٢٥٤٥,٥ | ٢٥٧٠ | ٢٥٤٦,٥ | ٢٥٢٠,٥ |
| الومنيوم (دولار) | ١٥٧٢,٥ | ١٥٥٩,٥ | ١٥٧٨ | ١٥٩٤ | ١٥٩٢ | ١٦١١,٥ | ١٥٩٣,٥ | ١٦١٤,٥ | ١٦٣٧ | ١٦٣٦,٥ |
| زنك (دولار) | ١٠٤٥ | ١٠٤٣,٢ | ١٠٥٣ | ١٠٦١,٥ | ١٠٦٠,٥ | ١٠٦٠,٥ | ١٠٧١ | ١٠٨٠ | ١٠٨٤,٥ | ١٠٨٣,٥ |
| نيكل (دولار) | ٨١٢٥ | ٨٠٥٢,٥ | ٨١٩٠ | ٨٢٠٠ | ٨١٤٠ | ٨٢٤٥ | ٨١٧٧,٥ | ٨٢٧٠ | ٨٣٢٠ | ٨٢٦٥ |

## النفط (دولار - برميل)

| الخام | ١٩٩٦ ٤/١٧ | ٤/١٦ | ٤/١٥ | ٤/١٢ | ٤/١١ | اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر | التاريخ | ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٦,٧٥ | ١٧,٨٠ | ١٨ | ١٨,٢٠ | ١٨,٧٠ | ١٨,٧٠ | ٩٦/٤/١١ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ١٨,٧٥ | ٢٠,١٥ | ٢١,٨٠ | ٢٢,٢٥ | ٢٢,٥٥ | ٢٢,٥٥ | ٩٦/٤/١١ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ٢٠,٨٥ | ٢٢,٢٠ | ٢٤,٥٥ | ٢٤,٦٠ | ٢٤,٧٠ | ٢٤,٧٠ | ٩٦/٤/١١ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

## الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٥٠ | ٥,٥٦ |

## فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك [illegible])

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ٩٧,١٨ | ١٠٠,٢٥ | ٩٣,٦٢ | ٨٩,٦٢ |
| العائد | ٦,٠٩ | ٦,٣١ | ٦,٥١ | ٦,٨٢ |

## السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

| السلعة / السعر | ١٩٩٦ ٤/١٧ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٣٧٤ | ٤١٣ | اب |
| بن (دولار) | ١٨٦٥ | ١٨٥٠ | ايار |
| كاكاو (جنيه) | ١٠٠٤ | ١٠٠١ | ايار |
| قمح (جنيه) | ١٣٧,٢ | ١٣٦,٥ | ايار |
| شعير (جنيه) | ١١٣,٥ | ١١٤ | ايار |
| صويا (دولار) | ٢٤٥ | ٢٤٩,٢ | ايار |
| بطاطا (جنيه) | ١٦٥ | ١٧٠ | ايار |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية وللمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

## اسعار صرف عملات متفرقة*

| الدولة | العملة | ٤/١٧ | ٤/١٦ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤١,٩٥ | ٤١,٩٥ |
| اليمن | ريال | ١٤٠ | ١٤٠ |
| ليبيا | دينار | ,٣٥٥٥ | ,٣٥٥٥ |
| تونس | دينار | ,٩٧٥٥ | ,٩٧٥٥ |
| الجزائر | دينار | ٥٣,٨٧ | ٥٣,٨٧ |
| المغرب | درهم | ٨,٦٨ | ٨,٦٨ |
| موريتانيا | اوقية | ١٣٦,٢٥ | ١٣٦,٢٥ |
| السودان | دينار | ٩٦ | ٩٢ |
| جيبوتي | فرنك | ١٦٠ | ١٦٠ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٣٥ | ٧,٧٣٤ |
| باكستان | روبية | ٣٤,٦٠ | ٣٤,٦٠ |
| الفيليبين | بيسو | ٢٦,١٥ | ٢٦,١٥ |
| سنغافورة | دولار | ١,٤٠٩٢ | ١,٤٠٨٥ |
| تايوان | دولار | ٢٧,١٧ | ٢٧,١٧ |
| تايلاند | بات | ٢٥,٣١ | ٢٥,٣١ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ,٨٠٥٨ | ,٨٠٦٦ |
| اليونان | دراخما | ٢٤٢,٢٢ | ٢٤٢,٦٧ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٢٥,٧٦ | ١٢٥,٧١ |
| الفرنك الافريقي | - | ٥١٠,٤٥ | ٥١٠,٤٥ |
| نيجيريا | نيرة | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٨٩٠ | ٨٩٠ |
| غابون | فرنك | ٥١٠,٤٥ | ٥١٠,٤٥ |
| استراليا | دولار | ١,٢٧٤٤ | ١,٢٧٠٣ |
| كندا | دولار | ١,٣٥٧٦ | ١,٣٥٧٤ |
| حقوق السحب | وحدة | ,٦٩١٦ | ,٦٩٢٠ |
| قبرص | جنيه | ,٤٧٨٥ | ,٤٦٦٠ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

## اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٤/١٧

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت السابق ل.ل. | عدد الاسهم المتداولة | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل. | التغيير٪ | الكمية المنفذة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| شركة التركة اللبنانية | ٤,٠٠ | ٦٣٢٤,٠٠ | - | ٤,٠٠ | ٦٣٢٤,٠٠ | - | ١٠٠ |
| شركة الاسمنت الابيض (لحامله) | ٦,٧٥ | ١٠٦٧٢,٠٠ | - | - | - | - | - |
| شركة الترنيت | ٢,٧٥ | ٤٣٤٨,٠٠ | - | - | - | - | - |

## [illegible] سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٤/١٧ (النشرة الثانية للسوق)

| | الاسهم المطلوبة | الاسهم المعروضة | الاسهم المتداولة | سعر التثبيت-٢ |
|---|---|---|---|---|
| التداول العادي | ٦٥٨٧ | ٢٢٩٦٤ | ٣٠٩٦ | ١١٣,٧٥ |
| الاوامر الخاصة | - | - | - | - |
| مجموع فئة الف | ٦٥٨٧ | ٢٢٩٦٤ | ٣٠٩٦ | ١١٣,٧٥ |
| التداول العادي | ١٢٢٥٦ | ١٣٤٢١ | ٣٠٢٥ | ١١٣ |
| الاوامر الخاصة | - | - | - | - |
| مجموع فئة باء | ١٢٢٥٦ | ١٣٤٢١ | ٣٠٢٥ | ١١٣ |
| المجموع العام | ١٨٨٤٣ | ٣٦٣٨٥ | ٦١٢١ | - |

# أسواق الأسهم العربية

## السعودية

| القطاع | الشركة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ٣٣ | ٤.٧٠٥ | ٢١٨ | ٢١٩ | ١٧٨ | ١١,٤ | ٦,٩ | ١٥ |
| | بنك الجزيرة | ٢٦ | ٧.٤٣٤ | ١٦٠ | ١٦١ | ٨٤ | - | - | - |
| | بنك الاستثمار | - | - | - | ٤٤٧ | ٢٣٨ | - | - | - |
| | البنك الهولندي | - | - | - | - | ٢٥٩ | - | - | - |
| | البنك الفرنسي | ١٥ | ٥.٤٠١ | ٤٢٥ | ٤٢٦ | ٢٩٥ | ١٠,٩ | ٥,٩ | ٢٥ |
| | البنك البريطاني | ١٢ | ١.٢٤٣ | ٣٨٧ | ٣٨٨ | ٢١٥ | ١٢ | ٦,٢ | ٢٤ |
| | بنك القاهرة | ٧ | ١.٧٢٥ | ٢٨٠ | ٢٨٠ | ١٤٦ | ١٥,٨ | ٣,٦ | ١٠ |
| | البنك العربي | ٨ | ٢.٧٧٥ | ٣٨٠ | ٣٨١ | ٢١٩ | ١١ | ٦,٣ | ٢٤ |
| | البنك الاميركي | ١٤ | ٢.٦٧٣ | ٤١١ | ٤١٢ | ١٧٠ | ٩,٢ | ٦,١ | ٢٥ |
| | البنك المتحد | ٣ | ١٨٠ | ٢٨٤ | ٢٨٣ | ١٥٣ | ٩,٢ | ٤,٤ | ١٢,٥ |
| | الراجحي | ٥٤ | ١١.٠٧١ | ٦٨١ | ٦٨١ | ٢٩٧ | ٨,٩ | ٧,٣ | ٥٠ |
| الصناعة | سابك | ٦٣ | ٣٠.٦٣٣ | ٣٦١ | ٣٦٢ | ٣٣٥ | ٦ | ٨,٣ | ٣٠ |
| | سافكو | ٧٣ | ١٠.٣٣٠ | ٤٦٥ | ٤٧٨ | ٣١١ | ٨ | ٥,٤ | ٢٥ |
| | المصافي | - | - | - | - | ١٢١ | - | - | - |
| | الخزف | - | - | - | - | ٢١٦ | - | - | - |
| | صافولا | - | - | - | - | ٢٩٤ | - | - | - |
| | التصنيع | ٧ | ٢.٢٨٠ | ٨٣ | ٨٣ | ٥٢ | ١٠٥,١ | - | - |
| | الدوائية | ١٦ | ٤.٠٤٢ | ١٩١ | ١٩٢ | ٢٠٢ | ٣٧,٧ | - | - |
| | الغاز | ٢ | ٨٥٣ | ١٣٢ | ١٣١ | ١٢٨ | ١٤,٥ | ٥,٣ | ٧ |
| | الجبس | - | - | - | - | ١١٨ | - | - | - |
| | الغذائية | ١٦ | ٤.٣٣٣ | ٩٥ | ٩٥ | ١١٩ | - | - | - |
| | الكابلات | ١ | ٥٠٠ | ١٠٤ | ١٠٤ | ١٦١ | - | - | - |
| | المتطورة | - | - | - | - | ٩٨ | - | - | - |
| | صدق | ٨ | ٤٧٠ | ٨٢ | ٨٢ | ١١٠ | ١٧,٢ | - | - |
| الاسمنت | الاسمنت العربية | - | - | - | - | ٦٥ | - | - | - |
| | الاسمنت اليمامة | ١٠ | ٢.٠٦٨ | ٢٦٥ | ٢٦٤ | ١٣٨ | ٦,٥ | ١٤ | ٣٧ |
| | الاسمنت السعودية | - | - | - | - | ١٠٥ | - | - | - |
| | الاسمنت القصيم | ٩ | ٢.٩٥٠ | ٢٤٧ | ٢٤٨ | ١٧٤ | ٧,١ | ١٢,١ | ٣٠ |
| | الاسمنت الجنوبية | ٢ | ٣٤٠ | ٣٥٩ | ٣٥٣ | ١٨٧ | ٧,٥ | ٨,٤ | ٣٠ |
| | اسمنت ينبع | - | - | - | - | ١٣٧ | - | - | - |
| | اسمنت الشرقية | ٦ | ٣٣٨ | ٢٧٥ | - | ١٥٦ | ٦,٦ | ١٢,٧ | ٣٥ |
| الخدمات | مكة | ٧ | ٢٩٢ | ٢٠٣ | ٢٠٤ | ١٠١ | ٢٥,٦ | ٣,٤ | ٧ |
| | طيبة | ١٥ | ١٢.٥٨٠ | ٥٣ | ٥٣ | ٥٠ | ٢١ | ٣,٥ | ١,٨٨ |
| | الفنادق | ٢ | ٢٠ | ١٤٠ | - | ١٤٨ | ١٧,٥ | ٥ | ٧ |
| | العقارية | - | - | - | - | ١٧٥ | - | - | - |
| | البحري | ٣٣ | ١٨.٨٠٠ | ٧١ | ٧١ | ١١١ | - | - | - |
| | الجماعي | ١٤ | ٤.٢٥٨ | ٩٦ | ٩٦ | ١١٢ | ١٣,٧ | ٧,٣ | ٧ |
| | السيارات | ٤ | ٢.٨٠٠ | ٥١ | ٥١ | ٦٠ | ٨١ | - | - |
| | المواشي | ٤٦ | ٣٩.٧٣٤ | ٧٤ | ٧٥ | ٤٢ | - | - | - |
| | تهامة | ٣ | ٢.٥٠٠ | ٧٩ | ٨٠ | ٥٥ | ٤٨,٥ | ٣,٨ | ٣ |
| | عسير | ٢٢ | ١٣.٨٩٣ | ٧٦ | ٧٧ | ٩٥ | ١٨,١ | - | - |
| | مبرد | ٣٣ | ٣٣.٥٥٧ | ٧٨ | ٧٨ | ١٠٣ | ٩٤ | - | - |
| | العزيزية - بندة المتحدة | - | - | - | - | ١١١ | - | - | - |
| | الباحة | ١ | ٢.٥٧٠ | ٧١ | - | ٢٨ | ١٠٤,٤ | - | - |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ٤ | ٢.٠٠٠ | ٨٢ | ٨٢ | ٩٢ | - | ٨,٥ | ٧ |
| | كهرباء الغربية | - | - | - | - | ٨٨ | - | - | - |
| | كهرباء الشرقية | - | - | - | - | ١٠٢ | - | - | - |
| | كهرباء الجنوبية | - | - | - | - | ٩٠ | - | - | - |
| الزراعة | نادك | - | - | - | ١١٣ | ٣٣٤ | - | - | - |
| | القصيم الزراعية | ٨ | ٦٠٨ | ٢٨ | ٢٧ | ٥٦ | - | - | - |
| | حائل الزراعية | - | - | - | ٨٠ | ١٦٠ | - | - | - |
| | تبوك الزراعية | - | - | - | - | ٢٠٥ | - | - | - |
| | الاسماك | ٢ | ٦٤١ | ٢٠٨ | - | ٢٥٦ | - | ٢,٤ | ٥ |
| | الشرقية الزراعية | - | - | - | - | ٤٥ | - | - | - |
| | الجوف الزراعية | ٤ | ١.٦٤٠ | ٥٧ | ٥٧ | ١١٩ | ١٨,٩ | - | - |
| | بيشة الزراعية | - | - | - | - | ٥٢ | - | - | - |

## الاردن

| الشركة | سعر الاغلاق | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|
| البنك العربي | ٢٢٩ | -٢,٧٥ | ٩٦/٤/١٧ |
| البنك الاهلي الاردني | ٤,٧٧ | +٠,٠١ | ٩٦/٤/١٧ |
| بنك القاهرة/ عمان | ٤,٦ | - | ٩٦/٤/١٤ |
| بنك الاردن | ٣,٥ | - | ٩٦/٤/١٧ |
| بنك الشرق الاوسط | ١,١٣ | - | ٩٦/٤/١٧ |
| بنك الإنماء الصناعي | ٢,٥٨ | -٠,٠٢ | ٩٦/٤/١٧ |
| بنك الاسكان | ٤,٦٥ | -٠,٠٥ | ٩٦/٤/١٧ |
| البنك الاردني الكويتي | ٢,٧٦ | -٠,٠١ | ٩٦/٤/١٧ |
| بنك الاردن والخليج | ١,٠٤ | +٠,٠١ | ٩٦/٤/١٧ |
| البنك الاسلامي الاردني | ٤ | -٠,٠٤ | ٩٦/٤/١٧ |
| بنك الاتحاد للادخار والاستثمار | - | - | - |
| البنك الاردني للاستثمار والتمويل | ٣,٥٧ | +٠,٠٢ | ٩٦/٤/١٤ |
| بنك عمان للاستثمار | ٠,٥٥ | -٠,٠٣ | ٩٦/٤/١٧ |
| بنك فيلادلفيا | ١,٣٩ | -٠,٠٥ | ٩٦/٤/١٧ |
| المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن | - | - | - |
| الاردنية الفرنسية للتامين | ٢,٧ | -٠,٠١ | ٩٦/٤/١٦ |
| الكهرباء الاردنية | ١,٧٨ | - | ٩٦/٤/١٧ |
| الفنادق والسياحة الاردنية | - | - | - |
| كهرباء محافظة اربد | ١,٥٤ | +٠,٠٢ | ٩٦/٤/١٦ |
| العربية الدولية للفنادق | ٥,٠٥ | +٠,٠٤ | ٩٦/٤/٩ |
| الخطوط البحرية الوطنية | ٢,٧١ | - | ٩٦/٤/١٧ |
| المحفظة الوطنية للاوراق المالية | ١,٤٥ | -٠,٠٥ | ٩٦/٤/١٧ |
| العقارية الاستثمارية / عقاركو | ٠,٩٨ | +٠,٠٤ | ٩٦/٤/١٠ |
| المركز الاردني للتجارة الدولية | ٠,٩٣ | - | ٩٦/٤/١٠ |
| فنادق الشرق الاوسط والكومودور | ٢,١٢ | -٠,٠٤ | ٩٦/٤/١٧ |
| الدولية للتعليم | ٣,٢٣ | - | ٩٦/٤/١٧ |
| الاستثمارية القابضة | ١,٠٩ | +٠,٠٤ | ٩٦/٤/٩ |
| الزرقاء للتعليم | ١,٠٤ | -٠,٠٢ | ٩٦/٤/١٧ |
| النقل البري | ٢,٠٢ | +٠,٠٢ | ٩٦/٤/١٦ |
| تطوير الاراضي | ٠,٩٥ | -٠,٠٢ | ٩٦/٤/١٧ |
| مصانع الاسمنت الاردنية | ٣,٧٢ | +٠,٠١ | ٩٦/٤/١٧ |
| مناجم الفوسفات الاردنية | ٣,٠٦ | -٠,٠١ | ٩٦/٤/١٧ |
| البوتاس العربية | ٥,٧ | - | ٩٦/٤/١٧ |
| مصفاة البترول الاردنية/ موبترول | ٩,٩ | +٠,٠٧ | ٩٦/٤/١٧ |
| الانتاج | ٢,٩٣ | - | ٩٦/٤/١٧ |
| العربية للادوية | ٣,٩٤ | -٠,٠٨ | ٩٦/٤/١٧ |
| الخزف الاردنية | ٦,٤ | +٠,١٠ | ٩٦/٤/٩ |
| الورق والكرتون | ٣,٦ | -٠,١٥ | ٩٦/٣/٣١ |
| شركة رافيا الصناعية | ١,٧٢ | -٠,٠١ | ٩٦/٤/١٦ |
| دار الدواء | ٦,٠٥ | - | ٩٦/٤/١٦ |
| الومنيوم / أرال | ٥,٢٨ | -٠,٠٩ | ٩٦/٤/١٧ |
| المواشي والدواجن | ٠,٥٤ | -٠,٠١ | ٩٦/٤/١٧ |
| تصنيع الورق | ١,٣٦ | -٠,٠١ | ٩٦/٤/١٧ |
| الصناعات الوطنية | ٠,٩٤ | -٠,٠١ | ٩٦/٤/١٧ |
| البتروكيماويات | ١,٣٦ | -٠,٠٧ | ٩٦/٤/١٦ |
| الصوف الصخري | ٠,٩٩ | -٠,٠٣ | ٩٦/٤/١٧ |
| العالمية الكيماوية | ٣,٢٥ | - | ٩٦/٤/١٧ |
| الوطنية للكوابل | ٣,١٤ | +٠,٠٩ | ٩٦/٤/١٦ |
| السلفوكيماويات | ١ | -٠,٠٢ | ٩٦/٤/١٧ |
| الكوثر للاستثمار | ١,٤٧ | +٠,٠٢ | ٩٦/٤/١٦ |
| الزيوت النباتية | ٢,٧٤ | +٠,٠٩ | ٩٦/٤/١٧ |
| الموارد الصناعية | ١,٧١ | -٠,٠٣ | ٩٦/٤/١٧ |
| الكابلات الحديثة | ١,٢ | -٠,٠١ | ٩٦/٤/١٧ |
| الزي لصناعة الالبسة | ٢,٣٣ | -٠,٠٦ | ٩٦/٤/١٧ |
| السجائر الدولية | ١,٢٩ | -٠,٠٢ | ٩٦/٤/١٧ |
| اتحاد الزيوت | ١,٤ | -٠,٠٤ | ٩٦/٤/١٧ |

## البحرين

| القطاع | الشركة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | ١٠٠٩٤٩ | ٤ | ٠,٣٧ | ٠,٣٦٨ | ٩٦/٤/١٦ | ٠,٠٠٢ | ٠,٧٠٩ |
| | بنك البحرين والكويت | ١٣٥٠٠٠ | ٣ | ٠,١٦٦ | ٠,١٦٦ | ٩٦/٤/١٦ | - | ٠,٣٣١ |
| | البنك الاهلي التجاري | - | - | - | ٠,٢٦ | ٩٦/٤/١٦ | - | ٠,٢٨٢ |
| | بنك البحرين الاسلامي | ٩٩٧٤٠ | ٣ | ٠,١٥ | ٠,١٤٥ | ٩٦/٣/٤ | ٠,٠٠٥ | ٠,٢٠١ |
| | البنك البحريني السعودي | ٥٠٠٠٠ | ٢ | ٠,١١٨ | ٠,١١٧ | ٩٦/٤/١٠ | ٠,٠٠١ | ٠,١٤ |
| استثمار | شركة اللؤلؤة الاستثمارية | - | - | - | - | - | - | - |
| | المؤسسة العربية المصرفية (S) | - | - | - | ١٣ | ٩٦/٤/٩ | - | ١٣,٣١ |
| | بنك الخليج المتحد | - | - | - | ٠,٠٧٨ | ٩٦/٣/٢١ | - | ٠,٠٨٥ |
| | بنك البحرين الدولي | - | - | - | ٠,٠٩٩٥ | ٩٦/٤/١٦ | - | ٠,١ |
| | بنك انفستكورب (S) | ١٩٩٥٥٠ | ٢ | ١,٣١ | ١,٣٢ | ٩٦/٤/١٦ | -٠,٠١ | ١,٠٥ |
| | بنك البحرين والشرق الاوسط | - | - | - | ٠,٠٥٩ | ٩٦/٤/٨ | - | ٠,٠٤ |
| | بنك طيب (S) | - | - | - | ١ | ٩٦/٣/٢٥ | - | ١,١١ |
| | البحرين للتسهيلات التجارية | ١٥٠٠٠ | ١ | ٠,١٣٤ | ٠,١٣٨ | ٩٦/٤/٩ | -٠,٠٠٤ | ٠,٢٥٧ |
| التامين | شركة البحرين | - | - | - | ٠,٢٧٤ | ٩٦/٤/١٠ | - | ٠,٣٦٤ |
| | الشركة البحرينية الكويتية | - | - | - | ٠,٢١٨ | ٩٦/٣/٢٥ | - | ٠,٣٦٧ |
| | شركة التامين الاهلية | - | - | - | ٠,٢٥ | ٩٥/١٠/١٢ | - | ٠,٢٧٩ |
| | الشركة العربية الدولية | - | - | - | ٠,٠٧ | ٩٥/١٠/١٠ | - | - |
| | شركة اتحاد الخليج | - | - | - | ٠,٠٧٥ | ٩٦/٤/٩ | - | ٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن | - | - | - | ٠,٦٥ | ٩٥/١٠/٢٤ | - | ٠,٩٥ |
| | شركة البحرين للسينما | - | - | - | ٠,٤١٢ | ٩٦/٤/٨ | - | ٠,٥٧ |
| | الوطنية للاستيراد والتصدير | ١٠٩٧٨ | ٢ | ٠,٥٧٥ | ٠,٥٧٥ | ٩٦/٤/١٦ | - | ٠,٨ |
| | العامة للتجارة وصناعة الاغذية | ١٣٥٨٨ | ١ | ٠,٢٧٢ | ٠,٢٧ | ٩٦/٤/٣ | ٠,٠٠٢ | ٠,٦٣٩ |
| | البحرين للملاحة والتجارة الدولية | - | - | - | ٠,٦٢ | ٩٦/٣/٢٠ | - | ١,٠٩١ |
| | شركة البحرين للاتصالات(بتلكو) | ٢٧٩٠٤ | ٥ | ٠,٣٩٤ | ٠,٣٩ | ٩٦/٤/١٦ | ٠,٠٠٤ | ٠,٥٢٧ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | - | - | - | ٠,١٣٦ | ٩٦/٢/٢٩ | - | ٠,١٥٨ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | ٢٠٠٠٠ | ١ | ٠,١٧٢ | ٠,١٧ | ٩٦/٣/٢٦ | ٠,٠٠٢ | ٠,١٧٨ |
| | البحرين للصناعات الخفيفة | - | - | - | ٠,١٤ | ٩٤/١٠/٩ | - | ٠,١٥٦ |
| | شركة دلمون للدواجن | - | - | - | ٠,٢٠٦ | ٩٦/٢/١ | - | ٠,٢١٩ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | ١٠٠٠٠٠ | ٢ | ٠,٦٤ | ٠,٦٣ | ٩٦/٤/١٦ | ٠,٠١ | ٠,٨١٩ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | ١٥٠٠٠٠ | ٧ | ٠,٢٤ | ٠,٢٤ | ٩٦/٤/١٦ | - | ٠,٣٤٥ |
| | شركة الفنادق الوطنية | - | - | - | ٠,١٤ | ٩٥/١١/١٢ | - | ٠,١٥٩ |
| | شركة البحرين للسياحة | ٤٠٠٠٠ | ٢ | ٠,١٥ | ٠,١٥٨ | ٩٦/٣/٢٧ | -٠,٠٠٨ | ٠,٢٠٥ |

## الامارات

| القطاع | الشركة | القيمة الاسمية | القيمة المدفوعة | اعلى سعر ١٩٩٣ | متوسط سعر ٤/١٧ | متوسط سعر ٤/١٦ | القيمة الدفترية ١٩٩٣ | المضاعف الربح السنوي | الربح الموزع (٪) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابوظبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٥٨ | ٣٧٥,٠٠ | ٣٧٥,٠٠ | ١٨٩ | ٢١,١٨ | ٣,٨٧ |
| | بنك ابوظبي التجاري | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٢ | ١٩٤,٠٠ | ١٩٤,٠٠ | ١٣٤ | ١١ | - |
| | بنك دبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٢٠ | ٦٦٠,٠٠ | ٦٦٠,٠٠ | ٤٠٧ | ١٥,٧٨ | ٦,٤٥ |
| | بنك دبي التجاري | ١٠ | ١٠ | ٣١ | ٤٣,٠٠ | ٤٣,٠٠ | ١٦,٦ | ١١,٥٥ | ٤,٨٤ |
| | بنك الاتحاد الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٥ | ٢٤٠,٠٠ | ٢٤٠,٠٠ | - | - | - |
| | بنك الشارقة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢,٥ | - | - | - | - | - |
| | بنك راس الخيمة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢٢ | ٢٥,٠٠ | ٢٥,٠٠ | ١٤,٦ | ١٠,٣٧ | ٨,١٨ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٦٢ | ١٦٧,٠٠ | ١٦٧,٠٠ | ١١٦ | ١١,٦٣ | ٦,١٧ |
| | بنك ام القوين الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٨,٠٠ | ٢٠٨,٠٠ | ١٢٥ | ١١,٤٨ | ٧ |
| | بنك المشرق (عمان سابقاً) | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٠٥ | - | - | ١٨٩ | ٩,٦ | ٦,١٧ |
| | البنك العربي المتحد | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٥٥,٠٠ | ١٥٥,٠٠ | ١٥١ | ٣,٣٣ | - |
| | بنك الاستثمار للتجارة والتمويل | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | ١١٩ | - | - |
| | بنك دبي الاسلامي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٥٠,٠٠ | ١٥٠,٠٠ | - | - | - |
| | بنك الامارات الدولي | ٢,٥ | ٢,٥ | ١١,٥ | ١٧,٠٠ | ١٧,٠٠ | ٦,٥٣ | ٩,٣٤ | ٣,٢١ |
| الصناعة | سابك | - | - | - | - | - | - | - | - |
| | ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | ٢٤٠,٠٠ | ٢٤٠,٠٠ | - | - | - |
| التامين | شركة ابوظبي الوطنية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧٢٢ | ٩٠٠,٠٠ | ٩٠٠,٠٠ | ٥٢٩ | ١٢,٠٣ | ٦,٩٢ |
| | شركة العين الاهلية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ١١٩٠,٠٠ | ١١٩٠,٠٠ | ٤٤١ | ٩,٣٤ | ٥,٨٨ |
| | شركة الظفرة للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣١٥ | ٦٥٠,٠٠ | ٦٥٠,٠٠ | ١٧٨ | ٩,٣٣ | ٦,٣٤ |
| | شركة الامارات للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٠٥ | ٥٣٠,٠٠ | ٥٣٠,٠٠ | ١٣٩ | ١٠,٢٥ | ٦,٥٥ |
| الخدمات | شركة ابوظبي الوطنية للفنادق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٧٣ | ٩٣٥,٠٠ | ٩٣٥,٠٠ | ٢٩٦ | ٨,٧١ | ٥,٩٤ |
| | اتصالات | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٣٣ | ٩٢٠,٠٠ | ٩٢٠,٠٠ | ١٩٧ | ١١,٧ | ٦,٠٧ |
| | شركة الجرافات البحرية الوطنية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٤٥ | ٣٨٥,٠٠ | ٣٨٥,٠٠ | ٥١٠ | ٣٥,٦٧ | ٥,٧٩ |
| | شركة طيران ابوظبي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ٦٠٠,٠٠ | ٦٠٠,٠٠ | ٢٧٨ | ١٠,٦٩ | ٥,٨٨ |



## الكويت

| القطاع | الشركة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ٥١٠ | ٣٣٢١٧٠٠ | ٤٢ | ٤٤٦٠٠٠٠ | ٥٢٠ | ٤/١٦ |
| | بنك الخليج | ٣٧٥ | ٢٦٢٨٩٥٠ | ١٠٦ | ٧٠١٠٠٠٠ | ٣٨٠ | ٤/١٦ |
| | البنك التجاري | ١٦٢ | ١٥٤٣١٩٠ | ٩٠ | ٩٥٦٠٠٠٠ | ١٩٢ | ٤/١٦ |
| | البنك الاهلي | ١٧٦ | ٤٢٢٤٠ | ٤ | ٢٤٠٠٠٠ | ١٧٨ | ٤/١٦ |
| | البنك العقاري | ٢٢٨ | ١٦٤١٦٠ | ٥ | ٧٢٠٠٠٠ | ٢٢٨ | ٤/١٦ |
| | الكويت والشرق الاوسط | ٢٥٥ | ٥١٠٠ | ٢ | ٢٠٠٠٠ | ٢٥٥ | ٤/١٦ |
| | مكسرقان | ١٩٠ | ٢٧٧٢٤٠ | ١٨ | ١٤٦٠٠٠٠ | ١٩٠ | ٤/١٦ |
| | بيت التمويل الكويتي | ٦٨٠ | ٢١٣٦٠٠٠ | ٨٨ | ٣٩٠٠٠٠ | ٦٦٠ | ٤/١٦ |
| استثمار | التسهيلات التجارية | ٧٧٠ | ١٤٨٧٥٠ | ١٧ | ١٩٥٠٠٠ | ٧٧٠ | ٤/١٦ |
| | الساحل للتنمية | ١٠٢ | ٥٢٢٢٤٠ | ٣٥ | ٥١٢٠٠٠٠ | ١٠٢ | ٤/١٦ |
| التامين | الكويت للتامين | ٤٦٠ | ٩٢٠٠ | ١ | ٢٠٠٠٠ | ٤٦٠ | ٤/٨ |
| | الخليج للتامين | - | - | - | - | ٣٠٠ | ٤/١٦ |
| | الاهلية للتامين | - | - | - | - | ٥٦٠ | ٤/١٦ |
| | وربة للتامين | - | - | - | - | ٣٨٥ | ٤/١٥ |
| العقار | عقارات الكويت | ١٨٢ | ٤٠٥١٢٠ | ١٧ | ٢٢٤٠٠٠٠ | ١٨٢ | ٤/١٦ |
| | العقارات المتحدة | ١٧٠ | ٥٨٤٧٦٠ | ٤٤ | ٣٤٤٠٠٠٠ | ١٧٠ | ٤/١٦ |
| | الوطنية العقارية | ٣٣٦ | ٦٣٧٨٠٠ | ٣٧ | ٣٦٨٠٠٠٠ | ٣٣٦ | ٤/١٦ |
| | الصالحية العقارية | ٤٠٠ | ٢٠٠٠٠ | ٢ | ٥٠٠٠٠ | ٤١٥ | ٤/١٦ |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ٦٥ | ٢٨٨٠٠ | ٧ | ٤٤٠٠٠٠ | ٦٦ | ٤/١٦ |
| الصناعة | الصناعة الوطنية | ٩٤٠ | ٣٤١٥٥٠ | ٢١ | ٣٦٠٠٠٠ | ٩٥٠ | ٤/١٦ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | - | - | - | - | ١٨٥ | ٣/٢٧ |
| | اسمنت الكويت | ٤٧٠ | ٨٤٦٠٠ | ٤ | ١٨٠٠٠٠ | ٤٦٥ | ٤/١٦ |
| | صناعة التبريد | ٣٤٥ | ٣٤٥٠ | ١ | ١٠٠٠٠ | ٣٥٥ | ٤/٧ |
| | الخليج للكابلات | ٩٤٠ | ٩٩٤٥٠ | ٨ | ١٠٥٠٠٠ | ٩٥٠ | ٤/١٥ |
| خدمات | الخدمات البحرية | - | - | - | - | ١٩٠ | ٤/٨ |
| | الفنادق الكويتية | - | - | - | - | ٢٠٨ | ١٢/١٨ |
| | المخازن العمومية | ٢٣٦ | ٢٧٣٣٦٠ | ٢٤ | ١٢٢٠٠٠٠ | ٢٢٤ | ٤/١٦ |
| | مجمعات الاسواق | ٣٣٥ | ٢٦٨٠٠ | ٧ | ٨٠٠٠٠ | ٣٣٥ | ٤/١٦ |
| | الهواتف المتنقلة | ٩٠٠ | ٥٤٩٣٠٠ | ٣١ | ٦٠٥٠٠٠ | ٩٢٠ | ٤/١٦ |
| | الحاسبات الالكترونية | - | - | - | - | ١٠٢ | ٤/١٠ |
| | الخدمات التطبيقية | ٣٠٠ | ٢٧٠٠٠ | ١ | ٩٠٠٠٠ | ٣٠٠ | ٤/١٥ |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | ٣٣٦ | ٩٤٨٠ | ٢ | ٤٠٠٠٠ | ٢٣٨ | ٤/١٦ |
| | المتحدة للدواجن | - | - | - | - | ١٥٦ | ٤/١٤ |
| | الكويتية للاغذية | ٧٣٠ | ١٢٨٠٠٠ | ١١ | ١٧٥٠٠٠ | ٧٨٠ | ٤/١٤ |
| شركات غير كويتية | بنك البحرين الدولي | - | - | - | - | ٧٩ | ٤/١٦ |
| | البحرين والشرق الاوسط | - | - | - | - | ٢٥ | ٦/٢٦ |
| | العربية للاستثمار | ٢٥,٥ | ٣٠٩٢٠ | ٨ | ١٢٠٠٠٠٠ | ٢٦,٥ | ٤/١٦ |
| | اسمنت الشارقة | - | - | - | - | ١٢٢ | ٤/٢ |
| | اسمنت الخليج | ٢٢٤ | ٩٠٨٠ | ٩ | ٤٢٠٠٠٠ | ٢٢٤ | ٤/١٦ |
| | اسمنت ام القوين | ٦٠ | ٨٤٤٤٠ | ١٧ | ١٤٠٠٠٠٠ | ٦٠ | ٤/١٦ |

# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٤/١٧ | ٤/١٦ | ٤/١٥ | ٤/١٢ | ١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى | ١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ٢١٨١٦,٢٢ | ٢١٨٦٨,١٧ | ٢١٨٨٣,٠٤ | ٢١٦٦٠,٤٧ | ٢١٨٨٣,٠٤ | ١٩٧٣٤,٧٠ |
| نيويورك | داو جونز* | ٥٥٨٧,١٤ | ٥٦٢٠,٠٢ | ٥٥٩٢,٩٢ | ٥٥٣٢,٥٩ | ٥٩٧٩,٩٢ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | ف.ت (١٠٠ سهم) | ٣٨٠٥,٦٠ | ٣٨٢٥,٣٠ | ٣٧٩٠,٠٠ | ٣٧٦٦,٨٠ | ٣٨٢٥,٣٠ | ٣٦٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٢٥٢٤,١٨ | ٢٥٣٨,٣٨ | ٢٥٤٥,٩٤ | ٢٥١١,٧٨ | ٢٥٤٥,٩٤ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٢٠٧٥,١٢ | ٢٠٩٧,٣٤ | ٢٠٨٠,٥٦ | ٢٠٧٤,٧٤ | ٢٠٩٣,٩٤ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٢٣٠٧,٤٥ | ٢٣٠٨,٩٦ | ٢٢٩٥,٦٢ | ٢٢٩٠,٣٣ | ٢٣٤٢,٥٢ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ١٠٩٦٢,٦٩ | ١١٠٣٢,٩٨ | ١٠٩٤٩,٥٧ | ١٠٨٤٩,٨٠ | ١١٤٨٤,١٢ | ١٠٠٧٠,٧٩ |
| سنغافورة | س تي اي | ٢٤٠٣,٨٥ | ٢٤٠١,٤٠ | ٢٣٨٤,٣٥ | ٢٣٨٤,٠٤ | ٢٤٩٣,٧١ | ٢٢٥٥,٨٢ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٢٦٦,٨٠ | ٢٢٥٩,٨٠ | ٢٢٦٣,٣٠ | ٢٢٤٧,٢٠ | ٢٣١٧ | ١٨٢٣,٣٠ |

(*) نيويورك ظهراً.

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 577 | -9 | 660.5 | 454 |
| ALLIED COLLOIDS | 135 | 5 | 137 | 123 |
| ALLIED DOMECQ | 503 | 3 | 561 | 480.5 |
| ANGLIAN WATER | 592 | -12 | 608 | 491 |
| ARGOS | 630 | 0 | 683 | 390 |
| ARGYLL GROUP | 327.5 | -3 | 364 | 279 |
| ARJO WIGGINS APL | 189 | -1 | 288 | 154.5 |
| ASDA GROUP | 110.75 | 1.25 | 114.5 | 77.25 |
| ASSD.BRIT.FOODS | 402 | -0.5 | 413 | 317.5 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 299 | 2 | 319 | 267 |
| BAA | 547 | -5 | 552 | 465.5 |
| BANK OF SCOTLAND | 253 | -4.5 | 312 | 208 |
| BARCLAYS | 749 | -1 | 811 | 629 |
| BASS | 779 | 8 | 779 | 538 |
| BAT INDS. | 510 | 1 | 585 | 443 |
| BBA GROUP | 331 | 0 | 331 | 207 |
| BET | 208 | -3.5 | 211.5 | 114 |
| BICC | 356 | 4 | 356 | 250 |
| BLUE CIRCLE IND. | 360 | -4 | 365 | 281 |
| BOC GROUP | 914 | -9 | 944 | 727 |
| BOOKER | 395 | 1 | 444 | 337 |
| BOOTS | 630 | -10 | 640 | 501 |
| BOWTHORPE | 442 | 9 | 442 | 345 |
| BPB INDUSTRIES | 332 | -5 | 340 | 268 |
| BRIT.AEROSPACE | 888 | 2 | 899 | 496 |
| BRIT.PETROLEUM | 585.5 | -13.5 | 599 | 433 |
| BRIT.SKY BCAST. | 467 | -2 | 469 | 243 |
| BRITANNIC ASR. | 804 | -2 | 821 | 508 |
| BRITISH AIRWAYS | 537 | 2 | 541 | 398 |
| BRITISH BIOTECH | 2630 | 65 | 2630 | 462 |
| BRITISH GAS | 239.5 | -4.5 | 315.5 | 225.5 |
| BRITISH LAND | 419 | -3 | 434 | 356 |
| BRITISH STEEL | 196 | 2.5 | 200 | 150 |
| BRITISH TELECOM. | 372.5 | -1.5 | 414 | 334 |
| BTR | 319 | -6 | 346.5 | 314 |
| BUNZL | 223 | -1 | 225 | 166 |
| BURMAH CASTROL | 1035 | -7 | 1090 | 866 |
| BURTON GROUP | 153.25 | 0.75 | 153.25 | 75.5 |
| CABLE & WIRELESS | 522 | -4 | 538 | 401.5 |
| CADBURY SCHWEPPES | 509 | -3 | 561 | 434 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 285 | -1 | 286 | 192 |
| CARADON | 232 | 3 | 270 | 175 |
| CARLTON COMMS. | 484 | 1 | 484 | 365.54 |
| CHARTER | 883 | -6 | 947 | 792 |
| CHUBB SECURITY | 370 | 0 | 371 | 300 |
| COATS VIYELLA | 201 | 0 | 220 | 169 |
| COMMERCIAL UNION | 581 | -6 | 653 | 545 |
| COMPASS GROUP | 544 | -3 | 547 | 328 |
| COOKSON GROUP | 327 | 4 | 327 | 217 |
| COURTAULDS | 434 | -4 | 483 | 360 |
| DAILY MAIL'A' | 1418 | 0 | 1473 | 1023 |
| DALGETY | 408 | -1 | 484 | 377 |
| DANKA BUS.SYS. | 745 | -23 | 768 | 356 |
| DE LA RUE | 719 | -3 | 963 | 632 |
| DELTA | 453 | -8 | 533 | 374 |
| DIXONS GP. | 500 | -6 | 506 | 236 |
| EAST MIDL.ELTY. | 650 | -6 | 788.75 | 527.5 |
| ELECTROCOMP. | 383 | 3 | 383 | 267.5 |
| EMAP | 667 | 2 | 671 | 421 |
| ENG.CHINA CLAYS | 310 | -2 | 413 | 288 |
| ENTERPRISE OIL | 462 | -1 | 463 | 332.5 |
| FKI | 177 | 0 | 184 | 143.41 |
| FORTE DEAD - T/O 931 | 375 | 0 | 402 | 226 |
| GENERAL ACCIDENT | 649 | -7 | 686 | 556 |
| GENERAL ELEC. | 365.5 | -4.5 | 378.5 | 297.5 |
| GKN | 979 | -17 | 996 | 619 |
| GLAXO WELLCOME | 795 | -6 | 969 | 704 |
| GLYNWED | 375 | 1 | 377 | 298 |
| GRANADA GROUP | 823 | 0 | 823 | 561 |
| GRAND MET. | 440 | -4 | 464 | 376 |
| GREENALLS GP. | 600 | 1 | 612 | 447 |
| GT.UNVL.STORES | 741 | -1 | 742 | 557 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 233 | -1.5 | 292 | 186 |
| GUINNESS | 465.5 | -5 | 532 | 441 |
| HAMMERSON | 360 | -5 | 393 | 319 |
| HANSON | 191.75 | 2.25 | 241.94 | 180.25 |
| HARRISONS &CROS. | 147 | 1 | 172 | 136.5 |
| HAYS | 425 | -1 | 426 | 296.5 |
| HEPWORTH | 302 | 5 | 325 | 254 |
| HILLSDOWN HDG. | 182 | 3 | 200 | 151 |
| HSBC HOLDINGS | 1000.5 | -26.5 | 1124 | 727.5 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 984 | -27 | 1098 | 712 |
| HYDER | 752 | -2 | 798 | 631.52 |
| IMI | 360 | 1 | 364 | 295 |
| IMP.CHM.INDS. | 929 | 0 | 942.5 | 731.5 |
| INCHCAPE | 314 | 1 | 356 | 206.5 |
| JOHNSON MATTHEY | 601 | 1 | 612 | 511 |
| KINGFISHER | 584 | -8 | 602 | 420 |
| KWIK SAVE GP. | 470 | -3 | 731 | 460 |
| LADBROKE GROUP | 191 | 3 | 194.5 | 123 |
| LAND SECURITIES | 659 | 8 | 659 | 553 |
| LAPORTE | 698 | 2 | 849 | 610 |
| LASMO | 191 | 1 | 191 | 150 |
| LEGAL & GENERAL | 699.5 | -0.5 | 726 | 459 |
| LLOYDS ABBEY LF. | 536 | -1 | 546 | 358 |
| LLOYDS TSB GP. | 331.5 | -0.5 | 347.5 | 294.5 |
| LONDON ELTY. | 785 | 0 | 882.86 | 579.55 |
| LONRHO | 197.5 | -4.5 | 217 | 145 |
| LUCAS INDUSTRIES | 204 | -13 | 217 | 172 |
| M&G.GROUP(HDG.) | 1200 | 27 | 1353 | 1068 |
| MAI | 439 | 0 | 448 | 255 |
| MARKS & SPENCER | 451.5 | -1 | 453 | 403.5 |
| MEDEVA | 238 | 1 | 289 | 217.5 |
| MEPC | 417 | -2 | 419 | 360 |
| MERCURY ASSET | 903 | 0 | 963 | 760 |
| MFI FURNITURE | 185 | 1 | 185 | 113.5 |
| MIDLANDS ELTY. | 401 | 4 | 410 | 256.36 |
| MIRROR GP. | 235 | 3 | 235 | 131 |
| MORGAN CRUCIBLE | 420 | 2 | 428 | 324 |
| MORRISON(WM)SPMK | 160 | 4.5 | 170 | 133 |
| NAT.WSTM.BANK | 636 | -14 | 711 | 532.5 |
| NATIONAL GRID | 193.5 | 0.5 | 211 | 190 |
| NATIONAL POWER | 578 | 56.5 | 578 | 427 |
| NEWS INTL. RV. | 336 | 0 | 336 | 271 |
| NEXT | 563 | -15 | 578 | 295 |
| NFC | 172 | -1 | 185 | 131 |
| NORTHERN ELEC. | 699 | 9 | 752.44 | 570.77 |
| NORTHERN FOODS | 175 | -2 | 204 | 166 |
| NYNEX CABLECOMMS UNI | 122 | 2 | 147 | 85.5 |
| ORANGE | 235.5 | 3 | 237.5 | 175 |
| PEARSON | 719 | -13 | 738 | 545 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 528 | -2 | 634.5 | 460 |
| PILKINGTON | 216 | 1 | 222 | 164.95 |
| POWERGEN | 599 | 29 | 607 | 479 |
| POWERGEN 142P TO PAY | 459 | 26.5 | 459 | 370 |
| PREMIER FARNELL | 687 | 14 | 692.78 | 548.33 |
| PROVIDENT FINL. | 941 | 3 | 941 | 563 |
| PRUDENTIAL CORP. | 454 | 8 | 454 | 314 |
| RACAL ELECTRONIC | 331 | -4 | 340 | 240 |
| RANK ORG. | 531 | -7 | 538 | 386 |
| RECKITT & COLMAN | 685 | -3 | 723 | 621 |
| REDLAND | 412 | 2 | 463 | 326 |
| REED INTL. | 1186 | -24 | 1210 | 794 |
| REFUGE GROUP | 528 | 1 | 528 | 320 |
| RENTOKIL GROUP | 357 | -6 | 368.5 | 251 |
| REUTERS HOLDINGS | 753.5 | 4.5 | 770 | 467 |
| REXAM | 393 | -12 | 517 | 328 |
| RJB MINING | 570 | 0 | 585 | 383 |
| RMC GROUP | 1050 | -10 | 1140.28 | 934 |
| ROLLS-ROYCE | 228 | 0 | 228 | 150.5 |
| ROYAL IN.HDG. | 359 | -3 | 411.5 | 293 |
| RTZ CORP. | 1019 | 5 | 1019 | 785 |
| RUGBY GROUP | 130 | 0 | 130 | 102 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 516 | -1 | 608 | 392 |
| SAINSBURY (J) | 372 | -3 | 477 | 364 |
| SALVESEN(CHRIS.) | 250 | 3 | 290 | 237 |
| SCHRODERS | 1215 | -18 | 1478 | 1055 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 678 | 3 | 678 | 525 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 350 | 8 | 372 | 314 |
| SCOTTISH POWER | 374 | 6 | 392 | 310 |
| SEARS | 97.5 | -1 | 119 | 94.5 |
| SECURICOR GP.A | 1180 | 15 | 1198 | 840 |
| SECURITY SER. | 1178 | 20 | 1198 | 789 |
| SEDGWICK GROUP | 142 | 0 | 169 | 105 |
| SEEBOARD | 538 | 0 | 549.63 | 302.63 |
| SEVERN TRENT | 592 | -11 | 688 | 523 |
| SHELL TRANSPORT | 876.5 | -11.5 | 888 | 716 |
| SIEBE | 871 | -7 | 897 | 558 |
| SLOUGH ESTATES | 219 | -3 | 241 | 189 |
| SMITH & NEPHEW | 181.5 | -0.5 | 203 | 168 |
| SMITH (DAVID S) | 297 | 7 | 337 | 242 |
| SMITH(WH)GROUP | 474 | -13 | 488 | 324 |
| SMITHKLINE BHM. | 658.5 | 4.5 | 725.71 | 476.94 |
| SMITHS INDS. | 709 | 11 | 709 | 477 |
| SOUTH WEST WATER | 712 | -17 | 729 | 489 |
| SOUTH WSTN.ELTY. | 900 | 0 | 973 | 652 |
| SOUTHERN ELEC. | 852 | -33 | 904 | 587.23 |
| SOUTHERN WATER | 765 | -4 | 769 | 584 |
| STAGECOACH HDG. | 420 | 0 | 431 | 197 |
| STD CHARTERED | 617 | -16 | 662.5 | 292 |
| STOREHOUSE | 359 | 7 | 359 | 232 |
| SUN ALL.GP. | 359 | -4 | 406 | 326 |
| T&N | 176 | 2 | 196 | 120 |
| TARMAC | 125 | -1 | 128 | 81 |
| TATE & LYLE | 493 | 0 | 497 | 421 |
| TELEWEST | 159 | 0 | 195 | 118 |
| TESCO | 287 | 0 | 338 | 263.5 |
| THAMES WATER | 577 | -9 | 586 | 470 |
| THORN EMI | 1765 | -14 | 1843 | 1109 |
| TI GROUP | 529 | -1 | 530 | 359 |
| TOMKINS | 267 | -3 | 293 | 220 |
| TRANSATLANTIC HD | 358 | -1 | 368 | 315 |
| UNIGATE | 413 | 7 | 460 | 378 |
| UNILEVER (UK) | 1204 | 8 | 1376 | 1174 |
| UNITED BISCUITS | 236 | -1 | 351 | 230 |
| UNITED UTILITIES | 593 | -11 | 647.89 | 540.57 |
| UTD.FRIENDLY B | 829 | -1 | 845 | 565 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 683 | -3 | 688 | 491 |
| VENDOME LUXURY U | 568 | 0 | 598 | 475 |
| VICKERS | 267 | 1 | 293 | 187 |
| VODAFONE GP. | 261.5 | -2.5 | 279.5 | 183 |
| WASTE MAN.INTL. | 334 | 0 | 357 | 257 |
| WESSEX WATER | 348 | 3 | 358.71 | 276.4 |
| WHITBREAD | 734 | 10 | 734 | 544 |
| WILLIAMS HDG. | 340 | 1 | 347 | 304 |
| WOLSELEY | 476 | -2 | 486 | 329 |
| WPP GROUP | 202 | 1 | 202 | 106 |
| YORKSHIRE ELTY. | 868 | 1 | 940.36 | 643.66 |
| YORKSHIRE WATER | 694 | -4 | 698 | 539 |
| ZENECA | 1347 | -12 | 1403 | 893 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 782 | 8 | 782 | 540 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 143 | 0 | 191 | 121.5 |
| AIR LIQUIDE | 903 | -7 | 938 | 753 |
| ALCATEL ALSTHOM | 469.8 | -3.2 | 534 | 399.6 |
| ALCATEL CABLE | 462.5 | -2.7 | 476.1 | 265 |
| AXA | 306.6 | -1.6 | 327.82 | 234.16 |
| BANCAIRE | 522 | -18 | 611 | 442 |
| BIC | 572 | -18 | 590 | 382 |
| BNP | 202.2 | -2.3 | 264.7 | 182.5 |
| BON MARCHE | 1301 | 5 | 1369 | 860 |
| BOUYGUES | 501 | -11 | 634 | 469 |
| CANAL + | 1153 | -11 | 1217 | 631 |
| CAP GEMINI SOGETI | 191 | 0.3 | 191 | 122.2 |
| CARNAUDMETALBOX SUSP | 202 | 0 | 224.5 | 172 |
| CARREFOUR | 3719 | -30 | 3749 | 2420 |
| CASINO GUIPCHN. | 184 | 4.7 | 184 | 129.5 |
| CASTORAMA DUBOIS | 889 | 0 | 946 | 684.55 |
| CCF | 237.7 | -5.3 | 258.7 | 201.6 |
| CEP COMM. | 475.5 | 5.5 | 536 | 400.1 |
| CETELEM | 1070 | 6 | 1082 | 665.33 |
| CHARGEURS | 1398 | -7 | 1405 | 907 |
| CHRISTIAN DIOR | 719 | 6 | 719 | 420.9 |
| CR.LOCAL DE FRANCE | 391.8 | -3.2 | 458.3 | 375 |
| DANONE (EX-BSN) | 774 | -8 | 885 | 742 |
| DOCKS DE FRANCE | 920 | -5 | 937 | 700 |
| EAUX (GEN.DES) | 512 | -10 | 591 | 408 |
| ECCO | 1110 | 6 | 1192 | 667 |
| ELF AQUITAINE | 373.6 | -6.9 | 412.5 | 308 |
| ERIDANIA BEGHIN | 854 | -4 | 905 | 710 |
| ESSILOR INTL. | 1305 | -24 | 1342 | 800 |
| EURO-DISNEY SCA | 13.95 | -0.05 | 19.4 | 10.6 |
| FINAXA | 271 | 1 | 297 | 205.6 |
| HAVAS | 432.1 | -7.9 | 459.8 | 311.6 |
| HERMES INTL. | 1350 | 29 | 1390 | 631 |
| IMETAL | 736 | 11 | 748 | 510 |
| L'OREAL | 1546 | -38 | 1584 | 1134 |
| LAFARGE | 350 | -2.4 | 394 | 293.7 |
| LAGARDERE GROUPE R | 134.4 | -0.5 | 136.8 | 84 |
| LEGRAND | 927 | -17 | 963 | 712 |
| LOUIS VUITTON LIMITE | 1649 | 0 | 1649 | 1225 |
| LVMH | 1294 | -15 | 1309 | 862 |
| LYONNAISE DES EAUX | 501 | -5 | 534 | 426 |
| MATRA-HACHETTE | 131.9 | -0.6 | 132.8 | 83.3 |
| MICHELIN B R | 249.4 | -0.3 | 250 | 185.2 |
| MOULINEX | 88.1 | 0.1 | 128.9 | 65 |
| NAVIGATION MIXTE | 770 | -5 | 1057 | 630 |
| OCCIDENTALE (GPE) LI | 770 | 0 | 770 | 770 |
| PARIBAS A | 316 | -3 | 345 | 234.5 |
| PECHINEY A | 227.5 | 2.1 | 227.5 | 168 |
| PERNOD-RICARD | 317.4 | 0.8 | 350 | 271.8 |
| PEUGEOT S.A. | 745 | -5 | 791 | 601 |
| PINAULT PRINTEMPS | 1363 | -18 | 1412 | 907 |
| POLIET | 509 | 0 | 545 | 365 |
| PRIMAGAZ | 555 | 7 | 613 | 277.08 |
| PROMODES | 1384 | 11 | 1416 | 1066 |
| RENAULT | 143.1 | -1.7 | 181.2 | 134.8 |
| REXEL | 1159 | -15 | 1188 | 760 |
| RHONE POULENC A | 126.2 | -3 | 133.9 | 96.1 |
| ROUSSEL-UCLAF | 1145 | -9 | 1154 | 697 |
| SAINT GOBAIN | 631 | -8 | 682 | 527 |
| SAINT-LOUIS | 1451 | -14 | 1600 | 1290 |
| SANOFI | 388.5 | -2.4 | 397.8 | 240.09 |
| SCHNEIDER OLD SCHNEI | 250.1 | 6.5 | 250.1 | 166.7 |
| SEB | 802 | 2 | 806 | 519 |
| SEITA | 198 | -2.3 | 215 | 135.5 |
| SOCIETE GENERALE | 563 | -8 | 623 | 502 |
| SODEXHO | 1914 | -57 | 2039 | 910 |
| SUEZ (CIE.) | 209.9 | 1.6 | 275.4 | 173 |
| SYNTHELABO | 396 | 1 | 409.3 | 236.2 |
| THOMSON-CSF | 134.5 | 5.9 | 146.9 | 93 |
| TOTAL 'B' | 348 | -9.3 | 359 | 283.2 |
| TV.FSE.1 (TF1) | 512 | 0 | 550 | 441.5 |
| UAP (CIE.) | 108.4 | -0.6 | 150.1 | 101.3 |
| USINOR SACILOR | 85.95 | 0.15 | 90.6 | 58.2 |
| VALEO | 273.9 | 4.9 | 295 | 201.5 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ADIDAS | 106.9 | 3.1 | 109 | 70.15 |
| AEG | 168 | 1 | 168 | 121 |
| ALLIANZ HLDG. | 2655 | -49 | 2908 | 2329.2 |
| ALLIANZ HLDG. IBIS | 2715.5 | 0 | 2920 | 2327.28 |
| ALLIANZ LEBENS. | 980 | 0 | 1411.43 | 980 |
| ALTANA | 950 | -16 | 1000 | 670 |
| AMB AACH.&MUNCH.BET. | 1000 | -20 | 1130 | 870 |
| ASEA BROWN BOVERI | 638 | 0 | 700 | 590 |
| ASKO | 923.5 | -5.5 | 940 | 567 |
| BADENWERK | 510 | 0 | 525 | 477 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 330.9 | -2.1 | 418 | 318 |
| BASF | 419.1 | -5.9 | 430 | 294.8 |
| BAYER | 512.1 | -1.4 | 518.9 | 336 |
| BAYER.HYPBK. | 37.23 | -0.27 | 39.68 | 32.95 |
| BAYERISCHE VBK. | 45.45 | -0.4 | 46.27 | 38.34 |
| BEIERSDORF | 1200 | -10 | 1230 | 920 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 415 | -4.5 | 451 | 282 |
| BHF BANK | 39.55 | -0.05 | 43.2 | 36.1 |
| BMW | 823 | -3.5 | 846 | 684 |
| CKAG COLONIA KONZERN | 1100 | -5 | 1280 | 985 |
| COMMERZBANK | 334 | -2.5 | 353 | 317.5 |
| CONTINENTAL | 26.18 | -0.14 | 26.9 | 19.05 |
| DAIMLER-BENZ | 832 | 3.5 | 832 | 610 |
| DEGUSSA | 555 | 1 | 559.9 | 406 |
| DEUTSCHE BANK | 75 | -0.52 | 76.74 | 61.95 |
| DRESDNER BANK | 39.55 | -0.25 | 41.72 | 36.6 |
| DT.LLOYD VERS. | 4000 | 0 | 4000 | 3200 |
| DT.SB-KAUF | 24 | -0.5 | 43.5 | 24 |
| FORD-WERKE | 905 | 0 | 930 | 745 |
| FPB HOLDING | 319.8 | 0.8 | 328 | 290 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 204.9 | 3.9 | 221.6 | 174 |
| GEHE | 895.5 | 1.5 | 907 | 539.94 |
| HAPAG LLOYD | 990 | 0 | 1000 | 810 |
| HEIDELB.ZEMENT | 955 | -5 | 1119.12 | 866 |
| HENKEL PREF. | 595.75 | 8.25 | 595.75 | 504 |
| HEW | 435.5 | -0.5 | 462 | 283 |
| HOCHTIEF | 597 | -6 | 850 | 547 |
| HOECHST | 512 | -3.5 | 535 | 293.9 |
| HOLZMANN PH. | 497 | -13 | 777 | 486 |
| IKB DT.INDUSTRIEBANK | 284 | 0 | 294 | 247 |
| ISAR AMPERWERKE | 602.5 | 0 | 630 | 510 |
| KARSTADT | 548 | -0.5 | 678 | 543.5 |
| KAUFHOF | 486 | -7 | 540 | 434 |
| LEIFHEIT | 60 | 1 | 71.2 | 58.5 |
| LINDE | 957 | -1 | 969 | 771 |
| LINDE IBIS | 961 | 0 | 965.3 | 772 |
| LUFTHANSA | 244.8 | -3.2 | 248 | 179 |
| LUFTHANSA IBIS | 248.5 | 0 | 248.5 | 178 |
| MAN | 424 | -4.5 | 444.3 | 329 |
| MANNESMANN | 554.5 | -5.5 | 560 | 365 |
| MERCK | 62.45 | -0.55 | 66.1 | 56.01 |
| METALLGESELLSCHAFT | 31.3 | -0.65 | 35.75 | 21.22 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 2930 | -15 | 3245 | 2462.36 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 412 | -5.5 | 420 | 384 |
| PREUSSAG | 420.5 | -3.5 | 459.25 | 394 |
| RHEINELEKTRA | 1150 | -15 | 1390 | 1025 |
| RWE | 60.7 | -0.85 | 61.65 | 45.07 |
| RWE PREF. | 45.8 | 0.1 | 47.13 | 36.25 |
| RWE-DEA | 392 | 7 | 413 | 381 |
| SAP | 193.5 | 11.5 | 266.5 | 125 |
| SAP PREF. | 196.5 | 8.5 | 260 | 118.5 |
| SCHERING | 115.3 | -1.6 | 119.5 | 92.3 |
| SGL CARBON | 141 | 0 | 149 | 55.1 |
| SIEMENS | 824.5 | -3.3 | 847.9 | 659.5 |
| SKW TROSTBERG | 35.79 | -0.11 | 36.2 | 28 |
| SPRINGER.AXEL R | 990 | 5 | 1000 | 635 |
| SUEDZUCKER | 730 | 0 | 841 | 715 |
| THUEGA | 490 | 0 | 575 | 441 |
| THYSSEN | 281.7 | -0.7 | 296.5 | 245 |
| VEBA | 77.3 | -0.75 | 78.05 | 49.65 |
| VEW (B) | 483 | 7.5 | 529 | 433 |
| VIAG | 598.5 | 7.5 | 627.67 | 469.32 |
| VICTORIA HDG. R | 915 | -10 | 1235 | 914 |
| VOLKSWAGEN | 545.5 | -4 | 571 | 363.8 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 396.5 | -1.3 | 417 | 283 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R | 910 | 0 | 940 | 640 |
| ADIA B | 279 | 10 | 279 | 161 |
| ALUSUISSE B | 965 | -9 | 1009 | 624 |
| ALUSUISSE R | 965 | -9 | 1012 | 620 |
| ARES-SERONO B | 882 | 1 | 965 | 605 |
| BAER HOLDING B | 1285 | 15 | 1460 | 1160 |
| BALOISE R | 2570 | 55 | 2685 | 2240 |
| BANQUE PARIBAS SA P | 350 | 0 | 360 | 305 |
| BK VISION B | 1480 | -30 | 1614 | 1180 |
| BROWN BOVERI B | 1448 | -5 | 1475 | 1080 |
| BROWN BOVERI R | 284 | -1 | 292 | 211 |
| BUEHRLE R | 128 | -2.5 | 133 | 84.5 |
| CIBA-GEIGY B | 1448 | 23 | 1495 | 744 |
| CIBA-GEIGY R | 1460 | 23 | 1507 | 744 |
| CLARIANT | 441 | 6 | 441 | 346 |
| CS HOLDING R | 109.25 | -1.25 | 120.75 | 95.5 |
| ELEKTROWATT B | 477 | 6 | 477 | 280 |
| EMS-CHEMIE B | 5255 | -105 | 5615 | 3825 |
| HOLDERBANK B | 905 | 2 | 985 | 837 |
| HOLDERBANK R | 184 | 0 | 206 | 168 |
| LANDIS&GYR R | 900 | 0 | 950 | 631 |
| LLB B | 374 | 0 | 378 | 298 |
| MERKUR R | 262 | 7 | 334 | 230 |
| MOTOR-COLUMBUS B | 2450 | 10 | 2450 | 1770 |
| NATIONAL-IN. R | 2800 | 0 | 2950 | 1940 |
| NESTLE R | 1357 | 2 | 1370 | 1092 |
| PARGESA B | 1445 | 0 | 1520 | 1300 |
| PHARMA VISION B | 6150 | -110 | 6420 | 4150 |
| PIRELLI INTL. B | 150 | -2 | 173 | 114 |
| RICHEMONT B | 1770 | 75 | 2100 | 1250 |
| ROCHE HOLDING B | 16250 | -300 | 17000 | 11800 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 9770 | -75 | 9950 | 6540 |
| SANDOZ B | 1368 | 23 | 1403 | 729 |
| SANDOZ R | 1368 | 17 | 1415 | 717 |
| SCHINDLER R | 1350 | -10 | 1440 | 990 |
| SMH B | 733 | -6 | 830 | 573 |
| SMH R | 164.5 | -1.5 | 175 | 131.5 |
| SUEDELEKTRA B | 1085 | 0 | 1345 | 855 |
| SULZER R | 796 | -4 | 813 | 646 |
| SURVEILLANCE B | 2670 | -5 | 2675 | 1705 |
| SURVEILLANCE R | 475 | -5 | 485 | 333 |
| SWISS BANK CO B | 442 | -5 | 482 | 370 |
| SWISS BANK CO R | 221 | -2.25 | 241 | 185 |
| SWISS RE. R | 1240 | 1 | 1343.17 | 758.88 |
| SWISSAIR R | 1277 | -28 | 1345 | 660 |
| UNION BANK SWITZ. B | 1240 | -29 | 1344 | 1039 |
| UNION BANK SWITZ. R | 271 | -8 | 301 | 225 |
| WINTERTHUR IN. B | 758 | 5 | 837 | 650 |
| WINTERTHUR IN. R | 759 | 6 | 827 | 631 |
| ZURICH IN. R | 329 | -1 | 361 | 238.2 |

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 4090 | 150 | 4390 | 2260 |
| ADVANTEST | 5170 | 180 | 5727.27 | 2345.45 |
| AISIN SEIKI | 1570 | 20 | 1570 | 913 |
| AJINOMOTO | 1250 | -10 | 1260 | 864 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 1200 | 30 | 1200 | 905 |
| AMWAY JAPAN | 5320 | 190 | 5450 | 2700 |
| ASAHI BANK | 1220 | -50 | 1410 | 890 |
| ASAHI BREWERIES | 1250 | 0 | 1260 | 976 |
| ASAHI CHEMICAL | 811 | -11 | 824 | 551 |
| ASAHI GLASS | 1250 | -10 | 1270 | 928 |
| ASHIKAGA BANK | 707 | -2 | 709 | 571 |
| AUTOBACS SEVEN | 9520 | 20 | 10600 | 7930 |
| BANK OF TOKYO MITSUB | 2320 | 20 | 2399.99 | 1723.81 |
| BANYU PHARMS. | 1410 | 10 | 1430 | 901 |
| BENESSE (OK) | 9900 | 20 | 11933.33 | 8600 |
| BRIDGESTONE | 1810 | -10 | 1850 | 1230 |
| CANON | 2090 | 20 | 2170 | 1230 |
| CANON SALES | 2970 | 20 | 3000 | 1971.43 |
| CHIBA BANK | 919 | 1 | 939 | 745 |
| CHICHIBU ONODA CEMEN | 628 | -8 | 658 | 366 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2620 | 0 | 2620 | 2240 |
| CHUGOKU BANK | 1940 | 10 | 1940 | 1530 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2480 | 40 | 2499.98 | 2156.84 |
| COSMO OIL | 684 | 0 | 690 | 461 |
| DAI NIPPON PRINTING | 1950 | -20 | 1980 | 1270 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 2030 | -60 | 2120 | 1500 |
| DAIEI | 1430 | 30 | 1430 | 993 |
| DAIICHI PHARM. | 1730 | -30 | 1780 | 1220 |
| DAINIPPON INK | 552 | 1 | 552 | 356 |
| DAIWA BANK | 780 | 1 | 875 | 601 |
| DAIWA HOUSE | 1630 | 10 | 1730 | 1280 |
| DAIWA SECURITIES | 1610 | -10 | 1680 | 880 |
| DDI | 872000 | -1000 | 895000 | 562000 |
| EAST JAPAN RAILWAYS | 553000 | 8000 | 553000 | 425000 |
| EBARA | 1620 | 0 | 1640 | 997 |
| EISAI | 2070 | -20 | 2140 | 1323.81 |
| FAMILY MART | 4710 | 0 | 4727.3 | 3636.39 |
| FANUC | 4420 | 80 | 4800 | 3420 |
| FUJI BANK | 2200 | -10 | 2450 | 1650 |
| FUJI ELECTRIC | 591 | -16 | 607 | 407 |
| FUJI PHOTO FILM | 3170 | 30 | 3200 | 1910 |
| FUJITSU | 1090 | 30 | 1260 | 748 |
| FUKUOKA BANK OF | 888 | 8 | 905 | 697 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 619 | -10 | 629 | 395 |
| GENERAL SEKIYU | 1020 | -10 | 1030 | 860 |
| GUNMA BANK | 1160 | 0 | 1180 | 961 |
| HACHIJUNI BANK | 1220 | 10 | 1220 | 1030 |
| HANKYU | 647 | 4 | 647 | 500 |
| HIROSHIMA BANK | 600 | 6 | 605 | 495 |
| HITACHI | 1080 | 10 | 1130 | 785 |
| HITACHI METALS | 1330 | -10 | 1380 | 888 |
| HITACHI ZOSEN | 578 | -2 | 595 | 329 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 2470 | 10 | 2470.57 | 2156.85 |
| HOKURIKU BANK | 680 | 0 | 680 | 580 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 2470 | 0 | 2470.62 | 2147.09 |
| HONDA MOTOR | 2330 | 30 | 2430 | 1150 |
| HOYA | 3720 | 20 | 3860 | 2280 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 2780 | -40 | 3180 | 2140 |
| ISHIKAWAJIMA | 514 | 4 | 523 | 301 |
| ISUZU MOTOR | 610 | -4 | 630 | 298 |
| ITO YOKADO | 6320 | 30 | 7000 | 4280 |
| ITOCHU CORPORATION | 780 | -17 | 800 | 469 |
| JAPAN AIRLINES | 790 | -6 | 803 | 556 |
| JAPAN ASSD.FINANCE | 13400 | 300 | 13400 | 6350 |
| JAPAN ENERGY | 416 | -6 | 424 | 265 |
| JAPAN TELECOM | 2330000 | 20000 | 2450000 | 1300000 |
| JAPAN TOBACCO INC | 983000 | -17000 | 1010000 | 720000 |
| JCR PHARMACEUTICALS | 2450 | 0 | 2741.67 | 2166.67 |
| JOYO BANK | 850 | 9 | 860 | 691 |
| JUSCO | 3080 | 10 | 3110 | 1650 |
| KAJIMA | 1150 | 0 | 1200 | 814 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2540 | 30 | 2540 | 2188.11 |
| KAO | 1370 | -20 | 1400 | 960 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 551 | 9 | 557 | 288 |
| KAWASAKI STEEL | 382 | -6 | 396 | 275 |
| KEIO TEITO ELEC. | 648 | -7 | 655 | 481.55 |
| KEYENCE | 13900 | 700 | 13900 | 8550 |
| KINDEN (OK) | 1670 | -10 | 1700 | 1372.74 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 813 | -4 | 817 | 692.25 |
| KIRIN BREWERY | 1380 | 10 | 1380 | 900 |
| KOBE STEEL | 330 | -6 | 350 | 196 |
| KOKUSAI DENSHIN | 10200 | 200 | 10500 | 6900 |
| KOKUSAI SECURITIES | 1730 | -20 | 1750 | 960 |
| KOKUYO | 2830 | 50 | 2950 | 1890 |
| KOMATSU | 1040 | -10 | 1050 | 588 |
| KUBOTA | 748 | -12 | 760 | 518 |
| KURARAY | 1170 | -10 | 1180 | 914 |
| KYOCERA | 7600 | 180 | 8860 | 6080 |
| KYOWA HAKKO | 1020 | 0 | 1030 | 800 |
| KYUSHU ELEC. POWER | 2580 | 40 | 2580 | 2198.05 |
| KYUSHU MATSUSHITA | 2070 | 50 | 2130 | 1430 |
| LONG-TERM CREDIT | 895 | -5 | 911 | 726 |
| MARUBENI | 620 | -13 | 637 | 415 |
| MARUI | 2240 | -10 | 2370 | 1240 |
| MATSUSHITA COMMS. | 2740 | 80 | 2740 | 1650 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1170 | 10 | 1180 | 908 |
| MATSUSHITA ELECTRIC | 1810 | 10 | 1810 | 1200 |
| MATSUSHITA KOTOBUKI | 2730 | 40 | 2840 | 1520 |
| MAZDA MOTOR | 498 | -12 | 545 | 298 |
| MINEBEA | 972 | -15 | 990 | 500 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 588 | -3 | 600 | 360 |
| MITSUBISHI CORP. | 1470 | 0 | 1470 | 896 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 813 | 3 | 814 | 540 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1460 | 10 | 1480 | 909 |
| MITSUBISHI HEAVY | 941 | 6 | 957 | 541 |
| MITSUBISHI MATERIAL | 610 | -20 | 642 | 364 |
| MITSUBISHI MOTORS | 956 | 10 | 960 | 688 |
| MITSUBISHI OIL | 951 | -13 | 972 | 777 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1750 | -40 | 1820 | 1160 |
| MITSUI & COMPANY | 986 | -2 | 993 | 646 |
| MITSUI FUDOSAN | 1370 | -10 | 1410 | 925 |
| MITSUI MARINE | 844 | -17 | 861 | 551 |
| MITSUI O S K LINE | 375 | -11 | 386 | 225 |
| MITSUI TOATSU | 460 | -13 | 476 | 301 |
| MITSUI TST.BANKING | 1220 | -40 | 1270 | 774 |
| MITSUKOSHI | 1060 | 0 | 1070 | 606 |
| MURATA MANUFACTURING | 3870 | 20 | 4260 | 2860 |
| NAGOYA RAILROAD | 563 | 1 | 565 | 430 |
| NEC | 1280 | 30 | 1500 | 859 |
| NEW OJI PAPER | 944 | 11 | 999 | 811 |
| NGK INSULATORS | 1180 | 0 | 1180 | 755 |
| NICHIDO FIRE&MARINE | 860 | -9 | 869 | 631.44 |
| NICHIEI | 7400 | 0 | 7850 | 4920 |
| NICHII | 1560 | -20 | 1580 | 910 |
| NIKKO SECURITIES | 1330 | 20 | 1420 | 680 |
| NIKON CORPORATION | 1410 | 10 | 1590 | 680 |
| NINTENDO | 7370 | -50 | 8600 | 4590 |
| NIPPON CREDIT BANK | 413 | -3 | 500 | 380 |
| NIPPON EXPRESS | 1080 | 10 | 1100 | 716 |
| NIPPON FIRE | 725 | -10 | 738 | 508 |
| NIPPON LIGHT METAL | 664 | 3 | 685 | 378 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1600 | -10 | 1620 | 1190 |
| NIPPON OIL | 715 | -19 | 734 | 524 |
| NIPPON PAPER INDS. | 730 | -14 | 773 | 545 |
| NIPPON STEEL | 379 | 0 | 385 | 276 |
| NIPPON TELEVISION | 30100 | -400 | 31800 | 17800 |
| NIPPON YUSEN | 638 | -2 | 646 | 468 |
| NIPPONDENSO | 2180 | -20 | 2210 | 1470 |
| NISSAN MOTOR | 856 | 6 | 865 | 485 |
| NISSHIN STEEL | 453 | -2 | 467 | 300 |
| NISSHO IWAI | 579 | -11 | 602 | 332 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2740 | -50 | 2800 | 1970 |
| NKK CORPORATION | 335 | -9 | 344 | 192 |
| NOMURA SECURITIES | 2290 | -30 | 2400 | 1460 |
| NSK CORPORATION | 828 | -4 | 837 | 455 |
| NTN | 761 | -17 | 795 | 476 |
| NTT | 830000 | 10000 | 930392.06 | 674509.69 |
| NTT DATA COMMS. SYST | 3640000 | -10000 | 3710000 | 1210000 |
| OBAYASHI CORPORATION | 955 | -9 | 964 | 608 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 747 | 7 | 754 | 584.47 |
| OKI ELECTRIC | 844 | 7 | 1010 | 446 |
| OMRON | 2260 | 0 | 2650 | 1500 |
| ONO PHARM. | 3690 | 0 | 4270 | 3430 |
| OSAKA GAS | 398 | 5 | 399 | 310 |
| PIONEER ELECTRONICS | 2330 | 20 | 2330 | 1440 |
| PROMISE | 4610 | 40 | 5100 | 3540 |
| RICOH | 1180 | 10 | 1210 | 650 |
| ROHM | 6330 | 160 | 6690 | 3500 |
| SAKURA BANK | 1190 | -20 | 1350 | 885 |
| SANKYO (1ST) | 2440 | -20 | 2600 | 1930 |
| SANWA BANK | 2090 | -20 | 2250 | 1570 |
| SANYO ELECTRIC | 660 | 12 | 667 | 400 |
| SECOM | 7050 | 20 | 7280 | 5140 |
| SEGA ENTERPRISES | 5230 | 100 | 5850 | 2840 |
| SEIBU RAILWAY | 6000 | -140 | 6140 | 3010 |
| SEKISUI CHEMICAL | 1350 | 30 | 1580 | 950 |
| SEKISUI HOUSE | 1280 | -10 | 1380 | 1010 |
| SEVEN ELEVEN JAPAN | 7240 | -140 | 7380 | 5272.71 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 1020 | -10 | 1030 | 860 |
| SHARP CORPORATION | 1790 | -10 | 1800 | 1050 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 2490 | 10 | 2500.01 | 2186.29 |
| SHIMIZU | 1140 | 10 | 1200 | 816 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 2240 | 0 | 2240 | 1380.93 |
| SHISEIDO | 1250 | 20 | 1270 | 950 |
| SHIZUOKA BANK | 1340 | 10 | 1400 | 1020 |
| SHOWA DENKO | 358 | 0 | 362 | 235 |
| SHOWA SHELL | 1090 | 10 | 1110 | 764 |
| SMC | 8020 | 70 | 8020 | 4240 |
| SOFTBANK | 21000 | -200 | 22000 | 4693.88 |
| SONY | 6600 | 100 | 6850 | 3800 |
| SONY MUSIC ENTMT. | 5560 | 90 | 5720 | 3280 |
| SUMITOMO BANK | 2090 | -30 | 2310 | 1470 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 560 | -6 | 572 | 332 |
| SUMITOMO CORPORATION | 1230 | 10 | 1230 | 743 |
| SUMITOMO ELECTRIC | 1460 | 0 | 1480 | 944 |
| SUMITOMO MARINE | 941 | -8 | 969 | 645 |
| SUMITOMO METAL | 339 | -1 | 349 | 218 |
| SUMITOMO METAL MINES | 1040 | -20 | 1100 | 608 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 1410 | -50 | 1590 | 1010 |
| SUZUKI MOTOR | 1360 | 10 | 1400 | 830 |
| TAISEI | 782 | -8 | 790 | 501 |
| TAISHO PHARM. | 2160 | -20 | 2210 | 1550 |
| TAKASHIMAYA | 1640 | -20 | 1690 | 1070 |
| TAKEDA CHEMICAL | 1680 | 0 | 1770 | 1050 |
| TDK | 6000 | 50 | 6000 | 3470 |
| TEIJIN | 586 | -2 | 598 | 400 |
| TOBU RAILWAY | 700 | -3 | 712 | 505 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 2580 | 30 | 2580 | 2207.92 |
| TOKAI BANK | 1300 | 10 | 1500 | 913 |
| TOKIO MARINE & FIRE | 1390 | 10 | 1470 | 936 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2820 | 20 | 2820 | 2514.88 |
| TOKYO ELECTRON | 3890 | 20 | 4640 | 2330 |
| TOKYO GAS | 391 | 0 | 396 | 334 |
| TOKYU | 839 | -3 | 842 | 521 |
| TONEN CORPORATION | 1580 | 30 | 1630 | 1320 |
| TOPPAN PRINTING | 1550 | -30 | 1580 | 1100 |
| TORAY | 728 | -15 | 744 | 495 |
| TOSHIBA | 830 | 5 | 863 | 495 |
| TOSTEM CORPORATION | 3380 | 40 | 3610 | 2460 |
| TOTO | 1510 | 30 | 1560 | 1210 |
| TOYO SEIKAN | 3670 | -40 | 3790 | 2350 |
| TOYO TRUST&BANKING | 1020 | -10 | 1030 | 691 |
| TOYODA AUTO LOOM | 2100 | 10 | 2100 | 1410 |
| TOYOTA MOTOR | 2360 | 20 | 2370 | 1600 |
| UBE INDUSTRIES | 435 | -13 | 448 | 275 |
| UNY | 2050 | 0 | 2170 | 1310 |
| YAMAGUCHI BANK | 1870 | 10 | 1870 | 1550 |
| YAMAHA | 1920 | -10 | 1970 | 925 |
| YAMAICHI SECURITIES | 824 | 6 | 896 | 446 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 2420 | -10 | 2450 | 1840 |
| YAMATO TRANSPORT | 1250 | -20 | 1280 | 902 |
| YAMAZAKI BAKING | 1990 | -40 | 2030 | 1580 |
| YASUDA FIRE | 813 | -23 | 836 | 526 |
| YASUDA TRUST | 655 | -13 | 740 | 448 |
| YOKOHAMA BANK OF | 877 | 0 | 888 | 691 |

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

## HONG KONG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1ST.PAC.CO. (HKS) | 10.3 | 0 | 11.8 | 5.9 |
| AMOY PROPERTIES | 8.65 | 0.05 | 9.9 | 6.35 |
| BANK OF EAST ASIA | 26.55 | -0.2 | 27.95 | 17.04 |
| CATHAY PACIFIC | 12.85 | 0 | 14.35 | 10.2 |
| CHEUNG KONG HDG. | 54.5 | -0.5 | 57.5 | 32.1 |
| CHINA LT.& POWER | 35.3 | -0.1 | 42.5 | 33.5 |
| CITIC PACIFIC | 30.1 | -0.5 | 32.5 | 18.65 |
| CONS.ELEC.POWER ASIA | 12.6 | -0.05 | 19.05 | 11.8 |
| DAO HENG BANK GP. | 32.5 | -0.1 | 34.1 | 19.5 |
| GUOCO GROUP | 44 | 0 | 45 | 28.65 |
| HANG LUNG DEV. | 14.4 | -0.4 | 15.6 | 11.1 |
| HANG SENG BANK | 80.75 | 0.75 | 80.75 | 50 |
| HEND.INV. | 6.9 | -0.05 | 7.45 | 5.3 |
| HENDERSON LD.DEV. | 55.5 | -0.5 | 58.75 | 38.4 |
| HK.& CHINA GAS | 12.65 | -0.1 | 12.96 | 9.08 |
| HK.& SHAI. HOTEL | 13.35 | 0.15 | 13.35 | 8.85 |
| HK.TELECOM | 14.65 | -0.15 | 16.55 | 12.2 |
| HONG KONG ELECTRIC | 24.9 | -0.2 | 28.05 | 22.95 |
| HOPEWELL HDG. | 4.6 | 0 | 7 | 3.95 |
| HSBC HDG. (HKS) | 116 | -1.5 | 128 | 88.75 |
| HUTCHISON WHAMP. | 48.3 | -0.6 | 52 | 33 |
| HYSAN DEV. | 24.25 | -0.4 | 25.25 | 16.1 |
| NAT.MUTUAL ASIA (HKS | 7.1 | 0.5 | 8.15 | 4.42 |
| NEW WORLD DEV. | 35.3 | 0.1 | 39.3 | 19 |
| NEW WORLD INFRASTRUC | 17 | 0.15 | 17.55 | 12.4 |
| SHANGRI-LA ASIA | 10.4 | 0.1 | 11.45 | 7.9 |
| SINO LAND CO. | 7.75 | 0.05 | 8.55 | 5.15 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 74.5 | 0 | 75 | 48.4 |
| SWIRE PAC.CL.B. | 10.2 | 0.05 | 11.55 | 8.1 |
| SWIRE PACIFIC A | 63.75 | -1 | 71.75 | 50 |
| TV.BROADCASTS | 30.8 | 1 | 31.6 | 26.2 |
| WHARF HDG. | 28.95 | -0.3 | 32.5 | 22.1 |
| WHEELOCK | 15.55 | -0.15 | 16.95 | 11.35 |

## SINGAPORE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ASIA PACIFIC BREWS. | 8.9 | 0.05 | 9.1 | 7.8 |
| CEREBOS PACIFIC | 12 | 0.2 | 12.9 | 7.8 |
| CITY DEVELOPMENT | 13 | -0.1 | 13.1 | 7.75 |
| CYCLE & CARRIAGE | 16.5 | -0.1 | 16.8 | 11.4 |
| DBS LAND | 5.65 | -0.15 | 6.2 | 3.6 |
| DEV.BANK OF SING. | 9.8 | 0.1 | 11 | 9.3 |
| FRASER & NEAVE | 15.9 | 0.3 | 17.42 | 12.17 |
| GOODWOOD PARK HOTEL | 38 | 0 | 38 | 37 |
| GT.EASTERN LIFE | 32 | 0 | 33.7 | 24.7 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 4.58 | 0.1 | 4.88 | 3.74 |
| KEPPEL CORPORATION | 13 | 0 | 14.3 | 11 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 11 | -0.1 | 11.5 | 9.95 |
| OVERSEAS UNION BANK | 7 | 0 | 7.35 | 6.15 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 8.1 | 0 | 8.5 | 7.6 |
| SINGAPORE AIRLINES | 8.1 | 0 | 8.5 | 7.6 |
| SINGAPORE LAND | 10.7 | -0.1 | 10.8 | 7.65 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 15.2 | -0.1 | 15.6 | 11.8 |
| SINGAPORE TECH INDL. | 3.2 | 0 | 3.4 | 1.71 |
| SINGAPORE TELECOM | 3.48 | 0.02 | 3.66 | 2.65 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 3.38 | -0.08 | 3.62 | 2.64 |
| STRAITS SSHIP.LAND | 4.78 | -0.1 | 5.35 | 3.9 |
| TAT LEE BANK | 3.94 | 0 | 4.13 | 3.56 |
| UNITED INDL. CORP. | 1.5 | 0 | 1.63 | 1.2 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 9.5 | 0 | 9.65 | 8.2 |
| WING TAI HOLDINGS | 3.84 | 0.1 | 3.9 | 2.19 |

## MALAYSIA

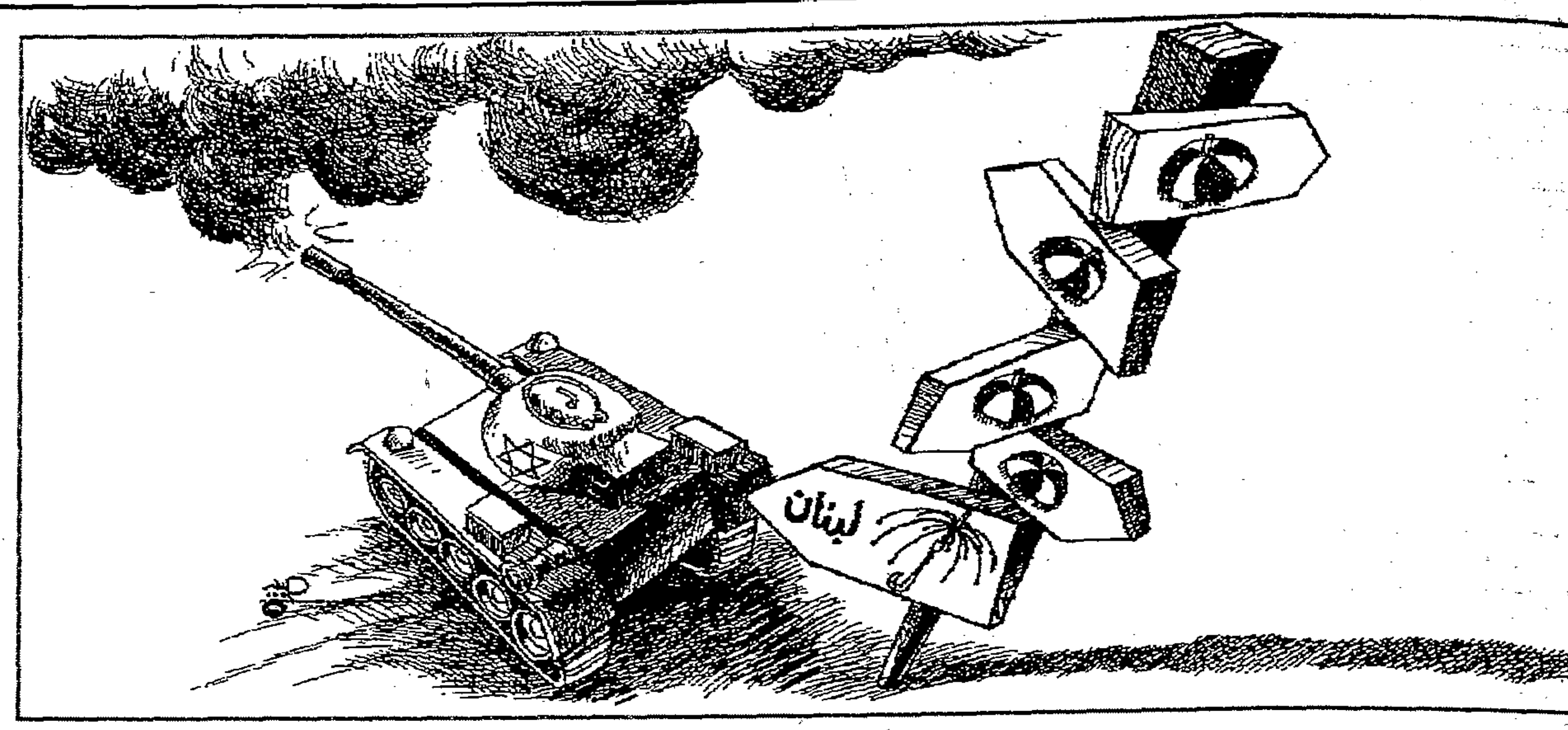
| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMMB HOLDINGS | 33 | -0.25 | 35.5 | 23.6 |
| DCB HOLDINGS | 8.65 | 0.05 | 8.8 | 5.75 |
| EDARAN OTOMOBIL NASI | 22.4 | 0.1 | 25.25 | 17.6 |
| GENTING | 22.6 | 0.3 | 27.5 | 21 |
| HICOM HOLDINGS | 6.9 | 0 | 6.9 | 3.96 |
| HONG LEONG CREDIT | 13.5 | 0.1 | 13.6 | 8.95 |
| MAGNUM CORPORATION | 4.28 | 0.02 | 4.28 | 2.71 |
| MALAYAN BANKING | 23.5 | -0.1 | 24.8 | 16.5 |
| MALAYSIA INTL.SHIP. | 7.45 | -0.1 | 7.95 | 6.2 |
| MALAYSIA INTL.SHIPPI | 7.5 | 0 | 8 | 5.4 |
| MALAYSIAN AIRLINE SY | 7.9 | -0.15 | 8.95 | 6.75 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 21.6 | 0 | 23 | 16.3 |
| PERUSAHAAN OTOMOBIL | 12.4 | 0 | 12.5 | 8.3 |
| PETRONAS GAS | 11.1 | -0.1 | 11.8 | 8.1 |
| PUBLIC BANK | 4.46 | -0.14 | 4.6 | 3.26 |
| PUBLIC BANK FB. | 7.25 | 0.05 | 7.5 | 4.04 |
| RENONG | 4.36 | 0.16 | 5.05 | 3.14 |
| RESORT WORLD | 14.7 | -0.1 | 17.4 | 11 |
| ROTHMANS OF PALLMALL | 24.9 | -0.1 | 25.25 | 16.6 |
| SIME DARBY | 6.95 | -0.05 | 7.2 | 6.05 |
| TECHNOLOGY RES.INDS. | 8.55 | 0.05 | 9.45 | 6.1 |
| TELEKOM MALAYSIA | 23.1 | -0.2 | 24.2 | 16.8 |
| TENAGA NASIONAL | 10.6 | -0.2 | 11.2 | 8.65 |
| UNITED ENGINEERS MAL | 17.3 | -0.2 | 18.7 | 14 |
| YTL CORP. | 12.5 | 0 | 12.9 | 6.73 |

## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR LTD. | 9 | 0 | 10.88 | 8.32 |
| ANZ BANK | 6.09 | 0.1 | 6.83 | 4.73 |
| BORAL | 3.3 | -0.02 | 3.75 | 3.11 |
| BRAMBLES INDS. | 16.7 | 0.3 | 17.01 | 12.52 |
| BROKEN HILL PTY. | 19.15 | -0.01 | 19.96 | 16.82 |
| CMWL.BK.AUST. | 10.13 | 0.09 | 11.92 | 8.79 |
| COCA-COLA AMATIL | 13.2 | 0.35 | 13.2 | 7.52 |
| COLES MYER | 4.43 | 0.03 | 4.64 | 4 |
| COMALCO | 7.8 | 0.05 | 7.85 | 4.65 |
| CSR | 4.33 | 0.01 | 4.7 | 4.1 |
| FOSTERS BREWING GP. | 2.32 | 0.04 | 2.35 | 1.93 |
| ICI AUSTRALIA | 11.15 | 0.03 | 11.48 | 8.94 |
| LEND LEASE | 19.58 | -0.27 | 20.6 | 17.18 |
| MIM HOLDINGS | 1.9 | 0 | 2.14 | 1.54 |
| NAT.AUST.BANK | 11.26 | -0.09 | 12.94 | 10.84 |
| NEWS CORP. | 7.16 | 0.13 | 8.38 | 6.28 |
| NEWS CORP.PF.LTD.VTG | 6.19 | 0.1 | 7.41 | 5.68 |
| NORTH LIMITED | 3.83 | -0.02 | 4.03 | 3.08 |
| PACIFIC DUNLOP | 3.01 | 0.03 | 3.53 | 2.8 |
| PIONEER INTL. | 3.71 | -0.05 | 3.96 | 3.15 |
| SANTOS | 4.37 | -0.03 | 4.47 | 3.38 |
| WESTPAC BANKING | 6.13 | 0.04 | 6.43 | 4.87 |
| WMC LIMITED | 9.35 | 0.11 | 9.35 | 7.17 |
| WOODSIDE PTL. | 7.11 | 0.02 | 7.38 | 5.5 |
| WOOLWORTHS | 3.24 | 0.03 | 3.42 | 2.79 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1ST.INTERSTATE BANCO | 173.5 | 0 | 173.5 | 75.13 |
| 360 COMMS. | 22.63 | -0.13 | 26.5 | 21.5 |
| ABBOTT LABS. | 41 | -0.25 | 44.63 | 36.75 |
| AETNA LF.CLTY. | 72.13 | -0.88 | 78.5 | 54.5 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 28.88 | -0.25 | 34.63 | 25 |
| ALBERTSONS | 37.25 | -0.13 | 38.88 | 27.63 |
| ALLIED SIGNAL | 57.25 | 0.88 | 59.25 | 38.88 |
| ALLSTATE CORP. | 39.5 | 0.5 | 45.75 | 28.13 |
| ALUMINUM CO.AM. | 64.63 | -0.38 | 65.38 | 41.63 |
| AMER.EXPRESS | 47.25 | -0.75 | 50.63 | 34.25 |
| AMER.HOME PRDS. | 107.25 | -0.25 | 110 | 73.13 |
| AMER.INTL.GP. | 92.25 | -0.75 | 102.75 | 68.92 |
| AMERITECH | 56.38 | 1 | 66.38 | 42.5 |
| AMGEN | 54.5 | -0.06 | 65.5 | 33.75 |
| AMOCO | 73.38 | -0.5 | 73.88 | 62.5 |
| AMP | 42.75 | 0.63 | 45 | 37 |
| ANHEUSER-BUSCH | 65.75 | -0.13 | 71.38 | 55.13 |
| ARCHER-DAN-MIDL. | 18.63 | -0.13 | 19.63 | 15 |
| AT&T CORP. | 61.88 | -0.38 | 68.5 | 49.13 |
| ATLANTIC RICH. | 120.5 | 0.13 | 123 | 104.75 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 39 | 1 | 42.38 | 30.31 |
| BANC ONE | 34.5 | -0.5 | 38 | 26.82 |
| BANK OF NEW YORK | 47 | -0.25 | 54.63 | 31.88 |
| BANKAMERICA | 74.25 | -1.63 | 80.25 | 49.38 |
| BAXTER INTL. | 43.25 | -0.5 | 47.13 | 32.88 |
| BELL ATLANTIC | 60.25 | -1.13 | 74.38 | 52.13 |
| BELLSOUTH | 37 | 0.38 | 45.5 | 29.37 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 33200 | 100 | 37950 | 21650 |
| BIOCHEM INTL. | 4.81 | 0.06 | 6 | 4.25 |
| BOEING | 80.75 | -0.75 | 88.88 | 53.5 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 82.38 | 0.75 | 89.5 | 62.25 |
| BURLINGTON NTHN.SANT | 81.5 | 2 | 86 | 56.13 |
| CAMPBELL SOUP | 59.5 | 0.38 | 66.5 | 45 |
| CAPITAL CITIES ABC D | 127.25 | 0 | 128.63 | 82.13 |
| CATERPILLAR | 70.5 | -1.13 | 73.88 | 51.5 |
| CHASE MANHATTAN DEAD | 73.5 | 0 | 75.63 | 43 |
| CHASE MANHATTAN NEW | 69 | -0.13 | 74.25 | 41 |
| CHEVRON | 56.63 | 0 | 58.13 | 45.5 |
| CHRYSLER | 62.5 | 0.38 | 64.5 | 41.38 |
| CHUBB | 90.88 | -0.5 | 104.25 | 77.5 |
| CISCO SYSTEMS | 46.13 | 1.81 | 50 | 19.31 |
| CITICORP | 77 | -0.5 | 81.63 | 46.5 |
| COCA COLA | 81.38 | 0.38 | 84.88 | 57.25 |
| COLGATE-PALM. | 77 | 0.75 | 83 | 65.75 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 53.5 | 0.88 | 58 | 39.5 |
| COMPAQ COMPUTERS | 40.5 | 0.75 | 56.5 | 32.13 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 71.5 | 2.88 | 75.88 | 37.17 |
| CONAGRA | 39.88 | -1 | 46.88 | 31.38 |
| CORESTATES FINL. | 39.63 | -0.75 | 43.63 | 31.13 |
| CPC INTL. | 67.13 | -0.88 | 75.13 | 56.38 |
| CSX | 47.13 | 1.13 | 48 | 36.25 |
| DEAN WITTER DISCOVER | 52.5 | -1.25 | 59.38 | 42.38 |
| DEERE | 42.75 | 1.63 | 44 | 27 |
| DIGITAL EQU. | 53.5 | 0.63 | 75.63 | 36 |
| DISNEY (WALT) | 62.25 | 0.38 | 69.75 | 53 |
| DOW CHEMICALS | 89.5 | 0.38 | 89.5 | 66.63 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 82.88 | 0.5 | 84.63 | 60.88 |
| DUKE POWER | 48.38 | 0 | 52.63 | 39 |
| DUN & BRADSTREET | 60.25 | 0.63 | 66.5 | 50.75 |
| EASTMAN KODAK | 73 | 3.25 | 77.5 | 52.38 |
| EMERSON ELECTRIC | 79.38 | -0.5 | 86 | 64.38 |
| ENRON CORP | 38.13 | 0.25 | 39.13 | 32 |
| EXXON | 83.63 | 0 | 86 | 68 |
| FED.HM.LN.MGE. | 84.13 | -1.5 | 91.13 | 62.63 |
| FEDERAL NAT.MGE. | 30.63 | -0.25 | 35.38 | 21.22 |
| FIRST BANK SYS. | 59.63 | 0 | 60.75 | 39.38 |
| FIRST CHICAGO NBD | 42.13 | -0.13 | 44.25 | 30.5 |
| FIRST DATA | 69.88 | 0.38 | 75.38 | 54.75 |
| FIRST UNION | 58.5 | -1.38 | 62.88 | 44.13 |
| FLEET FINL.GP | 42.5 | 0 | 43 | 32.13 |
| FORD MOTOR | 35.38 | 0.63 | 35.38 | 26 |
| FPL GROUP | 42.75 | 0.13 | 47.75 | 36.63 |
| GANNETT | 66 | -0.13 | 70.75 | 52.13 |
| GAP | 29 | 1.13 | 29.06 | 15.06 |
| GEN.ELEC. | 77.75 | -0.5 | 80.38 | 54 |
| GEN.MILLS | 54.88 | -0.5 | 59.88 | 47.36 |
| GEN.MOTORS | 57.5 | 0.88 | 57.5 | 42.5 |
| GEN.MOTORS'E' | 54.5 | 1.38 | 57.75 | 39.75 |
| GEN.RE | 143.63 | -1.63 | 157.88 | 125.5 |
| GILLETTE | 49.5 | -0.38 | 57 | 40.62 |
| GTE | 43 | 0.13 | 48.63 | 32.13 |
| HEINZ,H.J. | 32.88 | 0.5 | 36.5 | 27.33 |
| HEWLETT-PACKARD | 99.5 | 2 | 103.5 | 63 |
| HOME DEPOT | 46.38 | 0.5 | 50 | 36.75 |
| INTEL | 64.88 | 4.31 | 76.44 | 46.44 |
| INTL.BUS.MACH. | 115.5 | 1.38 | 128.75 | 83.13 |
| INTL.PAPER | 41.13 | 1.13 | 45.37 | 34.88 |
| JOHNSON&JOHNSON | 91.13 | 1.38 | 99.13 | 62 |
| KELLOGG | 71.5 | 0.13 | 80 | 58.5 |
| KEYCORP | 38 | -0.75 | 39.13 | 26.63 |
| KIMBERLY-CLARK | 73.13 | 1.13 | 82.75 | 48.83 |
| LILLY ELI | 59 | -1.38 | 67.38 | 34.87 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 75.63 | -1.63 | 80.25 | 55.13 |
| LOEW'S | 73.38 | -1.88 | 87.5 | 49.87 |
| LORAL | 51.5 | 1 | 51.5 | 22.25 |
| MAY DEPT.STORES | 49.5 | -0.25 | 51 | 35.13 |
| MCDONALDS | 48.63 | 0.13 | 54.13 | 34.5 |
| MCDONN.DOUGLAS | 87.38 | 0.13 | 96.88 | 56.75 |
| MCI COMM. | 29.13 | -0.86 | 30.63 | 19.63 |
| MEDTRONIC | 54.25 | -0.38 | 61.75 | 35.88 |
| MERCK | 60 | -0.13 | 70.63 | 41.25 |
| MERRILL LYNCH | 57.88 | -1.13 | 64.13 | 43.75 |
| MICROSOFT | 105.25 | 1.73 | 109 | 75 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 64.5 | -0.5 | 69.75 | 53.88 |
| MOBIL | 116.13 | 0.13 | 118.88 | 89.75 |
| MONSANTO | 152.25 | 4 | 158 | 80.63 |
| MORGAN (JP) | 80 | -0.25 | 85.38 | 64.75 |
| MOTOROLA | 58.13 | 1.13 | 81.75 | 45.63 |
| NATIONSBANK | 77.13 | -1.88 | 82.75 | 49.75 |
| NIKE 'B' | 88.38 | 2.5 | 88.38 | 36.31 |
| NORFOLK SOUTHERN | 82.88 | 0.88 | 87.25 | 63.88 |
| NORWEST | 36.38 | -0.38 | 37.5 | 25.63 |
| NYNEX | 51.13 | -0.13 | 59.25 | 39.75 |
| OCCIDENTAL PTL. | 25.75 | 0.75 | 27 | 20.25 |
| ORACLE CORP. | 45.81 | 2.38 | 54.25 | 29 |
| PACIFIC GAS &.ELEC. | 22.75 | 0.25 | 30.5 | 22.38 |
| PACIFIC TELESIS | 33 | 0.38 | 35.25 | 25.88 |
| PENNEY (J.C.) | 48.75 | -1 | 51.5 | 42.13 |
| PEPSICO | 61.88 | -0.63 | 66.75 | 40.38 |
| PFIZER | 69 | -0.38 | 72 | 40.62 |
| PHARMACIA UPJOHN COM | 38.13 | -0.13 | 43.88 | 33 |
| PHILIP MORRIS | 91 | 1.63 | 104.5 | 66.75 |
| PHILLIPS PTL. | 40.38 | 1.13 | 40.38 | 30.88 |
| PNC BANK | 29.5 | -0.63 | 32.25 | 24 |
| PPG INDUSTRIES | 49.5 | 0.63 | 50.38 | 36.88 |
| PROCTER & GAMBLE | 85.38 | 1.13 | 89 | 66.88 |
| RAYTHEON | 50.38 | -0.25 | 53.5 | 34.94 |
| REED INTL.SPN.ADR.NE | 36.25 | 0.5 | 36.25 | 25.13 |
| RHONE POULENC RORER | 61.38 | -0.13 | 66.75 | 40.25 |
| RJR NABISCO HDG.CORP | 29.88 | 0.25 | 34.88 | 25.88 |
| ROCKWELL INTL. | 56.5 | 0.5 | 62.63 | 41.13 |
| SARA LEE CORP. | 31.63 | -0.5 | 35.5 | 26.5 |
| SBC COMMUNICATIONS | 48.88 | 0.63 | 60 | 42.63 |
| SCHERING PLOUGH | 57.88 | -0.75 | 62.63 | 36.75 |
| SCHLUMBERGER | 84.75 | 2 | 86 | 58.63 |
| SEARS,ROEBUCK | 53.13 | 0.5 | 53.13 | 25.84 |
| SOUTHERN | 23 | -0.13 | 25.75 | 20.25 |
| SPRINT CORP. | 39.5 | 1.25 | 39.5 | 23.5 |
| STOLT NIELSON SA SPN | 19 | -0.13 | 19.38 | 16.5 |
| SUN MICROSYSTEMS | 50.75 | 1.44 | 56.13 | 18.75 |
| TELE COMMUNICATIONS | 18.63 | -0.25 | 22.13 | 13.35 |
| TENNECO | 55.75 | 0.88 | 57.5 | 42.13 |
| TEXACO | 85.63 | -0.5 | 88.38 | 63.75 |
| TEXAS INSTS. | 53.75 | 1.5 | 82.25 | 42.75 |
| TEXAS UTILITIES | 39.25 | -0.13 | 42.38 | 32 |
| TIME WARNER | 40.38 | 1.13 | 45.38 | 35 |
| TRAVELERS GP. | 62 | -0.38 | 69.88 | 38.88 |
| UNION PACIFIC | 67.88 | 1.25 | 72.63 | 52.25 |
| UNITED HEALTHCARE | 62.63 | 1 | 67.38 | 34.63 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 111.88 | 2.25 | 116.25 | 69.88 |
| UNOCAL | 33.75 | 0.13 | 34.13 | 24.88 |
| US WEST MEDIA GP | 19.38 | -0.13 | 23 | 17.38 |
| US.HEALTHCARE | 52 | -0.5 | 52.88 | 26.75 |
| US.WEST COMMUNICATIO | 31.88 | -0.25 | 37 | 23.13 |
| VIACOM B | 41.63 | 0.25 | 53.88 | 37.25 |
| WAL-MART STORES | 22.63 | -0.13 | 27.5 | 19.25 |
| WARNER LAMBERT | 111.13 | -0.75 | 113.88 | 78.25 |
| WELLS FARGO | 252.38 | 2 | 264.5 | 165.13 |
| WESTINGHOUSE ELEC | 19 | 0.38 | 20.75 | 13 |
| WEYERHAEUSER | 48.88 | 1.63 | 50 | 38.38 |
| WMX TECHNOLOGIES | 34 | 0 | 34 | 26.63 |
| WORLDCOMM INC.GA | 46.38 | 2.56 | 46.38 | 23.5 |
| XEROX | 130.38 | -0.63 | 143.25 | 111 |




## بين الرضا... والعتب... والغضب

# المصريون غير سعداء بالعلاقة مع الولايات المتحدة

جميل مطر *

■ ضمت مناسبة تكريمية اخيرا عددا من المسؤولين والمفكرين المصريين مع عدد من الاميركيين الرسميين. وقد علّق واحد من الذين حضروا هذه المناسبة على الاجتماع الاحتفالي بقوله: إن جواً من عدم السعادة كان مخيما على رؤوس جميع الحاضرين. وقد توقعت – حين سالت – أن اسمع هذا التعليق، وإن بديبلوماسية اقل. إذ كنت قد توجهت بسؤال مماثل لشخص آخر عن وصف مناسب للشعور المتبادل في العلاقة المصرية – الأميركية بشكل عام، فجاء في الرد انه غضب اكثر من عتب.

وسواء استخدمنا اسلوباً به ديبلوماسية اكثر، او اسلوباً تنقصه اللباقة، تبقى الحقيقة ماثلة امام كل متابع ومراقب لتطور العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة ومصر في الآونة الأخيرة. ويصعب في الواقع تحديد نقطة نهاية مرحلة العتب عند الطرفين، وتحديد نقطة انطلاق شعور الغضب عند الطرف المبادر، ونقطة تلاقي الغضبين. ولا يمكن، بل اعتقد انه لا يجوز، القفز نحو تخيلات بتدهور متسارع في الاسابيع او الشهور المقبلة، إذ لا تزال أتصور ان الأمور لم تحسم بعد بالنسبة الى استراتيجية واضحة لمستقبل العمل الإقليمي لدى الطرفين، واتصور أيضا إن الرضا فالعتب ثم الغضب كلها مراحل يتحسس خلالها الطرفان طرقاً شتى نحو وضع امثل لمستقبل الشرق الأوسط، وتحديد أوضح لأدوار الأطراف الأساسية فيه.

ولكن لا يمنع هذا التصور الاعتراف بان التحسس المتبادل تجاوز في مرات غير قليلة اهدافه المبررة او المقبولة. وان هذا التجاوز قد افرز حالة من الشك المتبادل ليس في نوايا الطرفين بمقدار ما هي في الفهم المبدئي لهما. ويبدو ان هذا الشك كان يتراكم، على رغم القلق السائد في العاصمتين، وعلى رغم العتاب المتبادل، وعلى رغم الاستخدام الصريح لأقلام الإعلاميين الرسميين او المقربين لدوائر صنع القرار لانتقاد سياسات الطرف الآخر ومواقفه. ولا اعتقد انه توجد أسرار لا يعرفها الكثرة من الكتاب والمحللين السياسيين في الجانبين الاميركي والمصري. فالتوتر الهادئ كان العلامة المميزة للعلاقة المصرية – الاميركية منذ مدة غير قصيرة. ولكن لا يجوز أن نذهب بعيدا، وإلا وجدنا انفسنا وقد انتقلنا من علاقة تعاون يتخللها توتر هادئ وعتاب وغضب إلى علاقة نزاع. وإذا حدث هذا فسيكون للاميركيين كل الحق في ان يقولوا انه يوجد في مصر من يعمل بحماسة وبثقة معتمدة على استنهاض الخطاب الناصري كلما أريد إبلاغ الولايات المتحدة رسالة غضب مصرية على فعل فعلته واشنطن أو فعلته إسرائيل وأيدته أو سكتت عنه واشنطن، أو على افعال تحدث هنا وهناك في الشرق الأوسط وتتجاهل متعمدة أو مهملة مكانة مصر ومصالحها. ما يقوله الاميركيون يبدو مستندا إلى اسس من الواقع، سواء كان هذا الواقع تصريحات رسمية او مقالات إعلامية. ولكن المهم ليس في هذا الجزء مما يقوله الاميركيون. المهم هو ما يعلقون به على هذا الجزء. إذ يترَدد أنهم يقولون إن هذه الممارسة من جانب مصر غير مفيدة، وإنها استخدام لخطاب فات موعده ولم يعد مؤثرا بعد كل ما فعلوه – اي الاميركيين – لتغيير معالم المنطقة، واخيرا ان السياسة الاميركية نفسها تجاوزت مرحلة التأثر بهذا الخطاب او الانفعال ضد او التفاعل معه.

وفي رايي ان الاميركيين لم يفهموا تماما العقل السياسي المصري. مثال ذلك اراهم مستمرين في حرب غريبة الشأن وصعبة الفهم ضد قوى وتيارات في الشرق الأوسط من دون أي مراعاة لمصالح معظم الأطراف الإقليمية. انا شخصيا لا اعتقد أن كل الدول العربية مستفيدة مصالحها ومستفيد امنها من الإشعال المستمر لنيران حقد بين الإيرانيين والعرب. هناك خلافات بين الطرفين لا شك فيها، وهناك سوء فهم او حتى سوء نية. ولكن لا اريد أن يتولى قيادة نزاع العرب مع الإيرانيين طرف دولي اعظم اعلن من دون مواربة منذ نهاية الحرب الباردة أن الاسلام حضارةً وديناً هو العدو المحتمل لحضارة الغرب. هنا تختلط المسائل، وتتناقض المصالح العربية الاميركية، واظن ان ما تقوله مصر في هذا الشأن يستحق التوقف عنده. فلمصر نزاعها مع إيران وعندها شكوك وتقول إن عندها براهين على سوء نية إيران. ولكن مصر تريد أن تتعامل مع إيران في إطار عربي – إيراني، وليس في إطار «كونية جديدة»، لسنا ولا الإيرانيون اطرافا فيها، وليس في إطار «اقليمية جديدة» بوصلتها الأمن الإسرائيلي، ولا شيء آخر.

كذلك لا اعتقد أن الحرب الاميركية ضد ليبيا عاقلة أو رشيدة. واقول ليست عاقلة او رشيدة لأنها لا تأخذ في السياق مصالح دولة كمصر يقول الاميركيون إنهم يعتبرونها حليفا مهما في المنطقة. يعرف الاميركيون إن لمصر علاقة خاصة بليبيا، ولكل علاقة خاصة بين دولتين عربيتين سلبياتها وإيجابياتها، ولكن هذه العلاقة الخاصة تزداد اهمية وحيوية حين يتعلق الأمر بمدى الجرح الذي يمكن أن ينال من مكانة الدولة الاكبر في هذه العلاقة، وبمدى الضرر الذي يمكن ان يصيب استقرار النظام والحكم والاستقرار في الدولتين. وفي الحالة الليبية كما في الحالة السودانية، كما في الحالة الإيرانية، كما في الحالة العراقية، كما في حالة القوى السياسية الدينية في فلسطين، لا يختلف اثنان على انه غير منطقي ولا مريح أن تسكت مصر على وضع تجد فيه نفسها وقد فرض الحصار على جميع الدول التي تشترك في حدود معها. ربما المصادفة وحدها مسؤولة عن هذا الوضع الفريد. إذ لا اعرف أن دولة أخرى في العالم يفرض الحصار على جميع الدول المتاخمة لها ويقال لهذه الدولة إن هذا الحصار ضرورة لحماية أمنها وسلامتها. استطيع أن أتفهم الرأي القائل بان الحصار المفروض على جميع الدول والشعوب المتاخمة لمصر وشعوب أخرى في المنطقة هو بشكل ما حصار مفروض على الشعب المصري. أعتقد أن مصر لا تقبل، وربما لا يمكنها أن تقبل الرأي الأميركي القائل بان المصريين لم يستوعبوا بعد الاخطار التي تهدد سلامة مصر وأمنها. هذا الرأي، ويبدو انه متخذ احيانا اشكالا تتجاوز صفة الرأي، يعود بنا إلى أيام كان البريطانيون يقولون فيها كلاما مماثلا عندما كانت حكومات الأحزاب المصرية ترفض في الاربعينات الدخول في صراعات خارجية يدفعها إلى خوضها مبعوثو الامبراطورية البريطانية في مصر. إن الاستهانة بمواقف مصر المعتدلة نسبيا، والمتسمة ببعض أو بكثير من الحرص تجاه ازمات ليبيا والعراق وفلسطين والسودان وإيران، واتهام هذه المواقف بانها غير حازمة وغير متشددة، لا تخدم هدف السلام في المنطقة. بل، لست مبالغا حين اقول إنها تعكس المعنى الحقيقي والوحيد للسلام المطروح على المنطقة. انه «هذا السلام» الذي يقام مع طموحات واهداف إسرائيل، وأن مصير الأزمات والقضايا الأخرى في الشرق الأوسط هو التبعية لهذا السلام. بمعنى آخر، إن السلام الإسرائيلي حين يقوم فسيتولى التعامل مع هذه الأزمات عن طريق تحالف إسرائيلي – تركي لا يمكن ان ترتاح إليه مصر، ولا غير مصر، او عن طريق إقامة قواعد عسكرية إسرائيلية اميركية دائمة قريبة من إيران، او على مداخل البحر الاحمر شمالا او جنوبا، او عن طريق ما يسمى بمسلسل مناورات عسكرية مشتركة تترابط توقيتا وجغرافية فتحيط بالمنطقة العربية على مدى العالم ومن كل الانحاء. واجب مصر، عندئذ، ان تقلق، وإذا لم تقلق، سيقلق الكثيرون، فالقلق في مثل هذه الحالات دليل صحة بل ويجب أن تعتبره الولايات المتحدة دليلا على نضج سياسي ورغبة حقيقية في أن يحل سلام إقليمي شامل، وليس سلام بعض «الشجعان» الذي تمرغ في العنف والظلم والدم. لذلك كنت انتظر أن لا تغضب أو حتى تعتب واشنطن إذا مصر شجعت فرنسا، أو أوروبا فيما بعد، على لعب دور أكبر في المنطقة. وكنت انتظر أن لا تعتبر الولايات المتحدة هذه الممارسة نوعا من الممارسات الناصرية. إنها ممارسات دولة حريصة على أن تحمي مصالحها وتوسع دائرة علاقاتها الطيبة وتدعم نفوذها خشية أن يكون هناك من يهدف ويعمل على تهميش دورها. ثم إن «الشيراكية» ليست الديغولية، فكما تغيرت مصر، تغيرت فرنسا. وما يريده شيراك الآن ليس تماما أو حرفيا ما كان يريده ديغول، ولكن يبدو ان ثقل الماضي وحساسياته صارت تضغط على الاميركيين والإسرائيليين اكثر من العرب. فالمصريون، وكل العرب من حقهم أن يوازنوا علاقاتهم الخارجية تماما كما هو حق الأميركيين في أن يتعاملوا مع الصين وروسيا في آن واحد، ولا تقول تفعل مثل ما ينصح به كيسنجر ان تقوم واشنطن بإثارة التوتر في العلاقات بين الصين وروسيا وإقامة تحالف عسكري مع الصين ضد روسيا باعتبار روسيا عدو أوروبا في الماضي وعدوها في المستقبل. لا يقول المصريون هذا القول بالنسبة لفرنسا والولايات المتحدة. ولا أعتقد أن الأميركيين على صواب عندما يقلقون من تطور العلاقة المصرية – الفرنسية.

لا يتمنى احد أن يرى انهيارا في العلاقات المصرية – الأميركية، أو في العلاقات العربية – الأميركية. ولكن احدا لا يريد كذلك ان ينتظر حتى يبدأ الانهيار. أعتقد انه يجب ان يوجد على هذا الجانب من ينبه الاميركيين إلى حقيقة ان مصر لا تستطيع أن تتحرك بنفس السرعة التي يتحرك بها الأميركيون في المنطقة، حتى إن توافقت او اتفقت الأهداف. كذلك يجب أن يتنبه الأميركيون إلى ان الأمر يزداد تعقيدا حين يُطلب من مصر التحرك بالسرعة الأميركية حينا، وبالسرعة الإسرائيلية حينا آخر. وللأسف هذا هو بالضبط ما تطلبه واشنطن. وهو طلب غير معقول ولا يمكن ان يكون مقبولا. بل وقد يتحول هذا الطلب إلى مفجر إذا صاحبه ضغط شرس، كهذا الضغط الذي اصبحت واشنطن تمارسه يوميا في كل العواصم العربية. لم يكن ممكنا ان تتحرك مصر في مؤتمر شرم الشيخ تحضيرا وتنفيذا لا بالشكل ولا بالمضمون ولا بالسرعة التي ارادتها واشنطن. ولم يكن ممكنا إلا أن يكون مستوى تمثيل مصر في مؤتمر الخبراء في واشنطن على المستوى الذي اختارته بينما هي راعية مشاركة للمؤتمر.

وبالفعل كان الأداء على هذا المستوى ممتازا، وصححت نتائجه اخطاء كثيرة تسببت فيها قمة شرم الشيخ.

ولم يكن ممكنا لمصر إلا أن يكون رد فعلها على قضية تسرب الاشعاعات النووية من مفاعل ديمونة، تعبيرا وتجسيدا لحالة القلق التي تسود المنطقة العربية بأسرها وليس فقط مصر، وإن اغضب رد الفعل هذا إسرائيل، وإن تناقض مع ذرائع واشنطن وتبريراتها شديدة التحيز لإسرائيل ولحيازتها الطاقة النووية وتفوقها المطلق.

يبدو فعلا أن العلاقات الأميركية – المصرية تنتقل من مرحلة العتاب المتبادل، وهي المرحلة التي سبقت الزيارة الاخيرة للرئيس المصري لواشنطن، إلى مرحلة الغضب المتبادل وهي المرحلة التي تسبق زيارته المقبلة، وهي في ما أظن قريبة. المهم – على كل حال – أن السعداء بالعلاقة الأميركية – المصرية المتينة هم الآن اقل سعادة.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

# القرار ١٠٢٥... "أبو القرارات" يبقي العراق رهينة

صلاح النصراوي *

■ لعل قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ١٠٢٥ هو بحق «ابو القرارات» التي أصدرتها الأمم المتحدة بشأن العراق منذ احتلال الكويت في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠ وحتى الآن.

وهو يكتسب صفته هذه بجدارة، من الأحكام التي وضعها كأول قرار للهيئة الدولية، ربما في سلسلة من قرارات اخرى لاحقة، حول شكل العلاقة التي ستربط بين المجموعة الدولية وبين عراق ما بعد رفع الحظر النفطي، وخصوصاً في ظل استمرار نظام الرئيس صدام حسين الحالي.

والواضح ان توقيت اصدار القرار في الوقت الذي وصلت مفاوضات العراق مع المنظمة الدولية بشأن صيغة «النفط مقابل الغذاء» الى مرحلة متقدمة، يكسب القرار الجديد اهمية بالغة عبر الرسالة التي تحاول ان تبلغها المجموعة الدولية، وطبعاً على رأسها الولايات المتحدة الاميركية، لا لنظام الرئيس صدام حسين وحده ولنما للشعب العراقي ايضاً ولكل المعنيين بالشأن العراقي من جيران ودول تحتم مصالحهم السياسية والاقتصادية الاهتمام بمستقبل العراق.

ماذا يقول القرار لكل هؤلاء؟ لنظام الرئيس صدام حسين الرسالة واضحة، وهي ان الامم المتحدة عازمة ليس فقط على تنفيذ سلسلة قراراتها التي أصدرتها منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠ ووضعت العراق عملياً تحت رقابتها واشرافها، وايضاً بشكل آخر تحت وصايتها، وبكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى، بل انها تؤكد عزمها من خلال القرار بانها ماضية في تقييد العراق بسلسلة اخرى من القرارات والاتفاقات والاجراءات التي من شأنها ان تنزع اسلحة الدمار الشامل، كما هو الهدف المعلن بالاضافة الى المضي في تعرية النظام من كل اسباب هيبته وسطوته ومقوماتها، وان تحيله الى مجرد كيان لا حول ولا قوة له، يأتمر بأمر المنظمة الدولية وينصاع لقراراتها وتوجيهات موظفيها.

فالواضح ان قراراً مثل هذا سيتيح للأمم المتحدة ان تراقب عمليات التبادل التجاري العراقية استيراداً وتصديراً ولفترة غير محددة من دون ضوابط او آليات متفق عليها.

ان مثل هذا القرار ما كان ليمر في عصر حرية التجارة واتفاقات «الغات»، الا في وضع كوضع العراق، الذي اصبح سيف الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة مسلطاً عليه كما لم تفعل الهيئة الدولية من قبل. اذ استطاعت ان ترهن مقومات السيادة العراقية وفق شروط مفتوحة لا يمكن ان يتخيل مداها احد.

دعونا نضرب مثلاً لما يمكن ان تفعله الامم المتحدة وفقاً لهذا القرار، وسأستقي مثلي من حادث شهير لا بد ان يتذكره كل المتابعين للشؤون العراقية بشكل جيد، وهو موضوع استيراد الصواعق الكهربائية التي تم احتجازها في الجمارك البريطانية عام ١٩٩٠ وهي في طريقها الى العراق، وكان ذلك بداية الأزمة التي فجرت مشكلة برامج التسلح العراقي عندما هدد الرئيس العراقي باحراق نصف اسرائيل اذا استمر الغرب في محاولاته لوقف البرامج العراقية لتصنيع الأسلحة وتطويرها.

كان هذا التهديد ايذاناً بالأزمة التي تطورت ثم انتهت بعد ذلك باحتلال الكويت ثم حرب الخليج.

فلو طلبت الجامعة التكنولوجية في بغداد، وهي الجهة التي ادعى العراق انها طلبت الصواعق آنذاك، هذه الصواعق او ربما اجهزة اخرى في المستقبل، فإن الأمم المتحدة وبموجب هذا القرار ستحتاج الى ما يؤكد انها غير ذات صفة حربية، ولا يمكن ان تستخدم في تصنيع معدات محظورة ومن ثم فإن عليها ان تقرر بالسماح بالاستيراد او عدمه.

ولكن ماذا لو ادعت الأمم المتحدة ان خبراءها في حاجة لمعاينة مختبرات الجامعة ومعاملها للتأكد من ان الأجهزة المطلوبة يمكن ان تنصب فعلاً فيها، وماذا لو طلبت تكرار زياراتها للتأكد من عدم نقلها من مواقعها تلك؟ فهل ترفض الحكومة العراقية ذلك بحجة ان للجامعة حرمة وان دخولها يعتبر انتهاكاً لحصانتها الاكاديمية؟

ان احتمال الرفض مشكوك فيه بطبيعة الحال طالما ان القرار وضع اصلاً لإحكام الرقابة على العراق.

عشرات الأمثلة والاحتمالات يمكن ان تساق وتكشف عن حرية الحركة والتدخل التي سيتيحها هذا القرار للأمم المتحدة في الرقابة على واردات الدولة وصادراتها، وبالتالي على مجمل مفاصلها الحيوية. وستكون كل مؤسسات الدولة العسكرية والمدنية وحتى وزاراتها ودواوينها عرضة للتفتيش والمراقبة، ولربما ايضاً بيوت العراقيين وغرف نومهم. فهل ستبقى سيادة بعد ذلك؟ وما هي مقومات هذه السيادة في ظل اشراف هيئات اجنبية تعيد التذكير بأيام الوصاية والانتداب؟

وربما يخرج من يقول ان في الأمر مبالغة، وان المسألة شكلية، وان النظام الذي تعايش مع قرارات الأمم المتحدة الشديدة الوطأة خلال السنوات الخمس الماضية، يتفاوض الآن على شروط اتفاق ليس اقل قسوة لبيع النفط سيستطيع ان يتعايش مع أية قرارات اخرى طالما انه سيبقى ممسكاً بزمام السلطة ومؤسساتها العسكرية والأمنية والسياسية، وبالتالي سيستطيع ان يحصل على جزء من عائدات النفط لاعادة بناء هذه الاجهزة.

ولكن المسألة في الحقيقة جوهرية مهما بدت شكلية للبعض. ولعل النظام هو أول من يعي حقيقة ذلك. ان جدية المشكلة وخطورتها تكمنان في ان قراراً واحداً مثل هذا سيجعل للأمم المتحدة وصاية على أهم شريان حيوي يغذي السلطة بمقومات حياتها في بلد دمرت بنيته التحتية، ولن يتمكن من النهوض مجدداً من دون ان يكون أحد عوامل نهوضه اقتصاد ديناميكي وحر.

كل هذا سيجري في ظل نظام رقابة صارم من جانب الامم المتحدة التي تشير كل الاحتمالات القائمة الى انها تخطط للابقاء على مراقبة فعالة، بشرية والكترونية، سواء من خلال الابقاء على المناطق الآمنة ومناطق الحظر الجوي في الشمال والجنوب واستمرار طلعات طيران التحالف فوق الأراضي العراقية، او من خلال مواصلة الرقابة على المنشآت المشكوك بها. أو بواسطة الاشراف على توزيع الغذاء والدواء وفقاً للقرار رقم ٩٨٦ الذي يمكن ان تصبح آليات تطبيقه شبه دائمة، او عن طريق السهر على ضرورة التزام معايير حقوق الانسان استناداً الى القرار ٦٨٨. كل هذا مع استمرار سيطرة الامم المتحدة على مبيعات النفط بهدف ضمانات حصولها على التعويضات المقررة ونفقات عمل ونشاط تفتيشها ومراقبيها، فهل هناك ما هو ابلغ من هذه الرسالة التي تبعثها المجموعة الدولية الى نظام صدام حسين؟

ما هي الرسالة الموجهة الى الشعب العراقي؟

بغض النظر عن نصوص قرارات الأمم المتحدة، او السياسات المعلنة للولايات المتحدة التي تقود عملية عزل العراق، فإن من الواضح ان واشنطن ستستمر في جهودها لتطويق العراق وتعزيز الحصار عليه بوسائل شتى، خصوصاً قرارات مجلس الأمن طالما لم يحصل التغيير الذي تسعى اليه.

والقرار ١٠٢٥ يوفر بالتأكيد هذه الفرصة لتوجيه رسالة واضحة الى الشعب العراقي بأن ليس للمجموعة الدولية النية في ان تخفف من الحصار، او انها يمكن ان تقبل باعادة تأهيل النظام وقبوله كعضو كامل الأهلية في المجموعة الدولية. ان كل فقرة من الفقرات الـ ١٧ للقرار تؤكد ان المنظمة الدولية عازمة على تشديد قبضتها ليس على مفاصل الاقتصاد الوطني فقط ولا على طاقاته العلمية والتكنولوجية والصناعية فقط بل انها سترهن مستقبل العراق بسياسات تضعها اللجان الخاصة التي يوكل اليها القرار مهمات عامة وغير محددة تعيد الى الأذهان دور المندوب السامي ايام الاحتلال البريطاني.

وسواء كانت هذه نية واضعي القرار أم لا، فإن مجرد اصداره هو بمثابة تحد لمشاعر العراقيين وارادتهم، فهؤلاء لا بد ان يستفزهم ما آلت اليه الأمور حتى غدت حكومتهم تطلب موافقة الامم المتحدة على كل ما تستورده أو تصدره وتفتح مؤسساتها أمام فرق التفتيش والمراقبة. ان وضعاً مثل هذا سيأتي طبعاً تتويجاً لحالة الانهيار الاقتصادي والاجتماعي وتفسخ الدولة وانهيارها في مناطق الشمال وبعض مناطق الجنوب وتدمير منظومات القيم وانتشار الأمراض التي ستخلفها سنوات الحصار والجوع وزيادة نسبة البطالة بسبب ضعف النمو الاقتصادي وغير ذلك الكثير من مظاهر الخراب.

فهل سيكون هذا القرار وربما قرارات اخرى بمثابة العلاج بالصدمة الذي ستلجأ اليه واشنطن كاسلوب لتحريك الشعب العراقي، وطبعاً الجيش العراقي، لإحداث التغيير المطلوب ضمن خطط اوسع يركز من جهة على توسيع الهوة بين النظام والشعب من خلال هز الثقة فيه وضعضعة قواعد السلطة، ومن جهة اخرى على زيادة معاناة الشعب المعيشية وكل هذا في ظروف انعدام انفتاح سياسي حقيقي يتيح مشاركة ولو جزئية في عملية اتخاذ القرار الوطني.

من المؤكد ان قرارات الأمم المتحدة غير كافية وحدها لإحداث التغيير، وهذا ما اثبتته تجربة السنوات الخمس الماضية، سواء كانت تلك هي رغبة واضعي القرارات او لم تكن. ولكن العبرة هي في النتائج التي خلفها وسيخلفها تطبيق هذه القرارات. فالرسالة الواضحة التي تبعثها الى العراقيين هي ان ينظروا الى ما سيؤول اليه الوضع في بلدهم بعد سنوات اذا استمر النظام في الحكم واستمرت الأمم المتحدة معه في التدخل في شؤون العراق بهذه الأساليب التي لا تحرمه فقط من استغلال موارده بالطريقة التي تمكنه من اعادة بناء البلد، ولنما ايضاً تجرده من مقومات السيادة والاستقلال وتحيله مجرد تابع لمراقبي الأمم المتحدة ولجان التفتيش.

وتبقى بطبيعة الحال الرسالة التي يحملها القرار الى الأطراف المعنية بالشأن العراقي في المنطقة وفي العالم، وهي ان يضعوا في حساباتهم ان لا عودة للعراق الى حظيرة المجتمع الدولي في ظل الوضع القائم. وهي رسالة مهمة خصوصاً لبعض الأطراف الاقليمية التي تتردد لسبب أو لآخر في حسم موقفها من الوضع في العراق، بسبب ما نراه من عدم وضوح السياسة الاميركية تجاه العراق وخوفها من ان تنزلق الى حسابات خاطئة.

ولعل هناك جانباً آخر في هذا الاطار، وهو ان الرقابة المستمرة على تصدير السلع الحربية للعراق ستعمل من جانب على الحد من اطماع بعض شركات الأسلحة والدول التي تقف وراءها في الاستعجال لإعادة علاقاتها مع بغداد وكبح جماح دعواتها الى اعادة تأهيل النظام، ومن جانب آخر فإن المراقبة ستتيح نوعاً من الشفافية التي يمكن ان تمنع هذه الدول والمؤسسات في المستقبل من الاسترزاق عن طريق توريط العراق ثانية في لعبة بناء صناعة عسكرية جبارة، وبالتالي التفكير في خلق الأجواء السياسية المناسبة لذلك.

من هنا يبقى القرار ١٠٢٥ علامة بارزة على الطريق الذي ستسلكه الأمم المتحدة في تعاملها مع العراق حتى اشعار آخر. وعلى رغم التجاهل الغريب الذي لاجهه حتى الآن من حكومة بغداد، الا ان تأثيره في مستقبل النظام سيكون واضحاً بدون ادنى شك.

* صحافي عراقي مقيم في القاهرة.

## بديهيات ومسؤوليات

■ صحيح أن اسرائيل ترد بعنف ووحشية، وأنها تمارس العقاب الجماعي فلا تميّز بين المذنب والبريء، وهي فعلاً عادت تذكّرنا بذلك على أسوأ ما يكون التذكير، في الجنوب والبقاع كما في ضاحية بيروت الجنوبية، وفي اقتلاع السكان وتدمير موارد رزقهم، كما في ضرب البنى التحتية والخدمية للبنان. كل هذا صحيح، لكنه ليس جديداً، مع أن تكراره لا يحض إلا على رفضه وادانته والتعريض به كل مرة يحدث.

يبقى أن اللبنانيين، على الأقل، يعرفون هذا السلوك في اسرائيل منذ أواخر الستينات، أي منذ بدأ يختلّ التوازن الذي ينهض لبنان عليه ويستقي منه معناه. وقد بات اقتران العنف المجنون للدولة العبرية بمثل هذه الاختلالات اللبنانية، مثل القانون الذي يتكرر من دون انقطاع.

ومن مظاهر الاختلال الحالي التعامل مع «حزب الله» بصفته مقاومة لا ميليشيا، وامتلاء الحكومات المتعاقبة بوزراء يمثلون ميليشيات حربية معادية لكل سلام، ومحاصرة الحياة السياسية وتضييقها، ومن ثم تعطيل التوازنات الاهلية التي كان القرار اللبناني ينبثق منها. وليس مصادفاً أن تتجمع العناصر المذكورة كلها في «التمع المهذّب» الذي تعرضت له بكركي وقاصدوها مع زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان.

كذلك يترافق التعرض للجنون الاسرائيلي مع انقلاب لبنان على لونه ووظيفته التاريخيين في المنطقة. فحين تتحول المقاومة الى محرك للسياسة الرسمية، وحين تتطابق هذه الأخيرة كلياً مع سياسة لحدى الدول ضد الاخرى، يكون هذا الانقلاب قد تم فصولاً، ويصير لبنان مكشوف الظهر لتلك الدولة الأخرى. أولم يكن من علامات هذا الانقلاب تبرئة قاتلي السفير الأميركي في بيروت يوم انعقاد مؤتمر شرم الشيخ الذي عزف لبنان عن حضوره (كما لو أنه كوريا الشمالية!)؟

ولا بأس بالتذكير أن كل لختلال لبناني من هذا النوع، ومنذ الخمسينات، كان يعرّض البلد لمأساة على تفاوت الأحجام. فالجنوح الشمعوني مع «الغرب» ضد الناصرية انفجر في الحرب المصغرة للعام ١٩٥٨، والجنوح الشهابي مع الناصرية انفجر في قيام «الحلف الثلاثي» الذي هيأ العلاقات الداخلية للانفجار، والجنوح الذي أملاه وجود المقاومة الفلسطينية كان ذريعة للحرب كي تبدأ، والجنوح الذي فرضه وجود اسرائيل منذ ١٩٨٢ أسس لاستمرار تلك الحرب وتماديها.

هذه الحقيقة لم ترُد جمهورية الطائف أن تكترث بها، فـ «سهت» عنها وراحت تتبادل الأنخاب احتفالاً بـ «عروبة لبنان» المصحوبة بـ «الانماء والاعمار»!

هذا كله يؤكد على مسؤولية لبنان التي لا يحب اللبنانيون ان يتذكروها، من دون أن يعفي اسرائيل من مسؤوليتها الكبيرة. فقد اختارت تل ابيب ان تقلّد موسكو التي تخوض حرباً في الشيشان لانجاح بوريس يلتسن في انتخابات الرئاسة، لكنها لم تحاول تقليد بريطانيا التي لم تفكر في قصف وتهجير الارلنديين الشماليين عند تعرضها لعمل ارهابي ارلندي. والحق ان الديموقراطية الاسرائيلية المريضة هي اليوم أقرب الى تلك الروسية منها الى البريطانية التي تزعم انها مثيلتها. ولأن المرض يضرب ديموقراطيتها فإن الذي يقتل أكثر هو الذي ينتخب في اسرائيل، تماماً كما هي حالنا حيث البطل هو الأشد مواظبة على مقاتلة العدو، ولو آلت المقاتلة، وظلت تؤول، الى قتل النفس!

حازم صاغية

## ... وللبنان حساباته!

■ كان لا بد للبنان ان يستخدم رصيده العربي والعالمي لوقف العدوان الاسرائيلي. وبالفعل تحرك لبنان في اتجاهات مختلفة، سورياً وسعودياً ومغربياً وفرنسياً وبريطانياً، في محاولة واضحة لاظهار ان اسرائيل تذرعت بتحرشات «حزب الله» لتنفيذ مآرب اخرى. في مقدم هذه المآرب ضرب البنية التحتية التي سعت الحكومة اللبنانية الى ترميمها انطلاقاً من العدم، وكأن المطلوب تحطيم لبنان حتى لا تقوم له قيامة. وهنا لا يمكن الا الاتفاق مع ما قاله الرئيس نبيه بري قبل ثلاثة أيام عندما انهال عليه الصحافيون بالاسئلة وهو في صور. قال الرئيس بري ان «حزب الله» ليس سوى «ذريعة» استخدمتها اسرائيل للقيام بما تقوم به. وكرر ذلك مرات عدة بغضب شديد وانفعال وأراد ان يؤكد ان اسرائيل استخدمت هذه «الذريعة» لاظهار نياتها الحقيقية التي تتلخص بأن المطلوب الحؤول دون دور اقليمي للبنان في مرحلة ما بعد السلام.

بدا واضحاً من الجنون الاسرائيلي ان المسألة ليست مسألة «حزب الله»، ذلك انه اذا كان مطلوباً البحث عن مخارج وحلول، لا بد من مساعدة الحكومة اللبنانية في تحييد «حزب الله» وجعله جزءاً لا يتجزأ من المعادلة السياسية اللبنانية. والثابت ان لبنان قطع شوطاً في هذا الاتجاه عندما جرت الانتخابات النيابية الاخيرة صيف عام ١٩٩٢ ودخل «حزب الله» البرلمان وبات ممثلاً فيه مع ما يعنيه ذلك من واجبات تترتب عليه في طليعتها لاحترام الخيارات الوطنية اللبنانية بدل اجراء حسابات غير لبنانية من نوع استخدام لبنان ورقة في الاستراتيجية الهادفة الى التصدي للعملية السلمية من جذورها. وبكلام اوضح كان لا بد لاسرائيل من مساعدة لبنان في استيعاب «حزب الله» بدل المساهمة في جعله اداة من الادوات التي استخدمت في ضرب العملية السلمية على غرار «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

لو كانت اسرائيل تبحث عن حلول لكانت ساعدت لبنان، وذلك ممكن عبر قبولها القرار ٤٢٥، في بسط نفوذ السلطة اللبنانية على كل الأراضي اللبنانية. وعندما تفشل السلطة اللبنانية في بسط نفوذها، يكون من حق اسرائيل شن الحرب التي شنتها على لبنان واستهدفت فيها كل شيء باستثناء «حزب الله». هل ان اسرائيل تعتمد على هذا النوع من «الحلفاء» لتنفيذ سياساتها، بما في ذلك الحؤول دون عودة لبنان الى ما كان عليه، كبلد له مكانه ومكانته ودوره في المنطقة؟

مع مرور اسبوع على بدء العدوان الاسرائيلي على لبنان، يتبين ان «حزب الله» لم يكن سوى «عذر». ولكن يتبين ايضاً انه على رغم كل الخسائر التي لحقت بلبنان، لا تزال لديه القدرة على المقاومة بفضل الدول التي باتت تؤمن بأن لا بد من ايجاد توازن في المنطقة انطلاقاً من لبنان. وإذا كان يمكن فهم الحملة الاميركية – الأوروبية على «حزب الله»، والتي اوجدت عذراً وغطاء لاسرائيل كي تتصرف بالطريقة الوحشية التي تصرفت بها، فيمكن ايضاً فهم عملية مراجعة اميركا والغرب لحساباتهما وتقديم واشنطن مبادرة لايجاد مخرج.

والبحث عن مثل هذا المخرج لم يكن ممكناً لو لم يوجد في لبنان من يتحرك في اتجاهات مختلفة عربياً وأوروبياً وأميركياً بهدف تأكيد ان حسابات «حزب الله» لا علاقة لها بحسابات لبنان، لأن لبنان مع السلام العادل في المنطقة، ولأن خيار السلام بالنسبة اليه خيار استراتيجي على غرار سورية... وان المطلوب حسابات استراتيجية اسرائيلية وليس مجرد حسابات انتخابية. اهمية لبنان في هذه المرحلة انه وجد فيه من يتحرك ومن يقول كلاماً منطقياً يقنع العالم بأن للبنان حساباته ايضاً، وانه ليس صحيحاً ان حسابات لبنان هي حسابات «حزب الله» والذين يقفون وراءه من دون ان يعني ذلك الرضوخ لاسرائيل ولحساباتها الانتخابية.

خيرالله خيرالله

AL HAYAT

الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

محاولة الأردن الصعبة (٤)

# حين اكتشف ياسر أبو هلالي العالم خارج «الاسرة» الاخوانية



حازم صاغية*

□ بعد ان تناولت حلقة الأمس الاسلاميين الذين يُصلّون دائماً على النبي، هنا التتمة:

■ ياسر ابو هلالي، المولود في عمان في ١٩٦٩، لاسرة تنتسب الى شريحة دنيا من الطبقة الوسطى، يلخص جيلاً من الاخوان المسلمين الشرق اردنيين. هو اسلامي يحرص على اسلاميته ويعتز بها، لكن اصدقاءه الاسلاميين يمازحونه فيتهمونه بـ... الليبرالية. اما بيئة الصحافيين في «جوردان تايمز» الناطقة بالانكليزية، فتعامله كصديق من اهل البيت، وتتعرف من خلاله على اسلام رحب ومتسامح. وهو، بدوره، يحافظ على العادات والتقاليد التي الفها وامن بها، ولا يجد غضاضة في ان يتسامح مع العادات المختلفة لاصدقائه «الليبراليين» كما يسميهم: هذا يمكن ان يتعايش مع ذلك، يقول ياسر، شريطة ان لا يحاول اي منهما فرض نفسه على الآخر.

وسلوك ابو هلالي، سكرتير التحرير الحالي لمجلة «السبيل» الاسلامية، يستند دائماً الى افكار يعتنقها ويعبّر عنها. والثابت عنده في السياسة شيئان، ما عداهما متحول: مصلحة الاردن واستقراره، والنظر بايجابية الى الناس المختلفين. فالاسلام، لديه، يبدأ بخدمة تلك المصلحة، ومحاولة التغلب على المشكلات بالتي هي احسن، اي، اولاً واخيراً، بالبعد عن العنف. اما الناس فليس المطلوب ان يكونوا اسلاميين كي يكونوا صالحين. اما اذا كانوا صالحين واسلاميين معاً، فهذا افضل.

غير ان التجربة هي العنصر الأهم في تشكيل ياسر. وهذه التجربة علمته، قبل كل شيء آخر، اهمية الدولة: في طفولتي، يقول، عاشت العائلة على تقاعد الوالد والوالدة، وحين دخلت الجامعة درست بمنحة حكومية من وزارة التعليم العالي. هذه قصة ياسر التي تُطمئن الى احتمالات ايجابية تواكب محاولة الاردن الصعبة.

«اسلام البيت قائم دائماً ومَرِن دائماً. والدتي تقود سيارتها وهي محجبة. والدها كان ضابطاً في الجيش مع الانكليز. اما الوالد، فمؤمن، وفي الغالب انتسب الى الاخوان. كان يقوم بواجباته الدينية من دون تزمّت، وهو الذي شجعني في طفولتي على الصلاة وحفظ القرآن.

مع هذا تطرفت، في طفولتي المتأخرة، اكثر من ابي، ورحت، احياناً، اتهمه بضعف اسلامه. بعد فترة قصيرة، وانا في اواخر الطفولة، بدات احس اني اعادي البنات واكرههن، ولا العب معهن لانهن «فاسقات». جعلت اطلب من خالاتي ان يرتدين الملابس الشرعية حتى حين يكنّ معي وحدي. الموسيقى صرت اكرهها وارفض الاستماع اليها. والدي، الذي كان يعمل آنذاك في السعودية، كان يرسل الينا احياناً اشرطة تسجيل، احس انها الدليل على تراجع اسلامه. ازعجني ان ابي المتدين يسمع الموسيقى، ويطالبني بان أهتم، في المدرسة، بتحسين لغتي الانكليزية. عمتي، مرة ارادت ان تشاهد صباح على التلفزيون، فاقفلت التلفزيون برعونة، محاولاً منعها، فضربني ابي وعنّفني. السينما رفضت الذهاب اليها. حتى فيلم «الرسالة» لم اره لأن شيخاً قال لي ان الممثلين الذين يلعبون دور الصحابة كفار لمجرد تمثيلهم هذا الدور!

فزت بجائزة حفظ القرآن وانا في الابتدائي الرابع، وما لبث والدي ان توفي. الألعاب ومجالات السلوى كانت قليلة، لكن الهيئة التي تشكلت في المسجد تحت اسم «دار القرآن» عوّضت عني بعض هذا. ذهبت معهم في رحلة وانا صغير جداً إذّاك. المشرفون على «دار القرآن» تطوعيون متفانون، طلاب جامعة... تشعر باهميتك وانت جالس معهم، هم الذين افهم منك واكبر. احدهم سوري اسمه الحركي «ابو عبادة»، سلّمه الاردن، فضلاً عن آخرين، الى دمشق، فاعدم. النظام الاردني لم يكن يتوقع ان يصل العقاب الى مثل هذا الحد. هذا ما جعل الحكم السوري هو «العدو الاول» في عرفي، اما عبدالناصر فبقي الشخصية العامة الاولى التي حظيت بكراهيتي.

بتّ اشعر اني عن طريق العلاقات التي انسجها في الجامع، اقع على من يدرسني، ومن يلعبني. حياة الجامع كانت غنية وممتعة. كان مشهد السجاد الممدود بهياً، وكانت المخيمات التي يعدّها «دار القرآن» متنوعة جداً: ننام في خيمة واحدة نحن الشبان الصغار، ونتثقف بالاسلام، ونتدرب على الكاراتيه، ونلهو. امراة خالي كانت تقول لامي: «خلي ياسر ياخذ ولادي للجامع حتى ينضبوا». وحتى الجيران المسيحيون كان يريحهم ذهاب اولاد الحي الى الجامع.

مرة زرت السعودية حيث التقيت اصدقاء ابي من الاخوان. اهتموا بي وزودوني هدايا قيّمة لي ولأخوتي وامي. اصدقاء ابي كانوا محترمين جداً، احسست معهم ان لي عائلة اخرى، ولو رحل ابي.

مع اجتياح لبنان تعاطفت، انا ومجايليّ من الاخوان، مع المقاومة الفلسطينية، لكن شاغلنا الدائم كان ان النظام السوري هو الذي يمنع الحالة الاسلامية من ان تحرر فلسطين. كانت الاولوية لقيام دولة اسلامية في سورية تستطيع وحدها ان تحل مشاكل المنطقة اسلامياً. اما في الأردن فنتظرنا الى انفسنا كمجرد رئة للحركة الاسلامية التي في المحيط. لم تكن لدينا مشكلة مع الملك. لم نكن معنيين بالأمر.

في «الاسرة»، وهي الخليلة الاخوانية، تغلبت على خجلي: كانوا يكلفونني، كما يكلفون غيري، تحضير دروس وتلاوتها ومناقشة الآخرين فيها. ومع انتقالي الى كلية الحسين، اكبر مدارس عمان، في ١٩٨٤، رأيت التنظيم الطلابي الاخواني مسيطراً، مع قليل من اليسار وقليل من المخابرات... اليسار كان فلسطينياً فاقعاً. في هذه المدرسة، وقبلها في مدرسة الأقصى، كان ثمة اهتمام ملحوظ بتعليم الانكليزية في التوجيهي والجامعة. لكنني نظرت اليها كلغة معادية، ولا اعرف كيف نجحت، ربما بالحظ. وفي الحالات كافة، انا لم اكن أدرس. كنت اقضي الوقت في الجامع.

في جامعة اليرموك التي انتسبت اليها في ١٩٨٠، لدراسة اللغة والفقه، نظّفتُ عدداً من الطلبة في الجماعة. لكني، من جهة اخرى، وجدت نفسي امام المرأة مباشرة: الطالبة تجلس قربك في بعض الصفوف وتسألك عن الدرس من دون استئذان. ومع هذا كنت أصدّ البنات اللواتي أردن ان يُطِلن الحديث معي. لم اكن أحب ان أخوان بيني واقع في متناقضات او في احتمال انحراف. كنت اعرف طلاباً متهتكين واخشى الانجراف فاصير مثلهم. كنت بارزاً ويحترمني الاساتذة. حتى الاخوات في التنظيم لم تكن بيننا وبينهن اية صلة، فطبيعة التنظيم تقوم على الفصل... كذلك تعرفت على الافكار الغربية لأول مرة، ولو مترجمة. وتعرضت لاهتمامات لم اعرفها قبلاً عن «النص» و«البنيوية» و«الاستشراق». هذا كله وسع مداركي. الفكر النقدي الغربي اعجبني: لا قداسة في العلم، خصوصاً ان المدرسين في الجامعة من خريجي اميركا كانوا هم بدورهم متدينين. اكتشفت هناك ان الدين نظرية للغيب فيما العلوم لحياتنا. قراءاتي لاسلاميين مجددين كعبدالله النفيسي وراشد الغنوشي وحسن الترابي أثّرت فيّ ايضاً. وقرأت، آنذاك، لحسن البنا «مذكرات الدعوة والداعية»، فلفت نظري احترامه لمؤسسات المجتمع كاستعماله تعابير «جلالة الملك» و«غبطة البطريرك»، كما لفتني انه سكن عمارة فيها طابق يسكنه يهودي وطابق يقيم فيه مسيحي. كذلك صدمني التنوع السياسي للطلبة في الجامعة: شيوعيون، بعثيون، جبهة شعبية الخ...

«هبة» معان في نيسان (ابريل) ١٩٨٩ طرحت علينا مسألة المشاركة في الانتخابات. كنت قبلاً قرأت كتاب محمد قطب «واقعنا المعاصر» الذي قال فيه انه لا تجوز المشاركة في الانتخابات لأن البرلمانات جاهلية. الواقع شيء آخر، ومع العمل للانتخابات كان لابد من الخروج من نشاط «التجنيد» الداخلي الى نشاط الاستقطاب في الخارج. كان عليّ ان احتك بالجمهور واحاول اقناعه كي يصوّت لمرشحينا. كذلك بات لابد من التفكير بالصحافة وكتابة المقالات التي تخدم هذه الوجهة. «الاسلام هو الحل» لم يعد كافياً في الجواب عن اسئلة تفصيلية وملحة. اضطررنا لأن نفكر.

في اربد كنت أوزع بيانات وأناقش الناس واكتشف انهم يحترموننا، وانه لا داعي للمخاوف والتخويف. وكنت احضر مهرجانات انتخابية للأطراف الاخرى، ومرة حضرت مهرجاناً للشيوعي يعقوب زيادين. وجدت ان الاخوان ابسط منهم كثيراً. هم يصفون زيادين بـ «المناضل» و«الرمز» و«الرائد» الخ... نحن لا نمارس هذه الطقوس الستالينية مع اي كان. كذلك، بعد القاء خطابه وقفوا جميعاً وصفقوا له بلا انقطاع. كان خطابه، في رأيي، كلاماً بلا معنى عن الخبز والحرية. رفعت يدي فلم يتيحوا لي الفرصة. ذهبت اليه وسألته مباشرة: «لماذا نقابة التضامن العمالية في بولندا اسقطت الشيوعية؟». قال لي: سؤالك مهم. مُرّ عليّ في عيادتي وهناك نتناقش. وفعلاً ذهبت واكتشفت ان الرجل الكبير السن طيب ومحترم ويحب الناس، وقد ضحى بالكثير في سبيل ما يؤمن به. كيف، يا ترى، يمكنني ذات يوم ان اقتل هذا الشخص الطيب؟

وتفاجأت مرتين: مرة لأن الشيوعيين ليسوا في السوء الذي ظنناه فيهم، ومرة لقلة معرفة زيادين بسيد قطب وافكار الاسلاميين. هم لا يعرفوننا ابداً، ونحن كذلك لا نعرفهم. الشيوعية كانت دائماً عدواً كبيراً وقبل اميركا. تجربة افغانستان ودور الشيخ عبدالله عزام اثرا. اعرف كثيرين قتلوا في افغانستان. اما اميركا، وهي ايضاً عدو، فاعرف كثيرين ممن تخرجوا منها واحبهم.

الاخوان باتوا يخوضون العمل الانتخابي المفتوح في الجامعة كما في الأردن ككل، وانفتح امامي مجال جديد هو الندوات التي تعقدها مؤسسة شومان والمركز الثقافي الملكي في عمان. الاخوان انفسهم باتوا يعقدون الندوات العامة، وظهرت طريقتان مختلفتان في التفكير الاسلامي المتداول: الطريقة الاخوانية القديمة، والافكار الجديدة لحسن الترابي وراشد الغنوشي وفهمي هويدي وغيرهم. احسست، انا، واخوانيين آخرين من جيلي، اننا اقرب الى الطرف الثاني.

مع ازمة الخليج كنا، كاخوان، ضد صدام. لكن عاملين اثرا: عداء الشارع لاميركا واسرائيل، ودور الاخوان السوريين المقيمين في العراق. واقيمت في مركزنا العام ندوة شارك فيها الغنوشي والترابي حيث اعترض التقليديون على قول الأول ان تراثنا بحاجة الى المراجعة، فيما وجد من يعترض على هذا الاعتراض. لكن حين سألت الشيخ راشد: هل تؤيد الجزائريين اذا جاؤوا لاحتلال تونس، اجاب: لا أطلب منهم الا اعلامي كي استقبلهم، مضيفاً ان علينا النظر الى وجهة البنادق. كان هذا النظر كارثة على الجميع، كما تبين.

في أيام الجامعة بتّ اقرأ الصحف كلها التي كان يتعذر عليّ شراؤها. وآنذاك كتبت رداً على كاتب يساري في جريدة «صوت الشعب»، واستغربت ان ينشر مقالي. هذه فضائل الديموقراطية اذن! كذلك كتبت رداً على صحافي اردني معروف تناول المشكلة الجزائرية، وسلمت الرد اليه ففوجئ بصغر سني، ووعدني بنشره كاملاً. عاملني باحترام شديد وسقاني الشاي ثم ودعني وأوصلني الى الباب. وفعلاً نُشر المقال كاملاً. اذن الناس ليسوا أعداء الى الحد الذي تصورته.

مع الديموقراطية كان لا بد ان يهتم الاسلاميون بالصحافة، فانشاوا جريدة «الرباط» الأسبوعية التي عملت فيها، الى جانب عملي في التدريس. الصحافة فتحت لي افقاً جديداً حيث اصبحت متابعة الحدث السياسي هماً مقيماً. لكن «الرباط» كانت ضعيفة مهنياً، وهي ما لبثت ان توقفت مع صدور قانون المطبوعات في ١٩٩٢. ومع تاسيس «جبهة العمل الاسلامي» ارادت الجبهة ان يكون لديها صحافي متفرغ، فعملت هكذا معها. واردنا تاسيس صحيفة ووجدنا اسلامياً من اعضاء نقابة الصحافيين هو حلمي الأسمر الذي اضحى رئيس تحرير «السبيل»، وانا سكرتير تحريرها.

كان لابد من التعامل مع صحافيات زميلات كان نتناقش في الاخبار او نتناول القهوة معاً. رحت اتعامل معهن بشكل عادي: أرتّب موعداً صحافياً لزميلة، او امازحها. وفي عهد حكومة عبدالسلام المجالي كنا مهتمين بتشكيل رأي عام يفهمنا ويدعمنا. الصحافيون الاجانب ساعدونا في ما كتبوه دفاعاً عن الحريات والديموقراطية. بعض الاسلاميين كان كل همهم شتم الصحافيين الاجانب من دون معرفة بهم. لكني اكتشفت ان بناء الجسر معهم مهمة سهلة، وانه عن طريق الاحتكاك والتعارف والسجال نعرف بعضنا البعض، بدل ان نتقاتل ونتبادل الحذر والشكوك. الجهل بالآخر هو ما يجعل المرء متطرفاً، فحين تعرفه تتغير. طبعاً لابد من التنازلات المتبادلة بين كل طرفين اثنين. ولابد من مراعاة الحساسيات القائمة عندهما. ومن خلال الصحافة تعرفت الى السياسيين والنواب والوزراء، واكتشفت ان غالبيتهم الساحقة ابسط كثيراً من الشرور التي تُنسب اليهم في العادة. كذلك بت اعرف ماذا تعني آلية صنع القرار بخياراتها الضيقة احياناً وبالمسؤوليات التي قد تترتب عليها. صرت اعرف ماذا تعني موازنة الدولة وكيف يتم اطعام الناس. فالتحدي الاساسي ليس دائماً: من يصلي اكثر؟

اما بالنسبة للاسلام، فاعرف الآن ان الكتاب والسنّة هما الثابت، والباقي خاضع كله للتفكير. اسلامي الآن اختلف عن اسلامي بالأمس، وربما اختلف اسلامي في الغد عنه. والله أعلم».

* كاتب لبناني من أسرة «الحياة».

غداً: احاديث الحرب والتطبيع بين سائق التاكسي والمثقف.

---

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

## العمليات الانتحارية والانتخابات الاسرائيلية

■ الفانوس السحري قد يقلب المعايير في غالب الاحيان، فيجعل الابيض اسود والاسود ابيض (...)، اذا كانت من مصلحة اللعبة ومن مصلحة هذا الفارس او ذاك تقضي باستعمال اية وسيلة للوصول الى هذا الفانوس او للتمسك به للاستمرارية، حتى ولو اصيب بعمى الالوان (...). فالدعاية الانتخابية لكسب غالبية الاصوات وسوق المنافسة الدعائية على اشدها وفي منتهى الحساسية. ولكن من المؤسف ان تكون قضية الشرق الأوسط في غالب الاحيان هي البؤرة الرئيسية لكسب التنازلات من طرف واحد ليكون كبش الفداء (...) فباسم انقاذ اتفاقية السلام في الشرق الأوسط (الهشة) تغلق القوات الاسرائيلية وتحاصر المناطق والمدن في داخل الحكم الذاتي ويجوع شعبها ويحرم حتى من ادنى وابسط حقوقه، وهي العمل والدواء، وتعتقل هذه القوات من تريد داخل الحكم الذاتي، بالظن والاشتباه (وفقاً لديموقراطية اسرائيل المزعومة) وتهدم المنازل، ثم تشترط على السلطة الفلسطينية اعتقال مجموعة من منظمة «حماس» والا لن تدخل في مفاوضات من اجل مدينة الخليل وكذا ايقاف مفاوضات السلام برمتها!

لا شك ان مكافحة الارهاب بكل صوره البشعة من قتل الأبرياء المدنيين وتخريب وتدمير هو امر مقبول ومنطقي. ولكن اذا كان نضالاً من اجل تحرير وطن فهو حق مشروع ايضاً تقره دساتير العالم والعقل والمنطق السليم، شريطة ان لا يقتل الأبرياء من نساء واطفال وغيرهم تحت اسم تحرير الوطن والا اصبحت هجمة عشوائية مجنونة، لا نضالاً من اجل تحرير وطن. والقضية الفلسطينية او قضية الشرق الأوسط لا تختلف في مضامينها عن قضايا الشعبين الفرنسي والروسي عندما قاوما بكل الوسائل المتاحة الاحتلال النازي ١٩٣٩ - ١٩٤٥م، وكذلك الشعب الجزائري عندما قاوم الاحتلال الفرنسي، والشعب المصري عندما قاوم الاحتلال الانكليزي، والشعب السوري عندما قاوم الاحتلال الفرنسي، وكذلك الشعب الاميركي عندما قاوم الاستعمار الانكليزي قبل منذ مئتي سنة ونيف بقيادة جورج واشنطن (...).

وفي الوقت نفسه اعتقد ان الحوار مع المحتل يجب ان يندرج ضمن الأطر والوسائل المتاحة لتحرير الأوطان. اما ما حدث أخيراً من تفجيرات انتحارية وغيرها من أعمال العنف، ما هي الا افرازات وردات فعل رغم انها مرفوضة من قبل المجتمع الدولي طالما ان هناك اتفاقات سلام موقعة من قبل ممثلي الشعب الفلسطيني واسرائيل. اقول ان ما حدث هو افرازات لما قامت به اسرائيل ضد هذا الشعب عبر الخمسين عاماً من احتلال وقهر وقتل جماعي، وشق بطون الحوامل في مذبحة دير ياسين، وصبرا وشاتيلا وبناء المستوطنات واغتصاب الاراضي والمزارع، وطرد افراد وجماعات من بلادهم ورميهم في الصحاري، وابادة المصلين في الحرم الابراهيمي، وهدم البيوت، وكسر عظام شبان ثورة الحجارة، ودخول اسرائيل النادي النووي وامتلاكها مئتي قنبلة نووية لترهب بها شعوب منطقة الشرق الأوسط باكمله، والالتفاف على القرارات الأممية والاستهانة بها... الخ.

كل هذا يحدث امام مرأى ومسمع العالم الذي لم يحرك ساكناً، بل بقي يتفرج على هذه المسرحية الدرامية بالغة الاجرام والتعقيد. ونتيجة لهذه التراكمات وافرازاتها ونتيجة لغياب الضمير العالمي وحتى العالم الاسلامي، ونتيجة لكل هذه المعاناة خلال خمسين عاماً جاءت ردة افعال يائسة. وهنا يكمن السؤال من هو يا ترى الجاني في هذه القضية: أهو القاتل الآتي من مختلف القارات المنبوذ هناك ام الضحية التي اعتدي عليها وعانت ما عانت من مآسي؟ (...)

صحيح انه من حقنا كعرب ان نوجه اللوم الى تلك الدولة او ذلك الرئيس او هذا النظام على عدم وقوفهم مع الحق وبحزم، بل وقفوا تارة متفرجين ثم نجدهم مع الذين امدوا باحدث السلاح وافتكه، وبالاموال من دون حدود. لكن الاحرى ان نوجه اللوم اولاً وبصورة خاصة للفلسطينيين انفسهم حيث اختلفوا وتفرقوا افراداً وجماعات واحزاباً بشكل مرير بحيث ترقى هذه الخلافات الى مستوى الاقتتال فيما بينهم (...).

واسرائيل واصدقاؤها في الغرب يعلمون تماماً ان هذه التفجيرات الأخيرة ليست جديدة على اسرائيل، وهذه العمليات الانتحارية، او العنف المضاد، ليس جديداً على اسرائيل ايضاً، وانما الجديد هو الانتخابات في الدولة العبرية. فقام بيريز وصحبه في حزب العمل والموساد، على وجه السرعة باستحداث هذا السيناريو لاستدرار العطف ولتلميع صورتهم وتحجيم قوة اليمين اليهودي وربما تكسب بضعة أصوات منه عسى ولعل ان يفوز في الانتخابات القادمة!

اما البعد الآخر في هذا السيناريو، فهو استثمار ما حدث من عنف مضاد الى ابعد الحدود، لضرب الفلسطينيين بعضهم بعضاً بقوة، وبزرع الحقد بينهم، واستدرار عطف العالم لصالح الدولة العبرية، ولتهميش اتفاقات السلام مع الفلسطينيين وتذكير العالم بان السلطة الفلسطينية ليست كفؤاً لتسلم الحكم الذاتي حتى في القطاع والضفة الغربية فقط!

القنفذة (السعودية) ماهر الشماسي

---

مخاوف من تصدع حزب المحافظين

# «حزب الاستفتاء» يفرض الاستفتاء على رئيس الوزراء



هشام شيشكلي*

■ أحدث السير جيمس غولدسميث دوياً سياسياً في بريطانيا، بتأسيس «حزب الاستفتاء» في اقصى اليمين المحافظ الذي سيتقدم للانتخابات البريطانية المقبلة بموازنة تزيد عن عشرين مليون جنيه رصدها البليونير غولدسميث تدشيناً لدخوله السياسة البريطانية من بابها العريض.

من حسن حظ رئيس الوزراء جون ميجور انفجار ازمة «لحم البقر» لأنها سرقت الاضواء من زعيم الانشقاق في الجناح المحافظ في السياسة البريطانية قبل ان تكتمل فرحته بانشقاق يسار حزب العمال، بقيادة رئيس نقابات عمال المناجم آرثر سكارغيل، وتاسيس «حزب العمال الاشتراكي». يمثل «حزب الاستفتاء» الجديد خطراً على المحافظين ليس بسبب المقاعد النيابية التي يتوقع ان تبلغ حوالى ١٢ مقعداً اذا فاز الحزب الجديد بـ ١,٥ في المئة فقط من اصوات الناخبين وحسب، بل وبسبب الاتجاه السياسي الجديد الآخذ بالتبلور عبر هذا الحزب. فما يطرحه السير غولدسميث يتجاوز نطاق شرح حزبي تمكن معالجته في اطار «التكتيك» الحزبي، والجراحات الموضعية. فغولدسميث استراتيجي كبير، وفق ما يصفه المقربون له، واسطع الادلة على ذلك، انه لم يلق باوراقه كلها يوم اعلن حزبه الجديد. حتى في نطاق موقف حزبه من اوروبا، لم يتجاوز في ما اعلنه حدود الاستفتاء على العملة الأوروبية الموحدة، وهو استفتاء سيربحه لو تحدد السؤال في هذا النطاق. ولو توسع اكثر منذ البداية، فسيثير مخاوف البريطانيين من ان يتركوا في مؤخرة الركب الأوروبي، او على هامشه.

وجاءت ازمة «لحم البقر» بالمقابل من سوء حظ غولدسميث، لأنها طرحت اهمية اوروبا بطريقة ملموسة لدى ابسط مزارع في الريف البريطاني، مع ان بريطانيا لم تدر ظهرها بعد للاتحاد الأوروبي ونزوة رموزه «اليورو» دولار. يحاول انصار رئيس الوزراء التقليل من اهمية «حركة» غولدسميث، بوصفها نزوة رجل بلايين مدلل، ملّ الأعمال التجارية، فانصرف يتسلى بالسياسة. ويحاولون ادراج ذلك مع المحاولات المشابهة: في اميركا البليونير ستيف فوربس الذي رشح نفسه لمنصب رئاسة الجمهورية عن الحزب الجمهوري، وفي ايطاليا سيلفيو بيرلسكوني، وفي فرنسا برنارد تابييه.

صحيح ان غولدسميث متمول ضخم، وغريب الأطوار مثلهم، لكن حركته لم تحدد نفسها في هدف او منبر ضيق كالمنافسة على رئاسة دولة او وزارة. فغولدسميث يخوض في صلب الفلسفة الراسمالية، ويطرح آراء هي نوع من المراجعة التنظيرية في اقتصاد السوق وحرية التجارة عالمياً، ثم نزولاً الى الجذور: فضل القيمة، والاجور والعمل والراسمال والربح، والجانب الاجتماعي في الراسمالية، وكأنه يستلهم مؤسس علم الاقتصاد السياسي آدم سميث (١٧٢٣ - ١٧٩٠) الذي أرسى دراسة الاقتصاد السياسي كعلم مستقل ثم متابعات خلفه ديفيد ريكاردو (١٧٧٢ - ١٨٢٣)، وابحاثهما في نظرية تقسيم العمل والثروة وفوارق الاجور.

باتت معالم هذا الاستلهام لدى غولدسميث حين نشر كتابه «الفخ» قبل ثلاث سنوات مركزاً على ان التجارة الحرة عبر العالم ستدمر الاسلوب الذي تتم فيه مشاركة «القيمة المضافة» بين الراسمال والعمل. وفيه يرى انه في المجتمعات الناضجة يمكن تطوير صيغة اتفاق عام على آلية تلك المشاركة، وينذر انه بين ليلة وضحاها، سيدمر ذلك بغزو الأيدي العاملة الارخص، التي تخفض بشكل حاد اجور القوة العاملة في العالم الصناعي. ويتجاوز غولدسميث مجال اهتمام رجل السياسة، ليبحث في تأثير ذلك على العلاقات الاجتماعية، حيث سيؤدي غزو اليد العاملة الرخيصة الى تصدع اجتماعي هو اعمق مما كشفه كارل ماركس.

ويستشهد سميث على ذلك بقوله: ان فتح باب التجارة العالمية لأربعة بلايين من العمال الرخيصي الاجر في الصين وشرق آسيا، لا يهدد الازدهار الاقتصادي للغرب وحسب، بل وسيطال التلاحم الاجتماعي ايضاً.

وحين يتوسع سميث في استحضار الشواهد المحلية والاقليمية، على آرائه، ينحدر الى الانفاق الضيقة التي ينحصر فيها اليمين المتطرف عادة، بالانتقال من ذروة التنظير في نطاق العلاقة بين رأس المال والعمل والاجور، الى موضوع «الحماية» الاقتصادية التي يُركّز مفهومها على حماية الانتاج الوطني من غزو اليد العاملة الوافدة، ويستشهد على ذلك بما جرى في فرنسا من ترحيل للأجانب. ومن عوامل اهمية حركة سميث، انه لا ينطلق من ميدان محلي بريطاني، بل من ميدان أوروبي اوسع. فهو نائب نشط في البرلمان الأوروبي، استطاع ان يترأس فيه تحالفاً من ١٣ نائباً من النواب الدانمركيين والهولنديين، يقفون ضد «دمج امم أوروبا» و«السوق العالمية الحرة»، والاكتفاء بسياسة «السوق الأوروبية الحرة» المحصنة بجدار من «التعرفة» الجمركية تحمي اقتصادها. وبذلك يتجنب سميث شطط زملائه في اقصى يمين المحافظين المشككين بالاتحاد الأوروبي، والمتطلعين الى دور بريطاني، هو «هونغ كونغ اوروبا» ينافس في السوق العالمية غير مقيد بالقيود الأوروبية، وفي عداد هؤلاء يندرج كولن سكيد وحزب بريطانيا المستقلة، الذي يرفض طروحات سميث، ويرى بديلاً عن الاتحاد الأوروبي، ارساء سياسات خارجية ودفاعية وبيئية أوروبية مشتركة مضمنة في التشريعات الأوروبية.

ويمين المحافظين لا يمضي مع سميث الى اقصى الشوط ولا يشاركه نقده لما سببته الثقافة الغربية من اضرار للعالم الثالث.

يشكل اقتراب موعد الانتخابات النيابية خطراً مضاعفاً، بسبب احتمالات تعادل الحزبين الرئيسيين، في الوقت الذي يمكن ان «يخطف» سميث حوالى ٢٥ مقعداً من المحافظين وفق تقديرات المكتب المركزي للحزب. واذا حدث انقسام في الحزب، فسيكون سميث الوحيد القادر على اعادة لحمته وقيادة دفته، وهو امام حالة لا سابقة لها، فلم يواجه من قبل بحزب ممول جيد وبسخاء في تاريخ السياسة البريطانية. لهذا يميل بعضهم الى آراء كينيث كلارك بطرد المليونير المتطرف من الحزب، الذي يرى انه بعيد عن نبض السياسة البريطانية اليومية، فهو يعيش في باريس، ويتنقل حول العالم، وبالتالي عليه ان لا يتدخل في السياسة البريطانية. تتالف مجموعة سميث من ٢٣ شخصاً عملوا بدقة لاختيار ٣٠٠ شخص من اصل الف مرشح، وهم يستعدون لارسال ٣٠ الف رسالة الى ٢٥ دائرة انتخابية. وهناك قرابة ١٠٠ نائب تتحدد غالبيتهم الانتخابية بحوالى سبعة الاف صوت، وهؤلاء الاكثر تهديداً من حزب الاستفتاء. طرح سميث في بداية حملته التي اشترى لها اربع صفحات كاملة في اربع صحف كبرى، دعوة مغرية امام الناخبين، بدعوتهم الى المشاركة في مناظرته وتحديد: أي اوروبا تريد بريطانيا ان تكون جزءاً منها؟ يتعرض رئيس الوزراء الى ضغط مزدوج من اتجاهين: اتجاه يبدأ من الرئيس التنظيمي للحزب برايان موني الذي يريد الحصول على قرار من الوزارة بالموافقة على العملة الموحدة واتخاذ ذلك اساساً للاستفتاء ويشد الى جانبه نصف الوزراء الأربعة الاقوياء، مالكولم ريفكند وزير الخارجية وبورتللو وزير الدفاع، مقابل اتجاه المتحمسين في الوزارة، مايكل هزلتاين نائب رئيس الوزراء وكينيث كلارك وزير المالية المعارضين للاستفتاء كلياً. وبهذا الطاقم غير المتناغم، يواجه رئيس الوزراء جيش متطرفي اليمين، رود وود الذي تحدى زعامة ميجور وفاز بقرابة ١٠٠ صوت، ولومونت وزير المالية السابق الذي وصل تطرفه الى حد دعوة رئيس الوزراء الى مقاطعة قمة تورين، ونورمان تيبت، رئيس الحزب التنظيمي السابق، واخيراً سميث الذي مهما خفق المشككون بوزنه، قد يكون القشة التي تقصم ظهر البعير. ويلاحظ ان لومونت هو الوحيد بين وزراء المالية جميعاً، الذي يقف ضد الاتحاد الأوروبي النقدي، ويعزى هذا الموقف الى حدة رد فعله تجاه حرمانه من منصب في الوزارة، وتراجعه الى المقاعد الخلفية في مجلس العموم، في حين لم يؤثر ذلك على وزراء المالية السابقين نايجل لوسون وجفري هاو. حتى رئيس الوزراء ميجور، يتفق مع وزير المالية الحالي كلارك في الانضمام للاتحاد المالي الأوروبي من دون استفتاء. لكن مهمته كرئيس وزراء تقتضي الموازنة بين مختلف اجنحة الحزب. وهو الموقف نفسه الذي واجهته رئيسة الوزراء السابقة مارغريت ثاتشر في منتصف سنة ١٩٨٩، وكانت تصريحاتها الرنانة المشددة على «الاستقلالية البريطانية» مجرد تهدئة يمين المحافظين المتطرف المعادي للاتحاد الأوروبي، وذلك بعد مواجهة وزيري المالية في عهدها، نايجل لوسون وجفري هاو، عبر ثلاث سنوات. وقبل ذلك مواجهتها مع مايكل هزلتاين، وزير الدفاع سنة ١٩٨٦ بصدد ازمة طائرات الهليكوبتر (وست لاند). وكان يرى ان الخيار الأوروبي هو خير حل للازمة، لذلك عدت ثاتشر مع كتلة الوسط التي كانت الاكبر آنذاك، بمواجهة اعداء السوق الالداء، وابرزهم تيدي تيلور وجوناثان اتكن. وكان اكثر المتحمسين آنذاك اللورد سوامز المفوض السابق للسوق الأوروبية، ورئيس الوزراء السابق ادوارد هيث.

الآن مع ارتفاع معنويات اعداء الاتحاد الأوروبي في اقصى اليمين المحافظ بعد ظهور حزب الاستفتاء، لم يعد امام رئيس الوزراء خيارات كثيرة لمنع تصدع حزب المحافظين غير ان يقطع الطريق على «حزب الاستفتاء»، ويمضي الى الاستفتاء مكرهاً، على رغم مما في ذلك من مخاطر، اقلها تكبيل يديه تجاه اوروبا. ولهذا يعزى تراجع وزير المالية كلارك عن التهديد بالاستقالة اذا وافقت الوزارة على الاستفتاء. وينطبق الأمر نفسه على نائب رئيس الوزراء مايكل هزلتاين قد اخيراً مالكولم ريفكند وزير الخارجية الذي كان يريد المضي الى الاستفتاء استناداً الى موافقة الوزارة على الانضمام.

التبريرات كلها الآن تنصب على تجنب تصدع حزب المحافظين.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في بريطانيا.

من أجل درء «مخاطر» السلام:

# نظرة على المزايا والحيثيات

. محمود الريماوي*

■ ليس المشروع السلمي لتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي، بلا مزايا او فضائل. لقد اجتهد عشرات الباحثين والمعلقين والساسة على مدى الأعوام الخمسة الماضية، في حصر هذه المزايا والممكنات الايجابية، وقابلهم مئات المعارضين والرافضين ممن انطلق سجالهم من مقولة ان ما أخذ بالقوة لا يسترد بغيرها.

وباستعادة موجزة، وتكاد تكون اختزالية جرى المرور على الوضع الدولي الناشئ بعد ارتخاء الحرب الباردة، والذي لا يسمح بحرب اقليمية واسعة في منطقتنا الحساسة، والذي لا ييسر للعرب تفوقاً ولا توازناً تسليحياً. وعلى اهمية الاندراج في سياق دولي ينزع الى اطفاء البؤر الملتهبة، والى اعتراف عربي اسرائيلي متبادل، والاحتكام الى موازين الشرعية الكونية والقانون الدولي، والكف عن الظهور بمظهر المحارب الباحث عن هزيمة مشرفة او الساعي لحتفه بظلفه. وتم التركيز على دور الولايات المتحدة (في عهد بوش وبيكر) النازعة الى وقف مشروع اسرائيل الكبرى واتمام حرب الخليج بسلام شرق اوسطي، لا تتهدد فيه المصالح الاميركية ويختفي شبح المواجهات العربية الاسرائيلية، وقيل بعد ذلك ان الحرب الباردة الكونية، تتطلب وقف امتداداتها وآثارها الباقية في المنطقة، من سياسات راديكالية وأصولية نامية، وعداء اعمى، للنموذج الاميركي، ومن استقلال اسرائيلي (ليكودي) لا يقيم وزناً للاعتبارات الاستراتيجية الاميركية، وحتى للمصالح الوطنية الاميركية، علاوة على الموقف الأوروبي «التقليدي» الجانح بقوة الى ارساء تسوية وطيدة، تنهي التجاذب الاميركي - السوفياتي السابق والانفراد الاميركي اللاحق. وأتي على ذكر المردود الداخلي للتسوية في وقف التشدق بدعاوى الحرب القومية، الضغط من اجل الخيار الديموقراطي، انهاء الانقسام العربي على قاعدة المواقف (الاعلامية) من القضية الفلسطينية، تأمين انسحاب فلسطيني من السياسة العربية، مقابل ضمان استقرار المجتمعات العربية. ثم لم يتوقف السجال عند الآمال

[...]

ندوة «الحياة» عن أزمة الحوار السياسي والفكري في مصر (٢ من ٢)

# سعيد النجار: لا أنفي احداً، وانما أدعو الى اتفاق عام على المبادئ الديموقراطية
# عبد الغفار شكر: مهمة الحوار ايجاد قواسم مشتركة تستوعب الجميع ولا تستبعد أحداً
# جورج عجايبي: نريد من الاحزاب نموذجاً لحوار ديموقراطي بينها وفي داخلها

أدار الندوة في القاهرة: وحيد عبد المجيد

■ في حلقة الأمس، تناول المتندون مفهوم الحوار، وحجم الأزمة ومدى عمقها، مع الإشارة الى تجربتين حديثتين في هذا المجال، هنا التتمة:

- «الحياة»: كيف يرى عبد الغفار شكر ازمة الحوار الآن، وحجم الفجوة ومسؤولية الأطراف المختلفة عن انسداد قنوات الحوار؟.

- عبد الغفار شكر: برغم ان النجار طرح اهم القضايا، ودفع النقاش بذلك الى مرحلة متقدمة استكملها عجايبي وعوض، أجدني مضطراً للعودة الى نقطة البدء، اي الى المنهج الذي طرحه البشري فيما يتعلق بالمقصود من الحوار. وانا متفق معه في ان الحوار قيمة اساسية من قيم الديموقراطية ونتيجة للإقرار بالتعددية في مجتمع يقوم على الاعتراف بالآخر. فالهدف من الحوار في المجتمع الديموقراطي هو التعرف على اتجاهات الرأي الأساسية الموجودة، ورسم خريطة لنقاط الاتفاق والاختلاف حول القضايا الملحة، واستخلاص ما يمكن ان يكون اساس العمل الوطني، وليكن هذا الاساس - مثلا - على شكل ميثاق للوفاق الوطني. وبذلك يصبح الحوار احدى آليات العمل الديموقراطي التي تستوعب الجميع دون استبعاد اي طرف او تيار مهما كان تطرفه في الرأي ومهما كانت دعوته للتغيير جذرية مادام يعمل في اطار ديموقراطي يوفر للجميع امكانية المشاركة في تحديد ابعاد المستقبل. ومن ثم فالحوار - بهذا المعنى - يكون ضماناً لاستقرار المجتمع وتماسكه.

- «الحياة»: وما هو المطلوب عملياً حتى يكون الحوار مؤدياً لهذه الاغراض؟.

- شكر: يتطلب ذلك ان يدور الحوار في المؤسسات الرئيسية

[...]

- طارق البشري: في ما قيل، لا اجد خلافاً اساسياً سوى مع استاذنا سعيد النجار، فهو في عرضه للمشكلة نفى كل من يخالفونه سواء كانوا علمانيين يساريين او اسلاميين، وهذه هي النقطة الاساسية في موضوعنا اليوم. فاذا لم اعترف بالآخر لن اتحاور معه. والاعتراف بالآخر يعني ان اعترف بما يعتبره هو صميم دعوته او ما يعتبره صميم وجوده. وفي الاسلام هناك مسائل تحتمل التأويل، وتتغير الاجتهادات بشأنها، لكن هناك مسائل لا تتغير فيها الاجتهادات، مثل الميراث. فلا مجال لي لن احذف نصاً في القرآن، ولا يعاير المسلم بأن قانونه الذي يريد ان يطبقه فيه امور مثل الميراث والحدود، وانا احترمها لأنها تطبق بالطريقة التي يعرفها كل من درسوا الشريعة، وسابقى اقدس هذه النصوص، وسانصاع لأحكامها، فهذه مسألة يجب ان تكون واضحة ومنتهية. ولا يجب ان يتحول تركيزنا من مناقشة اسس الحوار وامكاناته الى مناقشة حول تطبيق الشريعة ام لا. وكنت اتصور ان الحوار يبدأ بالاعتراف بحق الوجود لكل الجماعات، واعني الجماعات الثقافية والدينية والمذهبية والطبقية، وبكل معنى من معاني وجود الجماعات في المجتمع. اذ لابد ان اعترف بها، وبحجمها الموجود، وان احاول التنسيق بين هذه الجماعات وبعضها البعض، دون اللجوء الى هذا النفي

[...]

ذاكرة القرن العشرين

## ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٤٢

# لافال يعود الى الحكم خاضعاً كلياً للالمان

■ بالنسبة الى الماريشال بيتان، الذي كان قبل ذلك غاضباً على بيار لافال، كانت محاولة الاغتيال التي تعرض لها هذا الأخير يوم ٢٧ آب (اغسطس) ١٩٤١ شهادة حسن سلوك لصالحه، وخطوة أولى نحو عودته الى تسلم رئاسة الحكومة، يوم ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٤٢.

فبيار لافال، بعد فترة من التردد، صاحبت غموض اوضاع الاحتلال الالماني لفرنسا، عزم امره اخيراً في صيف ١٩٤١ وتوجه ذات يوم بشكل له دلالته الى فرساي، من أجل القاء التحية على «اول فرقة تشكلت من متطوعين فرنسيين لمحاربة البولشفية». وهناك، خلال تلك الزيارة التي كان مقصوداً منها ان تعبر عن عودة لافال الى الحظيرة البيتانية بعد ان تبين ان الاحتلال الالماني بات «قوياً ودائماً»، تمكن واحد من المتطوعين في الفرقة المذكورة من سحب مسدس واطلاق رصاصتين على

[...]

ابراهيم العريس

[...]

## قراءة كتاب «ما بعد الفلسفة»

# سامي أدهم يدعو الى رفض ما يعجز عن تفسير الكون

ابراهيم يوسف النجار*

■ يبحث سامي ادهم مسألة وجود «الكاوس» والفوضى في الكون في كتابه الجديد: «ما بعد الفلسفة: الكاوس، التشظي، الشيطان الاعظم» (بيروت، دار كتابات، ١٩٩٦). ويدعو القارئ الى التخلي عن مقولات الفكر القديم التي توارثتها الحضارة شرقاً وغرباً عن الاغريق: كالنظام والحتمية واللوغوس والمنطق وسواها التي تعجز عن تفسير الكون وتجارب الانسان الحديث، عالم ما بعد الحداثة او ما بعد الفلسفة او الكاوس والتشظي وما الى ذلك. وبصرف النظر عن هذه الالفاظ الرنانة التي قد ترعب بعض القراء، فإن الكتاب قليل الغرابة في مدلولاته واهدافه، عادي الابعاد في فلسفته، علمي في طروحاته، منطقي في كثير من تحليلاته واستنتاجاته وشديد الطموح في برنامجه السياسي. ولن يقدم القارئ على قبول التحدي وقراءة النص، بل سيجد متعة فيه ويزداد استفادة.

ينقسم الكتاب الى اربعة عشر فصلاً يتصدرها اهداء وتصدير ويليها ثبت بمصادر البحث لتبلغ صفحات الكتاب ٣١١ صفحة. ولن اراجع الكتاب فصلاً فصلاً ولكن ساقسم الكتاب حسب برنامجه الى ثلاثة اقسام: قسم علمي بحت وقسم فلسفي واخر سياسي. وسابدأ بالاخير لسهولة معالجته. يثير ادهم في تصدير سريع مسالة الهوية العربية: ما هي؟ وما سوف تكون؟ ويهدف الى «ايجاد انسان عربي جديد بهوية جديدة، لا وصاية لأحد عليه ولا وصاية لثقافة عليه. انسان متحرر من العقد القديمة ومن الميراث الثقيل الذي يسد عليه منافذ الحرية والابداع... فالانتساب الى «المختلفون» هو حجر الزاوية لظهور انسان عربي متمرد في جوهره يجاهر بالاختلاف الذي هو اساس الديموقراطية والحرية المطلقة» (ص ١٠). والمختلفون هم في نظر الكاتب «ضد «المقيدون» و«الهوويون» و«السلفيون» و«الميراثيون». وضد الفراغ الفكري وضد الوصاية والارهاب بجميع انواعه» (ص ١١). ويطرح المؤلف في هذا السياق تساؤلات حول «خصائص الفكر العربي الراهن وهل استطاع الآباء بناء اسس للانطلاق والابداع؟ وهل النصوص الراهنة قادرة على انتشال الفكر العربي من حالة الجمود والركود؟» (ص ٩).

ولكن سيتضح للقارئ ان الكتاب لا يبحث في الاجابة عن هذه الاسئلة مباشرة وانما يلمح اليها كثمار يمكن ان تقطف نتيجة البحث في الكاوس. ولربما هدف المؤلف من اثارتها طرح هذه المسائل على جدول البحث من منظار الكاوس واستنهاض همم الآخرين لحلها. ومن هذا المنطلق سيجد القارئ ان كلمة «الشيطان الاعظم» التي تستعمل في الكتاب لا يُقصد منها سوى اضافة لون معين لإثارة مخيلة القارئ العربي. «الشيطان الاعظم او الاكبر» لا يحمل معنى دينياً معيناً وهو اشبه بشيطان غوته، اي ميفستوفليس. وهو في الكتاب كناية عن الكاوس او الفوضى الكونية التي تسبق العقل والنظام وتتحداهما على الدوام مستهزئة بهما لأنها تبقى بعد زوالهما. ان الكاتب يستعير هذا الاسم الشائع ليضفي عليه منحى فلسفياً يعكس نظرته الفلسفية الى الكاوس.

قد يظن بعض القراء العرب ان ادهم يشير بإصبع الاتهام محاسباً القارئ العربي المتخلف والمسجون ضمن حداثيته والمستعبد لتراثه وتقليده. ولكن لا ينطبق هذا الاتهام على الانسان العربي وحده، بل يصح ايضاً على الانسان الغربي، لأن كليهما مرتهن لمقولات فلسفية وعقلانية صارمة ورثاها من الفلسفة اليونانية. ولهذا يهدف ادهم الى تقديم نظرة شاملة لإنسان عالمي جديد واصفاً اياه «باللاإنسان». «اللاإنسان» هو سوبرمان نيتشه الذي شوّه ومسخ بواسطة اللاهوتانية. اللاإنسان الخالي من اللاهوتانية والبعيد عن نفوذها، الكائن الصافي الذي يقف في الطبيعة، في داخلها وليس على حافتها وعلى حدودها ينتظر الكارثة» (ص ٤٤) يسعى هذا الانسان الجديد كي يعيش بحرية وديموقراطية تسمح للمختلف وغير المتجانس ان ينمو ويعيش جنباً الى جنب مع المعقول والمشكل والمتجانس. ومن مسلمات هذا الانسان الجديد انه «انسان عالمي لا ينتسب للعرق او للدين او للوطن» (ص ١٠).

اما القسم الثاني فهو علمي صرف حيث ينصرف ادهم بذهنية الباحث الجاد ليقتفي آثار الكاوس في علوم مختلفة. والكاوس كما يحدده ادهم هو «خليط من شكلنة ولا شكلنة، اي من نظام ولا نظام» (ص ٧) ويفسر ذلك بقوله ان النظام هو العقل. ويتمثل النظام بالثبات والتكرار في الظواهر، «اما الكاوس فهو الصدفة والعشوائية. ان الجزء الحتمي من الكاوس يخضع للنمذجة ويصبح النموذج هو المحرك للعلم وللتقدم. فالنموذج هو الاداة التي يقتحم بها العقل مجاهل الكاوس ليقلص مساحة اللاحتمية» (ص ٣٠) ومن هذه الزاوية يتقصى ادهم الكاوس في المنطق ليثبت وجوده، اذ ليس وجود المتناقضات التي اقضّت مضاجع الفلاسفة قديماً وحديثاً، بمن فيهم برتراند راسل، الا دليلاً قاطعاً على وجود الكاوس. وكذلك الحال في علم الكومبيوتر حيث اي اختصار لعدد الاعداد الحاسبة سيزيد عامل الخطأ اطراداً ليبلغ بلايين مع التكرار في العمليات الحسابية. ولكن اهم حقل للكاوس الكوني هو حقل ميكانيكا الكوانتم او فيزياء الكوانتم حيث اثبت العالم الفيزيائي هيزنبرغ مبدأ اللاحتمية وبطلان مبدأ السببية في بنية الذرة. فالقارئ يستطيع بلا شك فقه هذه الحجج والابحاث المبنية على العلوم الموثقة في الكتاب ولا حاجة للاستفاضة فيها هنا.

اما الشق الفلسفي الاخير فيشغل عن حق الحيّز الاكبر من الكتاب. لأن مسألة اثبات وجود الكاوس او الفوضى او العدم هي في جوهرها مسألة فلسفية او ميتافيزيقية. صحيح ان العلوم تفترض وجود الكاوس، ولكن فرضيات العلم كما اثبتتها الدراسات الفلسفية في هذا القرن، مصدر مهم للابحاث الفلسفية. فقد كان لافتراض علماء الفيزياء، وجود الذرة اصداء فلسفية تعج بها دراسات فلاسفة المنطقيين الوضعيين والتحليليين اللغويين والذريين المنطقيين. وكذلك الحال مع افتراض وجود الكاوس. فالسؤال الاهم هو كيف تعرف الكاوس واين يوجد؟ ان اجابة ادهم تظهر غزارة مداركه ومراجعه الفلسفية. ولا يشك المرء المطلع على التراث الفلسفي بأن ادهم لا يطلق الكلام جزافاً، وان يكن في بعض الاحيان يستسهل وصف فلاسفة من عساكر مختلفة جنباً الى جنب مثيراً الريبة. وبالاضافة الى ضلوعه الفلسفي، يتمتع مؤلفنا بموهبة تعقب الاسئلة الفلسفية وحصرها. فالسؤال عن كيفية التعرف على الكاوس يؤدي الى اسئلة تفصيلية اكثر حول وجود الكاوس. اهو «ابستمولوجي» اي ضرورة منطقية، ام ان له وجوداً انطولوجياً؟ او هل هو وجود انطوقي؟» (ص ٢٨). وفي معرض رده على هذه الاسئلة، لا يجد ادهم مندوحة من التعرض لفلسفات هامة في القرن العشرين منها المنطقية الوضعية متمثلة بفتغنشتاين والمنطقية الذرية التي نادى بها راسل في وقت ما. ففي رأي ادهم ان وجود الكاوس ليس انطوقياً، اي مستقلاً عن الانسان، بل هو وجود انطولوجي، اي بحاجة الى انسان يعقله من خلال الانا الترانسندنتالي، كما اشار «كانت» في دراسته للعقل.

يعرف ادهم خياراته الفلسفية ويدافع عنها بكل جرأة. فهو يميل الى الاخذ بمسلمات كانت وهايدغر وداريدا رافضاً مسلمات المدرسة الامبريقية او التجريبية وطريقة راسل في التحليل المنطقي الذري. فمعرفة الكاوس لا تكون بتحليل المحسوسات والوقائع، بل من خلال مقولات العقل الكانتي او الانا بطريقة لا حسية. ولكن ادهم في زخم اندفاعه لإثبات صحة نظريته في الكاوس، يتوصل ليس الى الفخاخ فقط بل الى الغام لا يشعر بوقوعه فيها. ولو تحسسها وتساءل عنها، لربما كان تجنبها. ولكن اذا صحت استنتاجات راسل وغيره من المدرسة التحليلية، فإن ادهم وغيره من المثاليين لواقع فيها لا محالة. وقد يتحير القارئ فعلاً: اذا ما كانت معرفة الكاوس مبنية على الانا فقط فلماذا اجهد المؤلف نفسه واضاع صفحات طوال لبرهنة وجود الكاوس من خلال العلوم، التي هي تجريبية في اساسها؟ اي اذا كانت معرفتنا بالكاوس غير حسية ولا مبنية على محسوسات، فما نفع العلوم في تلك واي دور تلعبه في اضاءة ديجورنا؟

ومهما يكن من امر، فإن بحث هذه الامور شائك، كما يعرف طلاب فلسفة القرن العشرين. وادهم يساهم مشكوراً في إلقاء اضواء مثيرة على موضوع لا يزال حكراً على نخبة قليلة من مفكري العالم شرقاً وغرباً. وبالاضافة الى كون ادهم من المفكرين العرب الاوائل الذين طرقوا هذا الباب، فإنه اثبت بجدارة مطواعية اللغة العربية ومقدرتها على خوض غمار المعمعة العلمية والفلسفية بثقة ونجاح.

* أستاذ الحضارات والفلسفة في الجامعة الاميركية في بيروت.

---

# حول تبعية الفلسفة العربية للترجمة

□ بيروت - من شربل داغر:

■ كتاب الدكتور طه عبد الرحمن، «فقه الفلسفة: ١ - الفلسفة والترجمة»، الصادر حديثاً عن «المركز الثقافي العربي»، بيروت، لافت في المسعى الذي ينتهجه هذا الباحث المغربي، وفي التوصلات التي يخلص اليها. فهو يجمع في آن، بين الفلسفة واللغة، على ما في الجمع من جدة واغراء في عمليات التبين والدرس. والجمع بينهما يقوم على دراسة الخطابات الفلسفية، ولا سيما الاصطلاحات فيها، سواء القديمة او المعاصرة، متناولاً بالنقد ما قام عليه هذا الخطاب في عمليات تأليفه بأثر من الترجمة الفلسفية التي تقع في أساس نشأته، عاملاً أيضاً على اقتراح ترجمات، بل صياغات أخرى في بعض الأمثلة.

ينطلق الكاتب المغربي من الترجمة سبيلاً الى دراسة الفلسفة، بل اكثر من ذلك، إذ يجعل الفلسفة العربية خطاباً مترجماً ليس إلا، أي ما حققته الترجمة في صيغ مختلفة، في الأطوار الثلاثة التي تحكمت بالترجمة الفلسفية عند العرب. وهو منطلق لافت في منحاه النقدي والتبيني لحال الفلسفة العربية، حيث أنه يستبعد سلفاً عن المنحى «القومي»، الذي يقول بوجود «فلسفة عربية» او «اسلامية» بمجرد ان عمل فيها ترجمة وتحريراً وتوصيلاً كتاب عرب أو مسلمون. وينفصل سلفاً عن مناحي حالية في التصنيف والترتيب تستعيض عن محاولات الدرس التاريخي والفلسفي بتمجيد الذات، كيفما كان، وفي كل ما يصدر عنها، على أساس ان «عندياتنا» لا تختلف جوهرياً بل تتمايز وحسب عن «عندياتهم»!.

وهو في منحاه النقدي ينطلق من مبدأ يقر بوجود أصل واحد للفلسفة، هو الأصل الاغريقي، عاملاً على تمييزه، بل على فصل الخطاب الاغريقي عن غيره فصلاً مبرماً: فقد نشأ الأصل الاغريقي بطلب من بعض المفكرين الطبيعيين الذين طلبوا قطع الصلة بالفكر الاسطوري، بعد أن كانوا يدخلون في الأسطورة كل معرفة لا تقبل التعليل ولا التدليل، «أي لا يعول فيها على مبدأ ربط الاسباب بالمسببات ولا على مبدأ استنتاج النتائج من المقدمات، ولا يفرقون في ذلك بين فكر خرافي وفكر ديني، ولا بين فكر ديني وثني وآخر ديني غير وثني». ولذلك يرى الباحث بعين النقد ما سبق أن تحقق في بعض المساعي الفلسفية الاسلامية مثل الجمع والتوفيق بين ما قاله العقل وما قالته الشريعة، معتبراً إياه «معارضة للارادة الأولى للطبيعيين اليونان التي كانت وراء نشأة الفلسفة». ووفق الرأي هذا نراه يعامل الفلسفة الفرنسية أو الالمانية أو الانجليزية، على أنها الأشكال التي يستمر بها وجود هذا المنقول الاغريقي ويتقلب في أطوار لا تزيده إلا رسوخاً في العقول.

إلا ان تأكيده على الأصل اليوناني لا يغيب عن باله كون الثقافات الأخرى... تفلسفت بدورها، اي أنه ينظر الى المنقول على أنه يشتمل، من جهة، على معاني فلسفية لا توجد في غيره، وأنه لا يشتمل، من جهة ثانية، على معاني فلسفية موجودة في غيره. يتبين الخصوصي، إذن، في المنقول على أنه مجال تميز وابتكار فلسفي، من دون ان يكون شاملاً للمعاني الفلسفية كلها، التي توجد في ثقافة هذا القوم أو ذاك، والتي تتسم هي بدورها بالتميز والابتكار. ولتبيان ما يذهب اليه يقوم عبد الرحمن بعرض بعض المعاني الفلسفية غير المنقولة، مثل «الاجتهاد»، الذي يؤكد بوجوده الفلسفي المخصوص جواز وجود معرفة على غير مقتضى الفلسفة المنقولة، طالما ان الفلسفة الاغريقية (والغربية تالياً) لا تستقل بمجموع مجالات المعرفة، ولا تتفرد بتحصيل أسمى درجات الوعي. وهو استنتاج لافت يؤدي الى القول، بل الى العمل، على تأكيد وجوب الاستقلال عن الترجمة في الأصول الفلسفية، وسلوك سبيل الابداع بالتالي.

ودراسة الباحث المغربي فلسفية بقدر ما هي لغوية. اي أنه طلب في المفاهيم ما أصابها في عمليات نقلها من لغة الى اخرى، وما اعتور هذا النقل من اغاليط او تشوش او بلبلة، لا يناسب فيها اللفظ المقترح اللفظ المنقول، أو يناسب غيره مما لم يلتفت اليه الناقلون، وغير ذلك من الأحوال. وهي دراسة لغوية بقدر ما هي فلسفية، أي أنه سعى في تبينه لمسارات الانتقال الى التحقق مما تؤسس له عمليات الترجمة من تبعية فلسفية معلنة أو ضمنية. وهو في ذلك يبقى في حدود الخطابات، في غير لغة عاد اليها، ولو أن التاريخ يبقى خفياً ولكن فاعلاً في خلفية هذه المشاهد الفلسفية.

الكتاب وقفة لافتة حول حقيقة الترجمة والفلسفة، بوصفها عملية بعيدة الأثر، طالما ان الأمر يتعدى مسألة التقابل بين لفظ وآخر، ولا سيما بين مفهوم وآخر. ذلك أن الترادف الذي تقوم عليه اية ترجمة لا يفوز بالضرورة بشروط متكافئة بين اللغتين: فاللغة - الأصل، التي ننطلق منها لاجراء عملية الترجمة، تفرض بالضرورة الانطلاق منها، اي من أصولها الاشتقاقية، من سماتها المكونة لها، ومن التوسعة الدلالية التي أصابتها بعد استخراج المفهوم او المصطلح الجديد من أصولها. كما ان اللغة - الصيغة، اي التي تستقبل، تجد نفسها في وضعية انصياعية بالضرورة، أي ان تتماشى، ان توافق، ان تنضبط بما توفره لغة المنطلق في عملية الترجمة. وهو ما يصيب طبعاً الثقافات والشعوب في حاجاتها للترجمة، حيث ان الترجمة تعكس أو تقدم لنا نموذجاً عما هو التفاوت والتبعية بين الثقافات وبالتالي بين اللغات. فاللغة تحتاج لأن تترجم طالما ان ابتكار المستحدثات او المفاهيم يتم خارج نطاقها، خارج مجالها الثقافي واللغوي في آن. وهي تحتاج بالتالي لأن تتابع ما يجري خارج أرضها، وتلتحق به، وان تجهد في فهمه وتعقب مساراته الخصوصية في التعيين والتسمية، في عملية استقبال وتحوير، قد لا تتوفر فيها دائماً شروط الاستقبال العادل والمتكافئ، حيث ان اللغة المُستقبِلة قد تضطر - كما في عمليات «التحويل» و«الصرف» النقدي - الى إجراء العملية على عجل، وبكلفة باهظة!

ينطلق الباحث عبد الرحمن من تصور عام، من ضرورة بناء علم يلخصه ويعلن عنه عنوانه، وهو «فقه الفلسفة»: فما يعني العلم هذا وكيف يتحقق مثل هذا الجمع في تخالفه وتقاربه؟ وما يعين هذا المشروع في التفلسف العربي المعاصر؟ لا يمكننا ان نجيب، بعد صدور الجزء الأول وحسب من هذا المشروع الطموح، على هذا السؤال، إلا أننا نقوى، إنطلاقاً من هذا الجزء، على تبين السبيل الذي ينتهجه في هذا المسعى. يعين الكاتب لمشروعه هدفاً نبيلاً طالما حرك الكثير من المشروعات الفلسفية العربية المعاصرة، وهو «الاستقلال الفلسفي»، ويعني في حسابه أيضاً «الابداع الفلسفي». ولا يؤدي رفع هذا الهدف في سلوكات الباحث الى بناء خطاب خصوصي (أو قومي وخلافه من المشروعات التي تؤكد التمايز بأي ثمن، وعن غير حق في غالب الأحيان)، بل الى البحث عما يؤسس لشروط بناء خطاب فلسفي بعيداً عن النقل (في شروطه القديمة) والترجمة (في شروطها الحالية).

ويجعل عبد الرحمن لهذا العلم غرضاً يقوم على النظر في الفلسفة من حيث هي مجموعة من الظواهر الخطابية والسلوكية، على أن يدرسها تباعاً في اربعة عناوين: «فقه الترجمة الفلسفية»، «فقه التعبير الفلسفي»، «فقه التفكير الفلسفي» و«فقه السيرة الفلسفية».

قد يجد القارئ صعوبة في تتبع عروض هذا الكتاب، ولو ان الكاتب ينتهي، بعد الخلوص من كل عرض، الى تقديم ملخص عنه، ذلك أنه يستعمل لغة مخصوصة، اصطلاحية، أي لغة شرحية خاصة به لا تستقيم إلا بالقراءة المتابعة والمتسقة.

وهو لا يقوم بمسعى توفيقي، تجميعي، مثل العديد من المحاولات الانتقائية، التي تهتم باللفق واللصق اكثر مما تهتم بدراسة مسالك الفكر المعقدة، بل يحاول التمييز بين ما هو فلسفي وما هو فكري ليس إلا: ففي حساب المؤلف عرف الأغريق الفلسفة، فيما عرف غيرهم في ذلك العهد الفكر وحسب. وينسحب تمييزه هذا على ما عرفه المتفلسفة العرب والمسلمون من «فلسفات»، حيث يجد أنها لا تعدو كونها تحويراً أو تحريفاً للفلسفة طالما أنها جنحت الى الجمع والتوفيق بين الفلسفة والشريعة، فيما تسعى الفلسفة الى بناء خطاب مستقل عما سبقها وعما عداها.

الى هذا فإن الباحث يقيم المقارنة بين الفلسفات، ملاحظاً اختلافاتها، مميزاً بين ما هو لازم فيها إذا جاز القول وما لا يمكن التغاضي عنه في اية عملية نقل، وبين ما هو عرضي أو فرعي يمكن الاستغناء عنه، طالما انه موجود في غير فلسفة وفكر وبصيغ مختلفة لكنها تؤدي المعنى الفلسفي عينه. وما يريد قوله في هذا الشأن هو ان العامل في الفلسفة لا يقوى على التخلي عن أصول الفلسفة، فيما يجد بدائل لفروعها أحياناً، سواء في الفكر او في الفلسفات، وهذا ما يصح في فروع الفكر العربي.

وما يقوم به الباحث عبد الرحمن جديد في مسعاه، ما التمسناه في كتابات غيره، بل افتقدناه، وهو الوقوف على حقائق التعايش والتبادل بين الفلسفة والترجمة، وهو ما يجمله في القول هذا: «الفلسفة العربية، على خلاف الفلسفة الغربية، ظلت تابعة للترجمة، حيث ان الفلسفة بالاصطلاح المعلوم لم توضع بلسان العرب ابتداء، وانما نقلت اليه من ألسنة غيره وما زالت تنقل منها، وكل فكر وراءه الترجمة لا يمكن إلا أن يكون فكراً تابعاً لها بوجه من الوجوه، إما صورة أو مضموناً أو مقصداً، بعضاً أو كلاً». وهو يقوم، لهذا الغرض، بدراسة، أو بإبطال فكرتين تقعان في سبب تبعية الفلسفة العربية للترجمة، وهما: الأولى تقول بـ«إطلاقية الفلسفة المنقولة»، ما يمكن أن نجمله بتسرع وتبسيط بالقول التالي، وهو الاعتقاد والعمل على ان الفلسفة المنقولة هي المعرفة الحقيقية الوحيدة؛ والثانية تقول بـ«الزامية الفلسفة المنقولة»، ما نلخصه في القول التالي وهو جواز وجود معرفة وفلسفة على غير مقتضى الفلسفة المنقولة. ويفضي به هذا القول الى تمييز ضربين من التبعية: «الاتباعية»، وهي التي تحكمت في العلاقة بين الفلسفة والترجمة داخل الممارسة العربية حتى ايامنا هذه، والتبعية «الاتصالية»، وتؤدي به الى استخلاص مبدئين، الأول هو وجوب استقلال الفلسفة عن الترجمة في الأصول، والثاني هو جواز تبعية الفلسفة للترجمة في الفروع.

كما يقبل الباحث عبد الرحمن على معالجة بعض الترجمات الفلسفية العربية لأرسطو، على سبيل المثال، منتبهاً الى الأعراض المختلفة، التي تعنى بنقل النص الأصلي بتمام أصوله وفروعه. أو على معالجة الترجمات العربية المعاصرة لـ«الكوجيتو» الديكارتي، الذي راجت تسميته على الشكل التالي: «أنا أفكر، إذن أنا موجود»، مقترحاً غيرها.

وهو في مسعاه هذا يبعد بنا عن منزع ترتيبي طالما انتهجه في السنوات العشرين الأخيرة كتاب وباحثون عرب، جهدوا في إنزال التاريخ الفكري العربي - الاسلامي القديم في منازل تصنيفية (بين «ثابت» و«متحول»، و«تقدمي» وخلافه وبين «برهان» و«بيان» و«عرفان»، وغيرها)، أبانت أحياناً شيئاً من حقيقة الفكر، ولكن في تيارات وأنظمة ومذاهب، عكست بنى المؤلفين الايديولوجية الضاغطة و«المقولبة» لمسارات الفكر المعقدة والملتبسة. وما صدروا في ذلك عن طلب في «الرياسة» الفكرية وحسب، بل تنكبوا عن تبينات أعمق، سواء للفكر أو اللغة في «التراث»، كما يقولون. وأول ما يثير الانتباه في تصنيفاتهم هذه، هو انهم ما طلبوا دراسة «الفكر (أو التاريخ) القديم»، كما يمكن أن يقال، بل «التراث»، أي تركة الأجداد للأحفاد، أي الماضي موظفاً في استثمارات الحاضر، ما يسهل ويحدد الموقع الذي يطلبونه في حقل التعيينات والتنافسات الراهنة.

محاولة الكاتب المغربي جسورة وطموحة في آن، لا تكتفي مثل سابقات لها بالتصنيف، أي إعادة درس الماضي الفلسفي والفكري وترتيبه من جديد، بل تسعى الى التفلسف أيضاً. واتخذت لذلك سبيلاً لازماً، وهو فصم العلاقة المضرة بين الترجمة والفلسفة، بل صياغة علاقة جديدة تبعد عنها مضار التبعية والتلخيص والتوصيل. إلا ان هذه المحاولة تثير عدداً من الأسئلة منذ الجزء الأول الصادر منها: هل تكفي محاولة الفصل أو التصويب هذه لقيام تفلسف مقنع في العربية؟

السؤال الآخر: يعود الكاتب الى مجموعة معقولة من الألفاظ الاصطلاحية، سواء في العربية (الاجتهاد، الهوى، العقل، القصد وغيرها)، أو في اللغات الأوروبية، عاملاً وفق مناحٍ مختلفة في النظر (أي اللسانية مثل المفهومية والنحوية والاشتقاقية) على دراستها وتبين سماتها التعيينية، طلباً لوضعها من جديد في التداول الفلسفي، وينتهي بحثه في بعض الأحيان الى اقتراح ألفاظ وتسميات جديدة غير المعتمدة في ساري الكتابة العربية، ما يدعونا الى التساؤل: ما جدوى او ما صلاحية اقتراح الفاظ اصطلاحية، مثل «فقه الفلسفة»، تسمية العلم الناظم لدراسة الفلسفة والذي يشكل عماد مشروعه، إذا كان هذا اللفظ، اي «الفقه» تحديداً، شديد التعيين في الكتابة العربية، قديماً وحديثاً، ما يوجد بلبلة في التعيينات، وما يهددها أيضاً بعدم الرواج ربما؟

---

## مدارات

### يكتبها ادونيس

# إستبرق

-١-

في زيارة أخيرة لبيروت ودمشق، لفتني على نحو خاص، وأكثر من أي وقت مضى، انهماك لدى الناس - انهماك رغبة وجد وحرص ومثابرة، في أمور الحياة اليومية، المترفة المتعاظمة البانخة. ويبدو لي أنه انهماك طاغٍ ومهيمن إلى حد أغراني بالكتابة عنه. وها أنا أكتب، لكن، لا لكي أفسّر أسبابه ودوافعه، وانما لكي أصفه - من حيث هو ممارسة فكرية، ومن حيث هو ممارسة كتابية، أيضاً.

-٢-

اللغة، أولاً - فالكلام هنا طنافس وأرائك لا تخرج فقط من ذلك «المصنع» القديم الضخم الذي يدندن باستمرار «وظهر البحر نملأه سفينا»، وانما تخرج أيضاً من «بطنه». الوعي واللاوعي هما جناحا الطائر الذي يسمى الحياة. وتتحول الحياة في رفيف هذين الجناحين الى قصور متوهمة تنبئ أن تشبه إلا بالقصور المثالية الأخرى - قصور النعيم السماوي.

وتدخل الكلمات بين الشفاه أو تخرج منها، متنقلة كمثل عناقيد من لؤلؤ: كل حرف كأس، ولا حد للنشوة.

-٣-

طائر «ملائكي»،

خيالات، استيهامات، مثالات تختلط فيها الأشياء والاسماء، لا يعود ممكناً التمييز بين الاثم والفضيلة، وبين الآثم والفاضل. ولا يعود ممكناً التيقن ان كانت الجريمة، مثلاً، فعل من «يرتكبها»، أو فعل من «يحاربها». ولا يعود ممكناً التفريق بين نسيج ليس إلا حجاباً، ونسيج ليس إلا بيرقاً. بين طريق ليست إلا ظلاماً، وطريق ليست إلا ضياء. ويمكنك في هذا كله أن تتوقع هذه المفارقة: «يقتلك» من تحسب أنه الأقرب اليك، ويقف الى جانبك مدافعاً حامياً، من تحسب أنه الأبعد، والأكثر شراسة بين أعدائك.

-٤-

والكلام هنا تلقين مزدوج: تنتشي الذات بصوت من يلقنها، وتنتشي من ثم بصوتها هي - فيما تلقن، وتكرر ما تلقنه.

لا سؤال. بل، طوبى لمن يؤمن ولا يسأل. ولا حوار، فالمتكلمون جوقة من المناجيات: كل يناجي نفسه. كل يسير داخل كلامه الخاص، بين حدوده. وهي حدود واضحة، لا تنازع حولها ولا شقاق. وكل يعمل ويفكر، يأكل وينام وينهض، محروساً بالكلام، مستلقياً بين أحضانه. كأن مادة الحياة ليست شيئاً آخر إلا ذلك الطين الساحر: طين اللغة.

-٥-

ويطير بك الجناحان على بساط الفاظ تستبقيك معها في توهمات تبدو لك، بفعل رفيفهما، أنها الحقيقة والواقع.

وتأخذك نشوة الطيران:

أنت لا تسهم في بناء العالم بإبرة، حتى بإبرة، لكنك في هذه النشوة، تفكر وتعيش كأنك وحدك بناء العالم - لك الذرّة، ولك الكومبيوتر والالكترون، وعلم الفضاء، والعلوم كلها - بحوثاً ومنجزات. ولك، قبل ذلك، فكر اليونان والأقدمين كلهم - تفكر وتعيش كما لو كنت وستبقى السيد، المعلم، الكامل، منقذ البشرية من الكفر والضلال والانحطاط! إن للبنان، خصوصاً، في هذا المجال لغات سياسية وعقدية وأدبية، يحار العقل في القبض على أسرارها.

-٦-

ومن أين تجيء هذه الثقة بالألفاظ؟ ومن أين تجيء القدرة على تحويل الألفاظ الى مدن وجيوش ورايات؟ الى مدارس وجامعات؟ الى مؤسسات وأجهزة؟ ومن أين لمن يتلفظون بها هذه البراعة في إغرائها بحبهم، والتوله بهم، والوقوف الى جانبهم، ونصرتهم، والدفاع عنهم؟

انها لمعجزة حقاً أن يعيش الانسان في بيت من الألفاظ حتى أنه ليمكن التساؤل: هل الجسم العربي هو نفسه مكون من بخار الألفاظ؟

-٧-

في المعجم ان من معاني الاستبرق، الادعاء: تقول ما ليس فيك، وما ليس لك. قرأت ذلك، مصادفة. ربما لهذا خطر لي أن أسمّي حالة الانهماك الذي أشرت اليه في مطلع هذه الكلمة، بحالة الإستبرق.

الإستبرق!

بلى، تلك هي الكلمة التي يمكن أن تكون بؤرة من الدلالات التي تضيء ذلك الانهماك. وهي في ذلك أكثر من رمز: انها في مستوى الأسطورة.

ومنذ أن تفوهت بكلمة أسطورة، بدأت أتفهم بعض الألفاظ الغامضة التي كنت أسمعها. وأخذت أتذكر كيف كانت تفوح منها رائحة مسك دموي - (وأعني، منعاً لكل التباس، ما عناه المتنبي في قوله: «فإن المسك بعض دم الغزال»).

-٨-

إستبرق!

جميع المدن العربية مختصة وبارعة في انتاج الإستبرق، (ولا أريد أن أتحدث هنا عن تسويقه وبيعه). لكن، ما من مدينة تستطيع أن تنافس المدن التي أحبها: القاهرة، بغداد، والمدينتين التوأم: بيروت ودمشق.

حشية - ١

لا كتابة إلا على سطح إستبرقي، فالكتابة هنا برّانية كاملة.

وذاتك جاهزة، مكتوبة مسبقاً - وليس عليك لكي تكتب إلا أن تصغي الى تلقينها.

برّانية - صف الخارج، الطبيعة، المآثر، الأمجاد، البطولات، الطموحات، الرئاسات، الأرائك، الطنافس، وامدح، وزوق.

إياك والغوص بعيداً، فيما وراء هذا السطح الإستبرقي،

في العتمات والانشقاقات والفواجع،

في المهمل، المهمّش، المكبوت، المنبوذ،

في الغريزة وشهوات الأعضاء وبراكين الشهوة والنشوة،

في الأخطاء والعذابات والجراح،

في الفتك والقتل والخطر والهاوية،

في الوجود والصيرورة،

في الأسافل والأعالي والأقاصي والآخر - خصوصاً الآخر، لأنه يأخذك من هويتك، خارج سلالتك، خارج عرقك، خارج لغتك،

إياك، إياك!

إستبرق! في البدء كان الإستبرق!

حاشية - ٢

هوذا تَرِدُ الأيام،

يكتب التاريخ، فيما يَتَزحلَقُ على إستبرق الكلام.

---

# الشيخ طه الولي نسابة من لبنان

□ لندن -
من محمود السيد الدغيم:

■ اضاعت الحرب اللبنانية انساب الناس بعدما هُجّروا وهاجروا، وعاشوا في مضائق الغربة التي تضيّع الأصول. ولكن الراحل الشيخ طه الولي كان يحفظ انساب الكثير من ابناء لبنان الجريح.

حضرت بعض مجالس الراحل فادهش الحاضرين حينما بدأ يقُص انساب سكان بيروت. وسألته: لماذا يخرّب ابناء بيروت معالم مدينتهم. فابتسم وأجاب: لأنها ليست مدينتهم. فاستفسرت: وكيف ذلك. فقال: في بيروت خليط بشري عجيب فلا تستغرب اذا قلت لك ان معظم هؤلاء هم احفاد الذين لفظهم البحر. وبقايا جيوش الغزاة. وهم يشكلون تحالفاً غير مقدس لتدمير هذه المدينة الجميلة.

انفض المجلس. ولم يستنكر احد ما قاله الشيخ طه الولي. وعندما التقيت باستاذي الشهيد صبحي الصالح - اغتيل خلال الحرب - سألته عن الشيخ طه الولي. فابتسم كعادته. وقال: خُذ علمه، واترك عمله. ولا تضيع أقواله في الانساب.

مرت الأيام ولزدت معرفة بالراحل طه الولي فاتضح لي انه كان مُعمماً، ثم جُرّ من عمامته لأسباب خلافية مع دار الفتوى. وتبين لي ان للشيخ طه علاقات تمتد من اليمين الى اليسار، وله آراؤه الخاصة جداً.

ذات يوم سألت الشيخ طه عن اصله وفصله. وقلت له أرجو ان لا يكون جدك من الذين ذكرتهم - اي الذين لفظهم البحر -؟

ابتسم الشيخ طه وقال: نحن من المغرب العربي. من آل الكبير. وأساسنا في لبنان يعود الى شقيقين، اسم احدهما تبارة والآخر كبارة. اما الأول فقد استقر في بيروت، وتحولت التاء الى طاء فصار طبارة، وبنوه اسرة مشهورة في بيروت حالياً. أما كبارة فاستقر في مدينة طرابلس الشام، ومازال بنوه هنالك.

واردف: ولُقّب أحد ابناء عائلة كبارة بالولي لتقواه وورعه، وهو اساس آل الولي الذين انتسب اليهم.

بدأ الشيخ طه دراسته في الكُتّاب حيث قرأ القرآن الكريم، ثم في المدرسة التي اسسها الشيخ محمد توفيق خالد مفتي لبنان الأسبق.

ولما سألت الشيخ طه: ومتى كان التحاقك بمدرسة التوفيق. قال: يعني تريد ان تعرف تاريخ ميلادي؟ ونسبي؟

انا محمد طه بن محمد الولي الطرابلسي، ووالدتي ثريا سكر من بيروت، ولدت سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م. وبدأت الدراسة في الكُتّاب ثم انتقلت الى مدرسة التوفيق التي اسسها في بيروت المرحوم الشيخ محمد توفيق خالد مفتي لبنان الأسبق. ومن تلك المدرسة انتقلت الى المدرسة التي انشأتها جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في حرج بيروت. وبعد ذلك ادخلني الوالد رحمه الله الكلية الشرعية في بيروت لطلب العلم الشرعي، وعرفت الكلية في ما بعد باسم كلية فاروق الأول الشرعية، وكان التخرج منها سنة ١٩٤٠. وفي سنة ١٩٤١ اعتقلته سلطة الانتداب وسجن ثلاث سنوات في قلعة راشيا الوادي.

اما الالتحاق بكلية أصول الدين في الجامع الأزهر فكان سنة ١٩٤٨، وبعد التخرج كان الالتحاق بكلية الحقوق في جامعة فؤاد الأول.

ولم تقتصر الدراسة على الكليات الاسلامية بل التحق الشيخ طه الولي بجامعة القديس يوسف في بيروت وحصل منها على شهادة الليسانس في الحقوق. ثم التحق بالمكتبة الوطنية العامة في فيينا فنال شهادة في علوم المكتبات سنة ١٩٦٨.

مارس الشيخ طه أعمالاً عدة حيث عين مساعداً قضائياً في المحكمة الشرعية في بيروت. ثم نقل الى دار الكتب الوطنية ليرأس قسم الصحافة فاستقال سنة ١٩٧٢، وبدأ عمله مستشاراً ثقافياً في السفارة التشادية في بيروت.

اشتهر الراحل بثقافته الموسوعية والشاهد تعدد أعماله الكاتبة. وكان يملك مكتبة غنية بمحتوياتها، وقد عبر عن اريحيته حينما وقف مكتبته على المعهد العالي للدراسات الاسلامية التابع لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت، تحت اسم مكتبة الشيخ طه الولي. ولم يشترط في وقفيته سوى قراءة الفاتحة لروح الواقف. واخيراً رحل طه الولي وخلف لنا ثروة من مؤلفاته: الاسلام والمسلمون في العالمية بين الامس واليوم - عبدالرحمن الاوزاعي شيخ الاسلام وامام اهل الشام - التراث الاسلامي في بيت المقدس - محمد علي الطاهر - (عرض لسيرته وحياته الوطنية) - القرامطة - الاميركان في الميزان - صفحات من تاريخ الاسلام والمسلمين في بلاد السوفيات - السياحة والرحالة الاجانب الى الشرق خلال القرون الوسطى، (بالفرنسية) - تحقيق كتاب «تحفة الراكع والساجد في احكام المساجد» لأبي بكر بن زيد الجراعي الحنبلي - الدمشقي - اسم مدينة طرابلس الشام - المساجد في الاسلام.

وصنف الكثير من الكتب في الموضوعات المتعلقة بتراث الاسلام والمسلمين وكذلك في تاريخ مدينتي بيروت وطرابلس والشام وفي ما يلي بعضها: تاريخ بيروت من خلال ما عرفت به من الصفات والنعوت - تاريخ مدينة طرابلس الشام من الفتح العربي الاسلامي حتى نهاية عصر المماليك - مدارس الاسلام في مدينتي بيروت وطرابلس الشام - معالم مدينة بيروت الاثرية والطبيعية - تحقيق كتاب «الحضرة الانسية في الرحلة القدسية» للشيخ عبدالغني النابلسي - بيروت في الشعر العربي (من العهد الاموي حتى العصر الحالي) - نفحات العبير في سيرة الشيخ احمد البربير (البيروتي) - عناوين النهضة الفكرية في لبنان من علماء المسلمين - الافتاء في لبنان (منذ العهد العثماني في القرن الثالث عشر الى اليوم) - قراءة معاصرة لمختارات من آي الذكر الحكيم (في تفسير بعض الآيات المتعلقة بنواحي السلوك الاجتماعي والشؤون الحياتية للانسان) - الاسلام والمسلمون في لبنان منذ الفتح العربي الاسلامي حتى اليوم - البدايات الأولى للتعليم العصري في بيروت - بيروت كما رآها الرحالون الاجانب - النقائش الاسلامية الاثرية في بيت المقدس (جبرها الله وردها للعروبة والاسلام) - خطط بيروت (دراسة تاريخية في أصول عائلاتها ومؤسساتها العلمية والخيرية والدينية) - هوية قلعة طرابلس الشام (وهذه الدراسة تتناول تاريخ القلعة في مدينة طرابلس الشام وبيان حقيقتها الاسلامية ونفي نسبة بنائها الحالي الى الصليبيين) - الحياة الاجتماعية لأهل بيروت في أواخر القرن الماضي واوائل القرن الحالي - تاريخ الجامع العمري الكبير في بيروت (المعروف تاريخياً باسم جامع النبي يحيى والذي كان اسمه عندما حرر المماليك بيروت «جامع فتوح الاسلام»).

الهيمنة الروحية للدولة العثمانية على العالم الاسلامي

# قراءة تاريخية في جدلية العلاقة بين الدولة والمسلمين والغرب

خالد عزب*

■ عندما زار الامير محمد علي ولي عهد مصر الاسبق اندونيسيا في العام ١٩٢٩م لاحظ العلم التركي يرفرف على سارية البريد التي اتت لتسلمه الى الباخرة التي كان يستقلها الامير، هذا العلم الذي كان يرمز لدولة الخلافة العثمانية في تلك البلاد القاصية. وفسر الامير تمسك اهل هذه البلاد برمزية علم الدولة العثمانية بانه عروة الدين التي تربط الممالك وتهيئ للناس قبلة واحدة يتولون شطرها من كل فج. ومن العجيب في تلك الفترة، وهذا ما لم يذكره الامير، ان الخلافة العثمانية الغيت، وسيطر اتاتورك وانصاره على الحكم في تركيا مثيرين النزعة القومية الطورانية ضد نظرية دولة الخلافة العثمانية التي طوى الكماليون صفحات تاريخها لتصبح جزءاً من الماضي. إنها الهيمنة الروحية للدولة العثمانية على مسلمي العالم التي جعلت العلم التركي يرفرف في اندونيسيا حتى بعد سقوط الدولة.

قضي الامر وسقطت دولة الخلافة، وسقطت معها الهيمنة الروحية للدولة العثمانية على العالم الاسلامي، تلك الهيمنة التي كانت تؤجج الوحدة بين شعوب الامة الاسلامية على تنوع اصولها وامتداد الرقعة الجغرافية التي تشغلها. ولذا فليس من العجيب ان تحتل هذه الدولة مكانة خاصة في قلوب المسلمين. ولكن كيف احتلت الدولة العثمانية هذه المكانة؟

والاجابة على هذا السؤال توجب علينا تتبع انجازات تلك الدولة عبر عمرها المديد.

### فتح القسطنطينية

شغلت الدولة العثمانية المسلمين بانتصاراتها العسكرية، فللمرة الاولى منذ عهد الدولة العباسية، يكتسب المسلمون ارضا عن طريق الفتوحات العسكرية، وبالتالي إعادت الى النفوس شيئا كان مفقودا. فبعد ان كانت بلاد المسلمين معرضة لهجمات المغول تارة والصليبيين تارة أخرى، اصبحوا هم اصحاب المبادرة في الوقت الذي ضعفوا ووهنوا في الاندلس.

فهذه القبائل التركية إبان تحركها غربا، اعتنقت الاسلام على المذهب السني، وهو حائز على جانب عظيم من الاهمية، ذلك لان مذهب السنة الرصين الواضح اتفق وطبيعة الاتراك. وهكذا تكرر في التاريخ ميلاد تيار لا يقهر، بسبب اعتناق قبائل رعوية الاصل الاسلام، وترتب على ذلك ايضا ان تولدت روح جهادية ملأت تاريخ الدولة العثمانية.

واهم فتوحات العثمانيين التي جعلت لهم مكانة خاصة في قلوب المسلمين فتح القسطنطينية. ذلك الفتح الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال عليه السلام: «لتفتحن القسطنطينية، فلنعم الامير اميرها، ولنعم الجيش ذلك الجيش». وتحقق ما بشر به الرسول على يد السلطان العثماني محمد الفاتح في ايار (مايو) ١٤٥٣م. ولفتح القسطنطينية دلالات عدة لعل ابرزها ربطه بالمستقبل في التاريخ الاسلامي. وربما يسأل سائل عن العلاقة بين الاثنين، فنقول ان الربط بين ما بشر به الرسول صلى الله عليه وسلم وما تحقق على ارض الواقع كفتح القسطنطينية يبعث في النفوس الامل بعودة امة الاسلام الى سابق عهدها الزاهر. إن هذا الربط يفيد في تثبيت عرى الايمان لدى المسلم، ففتح القسطنطينية آية من آيات الله، ودليل من ادلة صدق نبينا المختار وصدق نبوته، ومثل هذا الربط اسلوب تربوي يفيد في تربية النشء والشباب من خلال التاريخ.

والدلالة الثانية المترتبة على فتح القسطنطينية هي نقل العاصمة اليها من بروسة، وهو ما يعني ان الدولة اصبحت اسيوية - اوروبية وانتقل مركز ثقلها الى اوروبا، وهذا تم في الوقت نفسه الذي فقد المسلمون آخر معاقلهم في الاندلس، أي ان اوروبا الشرقية تحولت تدريجا الى ديار الاسلام بحكم قربها من عاصمة هذه الديار وإسلام اهلها طواعية كما حدث في البوسنة والهرسك ومقدونيا والبانيا. ولان القسطنطينية، او «اسلام بول» اي ارض الاسلام كما كانت تعرف بعد الفتح، ارتبطت بامجاد الدولة العثمانية وامجاد الاسلام، فقد جاء نقل العاصمة منها الى انقرة رمزا لتقوقع الدولة وتحولها الى دولة ذات قومية محدودة.

### ضم الدول الاسلامية

قيل الكثير حول ضم الدول الاسلامية الى الدولة العثمانية الذي اعتبره بعضهم غزواً، لكن الغزو لا يكون الا من مستعمر يريد ان يستعبد، والفتح يكون لاراض جديدة لم تطاها اقدام المسلمين من قبل. وهو في الحقيقة ضم، اي توحيد العالم الاسلامي في ذلك العصر في دولة واحدة تستطيع ان تجابه الخطر البرتغالي الذي كيان يطوق جنوب العالم الاسلامي والذي فشل المماليك في الحد منه وكبح جماحه، وكذلك ايقاف الهجمات الصليبية على سواحل المغرب.

في هذا الوقت كان المسلمون تحت حكم المماليك يعانون معاناة شديدة، فقد ترتب على جلب المماليك كبار السن ان اصبحوا من دون تربية عسكرية واسلامية سليمة، وبالتالي فسد حكمهم وتصارعوا على النفوذ والاموال وحاق بالعباد الظلم وبالبلاد الخراب. وذلك على نقيض ما كان عليه مماليك الصالح ايوب اصحاب دولة المماليك البحرية ذوو الامجاد العسكرية في المنصورة وعين جالوت وعكا الذين جلبوا صغارا وتربوا تربية اسلامية وعسكرية.

وترتب على ظلم المماليك للعباد، والحالة المتردية للدولة نتيجة لتصارع المماليك مع بعضهم البعض، وانهيار اقتصاد الدولة المملوكية بعد اكتشاف طريق راس الرجاء الصالح وتطويق البرتغاليين لجنوب العالم الاسلامي، ان دعا علماء مصر العثمانيين لضمها لدولتهم. قال عبدالله بن رضوان في كتابه «تاريخ مصر» «ان علماء مصر، وهم نبض المجتمع، يلتقون سرا بكل سفير عثماني يأتي الى مصر. ويقصون عليه شكواهم من جور الغوري ويقولون له بان الغوري، وهو السلطان قبل الاخير من سلاطين المماليك، يخالف الشرع الشريف ويستنهضون عدالة السلطان العثماني لكي يأتي ويأخذ مصر».

وقال بانسكي في كتابه عن السلطان سليم الاول إن علماء مصر كانوا يراسلون السلطان سليم الاول منذ بداية توليه عرش بلاده، لكي يقدم الى مصر على راس جيشه ليستولي عليها، ويطرد منها الجراكسة (المماليك).

اما في الشام فقد رحب اهلها بمقدم العثمانيين قبل قدومهم الفعلي. وعلى سبيل المثال، كان الغوري تحرك من مصر بجيوشه الى الشام لملاقاة العثمانيين. وعند دخوله الى حلب، فوجئ بان الاهالي هناك لقنوا اطفالهم صيحة: «ينصرك الله العظيم يا سلطان سليم».

وفي حلب ايضا اجتمع العلماء والقضاة والاعيان والاشراف واهل الراي مع الناس، وتباحثوا في حالهم، ثم قرروا ان يتولى قضاة المذاهب الاربعة والاشراف كتابة عريضة نيابة عن الجميع، يخاطبون فيها السلطان سليم الاول ويقولون ان الناس في الشام ضاقوا «بالظلم المملوكي» وان حكام المماليك «يخالفون الشرع الشريف»، وان السلطان اذا قرر الزحف على السلطنة المملوكية، فان الشعب سيرحب به. ويطلبون من سليم الاول ان يرسل لهم رسولا من عنده، وزيراً ثقة، يقابلهم سرا، ويعطيهم عهد الامان، حتى تطمئن قلوب الناس. وهذه العريضة محفوظة في الارشيف العثماني في متحف طوب قابي في استنبول.

ادى ضم الدولة العثمانية مصر والشام والحجاز والعراق والمغرب الاسلامي الى دمج هذه الدول في كل موحد شاسع يحده المغرب الاقصى وايران وبراري روسيا الجنوبية والحبشة. وهذا الكل الموحد يمثل دولة تعتبر من حيث اتساعها (٢.٥٠٠.٠٠٠ كلم في لحظة اقصى توسع لها). ومن حيث وجودها على ثلاثة ارباع محيط البحر المتوسط، كيانا سياسيا لم يعرف الغرب نظيرا له منذ نهاية الامبراطورية الرومانية. ووفقا لتعبير ج. سوفاجيه، فان «كل رعية من رعايا السلطان (كان بوسعه) منذ ذلك الحين الانتقال من الدانوب الى المحيط الهندي ومن فارس الى المغرب من دون ان يكف عن ان يكون خاضعا لقوانين واحدة ولتنظيم اداري واحد، ومن دون ان يكف عن التحدث بلغة واحدة واستخدام عملة واحدة (...) فحدثت هجرات متبادلة بين شعوب العالم الاسلامي. فالمجتمع المصري في ذلك العصر كان يضم شواماً ومغاربة وحجازيين واتراكاً، انصهروا جميعا في بوتقة الامة الاسلامية وتزاوجوا وتناسلوا مكونين المجتمع المصري الذي لم يعرف تفرقة بين افراده. فالجنسية هنا للاسلام لا للاوطان، وهذا يذكرنا بما شاع عند الحديث في كتب الطبقات عن المشاهير والاعلام بنسبتهم لمذهبهم وقراهم لا لدولهم، لان الدولة هنا جزء من كل كما ان المدينة جزء من الكل ايضا، والكل هنا هو الامة الاسلامية التي ينتمي اليها الجميع».

وترتب على ضم الحجاز الى الدولة العثمانية ان اصبحت الاراضي المقدسة تحت رعاية سلطان آل عثمان فتلقب بلقب حامي حمى الحرمين الشريفين، وتولى آل عثمان تأمين طرق الحج الدولية وتوفير الخدمات عليها، وحمايتها من الاخطار الخارجية، وكسبوا بذلك مكانة جديدة في العالم الاسلامي نتيجة لحمايتهم لمقدسات المسلمين.

ويقدم لنا عبدالرحمن الجبرتي في تاريخه تحليلاً لسبب بقاء الدولة العثمانية، متحدثاً عن اهتمام السلاطين العثمانيين «باقامة الشعائر الاسلامية والسنن المحمدية، وتعظيم العلماء واهل الدين، وخدمة الحرمين الشريفين، والتمسك في الاحكام والوقائع بالقوانين والشرائع، فتحصنت دولتهم، وطالت مدتهم، وهابتهم الملوك، وانقاد لهم المالك والمملوك».

كانت الدولة العثمانية دولة عظمى لانها كانت دولة الامة التي انطوى تحت لوائها المسلمون، فانقذت من كان بحاجة الى الانقاذ، ومدت ذراعها الطولى الى كل مكان في ارجاء المعمورة طالما كان المسلمون في حاجة اليه. وهذا الامر نفتقده اليوم فلا توجد دولة تؤدي هذا الدور لتشتت الامة في دويلات ضعيفة مجزأة. فمع مأساة الاندلس يبرز دور الدولة العثمانية في حماية سواحل المغرب الاسلامي من هجمات الاسبان وغيرهم من الصليبيين على يد خير الدين بربروسا واعوانه، والذي أرعب اهل اوروبا حتى صاروا يخوفون به اطفالهم ويطلقون عليه في ادبياتهم لقب «القرصان». وأمّنت الدولة العثمانية هجرة الاندلسيين من الاضطهاد الاسباني الصليبي الى ديار الاسلام. وقامت الدولة بدور المدافع عن الاسلام والمسلمين، وكان ذلك قبل وبعد الهزيمة النهائية للمسلمين الاندلسيين. فالاندلسيون سعوا الى ان تدعمهم الدولة العثمانية من خلال عدد من الرسائل التي وجهوها الى السلطان. والنص البليغ الدلالة عن الذكريات التي خلفها تدخل الدولة العثمانية لحماية المسلمين الاندلسيين هو ذلك النص الذي يرجع الى العام ١٦٣٥م وفيه يروي محمد بن عبدالرافع وهو اندلسي مقيم في تونس ان عددا من المهاجرين الاندلسيين قد ذهب الى بلغراد واجتمع هناك مع مراد باشا احد وزراء السلطان احمد الاول واطلعوه على حالة الشقاء المريع الذي يواجهه اخوتنا الاندلسيون في فرنسا وغيرها من البلاد. والواقع ان عشرات الالاف من المنفيين (تؤكد مصادر العصر انهم كانوا يتراوحون بين ٣٠٠٠٠ و٤٠٠٠٠) كانوا اتجهوا الى فرنسا واستقلوا السفن في العام ١٦١٠م في أجد ومرسيليا متجهين الى تونس اساساً. ويستطرد عبدالرافع ان الوزير «كتب الى ملك فرنسا (...) بناء على تكليف من السلطان (...) طالب اليه السماح بخروج مسلمي الاندلس الموجودين في بلاده بوصفهم رعايا لآل عثمان ونقلهم عن طريق البحر الى البلاد الاسلامية على سفن تخصه وتزويدهم بما يحتاجون اليه. وامتثل ملك فرنسا لهذا الطلب. وعندما تم ابلاغ ملك اسبانيا فيليب الثالث «الملعون» بهذا القرار استولى عليه الفزع والرعب وقرر طرد جميع المسلمين من مملكته».

ووفرت حماية الدولة العثمانية لهم ان يغادروا اسبانيا من دون ان يمسهم سوء من جانب الاسبان الذين كانوا يتمنون ويسعون جاهدين الى القضاء عليهم. ويشهد نص عبدالرافع المحرر بعد نحو خمس وعشرين سنة من هذه الاقامة على قوة الانطباع الذي احتفظ به الاندلسيون عن فعالية الحماية التي وفرتها لهم الدولة العثمانية الى ان استقروا في تونس والجزائر.

وكانت الدولة العثمانية سعت الى تحويل البحر المتوسط الى بحر اسلامي، فقد كانت طرابلس الغرب في عهد سليمان القانوني تحت حكم فرسان مالطة وهم من الصليبيين، ونظرا الى ان اهل طرابلس الغرب من المسلمين فقد وجه السلطان سليمان القانوني امره الى قبطان البحر العثماني طورغود رئيس، بتخليص طرابلس الغرب من النفوذ المسيحي، فقام هذا القبطان باسطوله بمحاصرة طرابلس الغرب حصارا شديدا الى ان اضطرت حاميتها المسيحية الى التسليم وكان ذلك العام ١٥٥١م وعيّن طورغود رئيس، والياً على طرابلس. وقد استشهد بعد ذلك العام ١٥٦٥م اثناء حصار العثمانيين لجزيرة مالطة.

واذا كان هذا نزراً قليلاً من كثير مما اتخذه العثمانيون لحماية المسلمين في شمال افريقيا، فقد كان للدولة دور بارز في مواجهة البرتغاليين في المحيط الهندي. ففي عهد السلطان سليمان القانوني توجهت قوة بحرية من السويس الى المحيط الهندي تحت رئاسة سليمان باشا فوصلت عدن سنة ٩٤٥ هـ واستولت عليها ثم اقلعت منها قاصدة سواحل الهند فوصلتها بعد ايام وتحالفت مع الملك محمود (المغولي) وقاتلت البرتغاليين حتى استولى منهم على قلعتي (كولة) و(كات). ثم عاد الاسطول العثماني المصري بعد تواطؤ الملك محمود مع البرتغاليين، وفي طريق العودة رتبت امور عمان واليمن.

وعندما طلب ملك أيجة علاء الدين رعايت شاه قهار (١٥٣٧ - ١٥٦٨م) المساعدة من الدولة العثمانية للوقوف في وجه الاعداء البرتغاليين الذين تغلغلوا باساطيلهم في سواحل اندونيسيا ومارسوا القرصنة على شواطئ سومطرة مهددين بذلك مملكة أيجة (١٥١٤ - ١٩٠٣م)، ارسل السلطان سليم الثاني قوة بحرية عثمانية - مصرية ابحرت من ميناء السويس سنة ٩٧٢ هـ/ ١٥٦٨م وكانت مؤلفة من ٢٢ سفينة بقيادة خضير خير الدين. وحملت السفن من السويس معدات عسكرية ومقاتلين من سلاح البحرية وسلاح المدفعية وقدمتها لمملكة أيجة الاسلامية، فاعترفت مملكة أيجة التي كانت تحكم ماليزيا وشمالي جزيرة سومطرة بالتبعية للخلافة العثمانية. وبذلك امتدت حدود نفوذ السلطنة العثمانية الى جنوب شرق اسيا، وقام الاسطول الآيجي بفتح عدد كبير من الجزر ورافق ذلك انتشار الدين الاسلامي في تلك البلاد وانحسر الغزو البرتغالي امام التصدي الماليزي العثماني له.

تركت الاعمال المتتالية للدولة العثمانية لنجدة المسلمين اثراً طيبا في نفوس المسلمين تجاهها ما رسخ من هيمنتها الروحية على العالم الاسلامي. فقد عقدوا الآمال على تركيا لكي تخلصهم من الاستعمار البريطاني، واكتسبت الدولة العثمانية ولاء علماء العالم الاسلامي بسبب اجلالها للعلماء، هذا من ناحية، وبسبب دورها المجيد في الدفاع عن الاسلام والمسلمين من ناحية اخرى. فالشيخ مرعي وهو مؤرخ مصري مات في العام ١٦٢٤م يثني على الدولة العثمانية في اثنين وعشرين بابا في كتاب له يسهب كل باب في الحديث عن مآثر السلاطين العثمانيين. ومن هذه المآثر الامن والنظام المكفولان في ربوع الدولة خصوصاً بالنسبة الى طرق الحج والانتصارات على المسيحيين ونمو الدولة والاحترام الذي يُبدى للعلماء وتطبيق الشريعة والاهتمام بالاماكن المقدسة. ويختتم هذا بقوله ان السلاطين العثمانيين يتمتعون بالشعبية بين صفوف رعاياهم الذين يتحدثون عنهم باحترام ولا يكفون عن الدعاء لهم بان ينصرهم الله.

وهنا نستطيع القول ان الدولة العثمانية هيمنت على مشاعر المسلمين لانها قامت بالدور المنوط باي دولة اسلامية، مع ملاحظة ان هذه المكانة التي احتلتها الدولة العثمانية في نفوس المسلمين، احتلتها عندما لم يكن خلفاؤها او سلاطينها من اصل قرشي وهو احد شروط بعض الفقهاء في من يتولى الخلافة، اذ لو جاء حاكم مسلم وقام بواجبات الحكم الاسلامي لاعتبرنا حكمه شرعيا بناءً على القياس على الدولة العثمانية.

وقد يسأل سائل: لماذا لم يؤسلم العثمانيون شرق اوروبا كما حاول الغرب ان ينصّر مسلمي اسبانيا؟ فالعثمانيون اعطوا لاهل شرق اوروبا حريات لم يتمتعوا بها من قبل، بينما عندما سيطر الاوروبيون على اسبانيا سعوا الى تنصير اهلها؟ والاجابة على هذا السؤال تكمن في الفرق بين الحضارتين. فحضارة الغرب تقوم على الاستيعاب، استيعاب الآخر داخل منظومتها استيعابا كليا بحيث لا تكون له هوية واضحة المعالم، بل تصبح هويته جزءاً من هويتها. ومن هنا نستطيع ان نفهم المقولات الشائعة الآن عن الحضارة العالمية وقيمها، ونفسر استيعاب الهنود الحمر بابادتهم وإقامة حضارة جديدة في بلادهم. ولو افترضنا ان المسلمين هم الذين سيطروا على العالم الجديد كنا سنرى موقفا مختلفا: سنرى الانسان هنا تمت معاملته على انه عبدٌ من عباد الله سيُدعى الى الاسلام بالحسنى فان لم يقبل فسيظل على دينه آمنا مطمئنا، وهذا ما حدث لنصارى شرق اوروبا خلال الحكم العثماني، فاحترمت الدولة مشاعرهم الدينية.

ويجب ان نحذر حين نتحدث عن الدولة العثمانية وتاريخها تحميل هذه الدولة مسؤولية انهيار الامة امام الغرب بصورة كاملة. فقد شاع لدى المسلمين في تلك الفترة ركون الى عالمية ديار الاسلام، وأن الاسلام لا يقهر. ولكن المسلمين من السهل قهرهم إن لم يفهموا الاسلام فهما صحيحا، ويقوم كل مسلم بالمسؤوليات المناطة به فهو راع مسؤول عن رعيته. وبالتالي لا نستطيع أن نلقي عبء تخلف امتنا وسقوطها في طاحونة الحضارة الغربية على دولة بعينها، بل ان كل فرد مسلم مسؤول عن ذلك لانه هنا لم يتحقق فرض الكفاية في هذا المجال فتحول الى فرض عين على كل مسلم.

وتتحمل الدولة العثمانية مسؤولية لا سبيل الى انكارها فقد اهملت الشؤون الداخلية وتجديد دم الدولة على فترات متفاوتة حتى لا تترهل وتضعف نتيجة للجمود خصوصاً أن الخارج اصبح مبهرا بانتصاراته التي اصبحت رمزا للدولة حتى صار تطويق الدولة من الداخل سهلا وممكنا. وبالتالي سقطت الدولة العثمانية في طاحونة النظام العالمي آنذاك، وهو ما يتكرر اليوم بصورة مختلفة. وما ساعد في سقوطها ان حركة الاصلاح اخذت بالنظم الغربية ولم تحاول ان تجدد الدولة من خلال المنظومة الاسلامية وبالتالي كان من السهل ان تدور في طاحونة الحضارة الغربية التي سحقتها وحولتها الى كيانات صغيرة.

واذا كنا ندعو الى اعطاء الدولة العثمانية حقها كدولة اسلامية عظمى فرضت سطوتها على اعداء المسلمين وأعلت كلمة الدين وحافظت على المسلمين وديار الاسلام، فاننا نحذر من الاغراق في تمجيد الدولة بل يجب دراستها بصورة متوازنة تعطي لها حقها وتحلل سلبياتها للاستفادة منها. فنحن لا ندعو لعودة الدولة العثمانية ولكن ندعو الى قيام دولة عظمى للمسلمين تتولى امرهم وتستفيد من التجربة التاريخية للدولة العثمانية.

* باحث مصري.

اعتمدت على الموروثات الشعبية والاعتقادات الدينية

# صناعة النسيج الاسلامية لأغراض فنية واستخدامات حياتية



نموذج من النسيج الاناضولي («الحياة»)

□ باريس - من أوراس مخلوف:

■ تعدّ فنون النسيج من اقدم الابتكارات الانسانية، وهي لم تقم فقط بتلبية حاجات يومية ترافق الناس طوال حياتهم، وانما ايضاً تساعد في التمييز بين الافراد والمجموعات انطلاقاً من انتماءاتهم الاجتماعية ومن مواقعهم داخل مجتمعاتهم. هذا بالاضافة الى ان استعمالها يختلف بين جنس وآخر.

الى ذلك تنطوي هذه الفنون على دلالات رمزية عدة من خلال اشكال زخرفية واشارات موحية تعبّر بصورة طقوسية عن مظاهر الولادة والموت والافراح والاحزان. وثمة ثقافات تنظر الى النسيج بوصفه رابطاً بين الاجيال، او رمزاً من رموز السلطة. والنسيج الذي شكّل، حتى الثورة الراسمالية، نشاطاً جوهرياً لعب دوراً اساسياً في التبادلات التجارية منذ آلاف السنين.

وتؤكد التنقيبات الاثرية ان النسيج كان من ضمن البضائع المتنقلة في منطقة الشرق الاوسط منذ الألف الثاني قبل الميلاد. وما لبث ان شمل هذا النشاط حوض المتوسط خلال المرحلتين الهيلينية والرومانية، وانتشر في مصر وبلاد الاناضول وفارس. الى ذلك ساهمت طريق الحرير، ونعني بها الطرق التجارية التي ربطت ما بين الشرق الاوسط وآسيا الوسطى والشرق الاقصى، في دعم التبادلات الثقافية بين الشعوب. وكان النسيج، بسبب سهولة نقله، مادة تجارية ثمينة تحملها القوافل عند عبورها المسافات البعيدة عبر الصحارى والجبال.

وفي عصور الحضارة الاسلامية اهتم الخلفاء والسلاطين بصناعة النسيج ووضعوها تحت رقابة الدولة. وكان بعض الدول الاسلامية يملك تراثاً عريقاً في هذا المجال يعود الى ما قبل الفتح العربي. ومنها مصر التي تحتل مكانة فريدة بالنسبة الى مؤرخي فنون النسيج لانها حافظت على نماذج كثيرة ترجع الى المرحلتين الفرعونية والقبطية بسبب مناخها الصحراوي الجاف. وتعد الاقمشة القبطية من ابرز الاشكال الفنية التي تجلى فيها الابداع خلال المرحلة المسيحية، وهي مزجت ما بين المؤثرات المحلية والبيزنطية والساسانية. اما في ايران، فقد لمعت فنون النسيج خلال المرحلة الساسانية خصوصاً ان الملوك الفرس لعبوا دوراً مهماً في تجارة طريق الحرير ونافسوا الرومان والبيزنطيين.

استمر ازدهار فنون النسيج بعد الفتح العربي، ومن المتفق عليه اليوم ان الثقافة الاسلامية الكلاسيكية اعطت لفنون النسيج مكانة فريدة في المجتمع وعبّرت عن تقدير كبير له. وترجع الاقمشة الاسلامية الاولى الى المرحلة العباسية، وعُثر عليها في الفسطاط. وسعت صناعة النسيج الى تلبية الحاجات الدينية والمدنية وكانت على ارتباط وثيق بالسلطة. لذلك عمد الخلفاء والسلاطين الى انشاء مصانع النسيج التي كانت تعرف بدور الطراز. وكان بعض المناسبات الدينية يتطلّب نوعاً معيناً من النسيج، ومن امثلتها كسوة الكعبة التي كانت ترسل الى مكة المكرمة كل سنة. كذلك احتاج الخلفاء والسلاطين الى الثياب الفاخرة التي كانوا يقدمونها الى رجال حاشيتهم وأمرائهم، وهي ثياب كانت تشتمل على اشرطة مطرّزة تحتوي على كتابات تشير الى الخليفة والقابه، وتضم احياناً ادعية واسم المصنع وتاريخ الصنع. وعُثر في انقاض سامراء، عاصمة الخلفاء العباسيين، على قطعة نسيج من الكتان الابيض عليها طراز باسم الخليفة المعتمد.

اشرنا الى المكانة الفريدة التي احتلتها مصر بالنسبة الى فنون النسيج، وظلت خلال المرحلة الاسلامية من اهم مراكز انتاجه ويرجع اقدم الامثلة المعروفة الى المرحلة الطولونية، وكانت مزينة باشرطة من زخارف منسوجة تضم رسوماً لاشخاص وحيوانات وطيور وفروع نباتية مورقة.

وعندما سيطر الفاطميون على مصر، عرفت صناعة النسيج مرحلة جديدة من الازدهار خصوصاً ان الخلفاء الفاطميين نافسوا الخلفاء العباسيين وركزوا على مظاهر الفخامة والبذخ. واشتهر بعض المناطق والمدن كمراكز اساسية للانتاج ومنها الاسكندرية ودمياط والفسطاط واسيوط واخميم وتنيس.

وبصورة عامة تميزت الانسجة الفاطمية بجودتها الفائقة ودقة تصاميمها وروعة زخارفها التي مزجت ما بين الكتابات العربية والرسوم التصويرية والمجردة. وخلال المرحلة الفاطمية ايضاً، وينطبق ذلك على العصور الاسلامية اللاحقة، لم يكن انتاج النسيج محصوراً بصناعة الثياب بل شمل ايضاً الستائر والخيام والوسائد وكل مستلزمات القصور. ذلك ان القصور والمنازل الاسلامية كانت قليلة الأثاث، وكان داخلها مؤلفاً بالاخص من الستائر والسجاد والارائك والتحف الخزفية والمعدنية والزجاجية.

حافظت فنون النسيج على ازدهارها بعد سقوط الدولة الفاطمية، ونلاحظ عن دراسة النسيج المملوكي انتشار الزخارف الصينية في الاقمشة ومنها رسوم زهور اللوتس والاشكال النباتية الحلزونية التي رسمت على هيئة سحب هذا بالاضافة الى صور لبعض الحيوانات الاسطورية الشائعة في فنون الشرق الاقصى.

ومن مصر المملوكية الى تركيا العثمانية التي تميّز سلاطينها بتشجيعهم الكبير للفنون، وتعدّ مرحلتهم حقبة اساسية في تاريخ الفنون الاسلامية. ومن المعروف عن هؤلاء انهم كانوا يشرفون شخصياً على المحترفات السلطانية ومنها محترفات النسيج. ويحتفظ قصر طوب قابي باكبر مجموعة من القفاطين التي تعدّ من روائع الفن العثماني بسبب مستواها الرفيع على اصعدة الصنعة والتصميم والزخارف. وبصورة عامة اعتمدت الاقمشة العثمانية على المفردات الزخرفية نفسها التي تطالعنا في بقية الفنون مثل الخزوف والمخطوطات. ومن المعروف ان ابتكار المفردات الزخرفية كان من مهمات الفنانين النقاشين الذين كانوا يقيمون في قصر طوب قابي ويتقاضون اجورهم من الدولة. بعد ذلك كان أهل الفنون الاخرى مثل الخزف والنسيج والبسط والسجاد يعتمدون على هذه المفردات الزخرفية في نتاجاتهم.

فنون النسيج من الانجازات الاساسية في الحضارة الاسلامية وهي جمعت ما بين الحسّ الوظائفي والجمالي واعتمدت منطق الفنون الاسلامي التي ركزت على تحوير اشكال الطبيعة وجعلت من الخطوط العربية عنصراً زخرفياً وموحداً لكافة النتاجات الابداعية كذلك تكشف فنون النسيج عن اسلوب عيش مرفه ورؤية حضارية مميزة.

## من الحياة

### مفارقات أميركية - اسرائيلية

■ وجدت في محاضر مداولات الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي الذي رعته الأمم المتحدة في الدنمارك (١٥ - ١٩٩٤/٦/١٧) معلومات تستدعي التأمل والتفكير في كثير من المفارقات السياسية وأكثرها أميركية واسرائيلية.

فقد لفت نظري كلام ريتشارد مورفي المساعد الأسبق لوزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط الذي كنا نتمنى ان نسمعه عندما كان في موقع المسؤولية مثل حال كبار المسؤولين الغربيين الذين يتعاطفون مع اسرائيل عندما يكونون في السلطة ويتعاطفون مع العرب عندما يغادرون موقع المسؤولية. فقد عاب مورفي على اسرائيل تمسكها بالتفاصيل الدقيقة في التعامل مع العرب. وقال انها كما يبدو «تتوقع ان تجد الأمن في الكلمات المكتوبة». وهذه ملاحظة حصيفة فالوثائق والمعاهدات المكتوبة لا تضمن أمناً ولا اطمئناناً اذا لم توفر حداً ادنى من العدالة للجميع. كما أورد مورفي نقطة أخرى استوقفتني. فقد أشار الى دور الأفراد في عملية السلام وقال: «انني بالتأكيد اتفق مع اولئك الذين لاحظوا ان موت أو اختفاء أي من الاشخاص الرئيسيين من أي قطر من الاقطار المشتركة في عملية السلام يمكن ان يؤدي الى تعطيل خطير للعملية». وواصل حديثه ذاكراً احتمالات تغيير عربية. لم يخطر بباله ابداً ان التغيير في القمة لن يحدث في اي بلد عربي مجاور لاسرائيل بل في اسرائيل نفسها نتيجة لعوامل داخلية بحتة.

وهذا دليل على «الانطباعات المسبقة» التي تتعلق بالآراء حول العرب وقادتهم.

صحيح ان مذبحة الحرم الابراهيمي لم تدمر عملية السلام (كما ذكر مورفي نفسه)، لكن الارهابيين الذين اقترفها احدهم قتلوا بعد ذلك رئيس الوزراء الاسرائيلي نفسه مستهدفين محاولات السلام مع العرب.

وكان بين المشاركين في الحوار عضو الكنيست الاسرائيلي يوسي كاتز وهو من النواب الذين يؤيدون قيام دولة فلسطينية مستقلة ويطالب بدفع تعويضات للمستوطنين لتشجيعهم على الانتقال من الضفة الغربية. والغريب انه على رغم مواقفه هذه ناقض نفسه بنفسه عندما اعتبر ان مذبحة الحرم الابراهيمي ارتكبها «قاتل منفرد مجنون» ولم يصفه بأنه ارهابي!!

انها مفارقات غريبة وجدت من المناسب ايرادها هنا للفت النظر الى التناقضات في زمن الحوار والسلام.

●●●

● خلجة

من عمر أبو ريشة:

ونناجيك... وفي ألحاننا
ينتهي شوق وشوق يبتدي

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٤.٤٠ | ٥,٥٦ | ١٢.٢٠ | ١٥.٤٥ | ١٨.٤٢ | ٢٠.١٢ |
| المدينة المنورة | ٤.٣٣ | ٥,٥١ | ١٢.٢٠ | ١٥.٥٠ | ١٨.٤٥ | ٢٠.١٥ |
| القدس المحتلة | ٣.٣٨ | ٥.٠٣ | ١١.٣٩ | ١٥.١٦ | ١٨.١١ | ١٩.٣٢ |
| ابو ظبي | ٤.٣٤ | ٥.٥٤ | ١٢.٢٢ | ١٥.٥٠ | ١٨.٤٧ | ٢٠.٠٠ |
| المنامة | ٣.٤٩ | ٥.٠٨ | ١١.٣٩ | ١٥.٠٩ | ١٨.٠٤ | ١٩.١٩ |
| الجزائر | ٤.٣٤ | ٦.٠٥ | ١٢.٤٨ | ١٦.٣٠ | ١٩.٣٦ | ٢٠.٥٢ |
| الخرطوم | ٤.١٦ | ٥.٣٠ | ١١.٥٠ | ١٥.٠٣ | ١٨.٠٧ | ١٩.١٥ |
| الكويت | ٣.٥٣ | ٥.١٦ | ١١.٥٠ | ١٥.٢٤ | ١٨.١٩ | ١٩.٣٧ |
| الرباط | ٤.٢٠ | ٥.٤٨ | ١٢.٢٨ | ١٦.٠٧ | ١٩.٠٣ | ٢٠.٢٥ |
| الرياض | ٤.٠٦ | ٥.٢٥ | ١١.٥٤ | ١٥.٢٢ | ١٨.١٨ | ١٩.٤٨ |
| الدوحة | ٣.٤٦ | ٥.٠٤ | ١١.٣٣ | ١٥.٠٣ | ١٨.٠٠ | ١٩.١٤ |
| القاهرة | ٣.٥١ | ٥.٢٠ | ١١.٥٦ | ١٥.٣١ | ١٨.٢٦ | ١٩.٤٨ |
| بيروت | ٣.٣١ | ٥.٠٠ | ١١.٢٩ | ١٥.١٨ | ١٨.١٢ | ١٩.٣٦ |
| بغداد | ٣.٥٨ | ٥.٢٥ | ١٢.٠٣ | ١٥.٤١ | ١٨.٣٧ | ١٩.٥٩ |
| تونس | ٤.٠٥ | ٥.٣٨ | ١٢.٢٠ | ١٦.٠٢ | ١٨.٥٧ | ٢٠.٢٣ |
| جيبوتي | ٤.٤٠ | ٥.٥٠ | ١٢.٠٧ | ١٥.١٣ | ١٨.٢١ | ١٩.٢٩ |
| دمشق | ٣.٣٠ | ٤.٥٧ | ١١.٣٥ | ١٥.١٣ | ١٨.١٠ | ١٩.٣٠ |
| دبي | ٤.٣٠ | ٥.٤٩ | ١٢.١٨ | ١٥.٤٨ | ١٨.٤٥ | ١٩.٥٩ |
| صنعاء | ٤.٣٠ | ٥.٤٣ | ١٢.٠٣ | ١٥.١٦ | ١٨.١٩ | ١٩.٢٩ |
| طرابلس الغرب | ٤.٠٣ | ٥.٣٠ | ١٢.٠٧ | ١٥.٤٦ | ١٨.٤١ | ٢٠.١١ |
| عمان | ٣.٣٦ | ٥.٠٠ | ١١.٣٧ | ١٥.١٥ | ١٨.١٠ | ١٩.٣٠ |
| مسقط | ٤.٢٠ | ٥.٣٨ | ١٢.٠٥ | ١٥.٣٣ | ١٨.٣٠ | ١٩.٤٢ |
| مقديشو | ٤.٤٠ | ٥.٤٨ | ١١.٥٨ | ١٥.١٣ | ١٨.٠٤ | ١٩.١٠ |
| نواكشوط | ٥.٢٨ | ٦.٤٢ | ١٣.٠٣ | ١٦.٢٢ | ١٩.٢٢ | ٢٠.٣٣ |
| انقرة | ٤.٣٦ | ٦.٠٢ | ١٢.٤٨ | ١٦.٣٣ | ١٩.٣٢ | ٢١.٠٣ |
| طهران | ٣.٥٢ | ٥.٢١ | ١٢.٠٣ | ١٥.٤٣ | ١٨.٤٠ | ٢٠.٠٣ |
| اثينا | ٥.٠٨ | ٦.٤٣ | ١٣.٣٦ | ١٧.٠٨ | ٢٠.٠٦ | ٢١.٣٣ |
| برلين | ٤.١٥ | ٥.٥٨ | ١٣.٠٧ | ١٦.٥٧ | ٢٠.١١ | ٢١.٤٨ |
| بروكسيل | ٤.٥٣ | ٦.٣٨ | ١٣.٤٣ | ١٧.٣٣ | ٢٠.٤٥ | ٢٢.٢٢ |
| باريس | ٥.٠٣ | ٦.٤٩ | ١٣.٥٠ | ١٧.٤١ | ٢٠.٤٨ | ٢٢.٢٦ |
| جنيف | ٤.٥١ | ٦.٤٠ | ١٣.٣٥ | ١٧.٢٥ | ٢٠.٣٧ | ٢٢.٠٨ |
| روما | ٤.٤٠ | ٦.٢٠ | ١٣.١١ | ١٦.٥٦ | ١٩.٥٦ | ٢١.٣٠ |
| سارايفو | ٤.٠٩ | ٥.٥٤ | ١٢.٤٦ | ١٦.٣٣ | ١٩.٣٤ | ٢١.١٤ |
| ستوكهولم | ٣.٤٤ | ٥.١٩ | ١٢.٤٨ | ١٦.٤١ | ٢٠.١٢ | ٢١.٤٢ |
| كوبنهاغن | ٤.١٣ | ٥.٥٣ | ١٣.٠٩ | ١٧.٠٣ | ٢٠.٢٢ | ٢١.٥٦ |
| لندن | ٤.١٠ | ٥.٥٤ | ١٣.٠١ | ١٦.٥٢ | ٢٠.٠٣ | ٢١.٤١ |
| مدريد | ٥.٤٩ | ٧.٢٨ | ١٤.١٥ | ١٨.٠٠ | ٢٠.٥٩ | ٢٢.٣٠ |
| نيقوسيا | ٤.٣٦ | ٦.٠٦ | ١٢.٤٦ | ١٦.٢٧ | ١٩.٢٢ | ٢٠.٤٧ |
| واشنطن | ٤.٤٨ | ٦.٢٤ | ١٣.٠٩ | ١٦.٥٢ | ١٩.٤٩ | ٢١.١٨ |
| اوتاوا | ٤.١٩ | ٦.٠٨ | ١٣.٠٣ | ١٦.٥٢ | ١٩.٥٣ | ٢١.٣٤ |

* تقديم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

### بعد ترأسه لجنة التحكيم في مهرجان ميلانو الأخير

# سعد الدين وهبة : تقنية الفيلم المصري ما زالت معيبة




سعد الدين وهبة (الثالث من اليمين) في إحدى جلسات المهرجان. («الحياة»)

□ ميلانو - من خالد الايوبي:

■ يزيح سعد الدين وهبة في حديثه الستار عن قضايا مهمة عدة خاصة بالسينما، ويعلل رأيه بان السينما الراكدة غير قادرة على بلورة وعي جماعي، وغير قادرة على التحرك من تلقاء ذاتها. وهو بذلك يرسخ نهجاً لسينما عربية بديلة تقوم بفعل تبادلي من الاثراء المتقابل بين التجارب السينمائية العربية. وفي ميلانو، حيث تراس لجنة تحكيم مهرجان السينما الافريقية في دورته السادسة، التقته «الحياة»، وكان معه هذا الحوار.

● من خلال موقعك كرئيس للجنة تحكيم مهرجان ميلانو السادس، كيف تقيم انتاج السينما الافريقية؟

- ليست هذه المرة الاولى التي اشاهد أفلاماً افريقية، بل شاهدت عدداً كبيراً منها سواء في «كان» او في «فينيسيا» او «برلين» أو في القاهرة. فالسينما الافريقية، وإن استعانت بالتقنية العالمية وتاثرت تاثراً كبيراً بالسينما الايطالية أو الفرنسية من ناحية الاخراج وطريقة تناول الموضوع، إلا أن مضمونها يظل افريقياً مئة في المئة، وهذا ما يعطي للفيلم الافريقي لوناً مختلفاً عن بقية أفلام العالم، وأقصد هنا على وجه التحديد افريقيا السوداء في جنوبها وغربها وشرقها ووسطها، ولا اقصد دول المغرب العربي ومصر فهذه لها طريق آخر.

اعتمد عدد كبير من أفلام مهرجان هذا العام في طرحه موضوعات انسانية كالحرية والديموقراطية، إلا ان ركيزته الأساسية تظل الثقافة والتقاليد الافريقية والتاريخ الافريقي العريق. وهذا من غير شك سمة ايجابية تحسب لمصلحة السينما الافريقية، ولا ننكر أن السينما صناعة غربية في الأصل، فلا بأس من استعارة الشكل الخارجي على أن يبقى المضمون افريقياً.

؛ هناك تطور جديد في بعض الأفلام التي شاهدناها بحيث تطابق رأي لجنة التحكيم إلى حد كبير مع رأي الجمهور ورد فعله الذي لمسناه في صالات العرض، وهذا يدل على أن السينما الافريقية تدعم نفسها وتتقدم، وهي بحاجة إلى عناية من الافريقيين ومن العرب الافارقة أكثر بكثير من العناية التي توليها أوروبا حالياً.

● على رغم انتشار الأفلام المصرية في العالم العربي، فإنها مفقودة على الصعيد الدولي باستثناء دخول بعض أفلام المخرج المصري يوسف شاهين في مهرجانات عالمية، فيما تحصد الأفلام المغاربية كثيراً من الجوائز، فما السبب؟

- المسألة واضحة، فنحن وإن كنا في أوقات كثيرة نعلّق اخطاءنا وبعض عيوبنا على أسباب سياسية متصلة بالصراع العربي - الإسرائيلي وغيره، ونتحدث كثيراً عن سيطرة إسرائيلية على منابر الاعلام في العالم كله. إلا انني وبشكل محدد أقول ان هناك سببين: منذ عشرين عاماً تقريباً كان في القاهرة دار عرض مخصصة لعرض الأفلام الفرنسية واخرى للايطالية وثالثة للأفلام اليونانية والرابعة للسوفياتية. هذه الأفلام فقدت خلال السنوات العشر او الخمس عشرة الأخيرة وحل محلها الفيلم الأميركي. وإذا تحدثنا عن السينما، نقول إنها فن وتجارة وصناعة، والتجارة في أحيان كثيرة تغلب على الصناعة والفن، وإذا كان الاتحاد الدولي للمنتجين يهدف إلى إغناء الفن من خلال اشرافه ودعمه للمهرجانات العالمية امثال «كان» و«فينيسيا» و«برلين»، إلا ان الهدف التجاري يقف مع الفن على قدم المساواة. فكيف نجامل السينما الفرنسية وليس لدينا في مصر أفلام فرنسية او ايطالية او المانية؛ اما السبب الثاني، وعلى وجه التحديد للأمثلة التي ذكرتها، فهو ان انتاج السينما التونسية وبعض الأفلام الجزائرية أو المغربية ليس عربياً خالصاً، وأفلام يوسف شاهين التي تحدثت عنها وعرضت في بارس والاسكندرية وبرلين وحصد منها بعض الجوائز، شاركت فيها أموال فرنسية. معنى ذلك انهم عندما يعرضون فيلماً عربياً، يعرضون في الحقيقة نتاجاً سينمائياً مشتركاً. وإضافة إلى كل ذلك، فنحن في مصر - وفي هذا الوقت - نملك عيباً أحسستاه هنا في ميلانو، ولا اخجل لأنني أعلنته مراراً في مصر وفي كل المهرجانات التي أحضرها، هو انه وبعد تاريخ مصر في السينما، ما زالت الناحية التقنية في الفيلم المصري معيبة. فنسخة فيلم «طيور الظلام»، كانت سيئة، مما لفت انتباه جميع اعضاء لجنة التحكيم. وهو فيلم من اخراج شريف عرفة وتأليف وحيد حامد وبطولة عادل إمام ويسرا.

● في ظل التنافس القائم سوف يدخل فيلما «حيفا» للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي و«أهلاً يا بن العم» للمخرج الجزائري مرزاق علواش في مهرجان «كان» المقبل. فما رأيك؟

- مهرجان «القاهرة» هو الذي قدم رشيد مشهراوي في الأساس وأعطاه الجائزة الذهبية في الوقت الذي لم يكن أحد يعرف عنه أو عن فيلمه الأول «حتى إشعار آخر» شيئاً. وللمصادفة كان أحد المسؤولين في مهرجان «كان» عضواً في مهرجان «القاهرة»، فأخذ الفيلم إلى «كان» وحصد جائزة، ثم ذهب الفيلم إلى معهد العالم العربي ثم انتشر. اما فيلم «حيفا»، وهو الثاني لمشهراوي فلم يعرض في مهرجان القاهرة لأسباب تقنية تتعلق بنسخة الفيلم. وفي ما يتعلق بمرزاق علواش، فقد عرضنا له أفلاماً في القاهرة وكان عضو لجنة التحكيم في مهرجان القاهرة الأخير، واتوقع ان يكون فيلمه جيداً.

● أين إذن الفيلم المصري في «كان»؟

- لا أدري إذا رشح احد في فرنسا أي فيلم، خصوصاً ان مسؤولاً فرنسياً من «كان»، شارك في مهرجان القاهرة العام ١٩٩٥ وشاهد أفلاماً مصرية عدة، ولكن الأفلام الجيدة منها التي دخلت مهرجان «القاهرة» هذا العام، وهي ثلاثة، لن تعرض في أي مهرجان عالمي.

● لماذا؟

- لأن مستوى مهرجان «القاهرة» يوازي مستوى أي من المهرجانات العالمية مثل «برلين» و«فينيسيا» و«كان»، وإذا عرض فيه فيلم حتى لو لم ينل جائزة لا يعرض مرة ثانية. لقد ساعد مهرجان «القاهرة» ايضاً في عدم عرض الأفلام المصرية الجيدة في مهرجانات أخرى، إلا إذا عرضت خارج المسابقة، لأن القانون ولائحة لجنة اتحاد المنتجين ينصان على ذلك.

● العام الماضي انتجت مصر حوالي خمسة عشر فيلماً فقط مما يدل على وجود أزمة مصرية في الانتاج!

- نعم، هناك أزمة انتاج، وهي ليست الأولى. ففي العام ١٩٧٨ وصل انتاجنا إلى ثمانية أفلام فقط. ولكن فتح سوق الاعلام في الفيديو كاسيت المنقول عن الفيلم رفع نسبة الانتاج بعد ذلك. المسألة خاصة بعملية تمويل الأفلام، والسبب في قلة عدد الأفلام يعود إلى انخفاض سوق الاعلام في منطقة الخليج وغيرها.

المهم ان الفيلم المصري حُرم من مصدر انتاجه، وهذه أزمة ارجو أن تمر. فمصر ليست الوحيدة التي تعاني من ذلك. فأزمة الانتاج موجودة في ايطاليا وفرنسا وبريطانيا، اي الدول الثلاث الكبرى التي تعاني معاناة شديدة مالياً، ولولا دعم الدولة لهذه الأفلام لتوقفت عن الانتاج. وأظن ان المعركة في اتفاق «الغات» بين أوروبا والولايات المتحدة التي تقودها باريس تقوم أساساً على هذا الموضوع، لأنه إذا رفع الدعم الحكومي عن السينما الأوروبية، ستنتهي وسيتحقق بشكل كامل غزو السينما الأميركية للعواصم الأوروبية، ولذلك فإن أوروبا حريصة على أن تدعم انتاجها المرئي للحفاظ على ثقافتها وتقاليدها وعدم الخضوع لسيطرة الفيلم الأميركي.

● أين دور الحكومة المصرية في دعم السينما، خصوصاً أن معظمه من انتاج القطاع الخاص؟

- ليس معظمه، بل كله بالنسبة إلى الفيلم الروائي، فالحكومة تنتج فقط الأفلام القصيرة أو الافلام التجريبية، وهذا إحدى المشاكل التي تتطلب بحلها في مصر، لاقتناعنا بان تغيّر النظام الاقتصادي في مصر من النظام الاشتراكي إلى نظام القطاع العام إلى القطاع الخاص لا يدعو الحكومة إلى إهمال بعض المجالات المهمة.

● هل لدى الحكومة المصرية نية أو خطة مستقبلية لدعم السينما؟

- الدعم موجود حالياً بواسطة وزارة الثقافة من خلال منح وجوائز تصل قيمتها إلى حوالي مليون جنيه، كما تقرض شركات توزيع قطاع الأعمال انتاج الأفلام بفائدة أقل من البنوك التجارية. ولكن هذا لا يكفي، ولا توجد الآن بادرة على التحول في موقف الحكومة، فنحن نلح واعتقد بان الدولة ستستجيب لهذه الطلبات لأنها مشروعة.

● يدور الحديث عن مخاوف على السينما الافريقية من خفض الدعم الأوروبي لأسباب اقتصادية وربما سياسية!

- ممكن جداً، لأن ما كانت تقدمه الولايات المتحدة أو الدول السبع الغنية إلى العالم الثالث وآسيا انخفض كثيراً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وتحويل مبالغ كبيرة من المساعدات إلى دول اوروبا الشرقية، وإذا كان لدى ايطاليا أو فرنسا أو بريطانيا او اي دولة من غرب أوروبا بعض المال وخيّرت في تخصيصه إلى افريقيا أو إلى هنغاريا أو بولندا، فستعطيه بلا شك إلى الدول الأوروبية الشرقية لايمانها بارتباطها حضارياً ودينياً، بالاضافة إلى محاولة الغرب الانتقام ربما، من الاتحاد السوفياتي باثر رجعي، ما يجعلهم يغدقون على هذه الدول اكثر مما كان. فهذه الأموال كانت مخصصة كلها، أو نسبة عالية منها، لافريقيا ولكنها تدنت. واتصور ان هذه المقولة قد تتحقق فعلاً وتجد الدول الأوروبية من دعم السينما الافريقية.

● هناك أفلام مصرية لم تلق ترحيباً جماهيرياً أو تجارياً وحوربت داخل مصر ومنها «أحلام صغيرة» و«المرسيدس» و«نبلاء وشحاذون»، ولكنها نجحت في الخارج، ما السبب؟

- فيلم «احلام صغيرة» لم يعرض في مصر، اما فيلم «المرسيدس» و«نبلاء وشحاذون»، فلم يحاربا، ولا نملك جهات تحارب اي فيلم وليس عندنا تجمعات ضد افلام تعرض على الجمهور. يمكن ان تكون صياغة الفيلمين، خصوصاً «المرسيدس» الذي هو عبارة عن مجموعة قصص ولقطات عن شخصيات، هي السبب في عدم نجاحه. وهذا النوع من الافلام جُرب كثيراً ولم ينجح حتى في السينما العالمية. ولعل صيغة الفيلم نفسه فُهمت في باريس على انها خطوة متقدمة، ولذلك لاقت ترحيباً هناك. الناس في مصر لم تتعود على هذا النوع من الافلام. لا احد يحارب اي فيلم، حتى العناصر الدينية تلجأ إلى المحكمة، وهذا لم يحدث حتى الآن إلا في فيلم «المهاجر» وقد صدر الحكم لمصلحة الفيلم. لا تستطيع العناصر الدينية فرض أو رفع فيلم من الشارع، حتى الصحافة لا تملك التأثير في انجاح الفيلم او فشله، ومستوى النقد السينمائي في مصر لم يصل حتى الآن إلى مستوى رجل الشارع.

● هناك نقاد ومخرجون عرب ينتقدون السينما المصرية ويدعون بانها تجارية ومؤثرة في العقلية العربية؟

- هذا كلام قديم ودردشة، ضد السينما المصرية وضد كل ما هو مصري موجود في العالم العربي. هناك مجموعات في دمشق وتونس والمغرب والجزائر لا تحب السينما المصرية ولا الأدب المصري. وتتحدث عن سينما بديلة. نحن نرحب بذلك، وإذا جمعنا كل هذا الكلام ضد السينما المصرية، فإن الذي نقوله نحن في مصر أكثر من كل ما يقوله الاخوة العرب في جميع الأقطار العربية: هناك افلام تجارية، كما هناك افلام جيدة. نحن نؤيد اي فيلم شرط أن يكون عربياً خالصاً في فكره وتوجهاته، ويكون أفضل من الفيلم المصري. نحن نرحب بهذا وليس لدينا اي عنصرية في الثقافة، وإنما نؤيدها لأن الثقافة ملك للعالم العربي كله من اي عاصمة صدرت وفي أي مكان وجدت.

لقطة من (Blue In The Face)

### قصة قصيرة تحولت بالصدفة الى شريطين سينمائيين

# مخرج صيني يقدم «أفضل تحية حارة» لبروكلين

□ لندن - من فيصل عبدالله:

■ عندما طلبت صحيفة «نيويورك تايمز» من الروائي بول أوستر أن يكتب لها قصة قصيرة لعددها المخصص لأعياد الميلاد في العام ١٩٩٠، لم يخطر في بال الكاتب او الصحيفة بان القصة ستحرض مخرجاً يعيش في كاليفورنيا من اجل تحويلها للسينما. لكن اختيار وين وانغ (من أصل صيني سمي باسم الممثل الأميركي جون واين) لتلك القصة شكل نوعاً من التحدي والامتحان لأميركيته، اذ كان عرف سينمائياً بافلام ذات صبغة صينية غالبة لامست هموم تلك الجالية، كونه احد الناشطين في صفوفها، وله رؤيته الخاصة الى انفتاح ابنائها على المجتمع الذي يعيشون فيه. وبعد حصوله على موافقة اوستر، وادخال بعض التعديلات على النص الأصلي حتى يتماشى مع الضرورات البصرية التي يقتضيها الفيلم، جاء شريطه (SMOKE) الذي أردفه بـ (BLUE IN THE FACE)، ليستكمل بهما رسم بورتريه مختلف ليوميات جمهورية بروكلين وناسها، وهي التي عرفت اسماء شعراء وكتاب من وزن والت ويتمان وارثر ميلر وهنري ميلر.

لم تكن تجربة بول أوستر هذه الاولى له مع السينما، اذ سبق ان اعتمد المخرج فيليب هس روايته المهمة «موسيقى الصدفة» (The Music Of Chance) ونفذها سينمائياً. كما تعاون مع المخرج الألماني فيم فيندر، لكن تعاونهما هذا لم يثمر عن مشروع فيلم. واذا تركنا السينما لوهلة، فسنجد ان الأوساط الأدبية عرفت اوستر باعمال وضعته على رأس قائمة كتاب الرواية المعاصرة الأميركية، خصوصاً ثلاثية نيويورك «قصر الظهيرة» (Noon Palace) و«موسيقى الصدفة» و(Leviathan)، ومن قبل روايته «مدينة من زجاج» (City Of Glass) العام ١٩٨٥. واذا كان عاملا الصدفة والمجهول يحكمان مصير شخصيات كتاباته، كما يطيب لمنتقديه القول، على اعتبار ان هذه الأعمال محشوة بكل ما هو غير فني وسخيف ولا يستحق كل هذا الاهتمام، فان أوستر لم يتوان عن الرد، اذ اصدر كتابين ضمنهما خلاصة مفاهيمه الأدبية وهما «فن الجوع» و«المفكرة الحمراء».

بقي أوستر وفياً في كتاباته للتجربة الشخصية بكل مفارقاتها، مما انعكس بشكل واضح على تشكيل البناء الروائي لمجمل أعماله. واذا كانت البساطة والتكرار هما الحصيلة التي يخرج بها قارئه، فمرد ذلك - حسب تعبير الكاتب - يكمن في ان عالمنا يخبئ قدراً كبيراً من المفاجآت التي من شأنها قلب مجرى حياة الانسان. لذا نجد أن قصصه تقارب الحياة اليومية، من دون اعطاء أدوار اكبر لأبطاله، اذ تتماهى هذه الشخصيات مع العادي واليومي لكنها تقف وحيدة امام قراءة تجربتها، وحجته ان لكل انسان قصصاً مع الحياة يحملها بين جنباته، وعلى أساسها يتقاطع او يلتقي مع الآخرين. ويضاف الى رصيد أوستر الأدبي ايضاً، ترجمته لمجاميع شعرية ونثرية من اللغة الفرنسية الى الانكليزية، يذكر انه قضى عدة سنوات في باريس، وعمل محرراً في احدى دور النشر التي تعنى بترجمة الشعر الفرنسي الحديث في نيويورك.

اما وانغ فاشتهر سينمائياً بثلاثية (Chan Is Missing) العام ١٩٨٢ و(Dim Sun) العام ١٩٨٥ و(Eat a Bowl Of Tea) العام ١٩٨٩، التي رصد فيها تجربة عيش الجالية الصينية في أميركا. ففي شريطه الأول «تشان المفقود» نتابع بحث سائق سيارة أجرة صيني، وابن عمه عن شخص مهاجر مثلهما، يدعى تشان الذي احتال عليهما وسرق اموالهما. تقودهما هذه الرحلة الى اكتشاف اماكن وعوالم لا معرفة لهما بها، عن انها وفرت لهما فرصة معرفة ذاتيهما عبر الاحتكاك بالآخرين. ما اراده المخرج في النهاية هو التهكم على مفهوم هوية الأميركي - الصيني الهشة لهؤلاء الأشخاص. بينما يتناول شريطه الثاني «قليل من القلب» موضوعاً لا يبتعد كثيراً عن الأول، لكن محور حبكته قصة سيدة جاءت الى اميركا عبر زواجها من احد المهاجرين عن طريق ماعرف بـ «عروس الصورة»، ومدى المخاوف والآمال التي تعلقها هذه الأم وغيرها على الابناء من الجيل الثاني من المهاجرين. في حين عالج شريطه الثالث صعوبات زواج أجيال من أبناء جلدته بفعل وقوعهم تحت طائلة «قانون الاستثناء» الذائع الصيت، اذ حرم هذا القانون المهاجر الصيني من اكتساب حق المواطنة في الفترة الممتدة من العام ١٨٨٠ وحتى العام ١٩٢٤، ومنها الى ما بعد الحرب العالمية الثانية، وكذلك من استقدام زوجة للشخص المقيم الا في حالة زوجات وبنات الأطباء والتجار الكبار، مما خلف جيشاً من العزاب وباعمار مختلفة تمور بهم المدينة الصينية في نيويورك.

ينتقل وانغ عبر شريط «الحياة أرخص من ورق التواليت» (١٩٩٠) الى موضوع آخر، ينتقد فيه رسوخ التقاليد وثباتها كما هي الحال في هونغ كونغ. ومع ان الثقافة الصينية تضرب جذورها في عمق التاريخ، الا انها ما زالت أسيرة انغلاقها على نفسها وتعاطيها مع العالم، من خلال قصة شاب أميركي من أصل صيني يقرر زيارة هونغ كونغ ليكتشف عندها حالة التغريب. حرص وانغ عبر هذه الأفلام على تقديم صورة للصيني تقف على نقيض تلك التي رسمتها هوليوود، حيث سوء الفهم احياناً هو الطاغي، لذا نجده يناصب العداء لمخرجين من امثال أوليفر ستون. لكن الأخير تعاون معه في انتاج فيلمه «نادي الحظ السعيد» (١٩٩٣)، المقتبس عن رواية بالاسم نفسه للكاتبة أمي تام، ويدور حول قصة حياة اربع سيدات ميسورات، يرتبطن بعلاقة عمادها الحميمية والمخاوف على مستقبل بناتهن في البلد الجديد. يضعنا المخرج/النص الروائي أمام آمال وتوقعات احداهن التي حملتها من بلدها الأصلي، وكيف يمكنها ترجمة هذه القيم وغرسها لابنتها اثر عودتها الى الصين للقاء أخواتها التوائم.

ظلت تجربة وانغ، على رغم ثرائها تدور حول موضوع واحد ينسج عليه ما تمكن من هموم مهاجر، وكذلك حدت تعامله مع ممثلين ثانويين من طينة معينة. لكن فيلميه (SMOKE) و(Blue In The Face) وضعاه أمام رهان من نوع جديد، سواء من حيث ادارته لممثلين كبار، او لموضوع يقتنص من يوميات بروكلين البانورامية. يضم الفيلم في جزئه الأول مجموعة قصص تجمعها خيوط التجربة الحياتية والمكانية، احداها قصة كاتب يدعى بول (يؤدي الدور وليم هارت)، المصاب بالاحباط اثر مقتل زوجته في حادث منذ سنوات. يجد بول عزاءه في التردد على محل لبيع السجائر، والحديث مع صاحبه أوجي رين (هارفي كيتل)، الذي راح يحدث له أغرب ما فعله بزهو وثقة في احد المقاهي. ومفاد قصته، الادعاء بانه حفيد سيدة ضريرة سوداء، جاء ليزورها بمناسبة أعياد الميلاد ليبعث في نفسها الفرح ويكسر عزلتها، ومن هذه الحادثة اخذت القصة الأصلية تسميتها. يكتشف بول ايضاً ان لأوجي مجموعة من الصور الفوتوغرافية، دأب على التقاطها من زاوية في محله في وقت محدد من كل يوم، وبينها صور زوجته عند ذهابها للعمل. ونرى في مشهد آخر عودة زوجة أوجي السابقة، ومطالبتها اياه بتحمل مسؤوليته تجاه ابنته التي لا يعلم بها. كما نتابع قصة المشرد الشاب رشيد كول (هارولد بيرينو)، ذلك المحتال الباحث عن والده الحقيقي. ولّدت النقاشات الجانبية بين وانغ وأوستر أفكاراً اضافية، لم يكن من السهل وضعها في الجزء الأول، مما جعلهما يطلبان من الممثلين انجاز شريط آخر. وتم ذلك سريعاً، فعلى مدى أسبوع من التصوير اكمل كل شيء، وهنا سنحت الفرصة لأوستر كي ينفذ بعض المشاهد عند غياب وانغ. احتوى هذا الجزء على حوارات ارتجالية، اذ ترك الممثلين على سجيتهم، وكان ذلك بمثابة عرفان على ما قدموه أولاً، كما أدخلت مقابلات حية مع سكان الحي بمختلف أعراقهم والوانهم، من دون اي اثر لصيني. ولعدم وجود سيناريو مكتوب، اكتفى الشريط بعرض نماذج قصص وحالات طريفة، منهم ذلك الموسيقي العجوز (لوي ريد) الذي راح يناقش مفهوم النيويوركي، وتلك الشابة (ميرا سورفينو) التي سرقت محفظتها من امام دكان أوجي، اما مادونا فاعطيت مهمة تسليم برقيات الحي على أنغام الموسيقى، في حين عرض المخرج جيم جارموش فلسفته وهو يدخن آخر سيجارة. وفي هذا السياق لم يتقاضى اغلب هؤلاء الممثلين اجوراً لقاء هذا الجزء.

ظل أوجي العصب والشخصية المحورية على مدى الفيلمين، وكان محله بمثابة الساحة التي تتحرك على رقعتها هذه القصص وتتداخل. وحتى يضفي النص على المكان صفة الألفة، جعله عامراً بالزبائن ممن وجدوا فيه عذراً للقاء. اما أوجي فظل محلقاً بلوك بقصص الجيران، فهو الركن والمحرض المحبب لأبناء الحي. ولكن لماذا كان الجميع من المدخنين؟ يجيب أوستر، ان ذلك مجاز غايته توفير فرصة للتواصل بين الناس، من خلال ترددهم على ذلك المحل. واذا كان اوستر ووانغ نجحا في انجاز هذين الشريطين، فمرد ذلك الى تعاونهما المثمر، غير ان الوجه الآخر لهذين الفيلمين مثل افضل تحية حارة يقدمها نص سينمائي الى حاضر بروكلين.

### عاشت في الاوهام طويلاً

# لماذا لن تقوم للسينما العربية قائمة على رغم الآمال العريضة؟

□ لندن - من محمد رضا:

■ الذين يرون ان هناك املاً ما في مستقبل ناجح للسينما العربية عليهم مراجعة الحاضر قبل الاستمرار في الحديث عن ذلك الامل، فهو لا يفي بأي من الشروط المطلوبة لتوفير عناصر هذا المستقبل ناهيك عن النجاح بحد ذاته.

والذين يتمنون، مثلي احياناً، ان تسود سينما عربية بديلة خالصة ونشطة تستوفي نجاحها التجاري من الدول العربية جميعاً وتنتمي الى صناعة متشابكة وقائمة على اسس سليمة، عليهم العودة الى الواقع لانه يختزن ما هو بعيد عن احتمال تحقيق مثل هذه الامنية.. في المستقبل المنظور على الاقل.

لسنوات تزيد على الثلاثين والامل يحدونا جميعاً بمثل هذه السينما. سينما ناشطة، فعالة، متقدمة، استفادت من التقنيات واللغات البصرية الحديثة واضافت اليها الاسلوب الشخصي والثقافة الاجتماعية الخاصة، وتطورت لتدخل واقعنا الثقافي ولتغني حياتنا الفنية.

ولم يلد هذا الامل من فراغ، بل كانت له مبرراته. عدد من الحكومات سعى الى حماية السينما بانشاء مؤسسات تابعة لها تنتج من دون النظر الى الحوافز التجارية وتتيح لمخرجين جدد من دون الخوف من نتائجهم. وعدد من السينمائيين كتاباً ومخرجين ومؤلفين وممثلين ومنتجين. اجتمعوا والفوا بوتقات عمل مختلفة، بعضهم عمل منفرداً وحقق نتائج جيدة وواعدة ايضاً. وعدد من الدول بدأ يخرج من قمقمه السابق وينتج المزيد من الافلام الكاشفة عن المواهب المحلية.

وعلى صعيد آخر، كانت هناك بداية اهتمام مدروس بجدوى السينما العربية ذات التوجهات العالمية وكيفية تحقيقها: مصطفى العقاد كان المقدمة في هذا النشاط فانتج واخرج «الرسالة» و«عمر المختار»، وهما فيلمان لن تُتاح لنا مشاهدة مثلهما عربياً طالما ان الاوضاع التي منعته من الاستمرار في هذا الاتجاه ما زالت موجودة.

لكن كل تلك التطورات/ المبررات التي خلقت هذا القدر الكبير من الامل وانعشت حياتنا السينمائية، بل الفنية بأسرها، بدأت بالتبلور صوب واقع يعاني بدوره من الحصار. لقد تحولت تلك المبادرات الى جزء من المشكلة عوض ان تصبح جزءاً من الحل. فالمؤسسات الرسمية اما وقعت في مازق مالية سمحت للغير بالنهش في لحمها حتى الجفاف، او انها تحولت الى ما يشبه القلعة الحكومية حيث الاولوية في الابداع للمكاتب الرقابية وليس للسينمائيين الواعدين والطامحين.

المبادرات الفردية انهارت بدورها، والجماعات التي تكونت للعمل معاً سرعان ما تخلت عن تلك المبادرة وتفرق شمل كل منها في اتجاهات عدة. بعض المخرجين استدار كلياً ليحقق ما يؤمن له استمرارية العمل، بينما اكد آخرون دروبهم كلما سنحت لهم الفرصة لذلك، وينصف الشروط التي يدركون ان عليهم الحصول عليها.

ثم كانت الحرب اللبنانية وانتشار الفيديو، وانتشار الافلام السينمائية المعمولة لسوق الفيديو، وتراجع الكم الانتاجي في كل الدول العربية، ثم انتشار المحطات التلفزيونية الفضائية وقيامها باعادة استهلاك كل تلك الافلام التي وصمت بالركاكة والتقليدية عندما تم انتاجها، وصولاً الى الاوضاع الامنية غير المستقرة في عدد من الدول العربية وانتشار الحجة بأن السينما من المحرمات، وهي الوجه الثاني من العملة المتداولة منذ بداية انتشار السينما في عالمنا. الوجه الاول انها ترفيه لا فن فيه ولا قيمة وان افضل ما يستطيع تقديمه هو سرد القصة بهدف التسلية.

ومع توجه جيلين جديدين اليوم الى تلقف ما يرد من منجزات علمية على الكومبيوتر والانتراكتيف والملتيميديا، على اعتبار ان هذا انتماء للعصر والتطور يغني عن اي لون آخر من الانتماءات، ومع انتشار الاغاني والاشعار والبرامج والتمثيليات الترفيهية الهابطة، فان كل شيء بات يشترك في السير الى الخلف وهو يعتقد نفسه متوجهاً الى الامام.

امر واحد استمر على منواله من دون تأخر او تطور، وهو نظرة الرقابة الى الموضوع وتعاملها مع السينما على نحو اكثر قسوة في تعاملها مع البرامج والافلام التلفزيونية المحلية او المستوردة. لكن الرقابة تستطيع ان تكون وسيلة ايجابية في نهاية المطاف. حتى ان وجودها، مع اختلاف في بنيتها وقوامها البشري ومفهومها الوظيفي، هو ضرورة في مثل هذه الاجواء المتداخلة التي نعيش، كل ما سبق، وغيره من تفاصيل وحيثيات متفرعة، اضعف كثيراً تلك الصلة السابقة بين المشاهد والسينما العربية. ولعل احصاء حالياً، اذا ما تم القيام به، سيشير الى ان السينما فقدت مركزها السابق كوسيلة تواصل بين الناس واحلامهم وتطلعاتهم، وفقدت مركزها السابق كتسلية شعبية واسعة، ولدى المثقفين كجانب من الحياة التي ينتمون اليها ويرغبون في دعمها والالتفاف من حولها.

هناك حالة واسعة من اللا-اكتراث واللامبالاة اصابت كل القطاعات التي اشتركت بنحو او بآخر في تقدم السينما العربية السابق. النادي السينمائي الذي اقفل في القاهرة (موقتاً) لم يفتح ولا يبدو انه سيفتح. الصالة التي كانت تختار الفيلم العربي المميز لجمهور مميز اقفلت بدورها او غيرت برامجها. المطالبة بالدعم المدروس (اعفاء من رسوم او ضرائب) اصابت آذاناً لا تسمع. الفرصة لاشراك المصارف تكاد تمضي، والاهم: ثقة المتفرج العربي بسينما عربية جديدة مفقودة.

«كل حياتي توجهت الى ضد كل ما تنادد عقلي» هكذا يقول همفري بوغارت للورين باكول في فيلم جون هوستون الجيد «كي لارغو» (١٩٤٨). وتبدو الكلمة صائبة للعديد من الناس الذين تحلقوا حول هذه السينما العربية على امل ان تنتقل بهم وينتقلون بها الى تحقيق احلام وردية حتى في تعرضها لاوجاعنا الاجتماعية والحياتية البسيطة، ولا تختلف كثيراً عن احلام كل الناس الآخرين. واذ نفيق اليوم على كل تلك الحقائق لنجد اننا تأخرنا بدل ان نتقدم، تتبدى تلك الاحلام المهدورة كما كانت دوماً — مجرد احلام.

«رجل ميت يمشي» الى أين؟

تيم روبنز يهتم بالشخصيات التي تطرح مواقفها من دون اعتذار مسبق. شخصيات قوية وواثقة. انها ايضاً شخصيات على يمين الخط السياسي الاميركي. في «بوب روبرتس» فيلمه الاول كمخرج وهو الذي بدأ التمثيل منذ منتصف الثمانينات وظهر في الافلام الثلاثة الاخيرة لروبرت التمان: «اللاعب» و«اختصارات» و«جاهز للبس»، قدم شخصية مرشح سياسي يميني الاتجاه يتميز بالذكاء والقدرة على الاقناع وجذب الاهتمام والتأييد. على عكس افلام سابقة (مثل «المرشح المنشوري» واغراء جو تينان») فان شخصيته ليست مباشرة، موقفه منها ليس كذلك ايضاً مرشحه لا يستدعي استنكار مشاهديه سريعاً بل يبني تلك الاستنكار رويداً على نحو دامغ ومؤكد في نهاية المطاف.

في فيلمه الثاني «رجل ميت يمشي» Dead Man Walking (*** من خمسة) الذي وضع له السيناريو اقتباساً عن واقعة حقيقية، هناك شخصية يمينية اخرى، لكنها ليست مرشحة ولا هي في الموقع الذي يتيح لها الاشتراك في الحياة السياسية اصلاً. انها شخصية ماثيو (شون بن) المحكوم بالاعدام بسبب اشتراكه في جريمة اغتصاب فتاة ثم قتلها وصديقها.

انه ليس المجرم الذي تراه في اي فيلم آخر لانه ليس الفيلم الذي يقدم الينا في العادة هذه التوليفة من حكايات المجرمين. «رجل ميت يمشي» ليس بالفيلم البوليسي ايضاً، بل دراما تقع احداثها في الاسبوع الاخير من حياة ماثيو الذي يتضمن لقاءه بالراهبة هيلين التي كان راسلها اكثر من مرة داعياً اياها لزيارته.

ماثيو كما يكشف في الفيلم، محافظ يميني شاب يكره السود والملونين عموماً ويجد ان هتلر بطل قومي. لكن الاهم من كل ذلك انه ليس المجرم الذي تكرهه. ولانجاز المخرج روبنز الاول هو براعته في وضع ملامح متوازية للشخصيات ترفض التحليل السريع وتستمد من دواخلها ما يدعو للتمعن فيها ومحاولة الفهم، ثم - بالنسبة الى ماثيو نفسه - التعاطف معها من دون الموافقة لا على فعلتها ولا على افكارها.

القصة بايجاز: هيلين (سوزان ساراندون) راهبة تعمل في جمعية خيرية في مدينة نيو اورليانز تستلم رسائل من المحكوم عليه ماثيو يطلبها للقائه بهدف تهيأته لملاقاة خالقه. منذ اللقاء الاول تفاجأ هيلين بأنها امام رجل بارد، متكبر ومعتد بنفسه، رجل ما زال ينفي اشتراكه في الجريمة ويتطلع الى طلبه بنقض الحكم بثقة. الطلب رفض بعد ان وجدت المحكمة ان الدلائل كلها تدين فعلته وانها امام شخصية صلبة تستحق الحكم الصادر بشأنها. اكثر من هذا، وكما يرد في احدى المواجهات المتعددة بين هيلين وماثيو، هو مستعد لان يلقي بالتبعية على الجميع: على السيكارة الملغومة التي تناولها ليلة الجريمة، وعلى شريكه، وعلى السود، وعلى الليبراليين وعلى المجتمع بأسره لكن ليس على نفسه. انه مستعد ايضاً لدخول امتحان كشف الكذب.. وعندما يتأكد له ان كل تلك المساعي والاستعدادات لم تسعفه في تجنب كرسي الاعدام يواجهها بعدم خوفه مما ينتظره. ورجاؤه هو ان تكون الكرسي نظيفة بعد ان يربط اليها المحكوم السابق لانه اسود البشرة.

لكن ذلك الكبرياء ينهار في النهاية. ومع انهياره يكشف روبينز ان بطله، على رغم كل تلك المساوئ، انسان ضعيف ربما لم يفقه من الحياة اكثر مما مارس واكتنز. ومع انهياره يبدأ بالتعرف على الحقيقة والاعتراف بها. الخوف الذي كان واجهه بشجاعة مشهودة، يتلبسه. يعترف بجريمته. يطلب غفران والدته واخوته في وداع مؤثر. ويوم تنفيذ الحكم، وبينما يتم ربطه الى الكرسي لحقنه بالمادة التي ستقضي عليه (مشهد لن يغيب بتفاصيله عن البال لواقعيته وبرودته) يطلب الصفح عن والد الفتاة ووالدي الشاب.

هيلين بدورها لم تكن مستعدة لكل ذلك. انها المرة الاولى التي تحاول مساعدة محكوم بالاعدام. وقسيس السجن (يقوم بدوره سكوت ويلسون وهو ممثل ممتاز ادى دوراً شبيهاً بدور شون بن في فيلم «بدم بارد» عن رواية لترومان كابوت واخراج ريتشارد بروكس وذلك قبل ٢٨ سنة) يحذرها من عاقبة ذلك لانها لا تدرك عمق ما تذهب اليه.

مأزقها ليس فقط بينها كراهبة مؤمنة تحاول ادخال الخوف من الله في ذات رجل ارتكب خطيئة، وبين ذلك الرجل الذي ما زال لا يرى الخطيئة التي ارتكبه بل ايضاً بينها وبين المحيط المباشر للقضية. في مشهد مهم يستقبلها والدا الشاب القتيل (ر. لي ارمي الذي اكتشفه ستانلي كوبريك في فيلمه الاخير «سترة معدنية والقبة» وسيليا وستون) معتقدين بانها جاءت لمواساتهما. وحينما يكتشفان انها ما زالت على اتصال بالمجرم كمستشارة روحية واجتماعية ينقلبان ضدها ويطردانها من بيتها.

هذا المشهد، والفيلم باسره، لا يخفق في الدلالة على حرص المخرج، على ممارسة توازن يشمل كل المواقف وكل الاتجاهات. الفيلم ليس مصنوعاً لادانة احد، سواء الوالدين لرفضهما دورها الانساني او هي نفسها لقبولها به او حتى المجرم نفسه، بل هو دراسة في وضع يتبلور عن اتجاهات معقدة ومواقف تتأزم نتيجة ما قامت به.

فيلم على هذا النحو لم يكن فقط بحاجة الى دراية المخرج بالكيفية المثلى لتقديمه، بل ايضاً باختيار ممثلين يستطيعون انجاز تلك المواقف وما تجسده من مضامين. وشون بن هو الاختيار الصائب الأول. هذا الممثل عادة ما ينوب داخل الشخصية التي يعمد اليها. انه لا يكترث لوجهها السلبي ولا لكيف سينظر الناس اليه بعدها. لا تهمه النجومية القائمة على اختيار الدور الذي لا يؤذي شعبية الممثل ولا الفيلم الذي يتوجه صوب النهاية السعيدة. هذه الخصال تلتقي مع قدرته على سرقة كل لحظة من لحظات الفيلم في كل مشهد يظهر فيه، وعلى التحول الى ماثيو مع نسف جسور العودة منه.

سوزان ساراندون، التي نالت اوسكارها الاول عن هذا الفيلم، تتقمص مرة اخرى شخصية نسائية فذة. انها من اعلى الممثلات الاميركيات موهبة وفي الفترات الاخيرة لعبت عدداً من الشخصيات التي تعكس قوة داخلية وقدراً من الامومية. في «نساء صغيرات» هي الام التي تحمي بناتها وترعى مصالحهن قدر استطاعتها. في «الموكل» تتعرف الى صبي يوازي عمر ابنها الذي فقدته. في «رجل ميت يمشي» هي اكبر سناً من ماثيو الذي - وان كان لا يعترف لها - يبوح لها ويثق بها على اساس انها ام روحية او - على الاقل - اخت كبيرة.

«رجل ميت يمشي» فيلم مؤثر وجيد من نواحيه الفنية: تنفيذه، اسلوبه، تمثيله، اختيار ممثليه (حتى الثانويين)، موسيقاه (كتبها دافيد روبنز) وتصويره (الروجر ديكنز المعروف بحسن تأليفه الاجواء المطلوبة وسبق له ان صور «الحديقة السرية» لانييسكا هولاند و«تندرهارت» لمايكل ابتد) بل ووصولاً الى اختيار الصوت الهرموني المصاحب للموسيقى والذي قام به الباكستاني فاروق فاتح علي خان.

انه ليس بالفيلم السهل وليس كل من يدخله سيكون سعيداً به. لكن السعادة هي ايضاً آخر ما يكترث له هذا الفيلم.



سوزان ساراندون في «رجل ميت يمشي».

شون بن في دور المحكوم عليه. (بوليغرام).

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: ممثل يؤدي دور سوبرمان في المسلسل التلفزيوني «مغامرات سوبرمان الجديدة».

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ح | م | ء | ا | م | ر | د | ة | ل | و | م | ا | ح |
| ن | ص | ح | ا | ل | ج | ع | ب | ة | ح | د | م | ق |
| ف | ا | م | غ | ا | ب | د | ش | ن | د | خ | ص | ا |
| ي | ص | ط | ت | ء | ي | ق | ذ | ج | ح | ي | غ | د |
| ش | ن | ي | د | د | ا | ي | و | ا | ج | ل | ة | و |
| ت | ش | ة | م | ب | ذ | س | ن | م | ط | ش | م | ح |
| خ | ب | ة | ر | و | ك | و | ي | ن | و | ج | ب | ة |
| ت | ح | ن | م | س | ت | ف | و | ا | ح | ن | د | د |
| ي | ب | و | ل | د | ج | ن | ف | ج | ح | ج | ا | ح |
| ل | ر | و | ع | ء | ا | ذ | ج | ر | ق | ن | د | د |
| ي | ه | م | م | ف | ا | ح | ج | م | ة | ج | ز | ا |
| م | م | ك | ب | ن | ت | ن | ي | ف | ل | د | ج | ح |
| ج | د | ع | ث | و | ر | ح | ن | د | ق | و | ق | ة |

ت: تاج، تخت، تدمر، تفرة، تنبك
ج: جبة، جحش، جذام، جرموق، جزدان، جعبة، جميل، جوجو
ح: حال، حامولة، حانوت، حبش، حندقوق، حنذيذ، حنفيش، حوذان، حويساء
د: دباغ، دبوس، دجن، دحداحة، دخيل، درماء، دعثور، دلفين
م: مجحاف، مشط، مصاص، مضغة، مطية، معلم، مهرب، مؤونة

حل العدد السابق: رشيد بوشارب.

## الكلمات المتقاطعة

| ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ■ | | | | | | | | ١ |
| | | | | | | | ■ | | ٢ |
| ■ | | | | | ■ | | | | ٣ |
| | | | | ■ | | | | | ٤ |
| | | ■ | | | ■ | | | | ٥ |
| ■ | | | | | ■ | | | | ٦ |
| | ■ | | ■ | | | | | | ٧ |
| | | | | | | ■ | | | ٨ |
| | | | | ■ | | | | ■ | ٩ |

**افقياً**
١- ضد التحليل
٢- توترها
٣- من الفواكه – سطح الثمار
٤- اناء – حصون
٥- حليب – طقس – جواب
٦- ضد يسحنني
٧- رقعنا
٨- جمع لية – يتعتعن في كلامهن
٩- زيت – ضابط للعيد

**عمودياً**
١- من الاوبئة
٢- خوف – وثاق
٣- دولة إفريقية
٤- متشابهان – شوق
٥- ضد فتق – قصاب
٦- يرمون – تشاهد
٧- من يمد بالمال – ثارث الحرب
٨- عاصمة إفريقية – للنصب
٩- اسم موصول – حسب – من الفواكه

**حل العدد السابق**
افقياً: ١- دوستلوريف ٢- يهواه ٣- امينة رزق ٤- ر ر ر ر – ١ ٥- اي – تلمح ٦- ليس – يجد ٧- شيرورد ٨- مسك – جاسوس ٩- سفرجل – فلس.
عمودياً: ١- دوار الشمس ٢- مريم – سف ٣- سرير – يشكر ٤- نرجسي ٥- بية – رجل ٦- وهران – وا ٧- روز اليوسف ٨- فاق – مجدول ٩- لحد – س س.

## الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا تفسد الاجواء بتصرفات صبيانية ليس فيها من فائدة.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لكل امر وقته ولا داعي لاستعجال الاشياء والتسرع.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): فيك قليل من النرجسية والغرور، وتنسى ان من حولك يرون فيك نواقص.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لماذا انت دائم الغليان والتوتر وكأن في نفسك بركاناً ثائراً؟
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): مناخ المودة يسود حولك ويجعل ايامك هانئة.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): مرارة الخيبة العاطفية لن تزول بسهولة، ولكن لا مفر من مواجهة الواقع.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تبني قصوراً في الهواء وتحصد احباطاً وخيبة. فلتكن احلامك مفصلة عن مقاس الواقع.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): تتعرض لمحاولات استقطاب في محيط جديد، وعليك التمسك باستقلاليتك.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): اعتمد مبدأ السلامة في تصرفاتك وسلوكياتك وإلا سقطت في مصائد مهلكة.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): ثابر على اندفاعك حتى النهاية لتصل الى النتائج المرجوة وتحصد الثمار الوفيرة.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): دقات قلبك قد تكون مختلفة هذه المرة... أيكون هو الحب؟
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): أعد سيف النقمة الى غمده وعامل الجميع بمحبة ومودة.

## كأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

# بايرن وبوردو الى المباراة النهائية

■ نيقوسيا – ا ف ب – حقق بايرن ميونيخ واحدة من افضل نتائجه في الموسم الحالي بفوزه على مضيفه برشلونة الاسباني ٢/١ اول من امس في اياب الدور نصف النهائي لكاس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم (الذهاب ٢/٢) وسيواجه بوردو الفرنسي الذي تغلب على سلافيا براغ التشيكي ١/صفر (الذهاب ١/صفر) في ١ و١٥ ايار (مايو) والخامس عشر منه في ميونيخ وبوردو على التوالي.

على ملعب نوكامب في برشلونة امام ١١٠ آلاف متفرج منهم ٣ آلاف الماني، وجه بايرن ميونيخ صفعة الى برشلونة الاسباني بفوزه عليه ٢/١ مخالفا بذلك جميع التوقعات التي رشحت القطب الاسباني الى الدور النهائي بعدما انجز ما كان مطلوبا منه ذهابا (٢/٢).

واصطدم برشلونة بخصم منسجم ومنظم الخطوط وتنافس الفريقان على منطقة المناورات، واهدر كل من البرشلونيين خوردي كرويف وباكيرو فرصتين، وتحرك الظهير سيرجي في كل مكان بناء على تعليمات مدربه يوهان كرويف.

وفي الدقيقة الـ ٣٨ سدد محمد شول كرة قوية ارتدت من الحارس بوسكتس الى الظهير بابل الذي استغل الفرصة وسجل هدف بايرن الاول.

وبدا برشلونة مائعا دفاعيا وخجولا هجوميا في الشوط الثاني وصاح الجمهور ضد باكيرو بالذات لرعونته، الى ان انفرد فيتيتشيك بالحارس بوسكتس في الدقيقة الـ ٨٣، وسجل الهدف الثاني ولم ينفع في شيء الهدف الذي سجله ايفان في الدقيقة الـ ٨٧ من ركلة حرة.

يتصدر بايرن بطولة الدوري الالماني. اما برشلونة فقد خسر على يد اتلتيكو مدريد في نهائي كاس اسبانيا وهو ينافسه على بطولة الدوري. فاذا لم ينجح، سيخرج من الموسم بخفي حنين.

وقد انتقدت الصحف الاسبانية الصادرة اليوم الاربعاء مدرب برشلونة الهولندي يوهان كرويف بعد خروج الفريق من نصف نهائي كاس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم.

وذكرت صحيفة «البريوديكو» ان برشلونة «ليس سوى مجموعة من اللاعبين الفرديين من دون أي حس جماعي».

واضافت «امام بايرن ميونيخ الشجاعة وحدها ليست كافية، يجب التمتع بذكاء تكتيكي، وكرويف لا يريد ان يفهم ذلك».

واعتبرت صحيفة «سبورت» الكتالونية ان «برشلونة فريق محدود. لقد اخطأ كرويف بتبديلاته فترك باكيرو المتعب فترة طويلة ولم يعط سوى فرصة قليلة لايفان دي لا بينا».

اما «ال موندو» فقالت ان بايرن ميونيخ «زاد من مشاكل برشلونة»، مشيرة الى انه في «غياب غواريديولا وسيلاديس واوسكار فقد برشلونة الكثير من شخصيته وهو امر لازمه منذ مطلع الموسم الحالي».

وذكرت «لافانغارديا» ان «دي لا بينا كان الوحيد الذي سجل بواسطة قدمه اليمنى السحرية ويرفض كرويف وحده اعتباره عبقرياً».

وكان المدافع الوحيد عن كرويف الصربي دراغوسلاف ستيبانوفيتش مدرب اتلتيك بلباو السابق (اينتراخت فرانكفورت الالماني حاليا) الذي علق في صحيفة «ماركا» ان كرويف «هو افضل مدرب في العالم، لقد حقق الانجازات طوال السنوات الثماني الاخيرة مع برشلونة باسلوب واحد».

بوردو – سلافيا براغ

وعلى استاد ليكور، امام ٣٢ الف متفرج، فاز بوردو على سلافيا براغ بهدف سجله ديدييه تولو في الدقيقة الـ ٤٧ وبات الفريق الفرنسي الثاني الذي يبلغ الدور النهائي للمسابقة بعد باستيا الذي خسر أمام ايندهوفن الهولندي العام ١٩٧٨ (صفر/صفر وصفر/٣).

كما انه سادس فريق فرنسي يبلغ نهائي احدى الكؤوس الاوروبية الثلاث بعد رينس وسانت اتيان وباستيا ومرسيليا وموناكو.

وسبق لبوردو الذي خاض ١٨ مباراة هذا الموسم و٩٢ مباراة في الكؤوس الاوروبية الثلاث (رقم فرنسي) ان بلغ نصف نهائي كاس الابطال العام ١٩٨٥ ونصف نهائي كاس الكؤوس العام ١٩٨٧. وقد حقق انجازا في ربع نهائي مسابقة الموسم الحالي بعدما خسر امام ميلان الايطالي القوي صفر/٢ ذهابا ثم ثار ٣/صفر ايابا.

وسيحصل كل لاعب في بوردو على ربع مليون فرنك بعدما حصل على ١٨٠ الف فرنك لمجرد الوصول الى الدور نصف النهائي.

وبقي الشوط الاول عقيما برغم سيطرة خط وسط بوردو المؤلف من زيدان ودوغاري وتولو والهولندي فيتشغه إذ لم تسنح اي فرصة حقيقية للتهديف.

وبعد دقيقتين فقط من الشوط الثاني تابع تولو كرة مرتدة من الحارس ستيسكال وسجل هدف المباراة الوحيد. وقد الغى له الحكم هدفاً ثانياً في الدقيقة الـ ٨١ بداعي التسلل.

وحصل نجم بوردو دوغاري على انذار هو الثاني له في الكاس ولن يخوض مباراة ميونيخ.

وقد هنأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك بوردو على فوزه وتمنى له حظاً سعيداً في المباراة النهائية.

كأس الكؤوس الاوروبية

على صعيد آخر سيكون باريس سان جرمان على بعد ٩٠ دقيقة من التأهل للمباراة النهائية لاحدى الكؤوس الاوروبية للمرة الاولى في تاريخه عندما يستضيف على ملعب «بارك دي برانس» في العاصمة الفرنسية ديبورتيفو كورونا الاسباني مساء اليوم في اياب نصف نهائي كاس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم.

وكان سان جرمان فاز ذهابا في ديبورتيفو بهدف لصانع العابه الدولي يوري دجوركايف قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة علما انه نزل احتياطيا قبل سبع دقائق.

وهي المرة الرابعة على التوالي التي يبلغ فيها سان جرمان الدور نصف النهائي لاحدى المسابقات الاوروبية ففي العام ١٩٩٣ خسر امام يوفنتوس الايطالي في كاس الاتحاد، وفي العام ١٩٩٤ خرج على يد ارسنال الانكليزي في كاس الكؤوس، وفي العام الماضي ازاحه ميلان من كاس ابطال الاندية. ويأمل المسؤولون في النادي الفرنسي ان تكون الرابعة ثابتة.

وذكرت مصادر نادي باريس سان جرمان الفرنسي ان ارباحه من تذاكر مباراته مع ديبورتيفو كورونا الاسباني ستبلغ ١٣,٦ مليون فرنك (نحو ٢,٧ مليون دولار).

والرقم القياسي على هذا الصعيد هو ١٦ مليون فرنك (٣,٢ ملايين دولار) وقد سجلته مباراة سان جرمان وميلان الايطالي الموسم الماضي في كاس ابطال اوروبا.

ويحوم الشك حول مشاركة البرازيلي راي والمهاجم باتريس لوكو لانهما لم يتعافيا من الاصابة لكنهما سيكونان على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين اذا احتاج الفريق الى جهودهما.

ويزيد من صعوبة مهمة ديبورتيفو غياب اربعة لاعبين اساسيين هم المدافع ميروسلاف ديوكيتش ولاعبو الوسط فران والبرازيلي ماورو سيلفا الاولان لاصابتهما والثاني لوقفه. ويحتل ديبورتيفو المركز التاسع في بطولة اسبانيا.

رابيد – فيينورد

وفي المباراة الثانية يلتقي على ملعب «ارنست هابل» (براتر سابقا) في فيينا الذي يتسع لـ ٥٠ الف متفرج رابيد فيينا النمسوي وفيينورد روتردام الهولندي.

وكان الفريقان تعادلا ١/١ في روتردام ما يعطي الافضلية لرابيد من الناحية المنطقية.

وسبق لرابيد فيينا متصدر بطولة النمسا حاليا ان بلغ المباراة النهائية لهذه المسابقة العام ١٩٨٥ وخسر امام ايفرتون الانكليزي ٣/١ في روتردام.

اما بالنسبة الى الفريق الهولندي فسبق ان احرز كاس الابطال العام ١٩٧٠ وكاس الاتحاد العام ١٩٧٤.

# انجاز تاريخي لشيكاغو بولز في الدوري الاميركي لكرة السلة

■ كليفلاند (الولايات المتحدة) – ا ف ب – دخل شيكاغو بولز تاريخ سجلات الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين من بابه الواسع عندما بات اول فريق يحقق ٧٠ انتصاراً في القسم الاول بفوزه مساء امس الثلثاء على ميلووكي باكس ٨٦-٨٠.

وحطم شيكاغو بولز الرقم القياسي السابق المسجل باسم لوس انجليس ليكرز منذ الموسم ٧١-٧٢ (٦٩ فوزا).

وكان شيكاغو عادل الرقم عندما تغلب على كليفلاند كافالييرز ٩٨-٧٢ يوم الاحد الماضي.

ونجح شيكاغو في الفوز على ارضه في ٣٨ مباراة هذا الموسم (رقم قياسي آخر) مقابل خسارة واحدة. وكان الرقم القياسي السابق مسجلا باسم لوس انجليس ليكرز ايضا (٣٣ مباراة).

وسجل نجم شيكاغو مايكل جوردان ٢٢ نقطة وزميله سكوتي بيبين ١٦.

وقال جوردان: «انا سعيد ومرتاح في الوقت نفسه لاننا وصلنا الى هدفنا. لم يكن هدفنا في مطلع الموسم تحقيق ٧٠ انتصاراً بل احراز اللقب».

اما بيبين فقال: «لم يكن هذا الموسم عادياً بالنسبة الينا، بل كان عظيماً».

واذا كان ايرفين ماجيك جونسون (لوس انجليس ليكرز) ولاري بيرد (بوسطن سلتيكس) سيطرا على الثمانينات عندما قاد الاول فريقه الى ٥ القاب والثاني الى ثلاثة، فإن مايكل جوردان كان نجم التسعينات من دون منازع حيث قاد شيكاغو الى ثلاثة القاب متتالية وهو انجاز لم يحقق سوى ناديين في تاريخ كرة السلة، والى تحقيقه رقم قياسي في عدد الانتصارات.

وكان جوردان اعتزل المباريات في نهاية موسم ١٩٩٣ على اثر مقتل والده وانصرف الى ممارسة لعبة البيسبول مع فريق وايت سوكس، لكن الحنين عاوده الى كرة السلة فقرر العودة في آذار (مارس) الماضي. ولكنه لم يتمكن من قيادة شيكاغو الى اللقب.

ويتبقى لشيكاغو بولز ثلاث مباريات في القسم الاول فيلعب مع ديترويت بيستونز وانديانا بيسرز على ارضه اليوم الخميس والسبت المقبل على التوالي. ثم يحل ضيفاً على واشنطن بوليتس يوم الاحد.

ومن المتوقع ان يمنح مدرب شيكاغو فيل جاكسون جوردان وبيبين بعض الراحة استعداداً «للبلاي اوف».

وفي المباريات الاخرى فاز كليفلاند كافالييرز على اتلانتا هوكس ٨٠-٧٦، واورلاندو ماجيك على واشنطن بولتس ١١٣-٩٥، ولوس انجليس ليكرز على دالاس مافريكس ١١٣-٩٥، وفينيكس صنز على هيوستن حامل اللقب ١١١-١٠٠، ويوتا جاز على لوس انجليس كليبرز ١٠٨-٨٥، وسان انطونيو سبيرز على فانكوفر ٩٥-٨٦.

## كأس ولي العهد السعودي في كرة القدم

# حارس الطائي يرجح كفة فريقه على الهلال

□ جدة – من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ قاد حارس الطائي (الدولي) محمد الدعيع فريقه الى دور الثمانية في مسابقة كاس ولي العهد عندما وقف سداً منيعاً امام الهلال واستطاع ان يصد ثلاث ركلات ترجيحية متوالية لعبها يوسف الثنيان وعبدالله الشريدة وخالد التيماوي فيما سجل لاعبو الطائي ثلاث ركلات عن طريق فواز القبلان وبدر العتيق وجهز الشمري ليخرج الطائي فائزاً بنتيجة ٤/١ في اللقاء الذي جمعهما مساء أول من أمس على ملعب رعاية الشباب بالملز في الرياض.

وكان وقت المباراة الاصلي والاضافي قد انتهى بالتعادل ١/١. بدأ التسجيل لاعب الطائي بدر العتيق في الدقيقة الـ ٤٣ من الشوط الاول وعادل للهلال مدافعه عبدالله الشريدة في الدقيقة الـ ٥٢ من الشوط الثاني.

المباراة كانت متوسطة المستوى وانحصرت الكرة في معظم الفترات في وسط الملعب واعتمد الطائي على الهجمات المرتدة فترك لاعبي الهلال يهاجمون، وتولى دفاع الطائي احتواء الهجمات وساهم محمد الدعيع ببراعة في التقاط جميع الكرات العالية أمام مرماه.

قاد المباراة الحكم الدولي عمر المهنا وجانبه التوفيق في بعض قراراته. وسيلتقي الطائي مع فريق الشعلة في دور الثمانية بعد الحج.

الاتفاق – القادسية

وفي الخبر تأهل الاتفاق لدور الثمانية على حساب القادسية ١/صفر في المباراة التي جمعتهما على ملعب الراكة في الخبر. سجل هدف المباراة الوحيد ابراهيم عسيري في الدقيقة الـ ١٩ من الشوط الاول بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء.

المباراة شهدت تفوق لاعبي الاتفاق الذين قدموا مستوى جيداً في الشوط الاول وتكافؤاً في أداء الفريقين في الشوط الثاني. أدار اللقاء الحكم يوسف العقيلي الذي طرد لاعبين من القادسية لخشونتهما هما زيد المولد وعارف بورشيد. وسيلتقي الاتفاق والشباب في دور الثمانية.

من جهة اخرى أعلن مدرب الاتفاق خليل الزياني تراجعه عن الاستقالة التي قدمها بعد مباراة الطائي وأكد بقاءه مديراً فنياً مشرفاً على فريق كرة القدم على ان يتعاقد النادي مع مدرب برازيلي يعمل تحت اشراف خليل الزياني.

كما نفى سليمان المالك رئيس نادي الشباب الشائعة التي أوردت خبر استقالته من رئاسة النادي وقال انه مستمر مع الشباب حتى انتهاء فترة رئاسته.

## الدورات الدولية في كرة المضرب:

# داتي الى الدور الثالث من دورة طوكيو

■ طوكيو، برشلونة، برمودا – ا ف ب – بلغت اليابانية كيميكو داتي المصنفة اولى المرحلة الثالثة من دورة طوكيو الدولية في كرة المضرب بفوزها على الاميركية آن غروسمان ٧/٥ و٦/٤.

وفازت الالمانية كارين كشفندت على الفنلندية نان دالمان ٦-٤ و٦-٤، والسلوفاكية كاتارينا ستودنيكوفا على البلجيكية لورانس كورتوا ٦-٤ و٦-٢، واليابانية اي سوجيياما المصنفة رابعة على مواطنتها مانا ايندو ٦/٣ و٦/٣ و٧/٥.

وفي المرحلة الاولى فازت الاميركية ايمي فريزر المصنفة ثالثة على اليابانية كازو تاكوما ٦/٢ و٦/٣، والاميركية ماريان ويربل وايتماير الثامنة على الاسترالية انابيل ايلوود ٦/٣ و٦/٤، والفنلندية ناني داهلمان على اليابانية كيوكو ناغاتسوكا ٧/٦ و(٧/٥) و٦/٤، واليابانية ناوكو كيجيموتا على الهولندية بيترا كامسترا ٦/صفر و٦/٢، والاميركية كيمبرلي بو على مواطنتها ليندا وايلد ٧/٦ (١١/٣١) و٦/٤ و٦/٢.

وخسرت اليابانية يوني كاميو المصنفة سابعة امام البلجيكية لورانس كورتوا ٦/٣ و٧/٥ و٦/٣.

وفي مسابقة الرجال فاز في المرحلة الثانية الاميركي بيت سامبراس المصنف اول على الفرنسي ليونيل رو ٦-٣ و٦-٢، ومواطنه مايكل تشانغ المصنف ثانيا على الالماني اليكس رادوليسكو ٦-٢ و٣-٦ و٦-١ والجنوب افريقي واين فيريرا المصنف رابعا على السويدي توماس يوهانسون ٥-٧ و٦-٣ و٦-٣.

وفاز ايضا الفرنسي غي فورجيه على الياباني كوتارو مياشي ٦-صفر و٦-٣، والسويسري ياكوب هلاسيك على الدنماركي فريدريك فيتيرلاين ٦-٣ و٧-٦، والالماني ديفيد برينوزيل على السلوفاكي يان كروشلاك ٥-٧ و٦-٣ و٦-٤، والهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف سادسا على الفرنسي جان فيليب فلوريان ٦-٣ و٦-٣، والسويدي توماس اينكفيست المصنف ثالثا على البلجيكي يوهان فان هيرك ٦/٢ و٦/١، والاسترالي تود وودبريدج الثامن على الياباني تاكاو سوزوكي ٦/٢ و٦/١، والسويدي ماغنوس نورمان على الدنماركي كينيث كارلسن ٦/٣ و٦/٢، والاميركي جيف تارانغو على البريطاني كريس ويلكنسون ٦/٤ و٦/٣، والالماني هندريك دريكمان على الالماني يورين رينتسنبرينك ٦/١ و٦/٣ والبريطاني غريغ روسيدسكي على الياباني شوزو ماتسوكا ٦/٧ (٧/٥) و٧/٥ و٦/٤، والاميركي ريتشي رينيبرغ على مواطنه ستيف كامبل ٦/١ و٦/٤.

وخسر الهولندي يان سيميرينك المصنف سابعا امام الكندي سيباستيان لارو ٦/٧ (٤/٧) و٦/٢ و٦/١.

وكان فاز في المرحلة الاولى الفرنسي غي فورجيه المصنف عاشرا على البرتغالي جواو كونها سيلفا ٦/٢ و٧/٥، والسويسري ياكوب هلاسيك الثاني عشر على الالماني لارش ريهمان ٦/٧ (٤/٧) و٦/٣، و٣/صفر ثم بالانسحاب.

وفاز ايضا الالماني اليكس رادوليسكو على الياباني غويشي موتوموورا ٦/٧ و(٥/٧) و٦/صفر والفرنسي ليونيل روو على الاميركي اليكس اوبرين ٥/٧ و٥/٧ و٦/٣.

برشلونة

خرج الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثالثا من المرحلة الثانية لدورة برشلونة الاسبانية الدولية في كرة المضرب لخسارته امام الاسباني خوردي بوريو ٦/٣ و٦/١ و٧/٥.

كذلك خرج السويسري مارك روسيه المصنف خامسا لخسارته امام الاسباني كارلوس مويا ٦/١ و٦/٤.

وفاز الهولندي بول هارهويس على الاسباني البرتو مارتن ٦/٢ و٦/٢ و٦/١، والنروجي كريستيان رود على النمسوي جيلبرت شالر ٦/٣ و٦/٢، والتشيكي بيتري نوفاك على الارجنتيني هرنان غومي ٦/٤ و٦/٣، والبلجيكي فيليب ديفولف على التشيكي ديفيد ريكل ٦/٤ و٦/٢، والسويدي ماغنوس لارسون على الفرنسي فابريس سانتورو ٦/٧ و٦/١، والاسباني خوان البرتو فيلوكا على مواطنه فيليكس مانتيا ٦/٣ و٦/٤ و٧/٦، والتشيلي مارتشيلو ريوس على الاسباني غالو بلانكو ٦/٤ و٦/٣، والاسباني البرتو بيراساتيغي على الالماني باتريك باور ٦/١ و٦/١، والهولندي هندريك يان دافيدز على الايطالي اندريا غاودنزي ٧/٥ و٦/٣.

برمودا

فاز الاميركي فينس سبادي المصنف سادسا على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ ٦/٤ و٦/٣ و٦/٣ في المرحلة الاولى من دورة برمودا الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها ٣٠٣ آلاف دولار.

وفي المباريات الاخرى فاز الاسترالي باتريك رافتر على الارجنتيني فرانكو داڤين ٦/٤ و٦/٣ و٦/٤، والبلجيكي كريس غوسنز على الروماني دينو بيسكاريو ٦/٣ و٦/٤، والارجنتيني فرانكو سكيلاري على الروسي اندريه شيركاسوف ٦/٢ و٦/٢، والارجنتيني ماريانو زباليتا على السويدي ميكايل بيرنشتروس ٦/صفر و٧/٥، والسويدي ستاتين فيلاندر على البرازيلي فرناندو ميليجيني ٦/٢ و٦/٢.

وخسر الاميركي كريس وودروف المصنف خامسا امام الاكوادوري لويس موريخون ٦/٤ و٦/٧ (٦/٨) و٦/٣، والاسترالي سكوت دريبر الثامن امام الاميركي بيل بيرنز ٦/٤ و٧/٥ و٦/٧ (٣/٧).

## كأس مصر لكرة القدم:

# الأهلي الى نصف النهائي

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ حقق الاهلي فوزه الثالث هذا الموسم على بلدية المحلة، فهزمه أول من امس في ملعب القاهرة الدولي (٢/صفر) في ربع نهائي كاس مصر لكرة القدم، وتأهل الاهلي للمرة الخمسين في تاريخه الى الدور نصف النهائي، علما انه صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب إذ احرز الكاس ٣٠ مرة، بينها ٣ مرات في التسعينات اعوام ٩١ و٩٢ و١٩٩٣.

قدم الاهلي احسن مبارياته هذا الموسم بعد سلسلة من العروض المتواضعة في الدوري الممتاز، ولم يهتز الفريق بنقص صفوفه لغياب عمرو الحديدي ورضا عبدالعال وهدافه الغاني احمد فيلكس.

بدأ الاهلي المباراة بجدية كاملة رغم قلة الحضور الجماهيري الذي لم يتجاوز عشرة آلاف متفرج.

نجح عبدالفتاح المغربي حارس البلدية في إنقاذ مرماه من هدف مؤكد ببراعة نادرة عندما حول ضربة رأسية من حسام حسن الى ضربة ركنية وسط ذهول الجميع، وسرعان ما أسفر ضغط الاهلي عن هدف في الدقيقة الـ ١٦ من ضربة ركنية ارسلها مجدي طلبة وحولها وليد صلاح الدين بذكاء داخل الشباك، وهو الهدف السادس لوليد صلاح في مرمى البلدية في أربعة مواسم رغم ان عدد اهدافه الاجمالية مع الاهلي في الفريق الاول لم تتجاوز ٢٤. وعلى الأثر واصل الاهلي هجومه لتعزيز الهدف وضاعت الفرص تباعا من هشام حنفي وحسام حسن ووليد صلاح الدين وهادي خشبة وسط بسالة نادرة من مدافعي البلدية، واضطر الالماني راينر هولمان المدير الفني للاهلي الى إشراك ياسر ريان بدلا من هشام حنفي المصاب في الشوط الثاني، وأثار ريان السريع ذعراً في دفاع البلدية بمراوغته البارعة، وتمكن في الدقيقة الـ ٦٠ من صنع الهدف الثاني عندما ارسل كرة عرضية هياها هادي خشبة برأسه الى حسام حسن الذي حولها برأسه ايضا داخل الشباك، وانطلق حسام يعدو معبراً عن فرحه الهستيري بعد صيام طويل عن التهديف.

وتدخل احمد شوبير حارس الاهلي المخضرم لينقذ فريقه باقتدار من هدف مؤكد للبلدية عندما راوغ الظهير الدولي محمد عمارة أكثر من مدافع اهلاوي وانفرد وسدد من ٥ أمتار فقط وحول شوبير الكرة الى ضربة ركنية، وانقذ مشير حنفي مدافع الاهلي مرماه من هدف آخر بصعوبة بالغة.

ويلتقي الاهلي في الدور نصف النهائي مع الفائز من غزل المحلة والمقاولين العرب، وفي حال لقائه بالمقاولين ستكون أمامه الفرصة للثأر من هزيمته (صفر/٢) في الدوري قبل اسابيع قليلة.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

السفير السوري في لندن محمد خضر والسيدة عقيلته وجميع العاملين في سفارة الجمهورية العربية السورية يتقدمون بأحر وأصدق التعازي لعائلة المرحوم

# علي أحمد مهنا

المدير الاقليمي السابق لشركة الطيران العربية السورية الذي توفي في لندن إثر نوبة قلبية، وينقل جثمانه الطاهر الى سورية اليوم الخميس ١٨/٤/١٩٩٦، وسيدفن في مسقط رأسه في مدينة جبلة.

انا لله وانا اليه راجعون

# يوم التضامن مع لبنان

دعوة للمساهمة بالتبرعات

لمساعدة العائلات اللبنانية المتضررة

من الاعتداءات الاسرائيلية

تتصاعد الاعتداءات الاسرائيلية من قصف بري وجوي وبحري على لبنان وتتفاقم خاصة ابتداء من ١٩٩٦/٤/١١ مخلفة وراءها تهجير حوالي ٨٠٠ الف شخص من بيوتهم اضافة الى خسائر فادحة في أرواح المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ وشبان.

في ظل التجاهل الدولي لهذا الواقع الأليم واحساساً بخطورة الوضع وانعكاساته الاجتماعية والانسانية ترى الجالية اللبنانية في بريطانيا نفسها ملزمة وطنياً بضرورة الوقوف صفاً واحداً للمساهمة في تخفيف أضرار ومعاناة أسر محتاجة. وهي لذلك تدعو كل فرد ومن موقعه الى المساهمة بكل ما يستطيع والتبرع لمساعدة المحتاجين والمؤسسات الانسانية في لبنان من مساعدات عينية كالمعلبات والألبسة والأدوية أو مساعدات مالية باسم الهيئة العليا للاغاثة. تسلم المساعدات العينية ابتداء من الأربعاء ١٧ الجاري في مبنى السفارة الكائن في - 15 Palace Gardens Mews
london W8 4RA

من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثالثة بعد الظهر. وقد فتحت السفارة اللبنانية في لندن حساباً خاصاً للمساعدات المالية على العنوان التالي:

Lebanese Governmental Relief Committee
Beirut Riyad Bank,
17a Curzon street,
London w1Y 7FE
Account NO: 01/14053-64

ان السفارة اللبنانية في لندن ستفتح أبوابها يوم السبت الواقع في ١٩٩٦/٤/٢٠، لاستقبال اللبنانيين والعرب الاشقاء واصدقاء لبنان الاجانب لتلقي أية مساعدات في مبنى السفارة الكائن في:
21 Kensington Palace Gardens - London W8 4QM
بين الساعة الثانية عشرة ظهراً والسابعة مساءاً.

ان هذا اليوم هو يوم الجالية اللبنانية في بريطانيا من أجل التضامن مع ضحايا العدوان الاسرائيلي من المهجرين والنازحين من اهلنا في لبنان.




MBC

٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «ولا في الاحلام»، ١٠,٠٥ افلام كرتون، ١٠,٣٠ رسوم متحركة، ١٠,٥٠ برنامج اطفال، ١١,٢٠ الفيلم الغربي «أقوى من الحب»، ١٢,٤٥ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ دنيا الموضة (اعادة)، ١٥,٤٥ اغاني عربية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «حواء والتفاحة»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ العالم هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «المشاغبات الثلاث»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,١٥ صباح الخير يا عرب (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

توقيت غرينيتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات للأطفال، ١٠,١٥ كارتون للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ عزيزتي حواء، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٢٠ سباق الأغنيات، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٣٠ نقطة تحول، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٥ فوازير نيللي، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,١٥ مصريات، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ منوعات، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ سهرة عربية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ منوعات، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للاطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ «الرحلة الكبرى» (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عرض للأزياء، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ طعام وشراب، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ بورتوريكو، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ تايم آوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ مراسل، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ بورتوريكو (إعادة)، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Gorgo، ٣,٠٠ Double Decepion، ٤,٣٠ الباب المفتوح، ٦,٣٠ The Lady Says no، ٨,٠٠ حارة السقايين، ١٠,٠٠ البطل، ١٢,٠٠ The Little Jungle، ١٣,٣٠ بيت الطالبات، ١٥,٣٠ الشخصاتية، ١٦,٣٠ زوجة رجل مهم، ١٩,٠٠ تعالى سلم، ٢١,٠٠ Cop Out، ٢٣,٠٠ جريمة إلا ربع.

* توقيت غرينيتش

Orbit

٤,٠٠ الافوكاتو مديحة، ٥,٥٠ جواز مع سبق الإصرار، ٧,٤٥ قلب من ذهب، ٩,٢٥ ومن الحب ما قتل، ١١,١٠ نهاية الشياطين، ١٣,١٠ مستر دولار، ١٥,٢٠ ذات الوجهين، ١٧,١٠ لقاءات على أوربت: ميشال خليفة، ١٧,٤٠ امرأة مطلقة، ١٩,٣٠ مرسيدس، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي: باستر كيتون (جزء ٦)، ٢١,٥٠ حنفي الأبهة، ١,١٠ اسماعيل ياسين في الأسطول، ١,٤٥ عصابة النساء، ٣,٣٥ الحب الصامت.

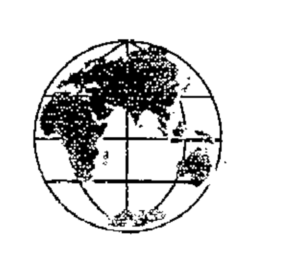
١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسندرا، ١٥,٣٠ محاكمة، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ سهار بعد سهار، ٢٤,٠٠ سهرة مع أم كلثوم، ١,٣٠ المسلسل اليومي، ٢,٣٠ مقابلة شخصية، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ الختام.

BBC

١٦,٠٠ الأخبار العالمية، ١٦,٣٠ من واشنطن، ١٧,٠٠ الاخبار العالمية، ١٧,٣٠ بانوراما، ١٨,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٨,٣٠ ما وراء الاخبار، ١٩,٠٠ الاخبار العالمية، ١٩,٣٠ من المقامرات الشهيرة، ٢٠,٠٠ العالم هذا اليوم، ٢٠,٣٠ من واشنطن، ٢١,٠٠ الاخبار العالمية، ٢١,٣٠ العلاج البديل، ٢٢,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الأخبار، ٢٣,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٣,١٥ العلم والبيئة.

* توقيت غرينيتش



AL HAYAT
الحياة
الخميس ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ١ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٠٧
AL HAYAT THURSDAY 18, APRIL, 1996 ISSUE NO 12107



## عيون وآذان

تحاول اسرائيل، والولايات المتحدة معها، ان تقنع العالم بان الحرب الاسرائيلية الدائرة على لبنان هي على «كاتيوشا حزب الله». الا ان الواقع والوقائع والمعلومات، تظهر ان هذه الحرب جزء من الهيكلية الجيو-استراتيجية الجديدة للشرق الأوسط حيث تخطط اسرائيل وتمارس الفعل، ويكتفي العرب برد الفعل واللهاث وراء الأحداث.

وكما في كل مرة سابقة، فاسرائيل تخطط بحربها على لبنان لأمور اخرى، والعرب ينشغلون بالجمرة التي تلقيها اسرائيل لتحرق أصابعهم، ولا يرون الأسباب الأبعد التي قد تتجاوز «الكاتيوشا» الى النفط والماء والتجارة، او بكلمة واحدة: الهيمنة.

هذا الوضع محزن بقدر ما هو غير مفاجئ، فمراكز الابحاث الكبرى التي تضع الاستراتيجيات الجديدة للشرق الأوسط والجغرافيات، موجودة في اسرائيل، وهي تتعامل مع المراكز المماثلة في الغرب، كما انها مرتبطة مباشرة بمراكز صنع القرار الأميركي، إن في البيت الابيض، أو وزارتي الخارجية والبنتاغون، أو مجلس الأمن القومي.

وتحاول اسرائيل بمساعدة الولايات المتحدة ان تقدم «الفعل» وكأنه محاولة أخرى تقدمية سلمية تريد نقل الشرق الأوسط الى القرن الحادي والعشرين. كما تصور «رد الفعل» العربي وكأنه رجعي وبدائي تدفعه العنصرية وتصفية الحسابات والكراهيات القديمة. بل انها تستطيع تغطية عملية عسكرية بغطاء عن طلب السلام، ثم تتهم خصومها بالنزعة العسكرية والارهاب.

وهكذا ففيما كان الاستعمار الاوروبي يتهم الدول والشعوب التي تقاومه بالقرصنة، فان الاستعمار الاميركي والاسرائيلي الجديد يتهم الدول المعارضة له بأنها «خارجة على القانون».

اليوم لا يعلم احد منا شكل الشرق الأوسط الجديد الذي تخطط له اسرائيل بمساعدة الولايات المتحدة، باستثناء انه سيضمن هيمنتها الاقتصادية بعد العسكرية عليه.

الحرب على لبنان جزء من المخطط، فلعل اسرائيل تحاول فصل المسارين اللبناني والسوري، للحصول على شروط افضل من الدولتين، ولعلها تعرف ان معاهدات السلام التي وقعتها مع مصر والأردن والفلسطينيين تترك اللبنانيين والسوريين مستفردين، وفي وضع تفاوضي اضعف مما لو كان العرب يفاوضون معاً. (كان هذا مطلب العرب دائماً، وكان مطلب اسرائيل المقابل دائماً ان تتفاوض مع كل دولة عربية على حدة، وهو ما فعلت حتى الآن لأنها خططت ونفذت، فيما اكتفى العرب برد الفعل، حتى لم يبق سوى لبنان وسورية).

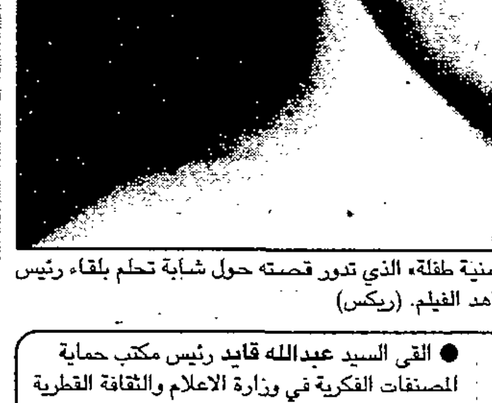
وفي جميع الأحوال فالفعل الاسرائيلي الذي يؤدي الى الهيمنة يتجاوز الحرب على لبنان والمفاوضات مع سورية. لذلك نرى تفاقم النزاعات الاقليمية بشكل لا يمكن ان يعتبر صدفة أو عشوائياً. وهناك الآن «حرب باردة» بين سورية وتركيا، وعمل لتوسيع دور حلف شمال الاطلسي في المنطقة اعتماداً على اسرائيل وتركيا، يتجاوز سورية الى الخليج، من مظاهره التعاون العسكري الأخير بين تل ابيب وأنقرة. كذلك فهناك توتر جديد بين ايران وتركيا، وتوترات في كل مكان تقريباً.

والسؤال هو عدة اسئلة في الواقع فهل تحالف اسرائيل وتركيا موجه ضد سورية وحدها، أو ضد سورية والعراق وايران؟ وهل وراء المعادلة الجديدة الماء أو النفط، أو كلاهما؟ أو هو التقاء مصالح مثل محاولة اسرائيل فرض السلام الذي تريد على جيرانها، ومحاولة تركيا التفرد بمياه الفرات، والرد على دعم سورية الانفصاليين الأكراد في شرق الاناضول؟ وهل تحاول اسرائيل وتركيا اقتسام الغنائم في آسيا الوسطى؟

نعود الى ما بدأنا به. فاسرائيل تغلف «فعلها» بقشرة من التقدم والسلام والرخاء، فيما هي تحاول سرقة خيرات المنطقة واستعمار شعوبها، وتجد سورية نفسها محاصرة عسكرياً واقتصادياً، بل تواجه العطش، وترد بدعم اكراد تركيا، فتصبح هي متهمة بدعم الارهاب، مع انها تدافع عن وجودها نفسه. (البقية غداً

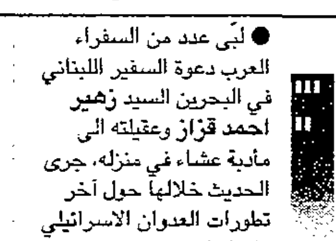
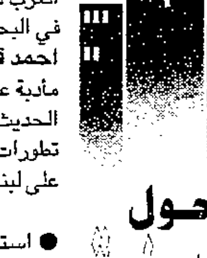
جهاد الخازن





□ تبدأ **آنا شومسكي** تصوير فيلمها الجديد «أمنية طفلة» الذي تدور قصته حول شابة تحلم بلقاء رئيس الولايات المتحدة. ووافق كلينتون على الظهور في أحد مشاهد الفيلم. (ريكس)

## حول العالم

● لبّى عدد من السفراء العرب دعوة السفير اللبناني في البحرين السيد **زهير احمد قزاز** وعقيلته الى مأدبة عشاء في منزله، جرى الحديث خلالها حول آخر تطورات العدوان الاسرائيلي على لبنان.

● استضافت الجمعية السعودية لعلوم العمران في قصر طويق في الحي الديبلوماسي في الرياض مساء أمس الفرنسي **كرستيان دوبافيون** المفتش العام للادارة في وزارة الثقافة الفرنسية والمدير السابق لادارة التراث الذي ألقى محاضرة حول «المحافظة على التراث وفنون ابرازه واظهاره» حضرها حشد من المهتمين بقضايا التراث.

● **رامي بن علي النعيمي**، نجل وزير النفط السعودي الدكتور **علي بن ابراهيم النعيمي**، تم عقد قرانه على **ميرا** كريمة الصحافي اللبناني الراحل **سليم اللوزي**. جرى الاحتفال في الظهران، وجاءت التهاني من مختلف انحاء العالم حيث للعريس وللعروس ولذويهما أهل وأقارب وأصدقاء.

● جددت نقابة الطباعة في لبنان لأعضاء مجلسها واعادت انتخابه على النحو الآتي: **جوزف رعيدي** رئيساً، امين عيتاني نائباً للرئيس، احمد حسين أميناً للسر، متري نصرالله أميناً للصندوق.

● القى السيد **عبدالله قايد** رئيس مكتب حماية المصنفات الفكرية في وزارة الاعلام والثقافة القطرية محاضرة عن حماية الابداع الفكري في قطر وذلك في ختام الحلقة الدراسية التي شهدتها الدوحة حول الملكية الفكرية في دول مجلس التعاون.

● تقيم جامعة الروح القدس – (الكسليك، لبنان)، ومؤسسة «حضور الكتاب الفرنسي»، ومكتبة «لوبوان» المعرض الثاني للكتاب المسيحي في جامعة الروح القدس – (الكسليك) من ١٩ الى ٢٣ الجاري.

● دعت «الحركة الثقافية – انطلياس، لبنان» و«اللقاء الوطني لدعم صمود لبنان» الى المشاركة في «اليوم اللبناني الابيض» اليوم الخميس حيث سيتم تلقي المساعدات العينية للنازحين من ابناء الجنوب والبقاع الغربي ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً. وفي الرابعة يبدأ التجمع الاهلي والاعلامي للتعبير عن التضامن اللبناني في مواجهة العدوان الاسرائيلي. والمكان في «القاعة الكبرى» لدير مار الياس انطلياس.

● يحيي عازف العود العراقي **سلمان شكر** حفلة في بروكسيل الثلثاء ٢٣ الجاري في الثامنة والنصف في:
143 Avenue du Ham, 1180 Bruxelles

● رجل الاعمال اللبناني **سميح حسن اليمن**، غادر لندن الى بيروت. ووجه الشكر لكل من عاده في مستشفى ميرفيلد – غرب لندن ومن اتصل به من لبنان وخارجه بعد الوعكة الصحية التي شغي منها.

# خبراء مصريون رفضوا تأريخ غابولد لبناء معبد الكرنك

□ القاهرة – من حمدي رزق:

■ شكك خبراء آثار مصريون في صحة ما اذاعه اخيراً الباحث الفرنسي لوك غابولد عن ان تاريخ بناء «معبد الكرنك» في مدينة الاقصر هو بالتحديد يوم ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٦ ق.م وأن عمر المعبد على وجه الدقة بلغ ثلاثة آلاف و٩٤٢ عاماً، وهو رقم ينقص اربع سنوات فقط عن العمر الزمني المعروف لأشهر آثار مصر وأكبرها على الاطلاق.

ورأى بعضهم ان ما اعتبره غابولد كشفاً هو نوع من التحايل العلمي اصبح سمة اساسية لتناول تاريخ الفراعنة في أوروبا وأميركا.

ووصف السيد ابراهيم النواوي رئيس قسم الآثار المصرية الاسبق اكتشاف غابولد بانه مضحك. وأن تحديد التاريخ بهذه الدقة ليس سوى لهو علمي. وقال لـ«الحياة»: «نحن نعرف انه لا تاريخ محدداً لدى الفراعنة وان كل تواريخهم تقريبية، ولم نتحصل من آثارهم سوى على إشارات إلى تواريخ لها مدى زمني تقريبي».

واكد النواوي انه ثابت علمياً ان سوتسرت الأول من الاسرة الـ ١٢ في الدولة الفرعونية الوسطى (١٩٧١ – ١٩٢٨ ق.م) هو صاحب اقدم بناية في ما يعرف بـ «معابد الكرنك». لكن لم يثبت انه هو الذي بنى معبد الكرنك على نحو ما جاء به غابولد، وان كل اسهامه في تلك البنايات العظيمة يتمثل في «مقصورة» وجدها شيفرييه الفرنسي في الصرح الثالث الذي بناه امنحتب الثالث رمز الدولة الفرعونية الحديثة من الاسرة الـ ١٨ والذي حكم في الفترة من (١٤٠٢ – ١٣٦٤ ق.م).

أما الدكتور زاهي حواس مدير منطقة آثار الاهرامات والجيزة، فاعتبر محاولة غابولد مجرد اجتهاد لا يستند إلى دلائل علمية، وقال «لا يوجد نقش أو اثر معين يمكن منه قراءة هذا التاريخ». واضاف ان غابولد اكتفى باعلان التاريخ دون ان يحدد لنا الاسانيد العلمية التي ارتكن اليها، وهذا لا يمكن تقبله واعتماده، ولكن يمكن ان يناقش.

# مركز الاعلام السعودي في لندن يحتفل بالذكرى الـ٥٠ لرحلة ثيسيجر عبر الربع الخالي

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ احتفل مركز الاعلام السعودي في لندن اول من امس بالذكرى الخمسين للرحلة التي قام بها المستكشف البريطاني الشهير السير ولفرد ثيسيجر عبر الربع الخالي. والقى لزلي مكلفلن، مدير مركز لندن للدراسات العربية، محاضرة عن الرحلات عبر تلك المنطقة التي تعتبر من بين الأقسى مناخاً وتضاريس في العالم.

من بين حضور الاحتفال الرحالة البريطاني ثيسيجر، بدعوة من السفير السعودي في بريطانيا الدكتور غازي القصيبي. وكان ثيسيجر عبر الربع الخالي للمرة الاولى في ١٩٤٦ – ١٩٤٧، ثم قام برحلة مشابهة في ١٩٤٧ – ١٩٤٨. وفي نهاية المحاضرة قدم مدير مطبوعات «مركز لندن للدراسات العربية» الى ثيسيجر كتاباً اصدره المركز اخيراً بعنوان «الامارات في اعمال المصورين الاول» من تأليف وليام فيسي.

وقال السفير القصيبي في تقديمه للمحاضرة انه قرأ في شبابه كتابي ثيسيجر «الرمال العربية» و«عرب الأهوار» بالعربية والانكليزية. وانه اعاد قراءتهما مراراً بعد ذلك. واكد للرحالة «باسم كل العرب لن ننسى هذه المساهمة في الابحاث عن بلادنا».

تناولت محاضرة مكلفلن الرحالة البريطانيين الثلاثة الذين عبروا الربع الخالي، برترام توماس وسنجن فيلبي والسير ولفرد ثيسيجر، والكتب التي الفها كل منهم عن الموضوع. وقال مدير «مركز لندن للدراسات العربية»، ان كتاب ثيسيجر – «الرمال العربية» – هو الافضل من دون شك، اذ كان الاول الذي يصف الرحلة باسلوب بسيط ومن دون اي تكلف لغوي.

الرحلة الاولى عبر الربع الخالي قام بها برترام توماس في ١٩٣٠ – ١٩٣١، الذي كان وقتها يحمل لقب «رئيس وزراء مسقط». وعبر توماس الصحراء من ظفار سائراً في خط مستقيم تقريباً الى الشمال، وكانت علاقته ممتازة مع الادلاء العرب، وتوفرت له معرفة مذهلة باللهجات المحلية. وجمع معلومات ثمينة عن النبات والحيوان في المنطقة. الا ان كتابه «بلاد العرب السعيدة» Arabia Felix تصعب قراءته.

وفي ١٩٣٢ قام توماس سنجن فيلبي برحلته التي وصفها في كتابه «الربع الخالي». وعلى رغم انه اعتنق الاسلام وقام بالرحلة بإذن خاص من العاهل الراحل عبدالعزيز آل سعود فإن علاقته بالادلاء البدو كانت بالغة السوء. وكانت النتيجة انه لم يستطع ان يكمل رحلته من الهفوف الى الجنوب واضطر الى التوجه غرباً.

## أول الكلام

■ أول الكلام:
● مصفوفة حقائبي
على رفوف الذاكرة
والسفر الطويل... يبدأ
دون أن تسير
القاطرة!!

●●●

(١)
● والآن... إلى أين أنت ذاهب؟!
بعد أن حصدنا ملوحة البحر...
بعد أن بللنا الماء!!
أحس أنك حفرت الخندق الصغير
بيك وبيني، و... بين الحب
حتى جعلته: بحراً في ليلة عاصفة!

(٢)
● الآن.. كأنني أقف على جانب
وأنت تسترخي على الجانب الآخر من الشاطئ
تنظر... مثلي – إلى الخندق الصغير
كأنك تفكر في توسعته، وتعميقه
وأفكر في تضييق فتحته، وردمه!
أنت الذي أحلته إلى بحر، ومحيط
أحاول – بإصرار – بلوغ مكانك:
الشاطئ الآخر... فرجتك على الآخرين!

(٣)
● الآن... هل ترضى الهروب؟!
الهروب: هزيمة للوعد
ووعدي للحياة... كان هذا القلب
أمنحه للناس كل لحظة من ليل ونهار
أشرعه لك يا... إنسان!
فدعني أذهب إلى: التفوق على الرؤية المجردة...
فأراك أكثر!

(٤)
● الآن... لا أبتعد عنك
ولا أنذبل بدوراني حولك
إنني أحترق بالضنا، وسموم الرؤى
كلما اقتربت لحظة فراق مريرة
[illegible] الهروب!
وهذا هو العذاب الحقيقي: العجز!
وحين نعجز عن تشكيل الحلم
يصبح اللقاء والوداع: لا أكثر من محطة
نفيق فيها من التعب...
لنواصله من جديد!

(٥)
● كيف – إذن – نفكر في العذاب
دون أن نقدر على الذهاب إلى أبعد منه؟!
العذاب هو: أن تدع ما تعودت عليه
يكبلك.. يستحوذ عليك
ويفعلك... دون أن تفعل ما تريد!!

عبدالله الجفري

المركز الثقافي الاسلامي في بيروت يودّع أكرم زعيتر

# منح الصلح: دافع عن العرب بحس الخائف على المصير

□ بيروت – «الحياة»:

■ تقبل المركز الثقافي الاسلامي في بيروت، امس، التعازي برئيسه السابق السياسي والمفكر المعروف اكرم زعيتر، في مشاركة نجلي الراحل السيدين سري وايمن وبناته الذين حضروا خصيصاً من الاردن.

وأمّت المركز شخصيات رسمية وسياسية. والقى الرئيس الحالي للمركز السيد منح الصلح، كلمة جاء فيها: «في ظرف استثنائي كالذي نحن فيه ولبنان الرسمي والاهلي يناضل لدفع العدوان السافر والشرس على ارضه كم نحن في حاجة الى استلهام سيرة رئيس هذا المركز الاسبق المناضل العربي الكبير الفقيد الغالي اكرم زعيتر. وقد نعاه الناعي بالامس في الاردن وسط حزن شامل وعميق». واضاف «كان الشعور بخطر الزوال الديني والقومي والحضاري هاجسه في كل وقت وفي كل مكان، وكأنه ينطلق من تجربته كفتى في فلسطين رأى بعينه التقدم التدريجي والمتواصل للمشروع الصهيوني في مقابل التراجع للهوية الوطنية والروحية. فاتخذ القرار في وقت مبكر باعطاء عمره كله ليدفع المصير ذاته عن كل ارض عربي».

وتابع الصلح: «في مقاعد التدريس، ومكاتب الصحافة، واوكار الاحزاب، ومواقع السفارة والوزارة، خاض النضال نفسه وبالبسالة نفسها. بالمواجهة الشجاعة بالخطاب المؤثر، بالمحاضرة الغنية بالمعرفة، بالمقال التحليلي، بالحديث المشوق، بالوثائق، بالذكريات، بالحل والترحال، بمستندات الحقوق، بكتب الحقائق الجغرافية والتاريخية، برسائل النداء والاستنهاض، كان اكرم زعيتر بذاته جبهة كاملة. وهو الى ذلك الواسع القلب والافق، لا يضيق باجتهاد مجتهد في علم او سياسة، ولا يجنح الى تزمت او احتكار. لا يدل بعلم على عالم او جاهل، ولا يظلم خصماً، ولا يخذل صديقاً، ولا يهمل متقاعساً – ولا يتعسف في الحكم على طوية او نية. من حق شعبه ان يفاخر به كل شعب، ومن حق جيله ان يزهو به على كل جيل. قبل ان تعينه المملكة الاردنية الهاشمية سفيراً في لبنان اقام علاقات وثيقة مع مختلف شرائح المجتمع، وسبق له ان مكث في لبنان وشاركه همومه وقضاياه بل ساهم في العمل من اجل استقلاله عن فرنسا وربطته برجالاته اقوى روابط الصداقة والاخوة ومنهم صديقه الحميم نقيب الصحافة السابق زهير عسيران. كان فلسطينياً كاملاً في فلسطين، والاردني الكامل في الاردن، والسوري واللبناني والعراقي والمصري والسعودي والمغربي... وما كان ذلك بالكمال الذي كانه إلا لأنه عربي صحيح العروبة، ومسلم صحيح الاسلام، يعيش قضايا الجميع حين يعيش قضية الواحد». وقال: «لا انسى شخصياً ونحن في ذكرى الفقيد تلك اللحظة التي التقطت فيها للمرة الاولى من الاثير اسم ذلك المجاهد الكبير. فقد كنت طفلاً والعائلة تستمع ذات مساء الى اذاعة برلين العربية وكان الحكم في لبنان لحكومة فيشي الفرنسية. فإذا المذيع العربي الذائع الصيت يونس البحري يبث من برلين ان وليمة اقيمت ظهر اليوم نفسه في منزل الوجيه البيروتي عادل الصلح على شرف المجاهدين العربيين الكبيرين اكرم زعيتر ومحمد علي الطاهر. وكانت سرعة وصول خبر من هذا النوع الى برلين واذاعته منها مفاجأة بمفهوم ذلك الزمان للخبر الاعلامي. ولم ينافس طربي لسماع اسم الوالد في الاذاعة العالمية المحبوبة الا فرحي بالتعرف الى اسم المجاهد ضيفنا ذلك النهار، وضيف ذاكرتنا هذا المساء. وللمفارقة قد تعاقب الرجلان على المسؤولية في المركز الثقافي الاسلامي في بيروت. ومنذ ذلك الوقت وصفة المجاهد مقترنة عندي باسم اكرم زعيتر، وقد اطلعت على رسائله الى بعض اصدقائه الغنية بمرح للصداقة والمعرفة والوطنية، وهي انتاج ادبي بذاته. ولا انسى خطبته الرائعة المميزة في تأبين رياض الصلح في الملعب البلدي في بيروت الى جانب المشاركين من زعماء العرب وشعرائهم الكبار، علال الفاسي، محمد صلاح الدين، جميل المدفعي، حميد فرنجية، بدوي الجبل، امين نخلة، نصري معلوف. وهيهات ان يفيه احدنا اليوم بعض حقه في الجهاد وبعض ما قال في غيره من ثوب البلاغة والقلب والعاطفة والقيم الخالصة».

# جوليا روبرتس تبتسم اقل وتخسر أكثر؟

□ لندن – من محمد رضا:

■ بعد أسابيع قليلة تبدأ الصالات الأوروبية عرض الفيلم الجديد للممثلة جوليا روبرتس تحت عنوان «ماري رايلي». وتؤدي فيه دور خادمة تعمل لدى أحد أشهر أطباء العالم الدكتور جايكل وشخصيته الباطنية الثانية مستر هايد!

يقوم بالدورين الممثل جون مالكوفيتش تحت ادارة المخرج البريطاني ستيفن فريرز («بطل»، «علاقات خطرة» الخ...).

من أول الفيلم الى اخره هناك صورة الخادمة ماري رايلي، واحدة من خدم القصر الكبير التي تعاني من ماضيها: والدها كان يضربها وهي بنت صغيرة وفي مرة حبسها في قبو صغير مليء بالجرذان.

بعد ان انقذتها والدتها وتركت البيت معها نشأت محرومة من العطف والأمل وتحقيق الآمال وانتهت خادمة عند طبيب مصاب بالشيزوفرانيا.

في «ماري رايلي» لا تبتسم جوليا روبرتس ولا تضحك ولا تركض لاهية او تنظر باعجاب صوب احد أو أي شيء. وسقط في السوق الاميركية حيث لم يخترق سقف العشرة ملايين دولار. أفلام جوليا روبرتس الأخيرة لم تحقق اي رواج يذكر. الاكثر من ذلك، ومن بعد خمس سنوات على قيامها ببطولة «امرأة جميلة» امام رتشارد غير ما زال ذلك الفيلم اهم وأكبر نجاح تجاري حققته الى اليوم.

ولعل للأمر علاقة بالصورة التي قدمتها روبرتس لنفسها، واعجبت الجمهور في ذلك الفيلم لكنها لم تستطع تكرارها لاحقاً. صحيح انها لعبت دور امرأة رصيف يتلقفها فارس على الحصان الابيض، ولو ان الحصان صار سيارة رولز رويز تبعاً للعصر، الا انها كانت مشبعة بالمرح والبهجة وملأت ابتسامتها الشاشة.

بعد ذلك مثلت «الموتى» الذي لم تبتسم فيه سوى في مشهد او اثنين. وأخفق تجارياً الى حد كبير. أما في «النوم مع العدو» شاهدناها في دور الزوجة المهددة، وابتسمت فيه اكثر قليلاً وهي تؤدي شخصية الزوجة الهاربة من سوء معاملة زوجها وتقع في حب جديد. الفيلم سجل نحو ٨٠ مليون دولار على اي حال وبعده لعبت فيلماً لم يخل من الضحكات فانتعش وضعها في السوق مجدداً اذ حقق الفيلم نحو ١٢٠ مليون دولار، الفيلم هو «الموت شباباً».

مع «هوك» لستيفن سبيلبرغ سقطت من جديد لاعبة دور جنية تكاد لا ترى وجهها ناهيك عن ابتسامتها، لكن سقوطها لم يكن ذريعاً اذ ان دورها فيه كان صغيراً.

ومع ان الفيلم اللاحق «ملف البجعة» حقق نجاحاً أعلى الا انه تضمن ابتسامات محدودة كذلك فعل «أحب المتاعب» و«جاهز للبس» و«شيء للحديث عنه» وحالياً «ماري رايلي».

كأنما كل ما يطلبه الجمهور من جوليا روبرتس هو العودة الى ادوار البهجة فبينما كل ما تقبل عليه هي من ادوار هي تلك التي تفتقد اي قدر من هذا العنصر المطلوب.

هوليوود تحاول اقناع روبرتس بقبول تمثيل جزء ثان من «امرأة جميلة» لكن الممثلة تحاول الفكاك بعيداً عن صورتها الاولى على اساس ان التقلب بين الأدوار يمنحها دراية وعمقاً. لكن الوقت حان اخيراً لأن تفكر ملياً في تلك العرض، من قبل ان يذهب الدور الى ممثلة اخرى او يشطب من المشاريع الجاهزة للانتاج.

في «ماري رايلي» تتفهم رغبتها في تمثيل دور تعتبره صعباً. وهي تنجح فيه كنوع من الابتعاد عن السائد والاقبال على عمل تحت ادارة مخرج ما زال الوسيط يتحدث عن حسنات ادارته لميشيل فايفر وغلن كلوز في الفيلم التاريخي الآخر «علاقات خطرة».

سارة مع اوجيني وبياتريس. (رويتر)

التجأت الى أميركا وغيرها لتسديد ديونها

# سارة فيرغسون الى طلاق سريع من الأمير أندرو

□ لندن – «الحياة»:

■ اعلن في لندن ان الامير اندرو ابن الملكة اليزابيث الثانية وزوجته سارة فيرغسون سيطلقان بعد اكثر من سنتين على فراقهما.

وصرح محاموهما في بيان مشترك ان الاجراءات القانونية بدأت امس للحصول على طلاق سريع. ومن المتوقع ان يصير جاري المفعول في نهاية الشهر المقبل.

ويأتي القرار قبل أيام من عيد ميلاد الملكة اليزابيث السبعين. ونفى متحدث باسم قصر باكنغهام ان الملكة كتبت الى دوق ودوقة يورك تنصحهما بالطلاق كما فعلت مع الأمير تشارلز وديانا.

ورفض المحامون الادلاء بتفاصيل تسوية الطلاق كما رفضوا تأكيد ان دوقة يورك ستحصل على مليونين من الجنيهات كتسوية. وستتخلى سارة عن اللقب الملكي إلا انها ستحتفظ بلقب دوقة يورك.

واكد قصر باكنغهام ان سارة (٣٦ عاماً) واندرو (٣٦ عاماً)، اللذين تزوجا في العام ١٩٨٦ وافترقا في ١٩٩٢، سيظلان صديقين، وان طفلتيهما اوجيني (٦ سنوات) وبياتريس (٧ سنوات) ستستمران في العيش مع امهما.

وتمضي سارة حالياً عطلة في سويسرا، وجاء قرار الطلاق بعد ان حاولت سارة جاهدة منذ ثلاثة اشهر اصلاح وضعها المادي بعد الديون التي ترتبت عليها. وكانت التجأت الى رجل اعمال اميركي اتفقت معه على مشروع قيمته ٣ ملايين جنيه لانتاجها يحتوي على ظهور دوقة يورك في برامج تلفزيون وافلام ونشر كتب للأطفال من تأليفها.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★ ★